

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



32101 013517378

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

DATE DUE

JUN 15 2014

الْجُودُ الْعَبِيدُ

للامير علامة اليمن أبو سعيد بن
نشوان الحميري المتوفى ٥٧٣ هـ

حققه وضبطه وعلق حواشيه ووضع قهارمه

كَمَالُ مُضْطَمِّنٍ

الْجُورُ الْعَبِيْلُ

للامير علامة اليمن أبو سعيد بن
نشوان الحميري المتوفى ٥٧٣ هـ

حققه وضبطه وعلق حواشيه ووضع فهرسه

كمال رضى

اعادت

طبعة في طهران

١٩٧٢

2272

701

348

1972

مقدمة

8.4-72 12MS

كلمة عن هذا الكتاب ومؤلفه البارز

الأمير العلامة أنوسعيد شوان بن سعيد بن شوان الجبيري المتوفى سنة ١٥٧٣ هـ كان معترفاً بقبيلتها، فاضلاً، عارفاً بالأمم والبحر، والباريع وسافر من الأدب، فصيحاً بلسانه، شاعراً مجيداً، له شهرة علمية شرقاً وغرباً، ورفقه سلطنته العلمية مترامية الأطراف، تشمس الهند والاريف، والبقع والأصقاع، في المشرق والمغرب، وإن صدقت ما حكاه في حكا (صبر) باليمن. الذي كان تولى حكمه برهة من الزمن، ولو كان أنسى بماله من سلسلته، في علم العلم، النبيل، لما كادت دائرة حكمه الصغرى المحصورة من كل جانب، تعطى على شهرة هذا العالم العلمي الخليل المآرب، لكن لم يحل - والله الحمد - دون انتشاره، علويته، تلك الجواهر الكريمة المحيطة بدار حكمه، حيث قي على مصه الدهر كبره (شمس العلوم) في تمانية مجلدات - ذلك الأثر الخالد لسيد الذي سرغى بقطار الأدباء، واستندته في كل بقعة، في بؤره اوصاء، خارق لكل حجاب، الدفء وراء كل سحب، فأعجبوا به كل الاعجاب، وهو وإن كان كتاباً في اللغة يكرهه سطرادات، وأفاضات في شتى العلوم عباسيات، حتى أصبح موسوعة علمية واسعة الآفاق. كثيرة الاشتاق، يتشوف إليها أهل العلم في البلاد، ليتزودوا من فوائدها بأفجر رد.

ويصح هذا الكتاب غير قديمة في حرايات الكتاب في السلاسل
وَمَا مَحْضَرَامَهُ لَكُنْ (شمس العلوم) المعروف (حبيب الخلود) فمجلدان
محمودان في المكتبة العاشرية بالاسانة تحت رقمي (١٠٩١) و (١٠٩٢)
ومن آثار هذا الامام العبد: هذه المقامه المبدعة الملكية - سالة (الخور العين)،
عن كتب العلم الشرائف، دون الفسء المعانف) كتبها مؤتمها المبدع، ليراض بها
النشئ، اصغير في كل باب من أبواب البيان، ويزداد بها علم العالم المحرير في كل
ساحات العرفان، فأحاد وأفاد، على طريقته في نشر العلم في كل ناد وواد

وكتب المقامات تكون في الغالب حارية في موضوعات أدبية ، روائية
 خيالية ، لا يتوحي فيها مؤلفوها بيان الواقع ، في كل المواقع ، بل مجرد بيان
 المعاني ، بالأساطير حرة إلهام ، ثم يبدأ للتأديين سلمة ، توصلهم إلى الاتساع في
 اللغة ، لكن صاحبها هذا قد انبهج في مقامه هذه مسجع الحد ، في كل ما أورد ،
 ماصحاً لحكم مال ثناء المؤلف عليه ، وحار ارضى لديه ، وأردف تلك المقامة
 السديمة بتعريف غريب العاطف وشرح معانيها ، حدثاً فيها كل محال للكلام ،
 من لغة ونحو وصرف ، وعروض وقافية ، وأنساء عن إلهابية وتأنيج ، للتأديان
 والمذاهب والسجل ، وفقه ، وحدث وأمثال ، عني طريقة مبتكرة في تحديد شتى
 الهجوت للساحنين ، بحيث لا يقدر مطالعها على أن يتحجى عن مطالعتها إلى أن
 يستفهم ما فيها ، فتزود في خطوات مطالعتها بكل معنى شريف ، وبحيث طريف .
 براء عدد ذكره لمعتقدات الخاهلية يسبحو معنى كتاب الله والساري بدهر
 ابن طاهر القدسي في توزيع قائلها على فرق أربع ، من سوى الوثنية ، وأوسع
 ما تعرض له من الموضوعات في هذا الكتاب بحث المذاهب والفرق والعدل ،
 لكنه اقتصر بيانه على اثنتي وأربابها ، ومصطفى الكتب وأنحاء ، لا ير مستطرد
 من الأصول إلى الفرع ، وعبر ذكره للقانع كنهه به كرا المتسع ، وحل عبايه في
 باب الفرق باختلاف المخلصين من الأنام ، في معرفة المعبود والامام ، حيث اختصر
 الاختلاف في غير هذين الوحيين ، لكثرة نشأت آراء ، لشرقي هذين الأمرين ،
 وذكر آراء الحكماء في حدوث الله لم يقدمه ، ومعرفة لصانع وامتناع عبده ، وأقوال
 طوائف الفلاسفة ، السنية والنسوية والصائفة والذهرية والبراهمية والخرميدينية
 والمزدكية والبرادشتية ، وبعض فرق اليهود ، ثم تجد إقحام ذكر كتب افلاطون
 وأرسطو في الوسط ، وترجمة أبي الهذيل العلاف المعتزلي المشهور بنوسع ، حتى ألم
 بمنظراته ووصفه سعة العلم وكبر العقل ، ولا عجب في ذلك ، لأن كل امرئ
 معجب بمامه ، ويعد أن فرغ المطالع من النظر في أصفحات (١٤٥ — ١٦١)

المقحم فيها ذكر أفلاطون وأرسطو^{١٠} في الهديل ، يجابهه ذكر البياضية من علاة
 الروافض ، وسرد باقي فرق الشيعة من جعفرية ومصورية وميعرية ، ثم يذكر افتراق
 المعمرية إلى اسماعيلية وقطعية وخطابية ، وذكر فروع الاسماعيلية وفروع مروعها ،
 وسائر فروع المعمرية المعتمد في الامامة ، والاحلاف من درازيه ومطورة واثني
 عشرية ، ثم يجمع في ذكر فروع الخطابية وبيان محرماتها باب تأليهم للاتمة ،
 ومراعاتهم في السوء ، وصلة الاسماعيلية بهم ، ويد في ذكر باقي فرق العلاة الخارجة
 عن الملة ، من معمرية ومصورية وفروعها ، وقد عول في كلامه - على فرق الشيعة -
 على كتابي أبي عيسى اوراق وأني القسم الملحق

ثم سنوفى ذكر الخواارج متوسأ في ذلك توسعاً مفيداً ، ونقل عن المعنى أن إمام
 الإمامية عبد الله بن إمام لم يمت حتى نزل قوله أحمر ، ورجع إلى الاستئصال
 فتكون هذه لفرقة طائفة لا إمام لها . ثم نحدث - عوداً على بدء - عن التشيع وفرق
 الشيعة من (١٧٨) ثم ذكر - للإمام الشهيد - ذي المنهج لسيد ، السيد ريدي
 على ، من فصل في ، وسحاب كينه ، ومرايا عطية ، ونعم حم راحة ، وصنات
 محبذة فاحرة ، ريادة على ، له من طهر الميت وطيب المرح ، وذكر الأصل والفرع ،
 فأجاد وأفاد ، عليه وعلى سائر أهل بيت رسول الله ورحمته وسلامه وبركاته .
 ثم استطراد إلى ذكر رندة الوليد بن يزيد ، وسائر بعض من اتهم بالزندقة
 في الاسلام .

ثم ذكر أول من دعا إلى مذهب زيد النخعي ، ونحدث عن أول من نشر البعثة
 الاسماعيلية في اليمن ، وعن أحداثهم هناك في عهد المنصور بن زاقان وعلى بن
 الفضل ، وفاص في بيان ماصحه أسعد بن يعمر بالقرامطة باليمن ، ثم ذكر أصل
 الخواارج ولبلاد التي تسوا عليها ، ثم ذكر فرق مريضة والخشونة ، وعد تلقينهم
 بها شتاً من خشوم صحاح الأحاديث بسبب الأحبار الساطنة ، وقال عنهم :
 من جميع خشوية يقولون «خير والتشبه» ، فلي هذا يكونون من أحمر الفرق لخصال
 الشر في نظر الشائخ ، حيث قال :

ما في البرية أخرى عند طائرها من يقول يا حبير وتشبه

وحاول المؤلف أن يبعد لقب القدرية عن المعتزلة ، وقال : إن القدرية هم الذين يقولون في كل ما يصنعونه : إن الله قدره عليهم . كما هو رأي المعتزلة في الحديث الوارد في ذلك ؛ ثم ذكر سبب تسمية المعتزلة معتزلة ، وذكر بعض الآراء في ذلك ؛ ولم يذكر ما ذكره أبو الحسن الملقب في بيان رد المدعى والأهواء في سبب تلقيبهم بذلك من اعتراضهم الفريقيين بعد التنازل بالخلاف لمعاوية ، ولعله لم يكن اطلع عليه ؛ ثم ذكر وجه الخلاف في تعصیل على كرم الله وجهه ، بقلا عن شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار الهمداني - وهو من كتبه المفقودة اليوم - ثم بين صفات المعتزلة في نظره ، ونزحهم لواصل منهم ترجمة واسعة ، ونقل عن السلي الرحال الذين لعشهم واصل إلى شق الأفتار ، للدعوة إلى دين الله على مذهب المعتزلة ؛ وذكر عمرو بن عبيد وأبا الهذيل ، عوداً على بدء ؛ ثم ذكر مواطن المعتزلة في الغرب والشرق ، وتطرق لمبحث الاختلاف في الأمامه وذكر الثوري .

ثم ذكر حال اليهود في عهد المؤلف - وبعد عهد المؤلف أصبحوا أصحاب أباد يعض في العلوم لبقلة ولشريعة في آن واحد ، كما شهد بذلك مؤلفاتهم منذ القرن السادس الهجري ، رغم وجود بعض الفاسين بينهم - ثم ذكر ما حص الله به العرب من المراتب العقلية والحلقية ، فأجادوا فأجاد ؛ ثم ذكر حصائص الهدى وحصائص الروم والفرس في أصول ؛ ونقل في غضون ذلك عن كتب الأحمار للحافظ تنفا مفيدة في ذلك المعنى ، وأفاض فيما نقله عنه في وجه فلة عناية الناس بأكثر الدين ، تحت تأثير التقيد ، والاستسلام للمنشأ ، ولدهاب مع العصبية والهووى ، وشرح أحوال البصرة والكوفة والشام في عهد الجاحظ ؛ ثم نقل عن كتاب الجاحظ هذا نقداً مرأ وجهه النظام إلى حلة الرواية بأفاضة لا توجد في كتاب سواه ، وحل ذلك بحكم مجاب عنه ، لكن لا يخلو من غير ؛ واتضح بالآثمة على تقليد الآباء والعلو في حب الرحال ، وعند ذلك هو الذي أعماه وأصمهم ، ثم فاض المؤلف فيما أدى إليه التقليد

من توالى لربيع في طوائف، وكثرة المالكين بين الأولين والآخرين بهذا السبب :
ثم ضرب لذلك الأمثال .

وذكر طوائف الصاري وليهود ، وقال (وما فعلت الجالوتة منهم في
مصاهيب الرقوب ، وإزها الأرض عن يوسف بن يعقوب ، وما وجدت في سفر
شعيا ودانيل من صفة قديم الأيام ، أنه لا يزال من الأملاك في قيام ، قاعد أعلى
الكرسي ، بيده دحية كل وحشي والسي ، أبص الحجة والراس) واستمر
يورد للأمثال ، ويشرح ما يحتاج منها إلى الشرح

واسعصر هكنا وجوه الربيع في الأدب الساطلة ، والسجل الآفة ، إلى
أن قال (واحد : كثر الشيعة ، عن مذهب الشريعة ، وانحدوا الموديا ، والسب
حديث ، كم ينتظر لهم ، مام عائب ، ولم يؤث من سفر المون آيب ، وطال انتظار
السائية لبي ، وأنت فيه السحابة بالكفر الحلي . وطال انتظار جسر على
الناوسية الثمية ، كما طال انتظار أني مسلم على الخرمية ، وانظار الحاكم بأمر الله
على الحاكية . . . و انتظار محمد لمسك على الانبي عشرة) ، ثم شرح جميع
الطوائف الذين هم انتظار إلى عائب مستقصاء ، ثم قال : (وكل فرقة من هذه
الفرق تسعى عائها مهدياً ، ونهدي اللسة إلى محالها هدياً)

وأشار إلى أهل الاخذ ، ثم قال ناقلاً عن السد في طاب : . . كثيراً من
أسامة الانبي عشرة مبيه على أسام لامي لها من الرجال ، وقال وقد عرفت
من رواهم المسكنين من كان يستحل وضع الأسايد للأخضر المقطعة إذا وقعت
إليه . ثم قال : (و صح مدروى عن القتالية ، فقد عبت صنم كاصم الحاهلية ،
وعت أن معبودها كالآدمي من لحم ودم ، يبطش بيد ويمشي على قدم) واستمر
يحكي عن كل فرقة فرقة . انت آراء كل منها ، ويشدد الكبير عليها ، معلقاً استنكاره
لها على تقدير نوبتها عنهم قوله : (و صح) عند ذكر كل فرقة إلى أن يستوفي
ذكر الفرق كلها (١٥٤ — ٢٧٥) مفصلاً للأراء الساطلة التي تمرى إليها ، لكنه

قال فيما قال : (أوصح ماروي عن مالك ، في العدة المملوك ومسيده المالك أوصح ماروي عن الشافعي في القمار والشرط . أوصح ماروي عن أبي حنيفة من تحليل مكر الشراب .) مع أنه لا يقول على مثل أبي العلاء المعري في تلك العرويات . والمعري - الذي لا يتحاشى عن لطول على رسل الله - لا يتورع عن التحامل على الأئمة . وقد فخر هذا المذهب مكشوف الامر ، حيث قال :

فافسقوا ، واشربوا قمارواحتجج في كل مسألة بقول إمام
 فلا يهز بمرأى أصحاب مالك المرافون سوته عن مالك بشيء ، فصلا عن
 خرافة المملوك ، وبإساحة القمار افتراء على الشافعي ، ، إنهم يسبح الله بالشرط ،
 شعدا للدهن لكونه مدد على الخشب ، ، إذا حلا عن المقامرة ، ، وبه في ذلك
 سلف : وأبوجهه إن : أباح سرب ماسوى آخر من الأسنة ، والتقوى لا للتلهي ،
 لتثبوت ذلك عن بعض فقهاء الصحابة ، والخلاف فيه معروف عن السلف ، على
 أن الصوى في المذهب على تحريم ما أمكر كثيره ، ولا يسمع للأدب أن يعدو
 حده الأدب . في المسكت كقول الزمخشري

وإن سألوا عن مذهبي لم أنسخ به	وأكتبته كتابا هو أحرّم
فإن حقيقتي قلت : قالوا : بأنني	أباح الصلاة وهو الشراب المحرم
وإن ما رواه كذا قلت : قالوا : بأنني	أباح لهم ختم الكلاب ، وهم هم
وإن شاعبي قلت : قالوا : بأنني	أباح فكاح البنت ، والبنت محرم
وإن حشبي قلت : قالوا : بأنني	بعض حذوني ثقبيل تحصم
وإن قلت من أهل الحديث وحر	يقولون ليس يدي ويدهم
تبعثت من هذا إرماب وأهيد	فما أحد من نسبي أسلم

ثم ذكر المؤلف اختلاف الناس في نسوة ، وذكر قول أهل التماسيح بأنها
 مكتسة ، وهم خارجون عن الملة متوعدون في الصلال ، ثم ذكر اختلاف المحققين
 من شق الطوائف في حجية خير الأحاد

وذكر في ثانياً كلامه كثيراً من الأشعار الزائفة ، فقام المؤلف بالدفع بشرح
عربيها ، وإظهار مكسوبيها ، وبصاح حياها

ثم ألم بأحاديث تدور على ألسنة الفقهاء ، وشرح عربيها ، وبين مكسوبيها ،
وذكر كثيراً من الأمثال العربية ، ومدى مصر بها وساقها ، ومبداً للحكايات
التي وردت تلك الأمثال فيها

وحتم لكتاب دعوة ومساحة ، مرفوعة إلى قاضي الخانات ، مداركة
المبادئ والعيان ، قوية البرهان ، لدبسة السمات ، في مجمع كل سامع ، حكمة
لكل مطلب نافع .

فالكتاب على اعتزال مؤلفه . حم الموائد ، عزيز العلم ، تمنع العتبة ، يمدى
كل طائفة موائد منحة ، فتمم الخليل هو لمن يريد ألبساً . على ما أخذ يسيرة
فيه ، لانهوتها يقطعه القدرى . لكرم .

والله أعلم بما قامى الأستاذ الفاضل الأديب الشيطان السيد إبراهيم
الأنباري والسيد كمال مصطفى في تحقيق هذا الكتاب وإصلاحه ، كل فيما تولى
أمره . حتى أصدرناه بهذا المطهر الأسبق ، والثوب النقشيب ، فخرى الله سبحانه
مؤلفه الدرع على هذا الأثر المصدحير الحر ، وسامحه فيما شطبه قلبه ، وكافاً
الأستاذ محمد نجيب الخانجي . وصار الساعين في نشره وتحقيقه وإجراجه إلى
الناطقين بالصاد ، بهذا الحال والكمال ، مكافأة المحسبين ، وله الحمد في
الآخرة والأولى

محمد راشد الكونري

تصدير

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير نبي مبعوث ،
وأوفى دين مشوث ، وعلى آله الذين رزقهم نورا ، وترهم تطهيرا
« وبعد » هذا كتاب « شرح رسالة الخوارزمي » ، وتسمي السامعي « لملامة
الهمي » الأمير أبو سعيد ، لشوان بن سعيد بن لشوان الحيري ، من علماء القرن
السادس الهجري ، بديعه لمكتبة العربية المصرية أول نشر ، وهي معي تؤمن أنه
حليل النسخ .

موضوعات الكتاب

- ١ - تبحث فيه مؤلفه عن اللغة والعروض والقافية .
- ٢ - كما تبحث عن بعض التاريخ حديث المدارس الواعي
- ٣ - وكذلك تناول في بعض فصوله عادات العرب ، وأحلاقهم ومعتقداتهم
في الجاهلية
- ٤ - ولم يقصر بحثه في مثل هذه الفصول على العرب وحدهم ، بل تناول فيه
عادات الفترود والروم والفرس ، وطباعهم ومعتقداتهم ، وهي بحوث
فياسة ، تكشف عن بصيرة وتأمل عميقين .

٥ - ولعل أبرد ما في هذا الكتاب ، تلك الفصول التي ساول فيها بإسهاب
 المذاهب البشرية ، والمباحث الفلسفية في أصل العالم على رأي الطبيعيين
 والفلاسفة والأطباء ، ومختلف الملل والنحل ، وشتى المذاهب والفرق ،
 من اسلامية ، إلى نصرانية ، إلى يهودية ، إلى مجوسية ، إلى صائفة .

نسخ الكتاب

وسحة كتابنا ، التي أبرزنا منها هذا المطبوع ، هي نسخة خطية كتبت
 سنة ١٣٥٣ هـ عن أصل قديم ، تقطع النسخ ، في سبع وستين ومائتي صفحة ،
 بخط نسخي جميل واضح .

الفهر التيمورية

وبما كان عضداً لي على التحقيق العلمي لهذا الكتاب ، أتى وجدت نسخة من
 الرسالة ، في نصف وثلاثين صفحة ، مالمكتبة التيمورية بدار الكتب الملكية
 المصرية . وعلى هامشها بعض تفسيرات لمؤلف ، وتعليقات تدرجية مقتضاة ، على
 بعضها بعض ما أشرف بي على المراجعة ، واحتاج إلى جهود لاستخلاص الحقيقة
 التي أرادها المؤلف من الرسالة .

آثار ما في الكتاب

ولقد عانيت - علم الله - لخراج الرسالة وشرحها ما يعاني قاطع الصخر ،
 فقد كان هناك كثير من الأسماء والكلمات بدون إتمام ، ومن تصحيف وتحرير
 في الآيات الشعرية التي استشهد بها المؤلف ، وأسماء قائلها ، ولم يتسن لي
 الوصول إلى ذلك الصواب إلا بعد مجهود ومشقة عظمى ، وتعميق الموضوع الواحد
 في عدة صفحات ، وقصص في أصل الرسالة

ونتم لنا دون الله وفصله ، إبراز هذا الأثر العيس ، بعد تصحيحه ، ورد
 الآيات الشعرية إلى أصنافها وبنيتها إلى قائلها ، ورد كل موضوع إلى أصله ،
 وإكمال النقص ، وكشف غامضه ، وشرح عويصه ، وتوضيح مبهمه ، ووضع
 مهارس معصية للاعلاء ، والأمم والقنائل والبطون ، والمداهب والفرق والبطوائف ،
 والأمثال والأقوال الماثورة ، والشعر والقوافي ، والأمكنة والبلاد والبلد ، وهذا
 إلى مهرس مجمل لموضوعات السكك وفهارسه

وعلى الرغم مما نأبى في إصلاح هذا الكتاب من نصب ، أعترف بأنني لم أصل
 إلى الغاية في إصلاحه من جميع نواحيه ، فلا تزال هناك ثغرات لا تحرم أنها هي
 التي وضعها المؤلف ، بل قد يكون سببها أسبب منها .

مصاريف الكتاب

وإنما يرى أن هذه الذخيرة الثمينة - وهي تكون حسنة في أمثلته العربية - قد
 برزت في نوب شيق ، ليس به ما يشده ، ويلحق به دمار .

وعسى قارئها ألا يجد فيها معمر . ولا مطلقاً ، لافي ناحية الألفاظ ، ولا في
 ناحية الأغراض والمعاني .

وضعنا للرسالة

وبدأنا الشرح واسع الذبول ، بحيث يطغى على الرسالة ، وتكاد تصيب بين
 مطوره ، رايماً ألا نبهش على القارئ ، فهم غرض المؤلف ، ولا مراعاة حتى يشير
 إليها ، ولا الناحية البديهة في كلامه . فحاربت الرسالة حملة دون شرح أو تعليق
 عليها أولاً ، بعد صحتها وتصحيحها وإكمالها ، ثم أتت ذلك بالرسالة وشرحها
 وتعليقنا عليها ، ليكون في هذا متعة للناظر ، وطرفة من لأدب العربي ، وسلوة
 القارئ ، وانتقاله من فن إلى فن ، ومن فن إلى فن ، حتى يحس من نماره
 ما لا يطلب .

شكر وثناء

والكل لأحمد - بحمد الله - أن يشكر ، فاني لأحمد الحمد كله ، أثني حم
الثناء ، على حصرة صاحب السمو الملكي الأمير اليمى الخليل ، سيف الاسلام
عند الله ، نحن انعمور له ، ملك اليمين السابق ، استوكل على الله ، الامام يحيى بن محمد
حميد الدين ، فقد تفصل سموه ، فأمر بالاسهام فى نفقات طبع هذا الكتاب ، رعة
منه فى نشر الآثار العمة النفمة ، وحدث على بهج دحائر عده النش

ولست ساس . فى مقام الحمد وثناء ، أن أسدى منهم المهور إلى حصرة
صاحب العصلة ، اعلم المحقق ، الفاضل العاصل ، محمد بن عبد الله بن حسين العزرى
اليمى . فانه هو الذى أكرمنا وأكرم المكتبة العربية المصرية ، فقدم المخطوط ،
للمعاونة على إخراج هذا الأثر الكريم .

ولا يهوتى بها شكر حصرة الأستاذ ابراهيم اليبارى ، عصو لحنة
تجديد ذكرى أبى العلاء ، على ما قام به من تصحيح وضبط ونشر اعلام الست
الأولى من شرح رسالة .

وكذلك شكر حصرة صاحب العصلة ، العالم الفاضل . الأستاذ محمد راهد بن
الحسن الكورنى ، على كلفة النفمة التى قسم بها الكتاب

رحماد

والله سبحانه وتعالى أسأل التوفيق إلى نشر آثار عده بعض الكريمة ، به
على ما يشاء قدير ، وهو نعم المولى ونعم النصير

لأنه

حلوان الحمامات فى يوم الاثنين ٤ من جادى الأولى سنة ١٣٧٧
١٥ من مارس سنة ١٩٤٨

التعريف بالمؤلف

نـ

أبو سعيد ، الأمير العلامة الفقيه ، شوان بن سعيد بن شوان ، النخعي الحنفي ،
ينتهي نسبه إلى الأزداء من ملوك اليمن ، وقد أشر إلى هذا في قصيدته الحميرية ،
حيث قال :

أودُ مرأيتُ حدثاً القيلُ ابنُ ذي سحرٍ أبو الأزداء رَحْبُ السَّاحِ (١)
ويقول بدر الدين الصمدي (٢) في كتاب مآثر الأيرار في تفصيل أعمال
جواهر الأخبار (٣) :

والمعجب ممن يزعم أنه أح للامام احمد بن سليمان (٤) من ثمة ، فار أم الامام

(١) دو مراند : ملك من ملوك اليمن ، واسمه حسن دو مراند بن ذي سحر ،
ولا يوجد مراند (على وزن مقاتل ومحارب) إلا في حمير ، ثم لا يوجد في حمير إلا
في هذا البيت ، وهو بيت لعيسى ملكه سبأ انه الهداهد بن شرح بن ذي سحر ،
التي دسكرها الله سبحانه تعالى في سورة النمل .

والقيل : ملك من ملوك حمير ، وحميمه أقبال وقول

(٢) هو بدر الدين محمد بن علي بن يوسف الصمدي ، من مؤلفي اليمن ، في
أوائل القرن العاشر الهجري .

(٣) هو شرح قصيدة اسمها «جواهر الأخبار» نظمها صارم الدين ابراهيم بن
محمد للامام المؤيد محمد بن الناصر في اليمن ، واقترح الامام علي بدر الدين أن يشرحها ،
فعمل ، وورع من شرحها سنة ٩٠٦ هـ ، والشرح يشمل علي تاريخ أئمة اليمن ،
والقصيدة ٣٦ بيتاً ، مطلعها

النهر ذو غير عظمى وذو غير وصرفه شامل للدو والجصر

(٤) يتحدث عنه في الكلام عن أئمة اليمن إداك

الشريفة العاضلة مليكة بنت عبد الله بن القاسم ، وأم لشوان عربية من ولد
أبي عيش (١) من ملوك اليمن ، وهو الذي قال فيه الشاعر :
وسيفه همدان أبو عيش الذي غزا بيشة فاحصاها يعطآن (٢)

مولده

لم يرشده التاريخ على وجه صحيح إلى مولد هذا الامام العظيم .

علمه وأهمه

كان أواحد أهل عصره ، وأعلم أهل دهره ، بلا وفصلا وعلم ، بما يتعاقى
اللغة والسحر ، والأنساب والتواريخ ، وسائر ما ينصل بسوء الأدب ، شاعرا
كاتباً ، حليماً موقها
وكانت له اليد الأولى في علم الفرائض ، ويقول القفطي (٣) في كدبه امه
الرواة : وكانت له في الفرائض وقسمتها يد .

(١) أبو عيش من ملوك اليمن ، وفي سبب اختلاف ، فحمدان يقول أبو
عيش بن يريم بن أحمد بن يريم بن مرة بن عمرو بن مرثد بن الحارث بن أصا.
وحبر يقول هو من ولد مرثد بن مرة بن شرحبيل بن معد بن بكر بن الرعي
(٢) بيشة اسم واد في اليمن .
حمدان فيله من الحسن ، وم ولد حمدان بن مالك بن زيد بن زائدة بن ربيعة بن
الحيار بن مالك بن زيد بن كهلان . احتاج استئصال وأهلك
(٣) أبو الحسن ، حماد الدين علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي ، وزير ،
مؤرخ ، من الكتاب ، ولد سنة ٥٦٨ هـ (١١٦٥ م) بعمق ، من أصحاب الأعلى عصر ،
وسكن حلب فولى بها القضاء في أيام الملك الطاهر ، وأطلق عليه لقب «نور الأكرام»
وكان صدرا محتسما حجة للكتب ، وله مؤلفات عديدة ، وبقيت بحلب سنة ٦٤٦ هـ
(١٣٤٨ م)

وكانت القزفة اليمينية محكمة في طباعه وعلمه، ومن ثم كتب كثيرًا في
تفصيل البشير على الحجاج بن يوسف هذا يقول الصعدي، في شرحه أحداثيات
قصيدة صارم الدين - التي أشرفنا عليها - وهو .

وكم أجابَ على غلوِّ ومبتدع كَيْثِلِ ثَوَانٍ وليامِي دِي الدُّكْرُ (١)
المراد بثوان : هو القاضي العلامة ثوان بن سعيد الحميري ، فانه من حملة
علمه الزيدية ، ولم يكن يقدح عليه الا بكثرة افتخاره قحطان على عدنان ، لعلم
وشرف ، وله في ذلك هو والأشراف سو القاسم قناص كثيرة .
والمشهور عن ثوان انه كان يقدم أقوال الهادي (٢) عليه السلام على سائر
فقهاء الاسلام ، ويحكم بها للمخاصم والعالم ، الا فيما أحججت عليه الأمة وانفق فيه
الأئمة .

وقد كان يبه ويبس الفقهاء المبرزين في عصره ، على كثرة عددهم ، ووفور
عددهم ، مناظرات ومباحثات ، يكتب له فيها العلة والوزن عليهم ، ويكون
فيها اعلى ، وسواء المصلي ؛ وفي هذا يقول الصعدي .

وكان في عصره حملة من العلماء ، هم فحوم في الأرض كسجوم في السماء ،
من علماء قحطان ، فلم يزد عليه في مذهبه رار ، مع كثرة المناظرة في
ذلك والمذاكرة .

(١) اليامي : حاتم بن عمران ، ومتحدث عنه

(٢) هو عبي بن الحسين بن القاسم الحمصي العلوي يرسى ، إمام زيدى ، ولد
صعفاء سنة ٢٢٠ هـ (٨٣٥ م) وشأ فقيها كبيرا في مذهب الزيدية ، وصف كتبه ،
ثم قام في خلافة المعتصم العباسي سنة ٢٨٣ هـ فملك ما بين صنعاء وصعدة ، وث عائلته
في النواحي ، فقتلت يبه وبعث عمال بني العباس حروب ، فملك صنعاء سنة ٢٨٨ هـ ،
وامتد ملكه ، فخطب له بمكة سبع سنين ، وصرفت اليه باسمه ، وأكثر من ملك
اليمن بعده من أئمة الزيدية هم من دريته . توفي صعدة سنة ٢٩٨ هـ (٩١٠ م)

ولم يقع بينه وبين أحد من أصحابه حياء ، سوى الأشعار التي قالها هو
ولشركته ، فقد كان بينه وبين الامام محمد بن سليمان في ابتداء الأمر عداوة
ومهاجاة ، ثم تلا ذلك تعاطف وتلاطف ، وصفاء ووداد ، وفي هذا
يقول نثوان :

ألتقى القفاص بيني وبين لأشراف المشائمين ، وذلك قبل طرور
لشارب^(١) ، بلوع لمآرب . فأما اليوم وقد رددت على الأشد ، من الهزل
والحد ، وأمانى مدير الشيب . ورسي كل ريب ، ونخلت بحلبة الوفا ، ونطرت
عسى لعين الاحتمار ، ودعيت عن الفريص ، وملاهي معبد والعريص^(٢) ،
وقمت اشعر ، بأبحس الحر . واعتظت امرآ بالشعر بدلا . وركت الحدال
وكان الانسار أكثر شئ . حدلا ، ودهست في ذلك مذهب ليد^(٣) ، واستدله
الشهد بالهيد^(٤) ، وحملت مقاطع الآيات ، عوضاً عن مصارع الآيات ،
ودكر الله عوضاً عن العيب ، ودكر المعاد عن الزرع والحبيب ، ولست من

(١) طر لشارب . طلع

(٢) معبد بن وهب ، ناسه اسماء العرب في صدر الاسلام ، أصله من الموالي ،
وشق في المدينة ، ونصونه وأخباره كثيرة ، وعاش طويلاً ، في أن تقطع صوته ومات
سنة ١٢٦ هـ (٧٤٣ م)

والعريص عند انك ، مولى الصلات ، من مولدى لبر ، من أشهر المعين
في صدر الاسلام . ومن أحدهم في صاعه اسماء ، سكن مكة وعى سكة بنت الحسين ،
ولقب « العريص » لحاله وصار وجهه ، توفي نحو سنة ٩٥ هـ (١٧٤ م)

(٣) ليد بن ربيعة بن منك ، أنوع عمل العامري ، أحد الشعراء الفرسان
الأشراف في الحاضرة ، أدرك الاسلام . وترك الشعر ، وسكن الكوفة ، وعاش عمراً
طويلاً ، وبقي سنة ٤١ هـ (٦٦١ م) . وم يمل في الاسلام إلا بيت واحد ، وهو .
محمد قد إزد لم يأتي أحى حتى اكسب من الاسلام سراً لا

(٤) الهيد : العطل ، أو حبه

الشعراء ، بل من عبد الله العفراء ، الذين تحمل لهم صدقة الدعاء وركاه الاستغفار ،
 التي تصرف العذاب عن الكفار ، والشرقاء . فقام الله . مما سألت مبرؤوس ،
 ومما طست مكثرون ، فتشملى ركنهم بهمة . فصل الصدقات ، إذ ذكروا الله
 في أفضل الأوقات ، وهي صدقة الدعوات عقيب الصلوات ، إن الله يجرى
 المتصدقين ، ويحمل العاقبة للمنفين . فدعا الشرفاء المالكين مستجاب ، وليس
 بين العبد وربه حجاب ، فلعل الله أن يحو عني موق الذنوب ، ويخصني من
 رحمته بالله . وقد صفت درعا فيما فرطت ، وأثبتت نفسي في أصيق المسالك
 وأورطت ، وأصحت نفسي طيبا ، ومن طعم غيرها سالما ، لكي أستغفر رباً
 كريماً ، ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً

شعره .

يقول القبطي ولشواي شعر كثير العلماء ، لا يحو من كلف ، وقد
 كتب على كل جزء من أجزاء كتابه « شمس العلوم » أبياتاً من الشعر لم يكن
 حلو المذاق .

ومن شعره ، ما كنه تحت عنوان كتابه هذا ، وهو رسالة الخور العين :
 أموت ويبقى كل شيء . كذبته مياقه من يقرأ الكتاب دعاً لي
 لعل إلى يقر العو بالرضا ويفر رلاقي وسوء فداي
 وله من قصيدة يمدح فيها الإمام أحمد بن حنبل .

يا ابن الأئمة من بني الدهر
 وابن الهداة الصوة المحياء
 وإمام أهل عصر السور الذي
 هدى الولي به من الظلمات
 صكمت الكمار بطه له
 عهداً قدروا على بطه
 فممن يراها الخاسرون فلم يطق
 منهم لها أحد على إحماء

باداعيا يدعو الأنام لرشدهم وصلاحهم في بكرة وعشاء
أجمعهم ، فكأنهم لم يسمعوا ما جاءهم من دعوة وبداء
ياخير من نمتى به قدم على وجه البسيطة من نفي حواء

منزلة ووصوله الى الملك :

كان شوان ذا نفس وثابة ، طموحة إلى المعالي ، لا ترضى إلا بالوصول إلى
قمة المحمد ، والجمع بين شرف العلم وشرف الملك ، وكأنه كان يسعى أبنا تمام حين
كان يقول :

ويصعدُ حتى طرُ الجب سولُ أن له منزلاً في السماء.

ومن ثم لم يكن هادئاً ، مشغولاً بما هو فيه من الكماليه في انصاف والعلم ،
بل سميت به إلى رئاسة الملك ، وأن يكون ممن يخلد الدهر اسمه ، ويمتز
بأنماطهم ، قاعدة للأمر عدته ، وليس ثوب المحمد القائد ، وخلق رى العالم اراهد
فقداد الحمد ، ومشى إلى الهيجه ، نمر صادق ، ومن لا رمى إلا بركوب الأخطار ،
وراء السمو والمعالي ، فبدأ يحوض ميادين القتال ، وينقل من فور إلى فور ،
ومن نصر إلى نصر ، حتى أتيح له أن يقبض على صولجان الملك في ناحية
صَبِير^(١) ، ويستوى على عرشه.

وفي ذلك يقول بأقوت في معجم الأدباء :

استولى شوان على عدة قلاع وحصون ، وقدمه أهل حمل صَبِير ، حتى
صار ملكا .

(١) صبر : حد شامخ عظيم ، مطل على عدة تمر ، فيه عدة حصون وفري
بالعين ، وبه قلعة يقال لها صبر

ويقول القنطلى :

نشوان بن سعد المولى النجى ، المدعو بالقاصى فى زماننا الأقرب ، من
قصة بعض مغاليف (١) اليمن الجبلية
وقبل إنه فى آخر عمره تمجّل على حصن فى بلاده وملكه ، وسمّاه أهل ذلك
العمل (٢) بالسلطان .

ولعل فى وصول نشوان إلى الملك - فى زمان جمع ثلاثة ملوك غيره باليمن -
ما يدل على عظم مكانته الدينية والعلمية والسياسية ، خصوصاً إذا علمنا أنه
يشترط فىمن يتولى الملك بلاد اليمن صفات ، أهمها أن يكون محارباً ، قائماً ،
خبيراً بصروب الحرب ، أهلاً لقيادة الناس وقت الجهاد ، عالماً ، متبحراً فى العلوم
الدينية بوجه خاص .

ولقد كان باليمن على عهد نشوان ثلاثة ملوك سواء هم :

١ - حاتم بن عمران بن كريم همدان الفصل الياضى ، الملقب بحميد الدولة ،
سلطان اليمن ، تملك صنعاء وأعمالها سنة ٥٣٣ هـ ، وفى أيامه طهر المشركين على الله
أحمد بن سليمان ، وعنى بن مهدي ، وكانت له معهم وقائع كثيرة صاقت بها رقعة
ملكه ، واسمر إلى أن توفى بصنعاء سنة ٥٦٦ هـ (١١٦١ م)

٢ - على بن مهدي الحميري ، كان فى بداية أمره من رجال الصلاح والأرشاد
والوعظ ، يحمي كل سنة ، ولقى بعض علماء العراق والشام والحجاز ، فاستمال إليه
القلوب ، وأتبعه خلق ، فكانت تأتيه الهدايا والصدقات بمردها ، إلى أن كانت
سنة ٥٤٥ هـ فبايعه بالإمامة عدد كبير من أهل اليمن ، وغوى أمره ، فارتفع إلى

(١) المغاليف جمع لغلاف اسكود من اللاد. والمغاليف أيضا الأطراف
والواحي

(٢) العمل ما يتولى عليه العامل ، وأعمال اللد : ما يكون تحت حكمها

الجمال ، وصحى من ارتفع معه المهاجرين ، وأخذ يغير على قرى نهامة ، ويعود إلى الجبال ، فملك كثيراً من التهام ، ونشت بينه وبين حاتم بن عمران حروب ، واستمر على حاله هذه إلى أن توفي سنة ٥٥٤ هـ (١١٥٩ م)

٣ - المتوكل على الله أحمد بن سليمان ، أحد اتمتليين على النين ، ظهر في أيام حاتم حواى سنة ٥٥٥ هـ ، ودعا الناس الى بيعته بالامامة ، فبايعه خلق كثير ، وملك صعدة وبحران ومواقع متعددة من الديار اليمنية ، ونشت بينه وبين حاتم حروب ، ثم اصطحها على أن يكون لكل منهما ما في يده من بلاد وحصون ، واستمر على ذلك إلى أن توفي سنة ٥٦٦ هـ (١١٧١ م)

مؤلفاته

المشاور تصانيف عديدة ، هي

١ - شمس العلوم ، ودوا ، كلام العرب من الكلوم ، وصحيح لأليف ، والأمان من التحريف ، وهو من كتب الأندلس المهمة ، أنه في ثمانية أجزاء ، ورتبه على حروف المعجم ، وقسمه إلى ثوب ، لكل حرف من الحاء باب ، وقسم كل باب إلى شطرين ، أحدهما بالأشياء ، والآخر بالأفعال ، وحمل لكل حرف من الأسماء أو الأفعال باباً يشرحها فيه ، وقد سلك فيه مسلكاً عربياً ، يذكر الكلمة من اللغة ، فإن كان لها يقع من جهة الطلب أو غيره ذكره ، فهو معجم لموى ، لكنه يمتاز عن سواء من المعاجم اللغوية أنه يتضمن شروحاً علمية وطبيعية .

فإذا عرصت كلمة من اسم حيوان أو نبات أو معدن ذكر خصائصها ، كقوله في لفظ دجاج ، قال : هو جمع دجاجة ، من الطير ، لها معتدل في الحرارة والرطوبة .

وقال في الذهب - بعد وصفه ألفوى - :

والذهب أعدل الأحسام في طبعه ، لا يبلبه الثرى ، ولا تأكله النار ،
ولا يتغير ربحه على المكث ، وإذا برد وغلط في الأودية مع في ضعف القلب .
وكذلك إذا عرض اسم رجل من القدماء ، ذكر عنه شيئاً من
حيث التاريخ .

وكثيراً ما يأتي بالأحكام الشرعية
في كتاب معجم لغة وعلم ، نحو دوائر المعروف في العصر الحديث .
وتتولى نشره الآن مكتبة الخانجي .
وقد احتصر هذا الكتاب اسمه في حرتين ، وسماه ضياء العلوم
ونشرت مسجحات منه في أحبار اليمن لعناية عظيم الدين أحمد ، مطبوعة في
مطبعة بريل في مدينة لندن سنة ١٩١٦ .

٢ - رسالة الحاء والعين ، وتبنيه السامعين وشرحها ، وهي كتاب هذا .
٣ - القصيدة الحميرية ، أو الشوابية ، وهي خلاصة السيرة الجامعة لأخبار
ملوك النعمانية وغيرهم ، وقد ذكر فيها ملوك حمير والأدواء والأقوال متسلسلة ، ومطلعيها:
الامرُ حِدٌّ وهوَ عِبْرٌ مَرَّاحٍ فاعْمَلْ لِنَفْسِكَ صالحاً يَصْلَحَ
ومنها .

أَيْنَ النَّاسَةِ الْمَلُوكُ وَمُلْكُهُمْ	دَلُّوا تَصَرَّفَ لِدَهْرٍ شَدِيدِ جَاحٍ
ذُو نَعْبِكَانِ وَذُو حَلِيلٍ ثُمَّ ذُو	سَحَرٍ وَذُو حَدَنٍ وَذُو صِرَاحٍ
أَوْ ذُو مَرٍّ أَيْدَحْدَا الْقَيْلُ ابْنُ ذِي	سَحَرٍ أَوْ الْأَدْوَاءَ رَحْبُ السَّاحِ
وَنَوَّهَ ذُو قَيْمٍ وَذُو شَرٍّ وَذُو	عِمْرَانَ أَهْلُ مَكَارِمٍ وَسَمَّاحِ
وَالْقَيْلُ ذُو دُيَيْنٍ مِنْ أَيْدَائِهِ	رَسَعَ الْحَدَمُ إِلَيْهِ فِي الرِّوَاكِ
حَدَمُهُمْ حَرَّ الْمَوَاءِ وَسَحَرَتْ	لِقَاوِلٍ بِيضُ الْوُجُوهِ صَبَاحِ

وستقوم إن شاء الله بنشرها والتعليق عليها .

- ٤ - كتاب القوافي ، ولعله كتاب بيان مشكل الروى وصراطه السوى ،
الذى أشار إليه المؤلف فى شرح رسالة الخور العين ، بالصمحة رقم ٨٧
- ٥ - التبيان فى تفسير القرآن
- ٦ - أحكام صنعاء وزيد
- ٧ - وصية لولده جعفر
- ٨ - أرجوزة فى الشهور الرومية
- ٩ - رسالة على التصريف -

وفاته .

مات نشوان رحمه الله عصر يوم الجمعة رابع عشرين ذى الحجة سنة ثلاث
ومبشرين وخمسمائة (١٢ يونيو سنة ١١٧٨)

رسالة الحور العين

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه الاعانة

والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه .

السلام عليك أيها القوة ، التي لا يُفهمها لشقوة ، والربوة ، الموقرة
عن الصنوة ، ذات أقرار والمين ، والمُسفر لحور المين ، تعينة عن رحيم
الطنور ، كأمثال التؤلؤ المسكون ، بض الرز والرائب ، سود الطر
والذوات ، مفرقة الخواص ، مؤشومة الواجب ، تغتر عن ذر من
النور ، ودرارى طالع لا نور ، عواطل من الخلق ، لا تعرف عدواً من ولي ،
يخلو بها ، ذو الرئ ، وهي بريئة الخيب ، من التهمة والعيب ، لم تظمت
ناس ولا حال ، ولا استترت عن الأنصار بالبراقع ولا المحات ،
لا تجرى أعين بعار ، ولا تحرم سكاح على أركانها ، تحمل بعد ثلاث
من الطلاق ، بمنى وتلاق ، لا تشرب عن نعل ، وبين وطئها ما سئل ، مُقتنة
تسير في بُعد وقرب ، صائغة عن الأكل والشرب ، تملو عن اللذات ،
تقية المرض والذات ، لا تقبل من ذر ، ولا توصف بكسل ولا آزر ،
تسقط صموت ، وتخبأ بعد أن تموت ، يُسمع نطقها بالمين ، لا تلفظ
بلسان ولا شفتين ، تصحك وتبكي السامر والصبيح ، يطام حسن
وتسبح ، تُعبر عن حدين وطسم ، وما عفا من أثر ورسم ، حُب من دين ،
وهو من قرص على الموحدين ، وحديقه الأدب التي لا تهيج ، وترثه
التي أنست من كل زوج بهيج ، وسيمة الأزهار ، حارية الأنهار ،

غُصُونُهَا دَائِبَةٌ ، وَغُيُوبُهَا غَيْرُ آتِيَةٍ ، لَأَحْتِ أَنْوَارُكَ ، وَلَادَمْلُ نُورُكَ ،
لَأَنْتَ حَيَّةُ الْمَدَن ، الْحَقِيقَةُ بِالْمَدَن ، نُحْيِيكَ مِنْ لَقْدَرِ بَاحْسَن ، وَنُشِيرُ
بِأَطْرَافِ السَّن ، مَحَلُّ أُنْكَ مَتَا النَّارِ الْمُؤَسَّسَةِ ، فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ ،
بِحَضَرِ الْمُعْزِ الْمَشِيهِ ، وَحَضَرِ الْمَلِكِ الرَّشِيدِ ، سَرِ سُوْدَدِ رُفِعَتْ لِنُورِ طَرَفِ
وَهْدِيَتْ بِهَا النُّوَادِي وَالْخَوَاصِرُ ، كَاهِنُهَا فِي اللَّهِ مِنْ مُلِيم ، وَرَمِنْ هُوَ لَهَا
كَلِيمٌ ، مُضَرَّمَةٌ لِلْوَلِيِّ يَدِيٍّ مِنْ دَهَبٍ ، وَبِلَهْدٍ مِنْ يَهْلَاكِ وَرَهَبٍ ، أَحْتِ
بِأَعْوَادِ الْكَرِّمِ لَا الْكَرُومِ ، وَأُذِحْتَ بِطَيْبِ الْأَعْصَارِ وَالْأُرُومِ ، نَحْصَرُ
فَرْحَهَا الْعَرَائِسُ ، وَيُثَرِّبُ الْمُفْقِرَ الرَّئِيسُ ، يُؤَوِّدُ بِهَا الْأَوْلَادُ الْمُحِبِّبُ ،
وَيُؤَوِّدُ الْفَلَّاحُ وَالْجَنِّيْبُ ، نُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ ، وَعَلَى عِدَّةِ ذَلِكَ أَسْمَارُ
أَنْتَى وَإِنْ عَدَوْتُ وَالْبَيْنَ عَلَى سَحَابٍ ، وَصَرِيْتُ مِنْ لَدُنْ هَرِ بَصُولَتَانِ ، صَرِيْتُ
كَرَّةٍ بَيْنَ الْخَرَادِرِ ، وَلَقَطَّةٍ يَنْطَلِقُ بِهَا كُلُّ مُحْدِرٍ : يَحْمِلُ أَجْنِبَ الْجَدِيرِ ،
وَعَلَى هَدِيَّةِ الشُّكْرِ لِقَدِيرِ ، لَيْدِ مَطْعٍ ، أَصْنَحَ لَيْثِيَتِ الشَّرَفِ كَالسَّطَاعِ ،
صَانِمُهُ فِي كُلِّ حَسَابٍ ، كَالْأَوْتَادِ وَالْأَطْدَابِ ، لَا يَدَأُ مِنْ صَانَةِ حَسَبٍ ، عَيْرُ
مُؤْتَسَّبٍ ، بِإِهَانَةٍ مَا اكْتَسَبَ ، مِنْ وَفَرٍ وَكُشَبٍ ، كَحِكْمِ مَا لَعْنَتِ الْمُقْطِطِ ،
وَلَدَوَاحِ الشَّرَفِ مُنَوَسَّطٍ ، بَيْنَ زُلْفِ مُشَبِّبٍ ، وَمَقَرِّسِ كَرِّمِ نَائِي
النَّشَبِ ، وَطَرَفِ مِنَ الْأَحْوَةِ وَالْأَوْلَادِ مُنْجَبٍ ، وَشَرَفِ عَلَى الْعَادِ
صُرْجَبٍ ، فَهُوَ كَمَفَّةٍ لَشَاءٍ ، يَصْبِقُ بِقَاصِدِهَا الْعِجَاجَ ، وَنَبِيٍّ بِحَمْدِهَا
الْمُحْجَاجَ ، مَا صَعِرَتْ يَدُ الْقَاضِ ، وَلَا رَمَى الطَّرِ يَسْكُنُ حَابِصٍ ، فَحَرَسَ
أَقْلَهُ الْخَصْرَةِ الْمُطَهَّرَةِ بِأَرَالٍ ، عَنْ كُلِّ مَا غَيْرِ النِّعَمِ وَأَرَالٍ ، حَتَّى تَنْجَحِصَ
وَارِحَاتُ الْأَفْصَالِ ، وَتَنْطَلِقَ الشَّفَاءُ بِمُطْلَقِ عَالٍ ، وَيَتَوَلَّدُ الْأَذْعَامُ بَيْنَ
مُنَوَسَّطِ دَوْلَتِي ، وَآخِرُهَا بِطَلَى خَلْقِي ، فَنِلْكَ حِرَاسَةَ نَهْرِي الْأَزَلِ

الجَدِيع ، وَدَوَامٌ لَا مُنْدَلَهُ وَلَا مُسْقَطُ ، وَأَطَالَ نَفَاها حَتَّى نَدَو المِمْ
 فِي المَحْرَجِ مِنَ المَعِينِ ، عَلَى تَدَايُنِ لَوَاعِيهِ ، إِنَّ بَيْنَهُمَا لَأَمْعَدَتَيْنِ ، لَمْ
 الْمَشْرِقَيْنِ مِنَ الْمَرْبِيِّينِ ، وَحَاطَهَا عَنِ السَّوَائِبِ ، وَخَشِي الْعَيْبِ
 وَالشَّوَابِ ، حَتَّى تَمُودَ السَّبْ وَأَحْوُهَا السَّعْ مِنْ حُرُوفِ الحُمْرِ ، وَكَلِيلُ
 التَّامِ أَوَّلُ عِمْرَةِ الشَّهْرِ ، بَيْنَ الحُمْرِ مِنَ الحُمْسِ ، وَبَصَفَ عِدَّةَ الْمَارِلِ مِنْ
 مَثَرَةِ الشَّمْسِ ؟ صَرَعُ الدُّعَا إِلَى رَبِّ السَّاءِ ، وَتَوَصَّلَ بِالْأَفْعَالِ وَالْأَنْبَاءِ ،
 وَابْتِهَالِ مِنْ أَسِيرِ عَالٍ فِي يَدِ الرَّمَنِ ، لَا يَطْمَعُ مِنْهُ سَلَامَةٌ وَلَا أَمَانٌ ،
 مُنْبِي بِحَالِ يَنْتَرِنَهُ لَأَفْعَالِ ، فِي الْأَفْعَالِ وَالْإِنْدَالِ ، مَرَّةً بَطَاءً وَمَرَّةً
 يَدَالِ ، أَثْبَتَ فِي السَّحَابَيْنِ بِشَدِيدِ ، غَيْرِ رَاحٍ وَلَا مَقِيدِ ، وَصُرُوبِ مِنْ
 حَوَادِثِ الدَّهْرِ قَدُورِ ، مَعَ السَّيِّ وَالشُّهُورِ ، تُعِيدُ الْخَلْدَ مِنَ الرُّحَالِ ،
 كَتَلَانِي الْأَفْعَالِ ، كَعَالِلِ الطَّرْفَيْنِ ، ثُمَّ نَقِصَ مِنْهُ لِلْبَيْلَةِ حَرْفَيْنِ ، فَيَصِيرُ
 حَرْفًا وَاحِدًا ، وَتُعِصُّهُ فِي الْوَقْفِ حَرْفًا رَائِدًا ، وَتَوَائِبِ ، مَعَالِهَا
 صَوَائِبِ ، تَرُدُّ الصَّغُورَ مَشِيًا ، وَالشَّابَّ رَشِيًا ، وَتُخَلِّقُ مُرَدَّ الشَّيْبَةِ وَقَدْ كَانَ
 قَشِيًا ، فَهُوَ مِمَّا كَحَفٍ اِعْتِلَالَ ، لَا يُوسَمُ بِصَحْفَةٍ وَإِبْلَالَ ، يَخْتَلِفُ
 بِاخْتِلَافِ الحَرَكَاتِ الْخَتَلَاتِ ، فَيَعُودُ عَلَى غَيْرِ مَا كَانَ مِنَ الصَّمَاتِ ، وَيَذْهَبُ
 بِسُحُولِ الْخَوَارِمِ ، وَيَدْرُمُهُ لِلْحَدَفِ كَوَارِمِ ، وَأَوْنَةُ نَقِصِ الْمَرْءِ بِالْمَرْءِ وَتَرَدُّ إِلَى
 الْأَرْدَلِ كُلِّ مُعَمَّرٍ ، فَهِيَ لِنَظْمِ الْخِيَارِ رَحَافٍ ، وَلَهَا فِي حَلِيبِ النُّفُوسِ بِلَافٍ ،
 تُلَحِّقُ الصَّحِيحَ بِمَحَاسِنِ الحَمِيفِ ، وَنَارَةٌ تَحْمِلُهُ مِنْ مَصَادِرِ اللَّيْفِ ، تَحْلِمُ مِنْهُ قُوَّةُ
 بَعْدَ قُوَّةٍ ، وَتَحْمِلُهُ مِنْ رَوْنَةٍ إِلَى هَوْنَةٍ ، وَرَمَانُ كَاتِبِي قَابُوسٍ ، فِي الْعَيْمِ وَالنُّفُوسِ ،
 يُسَيِّرُهُ بِدَوَى الْإِحْسَالِ ، وَيَشْكُرُهُ يَشْكِي بِلِسَانِ ، يُنْشِبُ الْخُسْنَ لِقُوَّةِ
 وَكَيْدِ ، كَمَا صَنَعَ نَعِيدِ وَعَمْدِي بِنِ زَيْدِ ، يَخْتَلِفُ بِصَرْفَةِ الْعُلُوانِ ، فِي النَّبَاتِ

والحيوان ، فيجزيه من الشر عقيب ، وعلى النعم من انعم رقيب ، كما اعتقب
في الطويل عقيبان ، وارتقب في المضارع رقيبان ، وذلك أن من الحال ،
حدقهما معاً في حال ، إلا في شعر شاذ ، قين بإشقاد ، وأعباه المؤونه ،
تفتقر إلى مؤونه ، افتقر السبعة التواضع إلى الأرفع الصلات ، وعوائدها
التي هي عنها غير مفصلات ، وحار على غير السبل جبار ، لا يسح ليله
بإشجار ، شاركته في الطلع بالحوار ، شركة أغرب الحوار ، في الخطاب
والحوار ، فالرواة منه في أثر مريب ، لا تنقو له لعماء على تحريج ، وحاسد ،
بيع الشمس بكاسيد ، ويروم تعطية لشمس ، براحتيه وثاميله الشمس ، ينظر
سدم اطراف بأحوله ، نظر آخر الرحر إلى ثوله ، وخليل كاتمه حبل ، بين
الصبح والليل ، يمد الكف إلى حرنا ، ويتلون آتون إخرناه ، هو
كالدحين المروى ، من الأساس والروى ، يمثل كل ساعة في صورته ، ولا
يمع على طريقة محضوره ، يلبس كل حين إهاب حرف ، ويمدو في هيته
وحرف ، ما صرته لو كان كالواصل والخروج ، وم يمثل في المسار والبروج
وأناس ليسوا على الحقيقة ناس ، ولا الفكر مد كي لهم ولا ناس ، أهل
نيرب ود ، حصصهم عن السؤدد ، خفض ما بقا الدالة من العدد ، هم
في النسبة أعمار ، وفي لتحرية أعمار ، زعيمهم كحاد ، وعيدهم ثمد ، وتقدم
عيدة ميار ، والحوادم ، سكينهم مضار ، عندهم مرتع العالم ، دارس العالم ،
ومرتع الأديب ، مستو بل حديب ، فهما في الاحتراع فعل أمر ، وفي
الاطراح وأو عمرو ، أتى بها للفرق بينه وبين عمر ، إذا اتسق بالكلام
واسنر ، واستغنى عنها بدخول الألف ، التي جعلت عوصاً في المصروف ،
طروف وغنى ، لا يظفر منهم نالعي ، يصعون رعاء البدج والعمدان ،

وكل ورع منهم هذان ، بشة فارس رتيده ، وعبادة عمرو بن عبس ، وفهم
حكيم فرهود ، وبركة كليم المهود ، وسحابة أبي عدى ، ووقار سيد أهل الوبر في
النوى ، وبيان شيخ اباد ، وقصيد للصليل ورياد ، ووظة رب الأبلق الفرد ،
في الترك المتروكة عند الضرر ، ويحصلون الخطي من الهركي ، والشاكي من الغزلي ،
ويحسبون أن لشراب ماء ، تزدى به الطماء ، أين الشراب ، من الشراب ، والآل ،
من صحاح الآل ؟ كم عر حايه حمام ، وسر حامله ركهام ، أذهل من سواهم
الأسماء ، إلا في كفايه لهم . من الشراب والعقم ، ومداهب ، صاقت فيها
المداهب ، وتصاحى القص والزاهب ، ظل منها انهم ، على وهم ، وظهر القلب ،
يخجل ، يستبدون إلى الأحبار ، لا حذر ، ويوتون عن ألبهم الأدبار ، ويعتدون
المقول ، بحرمقول ، وهذا منه انوى ، وهن الأقوى ، وصف الاساد ، صعب
السماد ، بين طب ، داع إلى غضب ، يُعبد جليسه ، قد لسه ، ويمتنع اخوانه ، زوانه ،
قد فنس يمين راقه ، صمه أو راقه ، يماق روايه ، من الفوايه ، وعليه ، من النعل ،
وحلاف ، عن الأسلاف ، ويصح بمائف ، من الصعائف ، وقار ، من الدقار ، بلو منها ،
مطورا ، أصبح عمودها عن الرشد ماطورا ، هو حباله المتس ، وصحفة المتس ،
وأن ، نرى وما دأب ، يُلقن وليده ، تقليده ، ويلهم امه ، أفه ، تحفظ الآخر
عن الأول ، ما ليس عليه بمقول ، وبعض على بعض رار ، وهو منقول من الأورار ،
يرى ضده جاهلا عبيا ، ولو كان صديقا أو نديا ، ويعمل بحالعه محطيا ، وعن اللحاق
بالسوابق مبطيا ، وبعد سكينه سائق مجنبا ، لاحقا مضليا ، ومحلى غيره مسكلا ، وحليه
الواصح مُشكلا ، كل يُداوى سقيا من مقالته ، فن لا يصحح ما به سُقم ؟ عدلت
على الفطل الاهواء ، فكل حوخر هوا ، واستحسنت الأسواء ، فالحسن وصده سواء ،
كل يؤسس على هار ، ويصل الليل بالتهار ، قد صكك بالسي ، صكة نعي ، وشنف
بالني ، شمت عيلاي يني ، نذ الداء كل آس ، وأعجز رد العصد من الآس ،
صنى صهام ، لقد أعرب هائف الحمام ، وآتى لنوى الكهد بامام ، أعنى من طرب ،

أَمَ هَتَفَ بَعِيرُ أَرَبٍ ، بَعْدَ هَدْيِنَا ، فَرَضَ مِنْ مَرَّةِ الْفَرَاقِ حِلْفًا ، فَهُوَ عُرْوَةُ الْخُلَاطِمِ ،
وَمَرَّةُ قَشِيرٍ لُطَائِمُ ، أَوْ يَجْعُ بِهَدِيلٍ . مُوفِرٌ عَلَى الدَّيْلِ ، أَهْلَكَ بِرَعْمِهِمْ عَصْرُ نُوحٍ ،
فَكَلَّ حَمَامَهُ نُؤْمُهُ وَتُوحٍ ، تَأْمِنُ مِنْهُمُ ذَلِكَ ، وَصِرَاتِهِ لِأَحْيِهِ الْهَالِكُ ، وَعِلْمُ
رَبِّكَ مَا لِي لَعْدُورٍ ، وَحَبَّةٌ عَلَى أَرْحَاءِ السَّحَطِ كُلِّ مَقْدُورٍ ، إِلَّا أَنَّهُ سَلِمَ مِنْ كُفْرِ
وِإِسْلَامٍ . وَتَحَصَّنَ عَنِ الْمَلَامِ بِأَحْصَى لَامٍ . وَتَحَلَّى بِطُوقٍ ، مَتَّعَ فِي الْأَسْوَاقِ ،
وَاسْتَشَارَ حِمْلًا بَدَلُ ، بَاءَ عَنِ الْعَرْلِ ، وَتَرْتَمِ ذَادَانِ ، مُسْلِيَةً مِنَ الْأَحْرَابِ ،
لَا تَغْفِرُ مِنَ الْمَرْبُوضِ إِلَى مَيْزَبٍ ، وَصَدَحَ بَقَرِيصٌ ، عَرَبٌ عَنْ لَمَرِيصٍ ، وَرَجَعَ
بِالْحُلِيِّ حَسَنٌ ، كَرَّهَا نَحْسَرُ ، وَعَرَى مِنْ حَطَلِ الْأَنْسَدِ ، مَا فَعَدَتْ قَدَمَا
الْعَرَبِ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ الْإِلَهِيَّةُ شَرِيكَ ثَلَاثُ ، وَمَا سَدَّتْ حَوَائِلُهُمْ
فِي الْخَاهِلِيَّةِ ، عَلَى قَرَارِ الْمَيْتِ مِنْ صَبَرٍ لَيْلِيَّةٍ . وَارْتِبَاطِ الْعَرَسِ ، وَوِطْيَةِ ، وَعَدَّةُ
وَلَدَ ذَلِكَ مِنَ الْخَطِيئَةِ ، كَيْلًا يَصْصَحُ ذَلِكَ الْمَيْتُ بِرِ الْرُكْبَانِ مَارِشِيَا ، بِذَاهِبٍ إِلَى
الْجَمْعِ يَوْمَ يَبْعَثُ النَّاسَ عَاشِيَا .

وَمَا فَعَلْتُ حِكْمًا لِهَدْيٍ ، فِي عِبَادَةِ الْبَدَنِ ، وَاحْتِسَارِ الْعَمَلِ مِنْهُمْ فِي الْمَوَاقِفِ ،
أَنْسَكَارَ كَالْيَوَاقِفِ ، نَصَمَ لَهُمْ مِنْهُمْ وَالتَّشَامُ ، وَلَيْسَ بَعْدَ رُوحِ الْبَرِّ لَا لِلْأَتَمِّ ، نَعْدُ
نَحْدَهُمْ وَنَحْدَهُمْ مِنَ النَّبَابِ ، لِرَوَالِ الشُّكِّ وَالْأَرْتِيَابِ ، مِمَّنْ شَقِيقُ مِنْهُمْ وَأَنْعَطُ ،
فَقَدْ كَفَرُوا مَا تَقَطُّ ، وَوَحِبَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ ، وَعَبْدُهُ مَكِيدَةٌ وَخُتْلُ ، فَعَمَلْتُ رَحَالَهُمْ
فِي اسْتِحْصَارِ الْمَيْتَةِ ، وَحَمَلُ الْهَدَايَا السَّبِيَّةِ ، وَالتَّكْفُنِ وَلِصَمْحِ بِالْصَّدَلِ ، وَطَرَحِ
السُّعُوسِ فِي الدَّرَطِ عَوْدَ مَتَدَلٍ ، شَوْقًا إِلَى رِيَادَةِ مِنْ أَهْلَكْتُ مِنَ الْأَحْبَابِ ، وَكَمْ
لِلْحَبْلِ فِي النَّاسِ مِنْ سَوْرَةٍ وَعُمَاكٍ ١

وَمَا فَعَلْتُ الرُّومَ فِي عِبَادَةِ الصَّلِيبِ ، وَالْحَقْصَ عَلَى ذَلِكَ وَالتَّلْيِبِ ، وَأَكَلِ
لَحُومِ الْحَارِيرِ ، بَعِيرَ تَتْرِيْبٍ عَلَى الْأَكْلِ وَلَا مَرَرٍ ، وَقَوْلُهُمْ أَمَكُ رِبْهُمْ عَيْدُهُ
مِنْ أَمْرِهِ وَعَلَيْهِ ، وَأَقْدَرَهُمْ عَلَى قَتْلِهِ وَصَلَهُ ، لِيَأْتِيَ بِمَلَكَ أَسْبَاؤُهُ ، وَيَتَشَبَّهُ حَرِيَّةَ
وَأَوَّلِيَاؤُهُ ، نَمَ أَحْيَا هَهُ نَعْدُ الْمَوْتَ ، وَأَعَادَهَا نَعْدُ الْقَوْتَ .

وما فعلت العرسُ في عبادة النيران ، وغسل الوجوه بأبوال الثيران ، وأكل
المينة ووطء الأمهات ، بصروح الحدود لا الشبهات ، واحتجوا بأن الذبح مؤلم
صار ، والسكاح لأهله سار ، وقالوا للخلق قاعلان متصادان ، أحدهما إهرمن
والآخر يردان ، فاعل الخير والشرور ، وإهرمن فاعل العم والشرور ، وقالوا ليس
الحكيم بما نرى من الحكمة هادما ، ولا يصحح على العمل الحسن نادما ، وسوا من
فعل ذلك إلى الممات ، وصريح الأدیان شيء ماخست .

وما فعل أصحاب التثت في استباح نسج الأدیان ، وحطّر المدهل على
الصيدان ، إلا مثيلاً واحداً للندرت ولثالثي ، وليث رادئاً لثالثي ، وقالوا النسخ هو
اليف ، ولا يجوز على الرحمن نداء ، وزودوا عن موسى أنه قال إن شرييته غير
مسوحة ، وعقدها غير محبوبة ولا مسوحة ، وحججهم من التوراة ، وكل الفرق
طاهر المورثات .

وما فعلت الجالوتية منهم في مصاهلتها ارتقوب ، وإرتبا الأرض عن يوسف
ابن يعقوب ، وما رحدث في سرشعما أو دايال من منه قديم الأيام ، أنه لا يزال
من الأملاك في ديم ، قاعدا على الكرسي ، بيده ناصيه كل وحش ونسي ،
أبيض اللحية والرأس ، لما سر عليه من الإخراس .

وما فعلت السامرة منهم في عبادة العجل الذي له حوار ، ولكل حسن
من المداهب تشين وعوار ، والسامرية بالقول يُعلون ، أن لا سوة لعبير موسى
ويوشع بن نون .

وما فعلت العبرية منهم في عرير ، وسيرم فيه نأند سير ، ورفهم له من
درجة النسوة ، إلى سوة الأبوة .

وما فخر أصحاب الأحد في الميخ ، وسيرم فيه بالعتق الفسيح ، وقولهم
في الحى الواحد القيوم ، هو ثلاثه أقايير يوصف بأقوم ، وأب وابن وروح

قدس ، وكلّ يدين يتطهر وحنس ، وحنسهم من الانجيل ، وصل عن قصد
التبيل كل حبل .

وما فعلت منهم البعقونية ، فيما جعلت ليعسى من الربوبية ، زعمت أنه كان
قديماً لاقى مكان ، ثم تجسم فصار جسداً ذا أركان ، وأنه قادر على الريادة في الذات ،
ليصل بذلك إلى الذات ، وهو اعنه بذلك وهن العجز ، ويختص بعينه من الجمع
والحجر ، لأنه القادر على ما يشاء ، لا يعتمد عليه العمل والانشاء
وما فعلت لسطورية منهم في صفات اللاهوت ، واستترة بتستر السموت ،
وقولهم في الماسح والممسيح ، ولم يزل الجهد لازلاً بكل مسوح .

وما فعلت الفلاسفة في ضرب المرآير ، والاصاب في الأعراض والخواهر ،
ووصف المركب والبسيط ، وما طعروا من الدين بفسيط ، وبقدامهم على إبطال
الشرائع ، وقولهم بتدبير الأربع الطائعات ، وقد قالوا مع الأربع بحسن ، كقول
هرمس الهرامس ، وأكثر الفلاسفة ، على غير انطريق عسيف ، وفي أمان من
الخيرة راسية ، وشعوب الميرة كاسية .

وما فعلت الهولانية في قسم الهيولى الذي هو عدم أصل الأشياء ، ومدير
لموت والأحياء ، تنحريك قوة في الجوهر أصلية ، قديمة أرويه ، تحمل الميت
ناطقاً من الحيوان ، وتنفرد بتدبير هذه الأكلان ، وقولهم بقدم الجوهر القابل
للأعراض ، والصالح أشبه شيء بالمرأض ، وقبل على مقالة أرسطاطاليس ،
ومن أطلع على الأعياء وحدهم معاليس .

وما فعل أصحاب التنسخ في تنقل الأرواح في الأحساد ، وصالحها بعد
الفساد ، ومنه المحسبين بالأنداد الأنسية ، والهيكل الحسية ، وعقوبة المقدمين
على الحرائم ، نأندان أنعم البهائم ، ودوام الدب على الأند ، وما للثنيين من سبب
ولأنه يوقيل على مقالة برزخية برزخية ، وكما انقاد للحي حكيم واستكان .
وما فعلت في تعطيلها الزنادقة ، وفصلت في أحكامها المرادكة ، زعموا أن

أهل الأرض في الأرزاق منطلون ، وأنهم بين الناس في ذلك حاكوم ، يقسمون
الأرزاق بالسوية ، ولا يميزون الأثرة بالثوية .

وما فعلت العصائية في عبادة انفساء ، ورد الحكم له والقضاء ، والمشيئة في
الخلق والامضاء ؛ قالوا لحاجه كل شيء في المنة إليه ، وعنه عما أحاط به
واستولى عليه ، ولأنه لا تحصره الأماكن ، ولا يفرب عنه ولا يشبهه متحرك
ولا ساكن ؛ قالوا ولأنه غير منه ، وما نهى الجاهل عن الجهالة نام .

وما فعلت المانية الوثنية ، ومن وافقها من أشوبه ، إذ حملت مع الله صانعا ،
وله عن بعض الأعمال مائة ، وفولم تدبير رتب خلأق ، وصديق متشافين ،
حين عالمين ، ومن جميع لافات سلبين ، وهما النور والظلام ، ومدرست الشيع
ولا لعلام ، فالنور عن فعل الصبح معدن ، والظلام لكل شئ فعل ؛ قالوا ولن
يكون التصدد من اللات أو حدة ممك ، فكأن المحسن مسن والمسيء منحس ، كما
ليس في السر برود ، ولا في النج حر ، ولا في الشرى حلاوه . ولا في
لأني سره

وما فعلت الذنوبة في تدبير حتى ، وت ، وطار العقل بعسى ونيت ،
طلى هو النور حساس الذر ، وامتت هو لظلام تدى ليس به حرآث ، كلاهما
برعهم وتال ، على لبرية بعقود ، وسكل واحد منهم في الخلق من حسه
تأثير ، وأود المذاهب وسقطها كثير .

وما فعلت المرقونية في تدبير ثلاثة لأرباب ، حاق المرق وحاق تدب ،
وتلث بينهما معدن ، ما يستخرج من أفعال معدن .

وما فعل الصائون في عذابهم للملائكة المتعبدين ، وخروجهم من دين
إلى دين .

وما فعلت البراهمة في نفي الوابط ، وكذا للصححة والسقم من شائب ومائط ،
إلا واسطة العقل فانهم عديم غير ممية ، وشواهد البيرة غير عاصدة ولا حقية ،

قالوا لأن يرسل المرسل إلى من علم أنه يعصيه ويمثل برسله ، دليل عدم عيب المرسل وجهه .

وما فعلت الأخطاء في تدبير الطوائع ، ولم للصراع من شار وبائع ؟
وما فعلت العلوية في تدبير العدل ، وسفوك سبيل الحق فيمن سلك
وما فعل الخرايرون عمدة الهجوم ، وفتح باب الطرد والمهجوم ، في تدبير البروج
والأملاك ، على قدر زولها في الأفلاك ، وقصبتها في انطربات والشرور ، على اتوالي
والمرور ، وليس في التحجيم ، غير رحيم ، ولا عند الكوكب ، مع لواكن ولا واكن .
وما فعلت السوفسطائية في حق الحقائق ، وقطع الأسباب في الدين والعلائق ،
لقد جاز عن الحق سوفسطا ، ومال عن الطريقة الوسطى ، ولقد احتصن مادها
إليه بتمده ، وبعد عن الأسفار قطع غيبه

وما فعل أصحاب الدهر ، ومن قال بتدبير السفة والشؤم ، فيما نقل عنهم من
الاقوال ، من قسم الأعمار وحدث الأحوال ، وبمصهم يقول بقدوم الصعفات ،
وما ظهر ذو السقم بالمعدلات .

وأما فرق هذه الملة ، فلأنه قطع مسنعه ، يكفر بعضها مصاً ، ويرى عداوته
عليه رضا ، وقد أمسكت كل طائفة منهم برئيس ، وعدت حساً منه كل رئيس ،
وسكل محاسن ومساو ، وقول ليس بمتساو ، وقول من يوجد على غير دين أبيه ،
ومعته وأقر به ، وداء الناس في دينهم داء قديم ، ماصح معمن النقل أديم ، ومن
أوضح في المذاهب ، وقع في العباها ، أو أعاق في البحث عن الفرق ، لم يُرَاحياً
من الفرق ، أو نظر في الملل ، عثر على الزلل ، وأشرف على اختلاف ، مؤذراً إلى
إتلاف ، وهم على رياض مرة المختار ، منبهة للأشعار ، وموارد ماؤها أحاج ،
والمسبغ لها تحتاج ، في العين الصحيحة عور ، وفي القناة الصليبية حور ، يشق لها
العامر والماحم ، شقاء واحد البراحم ، فهل عند صد أو ولي ، من نبأ جلي ،
بحدث عنه الزائد ما لقي ، ويمسك عما نفي ، يزيل دُجى الشكوك والشكاه ،

بقس هدى لاقس مثكاه ، يصق جهنة الخبر عن أخبها ، ويسلق الخاتمة من
 توخها ؛ أكثر من يفتحل السنة ، في دأخه ، طالما ، في طرق الحيرة أمة ،
 والقمريه ، للطن دريه ؛ وحنة الرافعه ، عبد الله داحصه ، والحشويه ، عوة
 شويه ؛ وركبت المرحبه ، مطية غير مسحية ، ومشت الخوارج ، بأقدام عواريج ؛
 ونزيت المعتزله ، من البصل بمزله ، فهم ملائكة الأرض ، وأعلم الناس بالسنة
 والعرض ، حرمان الكلام ، ودعوة أهل الاسلام ؛ وحاد أكثر الشيعة ، عن
 منهج الشريعة ، وأبعدوا بالدروب ، والسب حديد ، كم يدطر لهم مام غائب ،
 ولم يؤب من سعر المون آيب ؛ طال انتظار سائبة لعل ، وأنت فيه السحابة
 بالكمر الحلي ، وحرخته إلى زبونية من الانسابه ، كما صنعت في أمتها الكيسانية ،
 وطال انتظار ابن الحنفية على الكرية ، كما طال انتظار ابن ذي الجراحين على
 الحريه ، وطال انتظار حمير بن البدر على السورسية العمية ، كما طال انتظار
 أبي مسلم على الجرمه . واسطار الحاكم بأمر الله على حاكميه ، واستراحت لقطعيه
 في موسى بن حمير من اسطار لواقعه اسطوره ، وأكديها اسطوره ، وطال
 انتظار ولد الحسن بن علي ، المعروف بالصكرى ، على الأثني عشرية ، كما طال انتظار
 اسماعيل بن حمير على فرقة من الحميريه ، وطال انتظار محمد بن اسمعيل على
 المدركيه ، كما طال انتظار فرق من الشيعة ل محمد بن عبد الله النعمان الركبي ، وطال
 انتظار محمد بن القاسم الطنقاني وبجي بن عمر الكوفي على الجردويه ، كما
 انظر غيرهما من أمته الزيديه ، وطال انتظار الحسن بن القاسم الرسي على
 الحسينيه ، كما طال اسطار المستورين على الساطيه ؛ وكل فرقة من هذه الفرق
 تسعى غائبا متهديا ، وتهدى الأمة إلى مخالفتها هديا ، وتعتق كل بروايات الآحاد
 وما ليس به على المسلمين أهل الاتحاد ، ولو كشف الحجاب ، لظهر العُجاب ، من
 تشبهات الغرابيه ، وشهادات الخطايه ، وشعودة المغيريه ، وإفك المصوريه ،
 وشرك الصيريه ، وبين الحريريه ، وضلال الكاملية ، وبين المنصليه ، وحمل

المقاتليه ، ومسوق المعمرية ، ومروق الحرورية ، وتصوير الخواقبه ، ومجوز
المجبرة الشقيه .

لقد جازى التحميم عن النسم ، هشام بن الحكم ، شته ربّه بربه ، بالدرّة
امصيه ، ومثله بالثمام ، هملت أمّ هشام ، له حد وأماض ، وحيز وأعراض ،
نحيط به الجهات الست ، اليمى والشمال والخلف والأمام ونموق وانحت .

وفرّ من القشيه ضرار ، فلم يسجعه الفرار ، رغم أن ربه يُدرك في المعاد بحاسّة
سادسه ، برويه منه وفكرة حادسه ، يا ضرار بن عمرو ، لقد حثت من العجب
نأمر ، نى حاسه تعقل غير الخمس ، من نصر وممع ودوق وشم ولس ؟ وتير ضرار
يبحر رويه البصر ، لما ورد فى الكتاب والخبر ، وعده أن الحسم أعراض بالخلقة
هولفه ، وهى على هذا الأليف متصادة مختلفه ، وعده اثبات قبل واحد على
الحقيقه من فاعلى ، كحور من حائرین ، وعمل من عادى ، وهو أول مبتدع لهذه
المقاله ، هل له عبد لله من غير أو قاله ؟

إن صحّ ما روى عن المقاتليه ، فقد عبت صما كأصنام الخاهلية ، رعت
أن مسودها كالآدمى من لحم ودم ، يطنش بيد ويمشى على قدم .
أو صحّ قول البطحيه فى التلذذ بعباد النار ، لقد سلك واردها سيلاً من
الرشد على مسار .

أو صحّ قول جهم بن صفوان فى أعمال العباد ، فلا دنّب للحاصر ولا الباد ،
إذ الفاعل عنده كشجرة حرّكت بالريح ، صرح عن الكهر أى تصریح ، أو
صحّ قوله فى فناء النار والجنة ، انهما لخالق الكسائر أحصن جنة .

أو صحّ قول المرحية فى إخلاف الوعيد ، فما أشبه الشقى بالسعيد ، والمعومن
الكريم المان غير بعيد .

أو صحّ قول المجبرة والحوارج فى عذاب الأطفال ، لقد حملت أحمال
الوازل على الآفال .

أَوْ صَحَّ مَا قَالَتِ الْعَوِيَّةُ ، إِذَا كَفَرَ الْإِمَامُ كَفَرْتَ بِكَفَرِهِ الرَّبِيعَةُ ، لَقَدْ أَحَدَ
الْمُسْلِمَ بِدَسِّبِ الْكَافِرِ ، وَضُرَّتْ ذَاتُ أَخْفَ بِحَرَمِ ذَاتِ الْحَافِرِ ، كَمَدَاؤُهُ ذِي الْعَرِ ،
بِكَيْ آخِرِ صَالِمٍ مِنْ لَصَرٍ .

أَوْ صَحَّ مَا رَوَى عَنْ الْمِمْبُوتِيَةِ مِنَ الْمَهَاتِ ، مِنْ سِكَاحِ بَنَاتِ الْبَيْنِ وَنَلَاتِ
الْبَسَاتِ ، لَقَدْ أَحْيَاوْا سَنَةَ الْحُوسِ ، وَتَرَوِيحَ حَاجِبِ لَدَخْسُوسِ

أَوْ صَحَّ قَوْلُ الْبَزْدِيَةِ فِي آخِرِ الرَّمْسِ ، مِنْ طُهْورِ بَنِي مُؤْتَمِنٍ ، يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ
مَكْتَنَابٍ ، بِرَمْلٍ رَيْتَ كُلِّ مُرْتَابٍ ، لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ نَسِيَةِ الْحَمَامِ ، حَقِّ يَذْكُرُكَ بَنِي
أَوْ إِمَامٍ .

أَوْ صَحَّ مَا رَوَى عَنْ مَالِكٍ ، فِي الْعَمْدِ الْمَمْلُوكِ وَسَيْدِهِ الْمَالِكِ ، لَقَدْ جَاءَهُ بِحَدِي
السَّيْكَرَةِ ، وَأَتَى فِي الدِّينِ بِهَتْمَا الْعَمِيرِ .

أَوْ صَحَّ مَا رَوَى عَنْ أَشْعَثِي فِي الْقَهَارِ بِالشُّطْرُوحِ ، فَلَيْتَ شَعْرِي مَا عَمِدَ فِي
لَبِ الزَّجِجِ ، وَصَرَبَهَا عَلَى الْفَطْلِ وَالصَّبْحِ .

أَوْ صَحَّ مَا رَوَى عَنْ أَبِي حَنْبَلَةَ مِنْ تَحْلِيلِ مُكْرٍ لِلشَّرَابِ ، لَقَدْ قَلَّ
نَيْتُ الْحَمَارِ إِلَى الْحَرَابِ .

أَوْ صَحَّ مَا رَوَى عَنْ الْحَوَافِيَةِ فِي رَوِيحِ الْمُنْمَةِ بِالْأَحْوَرِ ، لَقَدْ حَمَلُوا
الْمُحْضَرَاتِ عَلَى لَعْوَرِ .

أَوْ صَحَّ قَوْلُ الْأَمَاضِيَةِ إِنَّهُ يَجُورُ أَنْ يُنْمَتَ بَنِي مُلَادِلِيلِ ، لَقَدْ أَجَارُوا السُّوَةَ
لِكُلِّ صَيْلِيلِ

أَوْ صَحَّ قَوْلُهُمْ فِي بَصْدِيقِ مَا وَرَدَ مِنَ الْأَحْمَارِ ، عَنْ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ شَرِيرِ
اِحْتِبَارِ ، لَقَدْ حَلَطُوا لَصَدِّقِ الْآمِنِ ، وَصَدَّقُوا الْأَنْفَ عَلَى الْعَيْنِ .

أَوْ صَحَّ مَا رَوَى عَنْ الْخَطَائِيَةِ مِنْ اسْتِحْلَالِ شَهَادَةِ الزُّورِ ، وَأَنْ تَشْهَدَ بِهَا
مَنْهُمْ عَلَى الْمُتَحَالِفِ غَيْرِ مُورَرٍ ، وَأَنْ يَحَالِفَهُمْ صَلَّالٌ ، وَأَمْوَالُهُمْ وَسَاءَمُهُمْ
حِلَالٌ ، لَقَدْ أَتَوْا فِي الدِّينِ شَتَاءَ نَادٍ ، وَأَوْهَوْا مِنْهُ عَضْدًا قَوِيَّةَ الْآدِ

أَوْ صَحَّ مَا رَوَى عَنْ الْمُعْتَرِيَةِ مِنْ اسْتِحْلَالِ الرِّمَاءِ وَالْفُوقِ ، لَقَدْ أَقَامُوا الْمَسَادَ فِي الْأَرْضِ نَسْرًا سُوقًا .

أَوْ صَحَّ مَا رَوَى عَنْ الْمُعْتَرِيَةِ الْمُغْضَلِيَّةِ مِنْ رُبُوبِيَّةِ جُفْرٍ ، لَقَدْ بَادُوا بِذَنْبٍ غَيْرٍ ، كَقَرٍّ . وَأَنْتَهُمْ رَسَلَهُ إِلَى الْخَلِيقَةِ ، لَقَدْ جَاءُوا فِي الدِّينِ بِالْعَلْبَةِ ، مِنْ رَبِّهِمْ بَعْدَ حُمُرٍ هَلَكَ ذَلِكَ الرَّبِّ ، وَأَصْبَحَ بِهِ دَوَّ السَّمَاءِ وَهُوَ أَحَبُّ ؟

أَوْ صَحَّ مَا رَوَى عَنْ أَبِي مَسْجُودٍ ، أَنَّهُ الْكَفُّ السَّاقِطُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَأَنَّهُ عَرِجَ إِلَى الْعَرْشِ بِكَلِمَةٍ يَمْشِي بِهَا عَلَى الْمَاءِ ، وَأَنَّهُ مَعْبُودٌ . مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ لِلْإِنْسَانِ ، وَقَالَ أَيُّ نَبِيٍّ أَذْهَبَ فُلُجٌ عَنِّي كَأَنَّهُ لَيْسَ ، وَأَنَّهُ أَمَرُ وَالْحَقُّ ، وَلِدَعَةٍ وَالسَّيِّئَةُ ، سَمَاءٌ حَالٌ ، مَا هِيَ إِلَّا تَسْمِيَةٌ مِنْ مَحَالٍ ، يَحِبُّ سَعْصَعَهُمْ عِدَاوَةً وَلِعَصْمَهُمْ إِحْلَالَ ، فَالْعُرُوضُ سَاقِطَةٌ وَالْمَحَارِمُ حِلَالٌ ، وَأَنَّ السُّوءَ لَا تَنْقَطِعُ بِمَحَمَّدٍ ، وَلَا تَدْنِي كُلَّ وَقْتٍ مِنْ نَبِيِّ مُصَدِّقٍ ، وَأَنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ مُوسَى ثُمَّ عَلِيٌّ ، لَقَدْ حَابَ وَحَسِرَ الْمُعْجَلِيُّ ، وَرَجَعَ دُونَ الْعُرُوجِ بِالْعَرَجِ ، وَلَمْ يَنْجِ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَرَجٍ

أَوْ صَحَّ مَا رَوَى عَنْ وَلَدِهِ الْحَسَنِ مِنْ اسْتِحْلَالِ الْخَلْقِ ، وَبَيْعَةِ مَخْلُوفٍ بِوَقْفِ الْفُوقِ ، وَتَحَدُّ . مَعَهُ مِنْ مَالٍ ، لَقَدْ حَمَلَ مِنْ طَلْمِ الْبَرِيَّةِ ثَقْلَ الْأَحْمَالِ ، وَأَنَّهُ وَلِيُّ الْأَحْسَنِ مِنْ مَا عَنْهُمْ مُصَدِّقُهُ مِنْ الْحَقِّ بِالنَّمَّاسِ ، لَقَدْ تَرَدَّدَ شَرٌّ رَادٌّ لِعَمَادِهِ ، وَخَرَجَ إِلَى اللَّهِ بِحَرَمٍ بِأَعْدَادٍ

أَوْ صَحَّ مَا رَوَى عَنْ الْمُعْتَرِيَةِ بْنِ سَعِيدٍ ، لَيْسَ مَا حَمَلَ عَنْهُ كَرَمٌ قَعِيدٌ ، أَنَّ مَعْبُودَهُ حُلٌّ مِنْ بَوْلٍ عَلَى أَنَّهُ مِنْ أَنْوَرِ نَجْمٍ ، يَسْمَعُ قُلُوبَهُ بِالْحَسَكَةِ وَيَبْتَاعُ ، وَأَنَّ أَعْصَاهُ بَعْدَ حُرُوفِ أَنْبِيَاءٍ ، لَقَدْ غَضِبَهُ . أَنَّهُ وَمَا يُجَدُّ ، وَأَشْرَ الْعُورَةِ إِلَى الصَّادِ ، إِنَّ تِلْكَ لَطَّالِمُ الْمُرْصَادِ ، هَلَكَ الْمُبِيرُ ، وَأُخْصِيَّتِ الْكُبْرَى وَالصَّغِيرَةُ .

أَوْ صَحَّ قَوْلُ الْبِيَّالِ بْنِ سَمْعَانَ ، إِنَّ مَعْبُودَهُ فِي صُورَةِ الْإِنْسَانِ ، وَإِنَّ ذَلِكَ وَيَسْفِي وَجْهَهُ ، كَمَا هَلَكَ بَرَعُهُ نَظِيرُهُ وَشَبَّهَهُ ، وَإِنَّهُ يَدْعُو السُّجُودَ بِالْأَسْمَاءِ الْأَعْظَمِ قَتْلُجِيْبٍ ، إِنَّ شَأْنَ التَّيْمِيِّ لَمُعِيبٌ ، لَقَدْ بَانَ كُفْرُ الْبِيَّالِ ، وَأَعْلَى الْكُفْرِ أَيُّ إِعْلَانٍ .

أَوْ صَحَّ مَا رَوَى عَنْ اخْتَارِيهِ . وَهَلْ عَنْ الصَّرَارِيهِ ، أَنَّ الدُّنْيَا غَيْرُ قَائِمَةٍ ،
لَقَدْ فَازَ كُلُّ حَاجٍ لِلدُّنْيَا وَجَائِيهِ .

أَوْ صَحَّ مَا رَوَى عَنْ الطَّيْبَةِ الْعَالِيَةِ أَنَّ رَتَبَهُمْ يَتَدَنَّسُ الْأَتَمَّةُ ، وَأَنَّ
عِبَادَتَهُمْ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ أَمَةٍ ، لَقَدْ كَثُرَتِ الْأَرْبَابُ ، وَاتَّعَ لِلدَّاحِلِ هَذَا الْبَابُ .
أَوْ صَحَّ قَوْلُ أَصْحَابِ لِرَحْمَةِ ، فِي قُدُومِ مَنْ انْتَحَجَ مِنَ الْمَدِينِ أَمْدُ نَجْمَةٍ ،
وَطُحُورِ الْأَمْوَاتِ قَبْلَ الْقِيَمَةِ مَعَ ابْنِ الْحَفِيظِ ، وَرَدَّ جَمِيعَ الْأَدْيَانِ عَلَى الْحَقِيقَةِ ،
لَقَدْ صَعَّفَ نَاصِرُ الرِّمَمِ ، وَبَعْدَ اسْتِظْهَارِهَا عَلَى الْأَمَمِ

أَوْ صَحَّ قَوْلُ لِعَرَابِيهِ فِي نَفْسِ تَرْبٍ ، بِهِ بِالنَّبِيِّ سَمَهُ مِنَ لِعَرَابٍ بِالْعَرَابِ ،
وَأَنَّ جَبْرِ بِلْ عُلُطَى سَدِيقِ الرِّسَالَةِ إِلَى عَلِيٍّ ، لَقَدْ نَسُوا الْعُلُطَى - حَلَّ عَنْ ذَلِكَ - إِلَى
الْوَحْدِ الْعُلِيِّ .

أَوْ صَحَّ قَوْلُ الرَّائِدِيَةِ أَنَّ الْأَمَامَةَ مِنَ التَّرَاثِ ، وَإِنَّمَا الْأَقْرَبُ لِعَصَّةِ الْوَارِثِ ،
فَالهَا بَعْدَ النَّبِيِّ لِلْعَبَّاسِ ، تَغْيِيرُ شَيْءٍ بَيْنَهُمْ وَلَا النَّاسِ ، وَبَنَى الشَّيْءَ لَا يَرْتَوِي
شَيْئًا مَعَ نَسَمِ ، وَلَا إِمَامَةٍ فِي أَسَاءِ فَيَدُلُّونَ بِأَرْثِ الْأَمَمِ ، لَقَدْ اشْتَرَكَ فِيهَا الْبِرَّ
وَالْفَاعِلَ ، وَوَقَعَ الْاِحْتِلَافُ وَالنَّشَاحُ ، وَحَكَمَ بِهَا لِكُلِّ صَالِحٍ فَطَّ ، عَلَى قَبْرِ
الْوَارِثَةِ وَالْحِظِّ .

أَوْ صَحَّ قَوْلُ أَصْحَابِ النَّصِّ بِإِمَامَةِ مَنْ فِي الْمَهْدِ ، وَأَحَدُ السَّبْعَةِ لَهُ وَلَعَهْدُ ، لَقَدْ
طَافُوا الْأَكَاسِرَةَ فِي تَقْدِيمِ غَيْرِ السَّكَّامِ ، وَوَضَعَ السَّحَابُ عَلَى طُورِ الْحَوَامِلِ ،
وَالْإِتِّمَامِ بِالْحَقِيقَةِ ، قَبْلَ حُدُوثِ النَّجْوِ وَالْمَذْنُونِ .

أَوْ صَحَّ قَوْلُ الْحَارُودِيَةِ بِإِنَّمَا مَنُصُوصَةٌ بِالْإِشَارَةِ وَالْوَصْفِ ، بَأَحَدٍ عِنْدَهُمْ كَعَبْرٍ
اِنْتَقَلَ وَالْحَصْفُ ، لِقُدُوصِ الْخَلْقِ بِالْأَمَرِ ، وَالتَّكْيِيسِ بِالْإِشَارَةِ وَالْعَبْرَةِ ، وَصَحَّ قَوْلُهُمْ
فِي حَصْرِهَا عَلَى الدَّرِيهِ ، دُونَ غَيْرِهِمْ مِنَ الدَّرِيهِ ، وَإِنَّمَا لَهُمْ كَالْفَلَاذِلِ ، يَدْلُهُمْ مِنْ

لَوْلَاذِهِ ، لَقَدْ شَرِكَ فِيهَا وَلَدُ قُرَيْنَ ، وَلَوْلَا الْقِيَاسُ ابْنُ دِي الشُّورِيِّ ، كَأَن
 عَيْسَى مِنْ حَرْبَةِ الْخَلِيلِ ، لَوْحُودُ الشَّاهِدِ وَالْدَّلِيلِ . أَوْ صَحَّ قَوْلُكُمْ إِنَّمَا شُورَى مِنْهُمْ
 مِنَ الْأَفْصَلِ ، لَقَدْ أَيْدُوا حُجَّةَ الْمَاصِلِ ، وَرَجَعُوا إِلَى الْعُمُومِ بَعْدَ الْخُصِّ ، وَإِلَى
 شُورَى بَعْدَ النَّصِّ ، وَاسْتَحْجَسُوا مَا اسْتَفْصَحُوهُ مِنْ قَبْلِ ، وَانْقَطَعَ عَنِ اتِّمَالِكَ ذَلِكَ
 الْخُصِّ ، وَلَوْ تَوَحَّدَتْ حُجَّةُ قَاطِعَةٍ عَلَى الدَّخْلِ وَالْخُصْرِ ، تَشْهَدُ لِمُصَاحِبِهَا عَلَى الْخِلَافِ
 الْمَعْنَى ، مِنْ بَعْدِهَا ، لَا يَصِلُ إِلَى الْوَيْلِ ، دَنَاءٌ يَلِ لَا يُنْقَضُ بِالسَّمْعِ أَوْ ضَرْوَةِ
 الْعَقْلِ ، الَّتِي لَا تَنْتَقِرُ إِلَى الْعَقْلِ .

...
 ...
 ...
 ...

...
 ...

انصاري واليهود ، زعم على النصارى هم شهود

أَوْ صَحَّ مَا رَوَى عَنْ الصَّغِيرَةِ فِي نَجْوَى ... شَرِكِينَ وَامْتِنَاكَتْ ،
 وَفَوَلَّ شَهَدَتُهُمْ وَهَوَارِثُهُمْ فِي التَّرَكَّاتِ ، حَوَالِ الْعَثِّ بِالْهَمِزِ ، وَحَمَلُوا
 الْكُفَّارَ هُجْلِينَ .

...
 ...

...
 ...

أو صحّ قول العَصِيَّةِ أَنْ يَكُونَ مُؤْمِنًا مَنِ أَظْهَرَ الْإِيمَانَ ، وَأَسْرُّ الْكُفْرَ
بِالرَّحْمَنِ ، لَقَدْ أَحَارُوا السَّفَاقَ ، وَأَوْحَسُوا عَلَيْهِ الْإِتْمَاقَ ؛ أَوْ صَحَّ قَوْلُهُمْ فِي صِفَاتِ
الدُّنُوبِ ، لَقَدْ حَكَمُوا الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الشَّرِكِ بِدُنُوبٍ .

أَوْ صَحَّ قَوْلُ الْبَهْسَةِ إِنَّ الْمُسْكَرَ إِذَا اتَّخَذَ مِنَ الْمَالِ الْحَلَالَ ، هُوَ أَحْلَى مِنَ
الْمَاءِ الزَّلَالِ ، وَإِنَّ الدُّنُوبَ مَوْصُوعَةٌ عَنْهُمْ فِي حَالِ الْمُسْكَرِ ، لَقَدْ أَتَوْا فِي الدِّينِ
شَيْءَ مُسْكَرٍ ، وَالْبَهْسِيَّةُ تَسِيرُ فِي الْمَخَالِفِ مَأْخُذَ الْمَالِ وَقَتْلَ الْعَمِلَةِ ، وَأَعْمَالَ الْكِبِدَةِ
فِي ذَلِكَ وَالْحِيلَةِ .

أَوْ صَحَّ قَوْلُ التَّحْدِيَةِ إِنَّ مَنْ أَذِيبَ مِنْهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ عَيْرٌ حَارِجٌ ، وَمَنْ
أَذِيبَ مِنْ عَيْرِهِمْ فَقَدْ كَرِهَ بَدَى الْمَصْرَجِ ، لَقَدْ صَبَرُوا الدُّنُوبَ بِعَمَاءٍ ، سَكُونُ
مِنَ الْعَدَابِ لِأَهْلِهَا أَمَانًا .

أَوْ صَحَّ قَوْلُ الْأَرَارِقَةِ إِنَّ الْإِسْلَامَ يَنْدَارُ الْكُفْرَ كَافِرٌ ، لَيْسَ لَدُنْهُ عَدِيرٌ ؛ لَقَدْ
حَمَلُوا الْإِسْلَامَ كُفْرًا ، وَاسْبَاحَ الْحَقِّ مَوْرًا ؛ وَالْأَرَارِقَةُ تَسْتَعْلُ قَتْلَ الْأَطْعَامِ ،
وَتَرَى مَالَ الْمَخَالِفِ مِنَ الْأَعْدَلِ ، وَيَحْتَنُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى : « رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ
مِنَ الْكَافِرِينَ ذِيَارًا ، إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يَصْلُحُوا عِبَادَكَ وَلَا يَلْدُوا إِلَّا ظُجْرًا
كُفْرًا » .

هَذِهِ حَمْلَةٌ مِنْ مَذَاهِبِ يُسَبِّرُهُ ، وَقُلٌّ مِنْ يَمْشِي بِقَدَمِ عَيْرٍ كَسِيرِهِ ، وَمِثْلُهَا
يَكْتَرِبُهُ الشَّرْحُ ، وَيَحْسُرُ الْإِلْعَادُ لَهُ وَالطَّرِيعُ . فَانْظُرْ إِلَى احْتِلَالِ هَذِهِ الْعَقَائِدِ ،
وَصِلَالِ مَقُودِهَا وَالْقَائِدِ ، فَكُلٌّ عُرْوَةٌ مِنْهَا اِهْتِمَامٌ ، وَحُسْرٌ لَهُ بِهَا اِهْتِمَامٌ .
أَيُّهَا لِرَأْسِطٍ عَلَى مَا فِي الْكَيْسِ ، مَا أَمَسَتْ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ التَّوَكُّيسِ ؟ انْصَرَفَ
إِلَى الصِّيَارِفِ ، فَكَمْ لَهُ مِنْ مَأْقَدٍ وَعَارِفٍ ، وَطُفٍّ بِهِ عَلَى الطَّوَائِفِ ، لَعَلَّهُ
مِنْ الزُّوَائِفِ .

كلمة الجملة من قار، لا يرتدى عن القراءة توقار، هل منه من الذين غير
تقليد، أم فتح باباً متعلقاً بآقيد؟

أتى بالأران لغرس الأران، وطفه الحرى بالحراب، أين المتخص من
الصبيح، وأبو غيش من أبي وصيح؟

ما للهيدان، بالعت يدان، ولالعتيهب، إقدام على العيب
طهر طالب النثر، بكوبة لغزار، وضعف خلوب الدثار، عن
الفوز بالأبرار.

هل يبارى المرسان إلى الأفعال، كعل على نعل، يعمر عن الدنياء، على
الحياة، وعن قض الرهان، سكايل الحرى مهور، أصبح عن الساق، مصاعف
الزباق، وعن أطراد، متعباً عن المراد، وقد جمع بين المين لابر، والمعن السار،
دهر كأن اسمه من دوائر، والليب مع الحميم، كعدت سريع، نزل للعلاص
ربع غير مربع، لا يسمع بصرع ولا صريع، ولزم للفكالك حرة وحده، واشتركت
الثلاثة في حرة الذى بعده، ولزم الآخران ثالث الأجزاء، وهو آخر القوص
والأجزاء، ولن يكون فلك إلا من حركة، من آخر الدوائر مشتركة، وديما أدت
الحركة، إلى غير بركة، وأل بحرف، السكون إلى حذف.

كثرت حركات لم تكاوس فسق محولا، وأصبح على النقص محولا،
وطرح من عنه الصروب، وقفت شمة بالعروب، واستندت حركات متورة،
فسره عن لوضم سار، والناس للدهر نظام وقصد، ودرع منها قائم وحصد،
وفد تدحل العلل على صحيح الور، وسهل سهل بطون، ورتد قطع المائل،
فاستراح العتال، وحذف لمشع، وبشر غير اسلاية مرثع، وإلى انقص غاية
التمام، ونقص اللغات ذكر لحام، وإقبار لدهر يدبار، وعجماؤه حمار، لا يظلم
في احياية نصار، وكب وقع هبت من أمان، كما هلك الصيتر. ناسته المصيرة،
ودلالة عبصه الحيش واخصيره، حين هويت مابور، واحتلت لأهها الثبور،

وكان نصير ملكاً من قصاعة بالحضر عظيم الملك ، فلم يتخُ بذلك من الملك ،
وغزاه سابور ذو الأكَاف لغارسي ، والدهر السهام الصائية والقسي ، فأطال
عليه مُدَّة الحضر ، وما قدر منه على انصار ، فهمَّ عنه بالاقلاع ، حتى كان من
النصيرة اطلاع ، فرأت سابور عشقته ، فرمت أباها بالخنف ورشقته ، وخدته
وهي عنه أمية ، وأرست إلى سابور أنها له الفصح صبية ، وشرطته على السكاح
والإيثار ، وأعلته أن عورة الحص من الشرابة ، وعقَّت أباها المدام ، وسفَّت
الحرس واخدم ، وأرست إليه من شدة الغم ، عدد عتكار العظم ، أن إيت
من الشراب ، فهذه هي ليلة القرب ، فمَثَّ إيب . لأطار ، فصلى الذين بعد
المطال ، وصنع الفرح على أهل الحص بالذما ، ونَلَّت المراض منه بالذما ،
فقتل سابور الصنبر وقومه ، وبس يمد مَعْمَر يومه ، وبذل الحص حرّاً بحده ،
وعصارة الأيام إلى مده ، وأصبح حرّاً نَصُو به النعال ، ولقد رُأى حوالب
وبات سابور بالنصيرة مرة ، وكان في الموقف متفرساً ، فتدق حبها عن المهادة
فألها عما لقت من السهاد ، فشكت حشونة المصحح ، ومعها ذلك أن نهجع ،
فقال : به فراش حشوه رعب المنام ، لا ما يتحد من وير لأتسام ، ولم تبه الموك
على ألين ولا أوطأ منه ، فأنجيك أيتب المرأة عنه ، نظر إلى ورقة من آس بين
عُكَّتَيْن من عُكَّتَيْهِ ، فساولها فقال موضعها دما من يدها ، فقال : لم كان يعدوك
أبوك ، في طول لقاءك معهما ومتواك ؟ فماتت ناصح والرد ، وصغو الحر والشهد
فقال : إذا كان هذا حالك عندهما ، فلي تَصْلُحِي لأحد لهدما ، ويسعى لأ
أركي بيتك . وقد فعلت ما فعلت بأبوك ! وأمرها فشددت ذوائبها بين فرسين
فقطاعها ، مارعت الصبيعة ولاذها

وصلاح الدهر إلى فساد ، وكَم رَحم عبط من الحساد ، ولكل أهل كتاب
ويس من ابرمن يعتاب ، أهون نام دغر ، وأيامها لشبهة أيام النقر ، فُتِنَتْ منها
الرجال نكاد . غير برية من أعاب ، تكدع المَعُولَة تحت السكاح ، حديعة الزباء

الجديمة لوصاح ، ولم وضعها بالمكر بصير ، لو يطلع قصير ، وحدّز منها ندير ،
لو يرفع التحذير ، فحبها للقلوب متيم ، وكل يوم هي من نعل أيم ، كثيرة العشاق
والخطّاب ، وكل حائب صغر الوطاب ، قد دقوا بينهم عليها عطر منشم ، وتحشم
الصعب كل منشم ، عارية تُترد من مُستعيرها ، وعريّة يرتحمها مُعيرها ، كم لها
من آبر ، يعنى بدتها على المسابر ، ومن لائم ، وهو بها جده هائم ، يقدو منها
الزاهد ، وهو لصك العيش محاهد ، فقبل هو للدنيا رافض ، وقد ركضه عن
الدنو منها ركض ؛ سمحت في الناس براهد واحد ، ولا تخفى الفزالة للجاهد ،
رب الخورق ، في صعو عيش غير مُرتق ، صرّة مارى من ملكة العقيم ، وميز
بصريح من المكر غير سقيم ، فقال أو كل ما بى إلى وال ؟ قيل نعم وتقرب
من لأحوال ، فقال لأطالين عيش لا رول ، وملسكادته عنه غير مزول ،
طامح من ماله وس الأساح ، وذهب في الأرض مترها وصاح ، وحق للعاقل
أن يتوب ، قبل أن يودى أحده المكتوب

اللهم إني إليك تائب ، ومن لم يقب من عدلك فهو حائب ، توبة من مَنَصه
الذنب ، وأنفل منه لعارب والجنب ، وأستمرك استعذر ميب هائمه ، إلى كل
ما يسخطك غير عائد ، قد اعترف بى اقترف ، ووجّل مما عمل ، لحجب ، بادم من
تلك الخطايا وركوب تلك المطايا ، التي اقتعد منها أهواء ، فتأبعت به الأهواء ،
حتى أوردته في المهالك ، وسلكته أضيق المسالك ، فهو يتدملل تمل السليم ،
ويتأوه تأوه المليم ، كذا يفه أدبهم دى حتم ، ومداوى ميت لا يحسن نالم ، كيف
استبيل إلى الخلاص من الورطه . ودخول باب خطه ؟ لا خلاص إلا بالاحلاص ،
ولآت حين ماص ، لمن علق بشرك القناص ، لو كطمت ، لما ظلت ، أو عموت ،
لما هومت ، فهل من متصدق على يائس فقير ، مثقل من الذنوب وقير ، بصدق من
حل ، تفكّه من الغل ، أو دعوة مُتابه ، يرحى له بها حبه ؟ إن الله يجزى المتصدقين ،
ويُنيب المتقين .

نحن سو آثم وحواء ، لآب وأُم في الولادة سواء ، فما فصل أح على أحبه ،
 إلا بالعمل الصالح وتوحيه ، كلنا لله عبيد أكرما عند من اتقاه ، وصان
 وجهه عن حر النار ووقاه ، لأنال يوم اقيمة عن لب ، كل يؤخذ بما
 احترج واكتسب ، فبما الخمور ، وأمن الخائفون ، أفج من أحلص اليه ، قبل
 هجوم المية ، وتلك أسب الأمل ، ووصل حال العمل ، وشعله ذكر المعاد ،
 عن ذكر دَعْد وسُعاد

اللهم قد عَمِتَ السرائر ، وحفظت الجرائر ، فأمن من اخدمه ، وأصح سيناني
 من الصعيه ، بقول هذه النوبة ، والحمد لله عن الحونه

اللهم . نى غير قائم شكرك ، ولا آمن لكرك ، لا يُخبر عليك أحد ، ولا مخلوق
 دونك ملزمك ، وقد استخرت من عداك مكرمك ، ومن نطشك بحلمك ، وهرت
 منك إليك ، وجعلت توكل عليك ، وقرعت باب فصلك مان أول ، وطلب
 ماعدك من البول ، وحملت حودك لى إليك شافعا ، وب أخشى من الرد
 دام ، ون نحيب سائت ، ولا ترد سائلك

اللهم هذا مقام العائذ بك من عداك ، وأتأب إلى نوابك ، فعمرأ عمراً ،
 ورا ألى أقرط فيه وأمرى ، لى يحدى الأسف ، بعد ركوب المعتقد ، ولا الأرق ،
 بعد لمرق ، إلا بعور من الكريم ، عن مطامع العريم ، ونحو ما سلف ، والأصفح
 عما احترم واسلف

اللهم اهد ضليلاً حار عن ألقم ، واشف عَمِيلاً موقياً عن السقم ، طلال
 ماض ربك له الأمانى حاصلها ، وألبسته المطامع سر بالها ، فشام خلياً يؤمض فى جهنم ،
 وقتما يحسه دفع الزهام ، حتى انقصت أيام السموان ، وهتت بوادر الأوان ، وقد
 شعل شعل ذات السحيين ، و منع حرام رَحْمه الطيبين ، وهو فى ذلك المضار ، يُعَلِّل
 النفس نصار ، قد تُنقى رأس المال ، بالأمال ، ومُع بالأثقال ، عن الانتقال ، طمع
 فى الدنيا طمع أشمب ، فمى نفسه وأتعب ، فظفر منب يحنى حين ، ومصر بكمه

القلب لا العيس ، باصفر الكعبين ، نطع الحمين ، وادبم الكعق ، لطيره
في النى

اللهم أقل عاثراً رثته ، وقطع ناسه والدم ، وارحم قبيصاً أوقع
نسه في الخسالة ، ومفرحاً مفحم السند والبالة ، واهلك أسيراً يرسف في الصفاة ،
لا الصفة المستعاد ، ياحير مدعو ، وأفضل مرحو ، يدعيه المصطر ، ويرجوه لقانع
والمعتر ، إنك بالاحامة حدير ، وأنت على كل شى ، قدير .

شرح رسالة الجور العين

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَحَلَّى أَقْلَهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

تفسير رسالة الخور العين

[مقرر المؤلف]

مَا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ الَّذِي سُبِّحَ الْحَمْدُ بِكَرَمِهِ وَجُودِهِ ، وَأَوْحَى الْمُرِيدَ
لِمَنْ شَكَرَهُ مِنْ غَنِيهِ ، فَإِنَّ الْأَدَبَ بِنَاصِرِ بَصْعَةٍ ، فِي هَذَا الْوَقْتُ
مُصَاعَفَةٌ ، قَدْ رُمِيَ «بِكَفَادٍ» ، لَيْتَ شَمَلُ أَهْلِ الدَّهْرِ مِنَ الْفَسَادِ ، وَصَارَ الْعِلْمُ
عَارًا عَلَى حَامِلِهِ ، وَلَقَدْ فَصَّلَ شَيْئًا لِأَهْلِيهِ ، وَلَمْ يَسُؤْ مِنْ هُنَّ أَمْرُؤَاتٍ مِنْ يَوْمًا
إِلَيْهِ ، وَلَا مِنْ هُنَّ السَّخَوَاتِ مِنْ يُصَمِّدُ عَلَيْهِ ، وَأَصْبَحَ مَبُورُ الْمَصْرِ بَيْنَ نَاجِرٍ
يُنْسَبُ إِلَى الرِّيَاسَةِ ، وَحِمَارٍ يَلُكُ حُرَّ الْحِمَاةِ ، وَلِسَكَلٍ وَاحِدٍ مِنْهَا يَدَامَى
وَأَتْبَاعُ ، قَدْ حَمَلَتْ بَيْنَهُمُ الْعُطَّاءُ ، وَتَرَفَ اللَّهُ السَّلَاطِينَ الْعَاضِلُ عَنْ حَسَاءِ هَذِهِ
الْأَحْيَاسِ الدُّنْيَةِ ، بِالْأَفْعَالِ الْحَمِيدَةِ وَالْإِعْمَةِ السُّبِّيَةِ ، فَاصْبِرْ عُرَّةً لَتَهَيِّمَ رِمَاهُ ،
وَذِرْوَةً يَنْتَضِعُ بِهَا الْحَائِفُ لِأَمَانِهِ ، وَأَصْحَى لِيَجْ وَحْدَهُ ، وَسَقَطَ ^(١) مَا قَدَحَ
الدَّهْرُ مِنْ رَنَدِهِ ، بِرَحْوَتٍ أَنْ يَكُونَ عِلْمُهُ لِمَصَاعِهِ الْأَدَبِ سَوْقٌ ، وَلَا غَصَانُ
دَوَّحَتِهِ نُسُوقٌ ^(٢) ، فَمَنْعَتْهُ إِلَيْهِ بِهِمْ الرُّسَالَةُ ، مَحْبُوفَةٌ عَنْ الْأَسْهَابِ وَالْإِطْلَاقِ ،
وَسَمَّيْتُهَا «رِسَالَةُ الْخُورِ الْعَيْنِ» ، وَتَنَسَّيْتُ لَهَا «عَيْنَ» .

(١) السقط (ثلاثة) : ما وقع من الثار من الزند حين تمحج .

(٢) يسوق : طول ، قال : يفتت النحلة بدوقا : طالت ، وعابهم : علاهم .

وكنيت^١ « الحور العين » عن كتب العلم الشرائف ، دون حسن النساء
العفاف ، وحمدتها لرياسة الناشئ الصغير ، وريادة العالم التحرير ، ولم أرَ وحيًا
لا يصادها بغير تفسير ، هزنتها من ذلك شيء يسير ، على اشتغال من القلب ،
وتقسيم من اللب^(١) ، فأصاب في الرسالة مد كوره ، وأخرى مطوية مستورة ،
تدسى العين الدكي اسمها ، وتلدس نوب الدحول حسنة ، وإني في هذا المقام ،
لمستحل بقول أبي تمام :

وليس امرؤ في الناس كُنتَ سلاحه حشية يفتى الحادثات ما عرلا
فإن قصرت فيما اختصرت ، أو عثرت فيما اكثرت ، فله المنة بالتعمد^(٢) ،
في الخطأ والتعمد ، وما أبرئ نفسي من الزلل ، ولا أبرئ السقيم بالعلل^(٣) . ومن
هو من الزلل مضموم^٤ مدعى ذلك محجوح مضموم^٥ ، وعبد العلاء موصوم .
وهذا أول التفسير ، والله ولي التوفيق والتيسير

(١) تعميم : نوع و مدق .

(٢) التعمد : الحذر ، قار . تعمد فلان فلاناً ، إذ ستر ما كان منه

(٣) الظل : جمع علة ، وهي ما تلهو به وتتشاغل .

(٤) محجوح : قمت عليه ، الحجة ، ومضموم : مطلوب . قال الفيروز ابادي (خصم) .

« حاصصة محاصصة وحصومه ، حصصه حصصه ، غله ، وهو شاد ، لأن فاعلته فاعلته يرد فعل
منه إلى نعم إن لم تكن هذه حرف جلق ، فانه بالفتح كقاعره يفخره ، وأما المثال ،
كوحديث وبنت ، يرد إلى الكسر ، إلا دوار الواو فانها ترد إلى الضم ، كز ضيته ترسوته
أرصوه ، وحاجتي ممتة أخوفه » .

التفسير

* قوله : « السلامُ عليكِ أيتها العقوة » التي لا تلم بها لشقوة ؛
والرَّبُّوه في المؤقَّرة عن الصُّبوه .

المراد بذلك السلام على ربِّ العقبة وصاحبها . والعرب مخاطب الديار
بخطاب أهلها ؛ قال الله تعالى : (واسأل القرية التي كنت فيها والعير التي
أقمنا فيها) أي واسأل أهل القرية وأهل العير . قال الأحمس بن محمد
الأنصاري :

يا بَيْتَ عائكة الذي أنمرل حذر لعدا وبه لقواد مؤكل^(١)
بني لأسحك الصُّدود وإسي قسا بك مع الصُّدود لأميل
وقال ذو الرمة التيمي :

أداراً نحرؤوى هجرت للمين عرء قاه لهوى برفض أو يفرق^(٢)
ولسلام ، اسم من أسماء الله تعالى في قوله تعالى : « السلامُ المؤمن
المُؤمن » . ولسلام : شجر ، واحدته سلامة . والسلام : السلامة . والسلام :
الاستسلام والعقوة : ما حول الدار ، وكملت العقاة : الشقوة^(٣) : ضرة

(١) أنمرل : أي أنهي به . ويجوز أن يمدح به . ومن : وفي
الاصل : « التي أنمرل » . تصعب : أظن لها (عزل)

(٢) حزوي (ضم أوله وسكت ثامنه مقصور) : موضع مجددي ديار بيم . وقيل
رمال بالهنداء . (أظن لمجم البلدان) . ورص : يسير . وبرمرن : محي . ويذهب
والذي في الأصل : « قاه الحما » وما أعتنا من ديوان ذي الرمة طسة أورنة .

(٣) الشقوة : بالفتح ويكرر .

السعادة ، وكذلك الثقاوة والثقاء^(١) ، بمعنى واحد . والربوة : المكان المرتفع من الأرض ، وفيها لغات : ربوة وربوة وربوة ، بفتح الراء وكسرهما وضمها ، وكذلك^(٢) الرباوة : المكان المرتفع . ورَبَى الشيء يَرْبُو ، إذا راد ، ومنه الربا في لبيع ، ويثنى رِبْوَان ورِبْيَان . وربا الرجل الزاوية ، إذا علاها وربا ، إذا أصابه الربو ، يربو فيهما . قال الرازي^(٣) : تجمع بين اللغتين :

حقاً علا رأس يَفَاعُ رِبَاً^(٤) رَفَعَهُ عَنْ أَعْيَاسِهِ وَمَارَبَاً^(٥)

وربوت في بني فلان ، أي نشأت . واموقرة : انوصوفه بالوقار . ومنه قوله تعالى : (وَفَرَّقَ فِي بُيُوتِكُمْ) . قال أبو عبيدة : هو عدى من الوقار . ورجل «وَقَرَّ» أي مُجَرَّبٌ ورجل مُوقَرٌ ، أي مُبْجَلٌ . ومنه قوله تعالى : (وَتَمَزَّرُوهُ وَتَوَقَّرُوهُ) . والنصوة والصُّبُو والنصبى ، كل ذلك بمعنى ، وهو الميل إلى لصبا واللهو والجدائة يقال صبا يَصْبُو صُوباً وصُوبَةً وهو أن يفعلَ فعلَ لصبيان^(٦) . قال أبو إبراهيم : يقال صَبِيٌّ يَصْبِي صَبَاً ، بالعب مع الصبيان^(٧) . وانصبا ، يند ويقتصر ، إذا كثرت المصاد فصرت ، وإذا فتحتها مددت .

(١) الثقاوة ، فيها لفتح والكسر . والثقاء ، فيه المد والضعف

(٢) وكذلك أي الرماوة ، كالربوة ، منتقاة .

(٣) هو المصاح . انظر انورد ١ - ٧٤ .

(٤) لبيع : المرفع من الارض والحل . ورواية البت في الورد : « إذا علا رأس طابع (صوابه طابع) قرأ » . والبيت هناك دون ناله مآيات .

(٥) في لاصل : « على أحاسنها » . وما أحسن من الورد .

(٦) هذا عبر ما في كتب اللغة ، فيها أن صا يصبو صوبا وصبوة ، إذا مال إلى الجهل العتوة . أما أن يفعل فعل الصبيان ، فلفظ صبي بصي ، كرمى برصي ، والمصدر صاء كرمى .

(٧) انظر الحاشية لكافة .

• قوله : « ذات القَرَار والمَعِين ، والمُسْتَقَرُّ لِحُور الْعَيْنِ » :

القرار والمستقر من الأرض : موضع الإقامة . والمعين : الماء الجاري ؛ يقال : مَعِنَ الماءُ ^(١) يَمَعِنُ مَعْنًا ، إذا جرى . ولَمَعَانٌ : ^(٢) بجارى الماء . والمعان : المنزل . والمعن : الشئ الذى يدير السهل . قال الثمر بن تَوَلَّب المَكَلِّى ثم انصرفى : ^(٣)

• فَإِنْ هَلَكَ مَا لَكَ غَيْرَ مَعْنٍ • ^(٤)

أى ليس بهيى . والحور : جمع حَوْرَاءَ وأَحْوَر ، مثل أعور وعوراء ، وجمعه عَوْرٌ ؛ وأسود وسوداء ، وجمعه سُود . وعنى بالحورى هذا الموضع المكتب . والحورُ : شدة بياض العين فى شدة سوادها . قال أبو عمرو : الحور أن تسودَ العين كلها ، مثل [أَعْيُنُ] لُظَاءِ ^(٥) وانقر . ويس فى بى آدم حَوْرٌ ، ونما قيل للنساء : حَوْرُ الْعَيْنِ ، لأنهن شَبَّهْنَ بِالطَّيْلِ ^(٦) وانقر . قال الأصمعى : ما أُدْرِى ^(٧) ما الحورى لعين . ويقال : حَوَرْتُ النِّسَابَ ، إذا بيضته . وقيل لأصحاب عيسى عليه السلام الحورىون ، لأنهم كانوا يُحَوِّرونَ لثاب ، أى يُسِفُونَهَا .

(١) يقال : مَعِنَ لَدَى ، من باب كرم ، ومن باب عور ، وأمعن بها ردها إذا سهل وسال ، وقيل إذا جرى .

(٢) فى الأصل : « المان » - تحريف .

(٣) فى الأصل : المَكَلِّى ثم انصرفى : صوابه ما اقتضا . وقد مات المَكَلِّى أيام أبي بكر أو بعدها بقليل . ومن المؤرخين من ذكر أنه زل البصرة ، مع أنها بنيت زمن عمر . (انظر الأغانى والاصابة والامقياب) .

(٤) صدره : « ولا حريت فالأم فيه » . انظر القبان (من) . وفيه « صباع » بدل « هلاك » .

(٥) فى الأصل « مثل الصا » . والتكئة والتصوير من السان (حور) . والمارة فيه غير معزوة إلى أبي عمرو .

(٦) فى الأصل « بالصا » . والتصوير من السان (حور) .

(٧) فى السان . ولا أدرى .

والخوارى أيضا - الناصر . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . « الز
ابن عتي ، وخوارى من أمتي » . والخواريات : رساء الأمصار ؛ ^(١) سم
بملك سياصين . ^(٢) قال أبو حنيفة الشكري :
قلل الخواريات ينكر غيرنا ولا نسينا إلا اسكالب لتواج
والخوارى من الطعام : ما حور ، أى يفيض . ويقال : حور حيزته .
إذا أدارها يصعب ^(٣) في المنة . ويقال : حور عين له برك ، أى حبر
حولها لكى ، وهو شئ مدور ^(٤) . ويقال : حور لشيء ، إذا ابيض . ولحمه
المحورة : السبيصة السام . ويقال : دود الله من الحور بعد الكور ، وهو
القصار بعد الزيادة ^(٥) . والأحور ، عند العرب : كوكب ، وهو المشترى .
ولعين ، كسر لعين . جميع عيناه ، وهى الفرة الوحشية ، سميت بملك
لسمعة عيونها ؛ يقال : بكرة عينه ونور العين ؛ وقال ناصبهم : لا مذكر له
وأما العين ، بالفتح ، فالعين عين الإبل . ولعين مفسر عنت الشيء أعينه
عبثاً ، إذا ضلته لملك وعطاه ، فهو تميم ومقبول ^(٦) ، والعاقل عاقل .

(١) فى الأصل « الساء البص » . والتصويب من السان .

(٢) رادى السان « واسمهم عن قسب لأعرب سقافين » .

(٣) ويسمى :

ينكر البيا حيفة أن تبيحها رماح النصارى واليهود الخوار

حمل أهل الشام نصارى لأنها على الروم ، وهى بلادها .

(٤) فى الأصل « لينها » . وما أنقش من السان . والدار به « وحور الحيرة

نحوها ماها يسمها فى لغة » . والملة : أرملة الحار والحار

(٥) يريد أنه يدير الكفة ،

(٦) وقيل معناه : من فساد أمورنا بعد صلاحها . وقيل معناه : سوداها من

الخروج من الجماعة بعد الكور ، أى بعد أن كسب الكور ، أى الجماعة .

(٧) مبنى ، على النقص ، ومعيون ، على التمام .

ورؤى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « قد يَصْرُ الْعَبْطُ ، كما يَصْرُ
الْعِصَاةُ أَحْطُ » .^(١) ولعين . المتحس للعين . ويقال : بلد قليل العين ، أى
قليل الناس . ولعين : عين الماء . ولعين . مطر يسوم حصة أو سيرة لا يقطع .
والعين : عين الشمس . ولعين : اسم الناض^(٢) . ولعين : من الشئ . والعين
السَّيْلُ في الميزان^(٣) . ولعين . عين الكفة . ولعين . انتفت في الزيادة .
وأشد ثعلب :

• بذات لَوْنٍ سَهْبا في جِيدها •

وأشود العين : حَبَل . قال الشاعر^(٤) :

إد رال عسك أسود لعين كنته • كراماً وأنتم ما قام الأثم

ثام والأثم ، مثل كرام وكام . عين الشئ : حاد . وعين لقيه ول
عين ، أى أوثق شئ

(١) العبط : عيب . وذلك في شهر أى يكون لك مثل ماله أو يدوم عليه فهو
فيه . والحسد أن يكون لك ماله وأر يدوم عليه ماله فيه . فأرد عليه السلام أن له ع
لا يصر صرر عصبه وأن ما يعق العبط من الصرر راجع إلى عصب الثور بدون لاحاط
بقدر ما يعق الماء من عبط ورم . لذي هو دون قطباً وشفاها ، ولأنه سود بسد
الخط والذي في الأصل « قد عر ميطه كما عر انبعا الخطه » . وما أنشأ حثنا
بما في ابن الأثير (عبط) والحديث فيه ، « عر مثل من يعر عبط » . قال لا الاكي
يصر العبطة الخط » . ويمثل هذا جاء في اللسان (غط)

(٢) الناهي من المال : ما كان ذهباً أو فضة عينا أو ورقا .

(٣) هو أن ترجيح إحدى كفتيه على الأخرى .

(٤) البيت من امات ثلاثة جاءت غير مقسومة في مائة التمر الاشأ بداني (ص ٣٣)

في وصف القرية ، وهي

قال سيبى دولة لربها • ولا يهي عينا من شيدها

بذات لون عينا في جيدها

ودات لون ، أى مصونة . وفي الأصل « بذات لون » .

(٥) هو الفرزدق .

• وقوله : « تعيدة عن رَجَمِ الطُّور ، كأمثالِ اقُولُوا الْمَكُور » .

رَحِمَ الطَّنَّ ، الذي لا يُوقَفُ على حقيقته ، والرحمُ أيضا : الشتم . والشيطان
الرجيم . المعيد عن رحمة الله . والمكسور : المصور ؛ ومنه : كناية النُّل ،
لأنها تُصَوَّن . والكانون : الثقل الملام في المجلس . قال الخطيبُ بهجواً :
أعيرُ بالاً إذا اسودعتِ سراً • وكانوا على المنحذّين

• قوله . « يصحُّ العُرُ والتَّرائب ، سُودُ الطُّرِّ والدَّوائِب »

العُرُ هاهنا : الوحوش ، وهو جمعُ عُرَةٍ ، وعُرَةٍ كلُّ شيء . أوله وأكرمه .
والأعر : الأبيض . والعُرُ : ثلاث ليد من أول الشهر . وأما قولُ النبي صلى
الله عليه وآله وسلم . « في الحبسِ عُرَةٌ عُدٌّ أو أمة » فإنه عُبِّرَ عن الحسمِ كله
بالعُرَةِ (١) . ولعُرَةُ : البياض في أخيه فوق الدرهم ، وجمع ذلك كله عُرَرٌ . وليرارُ :
اليوم لقدس واليرارُ . المثال الذي تطلع عليه نصال السهم وغيرها . والفرارُ ،
في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم . « لا عيرار في الصلاة » (٢) هو ألا يُتِمَّ

(١) الرواية في أبي داود : « انه حبس في الحبس عُرَةٌ عُدٌّ أو أمة » . وقال :
« وجاء في بعض روايات الحديث : عُرَةٌ . عُدٌّ أو أمة » . وقال في شرحه : « العُرَةُ : العيد
نفسه أو الأمة . وأصل العُرَةُ : البياض الذي يكون في وجه الفرس . وكان أبو عمرو بن
اللاء يقول : العُرَةُ عُدٌّ أو أمة بواصة ، وهي عُرَةُ الباصه . ولا يقبل في الهدية عُدٌّ أسود
ولا جارية سوداء . » وفيه ذلك شرطاً عند التقاء . وأما العُرَةُ عندهم ما يطلع عنه نصف
عصر الهدية من العيد والاماء . وإنما يحب العُرَةُ في الحبس إذا سقط ميت ، فإن سقط حيّ تم
مات ظنه الهدية كاملة »

(٢) الذي في النهاية (عُرَر) « لا غرار في صلاة ولا قليم » . ومبها « ويريد
بفرار الصلاة : نقصان هيجتها وأركانها . وغرار التيسيم أن يقول الحبيب : وعديك ولا يقول
سلام . ويقل أراد الفرار : اليوم . والتسلم ، يروى بالصواب والجرا ، فمن حره كان معطوفاً
على الفرار . ويلحق الذي لا قس ولا قليم في الصلاة ، لأن الكلام في الصلاة بهيج
فلامها لا يجوز » .

دكوعها وسجودها . والفرار : حدة السيف والشعرة وغيرهما . والعريز المخلق
الطرس : يقال للشيخ . أدبر غريزه ، وأقل هيريه ^(١) ، والترائب : جمع تريبة ،
وهي عظام الصدر . والريب أيضا . الصدر . قل ، راحر ، الأغلب المحلى :
أشرف ثدياها على التريب * لم يعدوا لتعليك في الثوب ^(٢)
وطرة الشعر معروفة ، وكذلك طرة الثوب . وطرة الست ، إذا اهترت ومن
ذلك يقال : طر شارب العلام ، فهو طار ^(٣) . والرجل الطير : هو الهنسة قال
ابن مالك مموذ الحكماء ^(٤)

ويُسمّى الطيرُ وَبَتْلِيه * فيحلف فذلك الرجلُ الطيرُ
والدوائر جمع دؤابة ، ودؤابه كل شيء أعلامه ، وذلك سُميت الدؤابة .
* قوله . « مقروبه الخواصير » ، مؤشوبة الرواحب : تنفر عن دُر من
الثغور ، وذَرَارِي طالعة لا تمور .

القرى في المحاصير . أنصالحا ، وهو صدر - قرن ^(٥) . والذي ليس بأقرن
يُسَمَّى الأملد والألجج ، ومصدرهما ^(٦) المَلَد واليَلَج ، وهو الذي من حاجبية

(١) أي قد ساء خلقه .

(٢) التريب ، من تلك التدي ، بالتصغير ، إذا استدار ، والثوب اليهود ، وهو ارتدعه .

(٣) يقال : طر شاربه ، بالناء فاعله ، ويقال طر شاربه ، بالناء للمفعول ، ولا بأس بأصح .

(٤) كذا في الأصل . وهو مساوية من ماله . وهي مموذ الحكماء لقوله

أعوذ منهم ، المحكماء بسدى إذا ما الحق في المحدثين تأما

غير أن البيت الذي رواه ابن منظور في اللسان (طار) مسمو به لباس بن مرداس .
وقيل الخنفس .

(٥) في الأصل « أحالها وهو مصدر الأقرن » . ظاهر أنه صوابه ما أفتت . وفيما
حياتي منه .

(٦) في الأصل : « ومصدره » .

فرجة لاشعر فيها، تسمى اللدة^(١)، وملك سميت اللدة من مارل القمر، لأنها لا يحوم فيها^(٢). والقرآن الحبل الذي يقرن به شيطان، أى يوصل بينهما. والقرن: الحبل أيضاً. قال الشاعر:

أنتع أنا مسمع بن كنت لاقته * أتى ندى الباب كلشدود فى قرن
والقرآن أيضاً أن يجمع بين ترمين سد الأكل، ومه قرون الخ
مانمرة. والمقرن المطبق للنوى، ومه قوله تعالى: (وما كماله لمقرين).
ووشم لد نقشها، وهو ش حرز بالبرة ثم يدر عيبه لورد، وهو
دحان السيلة، وكى فوشم من الكسبه فى هذا الموضع والرواحب: تفاصيل
الاصابع كتم، وهى جمع راحة. ممر، أى ندم. والدذر جمع ذرة
والدراى: جمع دوى، وهو الكوكب الناقص المصغى، شبه بالبرة المضئنة.
نقور، أى تعس، يقال عارت لشمس تعور سياراً. قال أبو ذؤيب:

هل للعر' إلا سيلة وسهاده * وإلا أطوع الشمس ثم عبادها
أى متبعها. وعار اماء يعور عورا^(٣) ومه قوله تعالى: (أن أصبح ملؤكم
عوراً) أى عاراً، أقام المصدر مقام اسم المفعول، كقولهم حاد القوم ركساً، أى
را كسهم. وعارت غيبه تعور عورا، قال العجّ:

(١) اللدة: المفتح والقمر.

(٢) اللدة: من مارل القمر، بين المعائم وسد الدرع، حلاء الامن كواكب صدارة.

وقيل لا يحوم بها لفة.

(٣) الغيبة: اقدالة. وعارمه كنت لفة * والورد: حسان الشحم.

(٤) وغوروا، أيضاً.

كأن عَيْسِيَّةً من العُزُور * قَلْنَان أَوْحَوْحَلْنَا قَارُورَ (١)

الحواشي - قارورة صغيرة واسعة لرأس والقور: تلمعة يقال : غار الرجل وأغار (٢) ، إذا أتى العور - قال الشاعر يصف الخليل -

تَعُورُ رَمَانًا نَمَّ تَمْدُوقُهُ أَكْفَتُ * من الممال حُلَلَاتُ العِشْكَارِ لِقَاعِصِي
ويروى : « وتَعُورِي زَمَانًا (٣) » . وقال آخر :

بَيْتُ شَعْرَى مَا أَمَاتَهُمْ * نَحْنُ أَنْحَدْنَا^٤ وَهَمَّ عَارُوا

وعُور كل شيء : امرء . وأغار الرجل على العدا إغارة - والاسم العارة -

* قوله : « عواطل من الخلق » لا نعرف عدوًا من ولى يمحلو به ، دو
الرئيس ، وهى بريئة العيب ، من التهمة والعيب .

يقال امرأة عاطل ، إذا كانت غير حالية . والرئيس : اثنتان ، يقال دع
مأيريك إلى مالا يريك (٥) ورئيس المسور . حوادث الدهر - ومنه قوله تعالى -
(تَرَى « رَيْبَ السَّوْءِ ») . وذاب الرجل ، إذا صار داريسه - ورأى ، إذا
أدخل على شكوا وحقوقاً . والرئيس - الخسعة - قال كعب بن مالك الأنصاري :

(١) القف (باسمكان اللام) - البقرة في الجدل تمسك الماء . وقد أشتد ابن مسطور البيت
في القبان (جمل) - مسويًا للمعاج ثم قال : « مال اس برى - القف في رحر اسطاج
* قلن في الحدى صما م نور - صفرون أو حوحت قارور »

(٢) وتحتها ابن مسطور بأنها لغة قليلة . وراى « التور » .

(٣) من الماء ، يقال لجلات سده . والحللات السكر المار من الامل . والقناعص -
الصغار بمعظم . والبيت كما يبدو في وصفه ابل لاجيل .

(٤) أمجدنا ، أى أنبأنا بعدا . وفى الأصل « أو لعب » . وما أمتت من مامش لأصل -
وقد أشير في هامشه أيضا إلى أن زوايه كانت « وهم قاترو » فأدلتها « وهم غاروا » .

(٥) يروى بفتح الياء وضها .

قَصِينَا مِنْ رَهْمَةِ كُلِّ رَسِير * وَحِيدٌ نَمِ أَحْمَتِ السُّيُوفِ (١)

* قوله : « لَمْ نَطْمُثْ نَاسٌ وَلَا أَحَدٌ ، وَلَا أَسْتَرْتُ عَنِ الْأَبْصَارِ بِالْبَرِاقِعِ وَلَا الْمَعَانِ » .

اَطْمُثُ : اَلْمَجْع ، مَصْدَرُ طَمَثَ الرَّحْلَ رَوْحَتَهُ يَطْمِثُهَا ، هُوَ طَامَثٌ ، إِذَا حَامَتِهَا ، وَيُقَالُ : دَانَ أَفْضَى وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (لَمْ نَطْمِثْهُمْ إِنْ قَبْلَهُمْ وَلَا أَحَدٌ) وَلَطَمْتُ نَصَاً أَحَدًا نَضَّ وَاطْمُتْ أَسَ ، فِي كُلِّ شَيْءٍ يُمَسَّ . قَالَ : وَهَذَا مَا طَمَثَ هَذَا ، مَرْتَعٌ قَبْلًا أَحَدٌ قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ يُهْمَش . قَالَ الْخَلِيلُ طَمِثْتُ لِمَنْ طَمِثْتُ ، إِذَا عَمَلَتْهُ وَيَعْنِي مَا طَمَثَ هَذَا اسَاقَهُ حَتَّى قَصَّ ، شَيْءٌ مَا مَسَّهُ ، وَاطْمُتْ يُعَدُّ الدَّاسُ

وَالْحَيُّ مَا تَسَرَّكَ ، وَهِيَ الْفَرْسُ عِنْدَ سَيِّدِ صَاحِبِهِ ، وَاحْتَصَنَ ذَلِكَ لِكثْرَةِ الْاسْتِمَالِ وَالْحُجَّةِ مَا أَسْتَرْتُ بِهِ مِنْ لِسَانِي ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (فَلَمَّا حَسَّ عَلَى الْعَاقِلِ) نَبَى سِرَّهُ بِالصَّلَامِ . يَعْنِي حَسَّ اللَّيْلَ حُجُومًا وَحَدًّا مَّا . قَالَ حَقَّافٌ مِنْ بُدْنَةِ (٢) :

وَلَوْلَا حَسَابُ الْعَاقِلِ أَدْرَكَ رَكْضَهُ

نَبَى رَمَتْ وَالْأَرْضُ عِيَاضُ بْنُ مَاشِيَةٍ (٣)

(١) أَجْمَا : أَرْحَا .

(٢) وَيُرْوَى أَيْضًا لِدُرَيْدٍ لَصَدِّ . نَظَرَ إِلَيْهِ (حَتَّى) وَمَعْجَمُ اللَّغَوَاتِ (فِي رِسْمِ الرَّمْتِ) .

(٣) وَيُرْوَى : « وَلَوْلَا حَسُونُ » ، وَالرُّوَايَةُ فِي الْأَسَنِ (حِينَ) مَكَانَ (رَكْعَتِهِ) . وَالرَّمْتُ :

مَرَعَى مِنْ مَرَاغَى الْأَيْلِ ، وَهُوَ مِنَ الْحَسْرِ . وَهِيَ الرَّمْتُ وَادِلَتِي أَسَدِ . وَالْأَرْضُ طَى . شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ ، وَعِيَاضُ بْنُ نَاشِئٍ ، وَفِيهِ فِي الْأَصْلِ : « بَنِي نَاشِئٍ » تَحْرِيفٌ وَهَذَا أَلْيَسُ :

فَلَمَّا سَمِعَ أَهْلَهُ حَبْرَ لَدَاهُ دَثَابُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ يَدْرِ بْنِ قَارِبٍ

والحيين : الولد في بعض أمه . واحيين : يصب - المقيور . والحيان : القلب .
وأشتاق ذلك كله من اسنر ولتعطه . وسميت الحن حنا لاستقام .

* قوله : « لا تحري الميعت بيمار » ولا تحرم سكاح على الكمار ؛
تعمل بعد ثلاث من الطلاق ، تماس وتلاق ؛ لا تفسر من نعل ، وإن وطئها
بالنعل ؛ مقعدة سير في نمد وقرب ، مئمة عن الأكل والشرب »

المفار : لتساعد ، وكذلك اسفور ، لاشر ، يقال : شربت المرأة على نعلها
شوراً^(١) ، إذا غشته . وشربتها عبد : صربها وخطأها . ولشرب^(٢)
المسكال المرتفع . واشتر الارتفع . واسئل : تزوج والنعل : الرب . ولعمل
الصاحب . يقال له : نعل ينعل ، إذا صار نعلًا قال الشاعر

* يارب نعل ساء ما كان نعل *

والنعل : صنم كان يُقصد . ومنه قوله تعالى : (تَدْعُونَ نَعْلًا) . والنعل :
ما يشرب برؤقه من الأرض تغير سقته وفي الحديث عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم : « ما شرب نعلًا » والنعل^(٣) . الأرض المرتفعة لا يصيبها
مطر [إلا مرة واحدة في السنة] .^(٤) واليغال : ملاءمة الرجل أهله . وفي
الحديث : « إنها أيام أكل وشرب وبعالي » . يعني أيام التشريق .

(١) يقال : شربت المرأة زوجها وعلى زوجها والمصارع منه بكر العيب وضها .

(٢) اللغز ، بالفتح والتثنية .

(٣) لفظ الحديث كما في النهاية والسان (نعل) « حاسق سلاخيه المشر » .

(٤) الكلمة من كتب اللغة .

* قوله : « مَمْنُوعَةٌ عَنِ الْاَلْدَاتِ ، هَيَّةُ الْعَرَضِ وَالذَّاتِ ؛ لَا تُعْسَلُ مِنْ دَرَنِ ، وَلَا تُوصَفُ بِكَلِّ وَلَا أَرَنِ ؛ تَنْطَلِقُ بِصُمُوتٍ ، وَتَعْبَأُ نَعْدَ أَنْ تَمُوتَ ؛ يُسَمَّى نَطْفُهَا بِأَنبَبٍ ، لَا تَلْفُظُ بِلِسَانٍ وَلَا شَفَتَيْنِ . »

والعرض . النفس . والعرض . الحسب . ويقال : بل العرض : كل موضع يفرق من الجسد . ويقال : بل العرض الحسد^(١) ، والريح طيبة كانت أو حبيثة . والدَّرَنُ الوحش والدَّرين . الحوتان من النباتات اليسى . والابْدَرُون^(٢) . الأسل . ودُرَيْنَه . اسم بلاحق

والأردن والإيران . لدشاط في الخيل وغيرها . والإيران العنق يُعْمَلُ عليه الموتى .

* قوله : « تُضْحِكُ وَتُبْكِي السَّامِرَ وَالصَّحِيعَ ، سَطَمَ حَسَى وَتَسْجِيعَ . »
والسامر . واحد السَّامِرِ . ولَسَامِرُ أَيْفَ . القوم يسامرون . قال الحارث الجرمي^(٣) :

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَبُونِ إِلَى الصَّفِّ * أَيْسَى وَلَمْ يَكُنْ بِعَمَكَةِ سَاوِرُ^(٤)
بلى نحن كُنَّا أَهْلَهَا فَأَرْكَا^(٥) * ضُرُوفُ الْيَدَيْنِ وَالْحُدُودُ الْعَوَارِثُ

(١) في الأصل : « الجله » . والتصويب من كتب اللغة .

(٢) الأمدرون ، بالكسر ، ومنه شعر الفلأخ :

ومثل مثاب رددناه إلى أدروته ولؤم أسه هل

ألزم موطوء المعنى ملأ

(٣) هو الحارث بن عمرو بن معاذ المرهمي ، وهذا الشعر كما يذهب إليه بعض النقاد

معاذ أَيْمًا . (انظر السيرة لابن هشام والأعاني ومعجم البلدان في رسم حنون)

(٤) الحبون (فتح الحاء) : جبل بأعلى مكة ،

(٥) في الأعاني ومعجم البلدان : « فأبادنا » .

ولسمر . المكل يجتمع فيه لسر . قال :

• وسامر طلال لم فيه السمر •^(١)

والسمر : فعل السامر . والسمر أيضاً . سواد الليل

والصحيح . لمصاحح . والظلم : الشعر ، شبه نظام اللد والظرد ، وهو ما نظيم بعض إلى بعض ، أى جمع محيط ، وذلك المحيط يسمى اسلك .
والجمع من الكلام ما كان له قوام كقوام الشعر .

• قوله . « نحر عن حديس وطسم » وما عفا من نروزمه ؛ حسن دين ، وهو اهن فرص على السوحدين .

حديس وطسم . هما اسمان عظيمتان من الأمم الماصية اقروصا فلا بقية لم .
وجديس ، أخو نمود . وهما اسما عابر بن إرم بن سام بن نوح . وطسم ، ابن لاؤد بن سام بن نوح . وكانت طسم وحديس يسكنون النجاة ، وكان لم ملك من طسم سبي لسيرة ، وكانوا لا يروحون امرأة من حديس الا قتلت ؛ لبها ليلة زفة فيها فافترعها قبل روحها . فوثقت حديس على ذلك الملك في غرة فقتلوه ، وقتلوا معه من طسم مقناة عظيمة . فقص رجل من طسم إلى حسان بن أسعد تبع ابن كليل كرب^(٢) بن تبع الأكبر بن تبع الأقرب بن شمر بن عرش بن فرقيش ابن أبرهة دى اسار من الحارث الرائي الحثيري . يستصرجه . فوجه معه جيشاً إلى النجاة ، وكانت النجاة تسمى يومئذ حو ، وكانت بها امرأة اسمها النجاة ، وهي الرقاء ، وكانت تنصر . لراك من مسيرة أيام . وباسمها سميت جو النجاة .

(١) في اللسان (سمر) • وسامر طلال فيه السمر •

(٢) في الامس : « مسكرب » اعتر السيرة لاي مشام (١ : ٢٠) طعة المني .

فلما جاءوا أن تبصرهم فشد بهم قطعوا الشجر ، وحمل كل رجل من الخيش بين يديه شجرة . فظرت الخيامة فقالت فاعشروا حديدس . لقد جاءكم حيتير أو سار إليكم الشجر . صلوا ما تريد ؟ ضلت أرى في الشجر رجلا معه كنيف يأكلها أو لعل يحصمها ، فكذبوا . فصعقهم حير فضلتهم وأمتهم وهدد كرت ذلك الشعراء . قال الأعشى :

ما نظرت ذات أشعار كطيرها يوماً ولا كعب الذئبي يدسجها^(١)
فالت أرى رجلاً في كفه كنيف أو يحصف العسل بهي أية صعا
فكذبوها بما قالت فصعجهن دوآل حاتان يرزح الثم والسلعا^(٢)
فاستروا أهل حو من ما كنهم^(٣) وهتوا يافع^(٤) لسيان فأنصعا
« ومعنى من . . . » . يقال . عطف المنزل ينفو عنه ، أي درس ، وعفته
الريح أيعب ، ساء ، أي درسنه ، شعدي ولا بعددي .

ونزلتني نصيه والرسم الأثر . وترسمت الدار ، نظرت إلى رؤسها .
قال ذو الرمة :

أنت ترسمت من حرقاء منزله ماء الصبابة من عبيك مسجوم^(١)
والرسم صرب من سير الامل . وناقاة رسوم . تؤثر في الأرض من شدة

(١) يريد يدان الأشجار . ورواء الخيامة ، وأقنبي ، هو سطح الكاهن ، واسم سطح : دريح بن ربيعة بن مسعود بن حارث بن دهم . والرواية في ديوان الأعشى : « حقاكا صدق ، مكان يوماً ولا كلب » .

(٢) اللع . سم . والرواية في الديوان . « يرزح الموت والفرح » . ولترج : الأوتار ، الواحدة شرعة .

(٣) في الديوان : « في ما كنهم » .

(٤) في الديوان : « شاخص » .

(٥) حرقاء : موضع .

لوطه . والرؤسم : الرُسم . والرؤسم : واحد الرؤاسيم ، وهي كتب كانت في الجاهلية ، قال ذؤانب الرمة :

من دمنته هتحت شوق معايلها كاتبا بالهيمتلات الرؤاسيم^(١)

« قوله » وحديقة الأدب التي لانتهيج ، وتربته التي أمنت من كل روج بهيج ، وسيمه الأدهر ، جارية لأنهار ، غصونها دبة ، وعيونها غير آية .
الحديقة واحدة الحقائق ، وهي أرض ذات شجر ، تميت حديقة لأن النبات ممتلئ به ، أي مديرة . يقال : هاج البت هياحاً وهيئها ، إذا اصفر وندس . وأرض هانجة ، أي يابس نقب ، ومنه قوله تعالى : (ثم بهيجاً وترأه مُصدراً) . يقال : هاجت الحرب هياحاً ،

« بهيج . الحس . ولهجة انحس . والرسيمة الحسة و لاية . الحدة التي سعى حرها ، ومنه قوله تعالى : (تعاونوا بينكم وبين عظيم آل) .
« قوله : » لاخست أنوارك ، ولادل نوارك ، لأست حة العدن ، الحديقة بالعدن ، تضيئك من بُعد بالعنان ، وتشير بأطراف لسان . »

يقال : حبت لمار ، إذا طفت ، وكملت السراج . ويقال : دبل البقل ذبولاً ، وذنبلاً ، إذا يابس . والنوار والنور ، جميعاً : الزهر . والعدن الإقامة . يقال : عدن بالسكان عدن ، إذا أقام به ، ومنه قوله تعالى : (حبات عدن) . والعدن : الحمة ، وكذلك لتدانة ، ومنه : مدانة لكمة . « نحييك » أي تدهولك بدوام التحية . والتحية : الملك . قال رهبر بن حباب الكلبي^(٢) :

(١) الهدملات رجال مروة ساحية السماء والروية في المساء (رسم) والهموز

« ودسة » .

(٢) في الأصل : « رهبر بن حبان الكلبي » تحريف . (نظر المسان حيا) . وكان رهبر سيد كتاب في زمانه ، كتبه الفارات . وهو مرمر طويل . وهذا الشعر قاله له حضره الوقت ، وأوله

أبني إن أهلك فأنسى قد بنيت لكم به

وَتَرَكْكُمْ أَوْلَادًا سَاءَ دَاتِ زَنَادِكُمْ وَرِيه
وَلَكُلٍّ مَانَالُ الْفَقْرِ قَدْ رِبَلَتْهُ إِلَّا التَّحْيِيه

ومعنى قول القائل : حيَّاك الله ، أى مَلَكْتُ

• قوله : « هل أهلك ما النار المؤنة » فى الأرض المقدسة ؛ بجانب
القصر المشيد . وَجَنَابُ الْمَلِكِ الرَّشِيدِ ؛ نَارُ سُودَدٍ رُفِيتَ لِلزَّوَالِهِ ؛
وَهَدَيْتَ بِهَا الْوَادِى وَالْحَوَاضِرَ ؛ حَلَلَهَا فِي النَّاسِ مُكِيمٌ ، وَغَارَ مِنْ هَوَاطِهَا
كَلِيمٌ ؛ مُضْرَمَةٌ لِلْوَقْدِ بِلَهَبٍ مِنْ ذَهَبٍ ، وَالْمَسَوِيَّةُ يَهْلِكُ^(١) وَرَهَبٌ ؛
أُجِجَتْ بِأَعْوَادِ الْكَرَمِ لَا الْكُرُومِ ، وَأُرْحَتْ بِطَيْبِ الْأَغْصَانِ وَالْأُرُومِ ؛
تَحْضَرُ قُرْبَهَا الْفَرَائِسُ ، وَيُنْزَبُ الْمُفْتَقِرُ الْبَائِسُ ؛ يَبُودُ بِهَا الْأَوَاهُ
الْمُئِيبُ ، وَيَلُودُ اللَّاصِقُ وَالْجَنِيبُ ؛ يَبُورُكَ مَنْ فِي النَّارِ ؛ وَعَلَى عُلُوِّ
ذَلِكَ الْمَنَارِ .

المؤنة . المسطورة ؛ ومنه قوله تعالى : (آتَسْ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا) ، أى
رَأَى . الهدى^(٢) :

وَأِنِّ إِذَا مَا الصَّبْحُ آتَتْ ضَوْءُهُ يُسَاوِدُنِي قُطْعٌ عَلَى تَقِيلٍ^(٣)

المقدسة : المظهره ؛ ومنه : رُوحُ الْقُدُسِ . والمشيء : البناء^(٤) .
وَالسُّودَدُ : الرِّيَاسَةُ . والمُكِيمُ . الَّذِي يَأْتِي مَا يُلَامُ عَلَيْهِ ؛ ومنه قوله تعالى :

(١) فى التيمونة : « يهلك »

(٢) هو أبو حراش الهدى .

(٣) القتلح (بالضم) : البهر . والرواية فى لسان (قطع) : « قطع جواه طويل » .

(٤) كذا بالأصل . وأتى فى كتب اللغة : « الشيء » والكسر : كل ما طلى به الحائط
من جس أو بلاط ؛ وبالفصح . المصدر - تقول : شاده يشيده شيدا : حصنه . وبناء مشيد :
معمول بالشيء : وكل ما أعم من البناء قد قيد » .

(فَانْتَقَمَ الْحَوْتَ وَهُوَ مُلِيمٌ) . وَالْكَلِيمُ : الْكَلَامُ ، وَهُوَ الْمُرَاجِعُ فِي الْكَلَامِ .
 وَمِنْهُ قِيلَ لِمُوسَى : كَلِمَ اللَّهُ . وَالْكَلِيمُ ^(١) أَيْضاً : الْجَوِيح . وَالْكَلَمُ : الْجَرْحُ ، وَجَمْعُهُ
 كَلُومٌ وَكَلَامٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مُخَافَةَ يَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :
 أَجَدَّكَ مَا لَيْعِنَكَ لِاتِّسَامِ كَأَنَّ جُفُوتَهَا فِيهَا كَلَامٌ
 وَالرَّهْبُ : الرَّهْبَةُ ، وَهُوَ الرَّهْبُ أَيْضاً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَاضْمُمْ إِلَيْكَ
 جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ) . وَالرَّهْبُ : الْمَعْبَرُ الْمَهْرُولُ ^(٢) وَالرَّهْبُ أَيْضاً : الرُّغْبَةُ .
 وَالرَّهْبُ : أَصْلُ الرِّقِيقِ . وَالرَّهَابَةُ ^(٣) : عَطَمٌ فِي الصَّدْرِ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ
 مِثْلُ اللِّسَانِ . وَالتَّرَهُّبُ : التَّعَبُّدُ ، وَمِنْهُ اسْتِنْفَاقُ الرَّهْبَانِ . وَالْإِرْهَابُ : قَدَسُ الْإِطْلِ
 عَنْ الْحَوْضِ وَذِيادُهَا . أَحَمَّتْ ، أَيْ أَوْقَدَتْ . وَأَرَجَتْ ، يُقَالُ أَرَجَ الطَّيْبُ
 يَارِجٌ أَرْجاً ، إِذَا طَلَعَ . وَالْأَرُومُ وَالْأَرُومَةُ : الْأَصْلُ . وَيَتَرَبَّ الْمُنْفَرُ ، يُقَالُ :
 أَتَرَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا اسْتَنْفَى ^(٤) . وَتَرَبَّ ، إِذَا افْتَقَرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَرَبَّتْ يَدَاكَ .
 أَيْ افْتَقَرَتْ . فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (أَوْ مَشْكِينًا ذَا مَرْنَةٍ) فَإِنَّمَا هُوَ لَاصِقٌ بِالنَّعَابِ .
 وَالْبَائِسُ : الْمَحْتَاجُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَأَطِيعُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ) . يُقَالُ مِنْهُ :
 بَشَّ الرَّجُلُ يَبْشُ بِؤُسًا ، إِذَا اشْتَدَّتْ حَاجَتُهُ ، وَالْأَوَاهُ : كَثِيرُ الدُّعَاءِ . وَقَالَ
 قَوْمٌ : الْفَقِيهَ . وَقَالَ قَوْمٌ : الْمُؤْمِنُ . وَالْمُنْيَبُ : الْمَقْلُ إِلَى اللَّهِ النَّائِبُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 تَعَالَى : (وَحَرَّ رَاكِبًا وَأُنَابَ) .

وَالْجَنِّيْبُ : الْبَعِيدُ ، يُقَالُ مِنْهُ : حَتَبٌ يَحْتَبُ جَبَابَةً ، فَهُوَ حَاتِبٌ ^(٥) .

(١) يقال بالشح والعم . وبهذه الروايت الثلاث فرئت الآية الكريمة . (انظر تفسير أبي حيان) .

(٢) وقيل : هو الجبل الرعوى المطام للشيوخ الخلق .

(٣) الرهاية ، بالفهم والنصح .

(٤) المعروف أن «أثر» من لاضداد . يقال : أثر رجلاً إذا قال ماله وكثره .

وكذلك ثوب ، بالنصب .

(٥) الجاب : اللريب ، أيضاً . وللقمل منه من يلب نصر وضربه .

وَالْجَنَّبُ : أَنْ يَشْدُدَّ عَطَشَ الْيَمِيرِ حَتَّى تَلْصُقَ رُغْمَتُهُ بِجَنْبِهِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصْفِيهِ نَافَتُهُ وَيُشَبِّهُهَا بِحِمَارٍ وَحْشٍ .

وَنَبْ لِمُسْحَحٍ مِنْ عَنَابٍ مَعْقَلَةٍ كَأَمْسُتَبَانَ الشُّكِّ أَوْ جِيبٍ ^(١)
وَرَحْلٌ حُجْبٌ ، أَيْ قَرِيبٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَالْجَارِ الْجُنبِ) . وَيُقَالُ : قَعَدَ فُلَانٌ حَجَبَةً ، إِذَا اعْتَرَلَ النَّاسَ . قَالَ الرَّاعِي .

أَحْلَيْدُ بْنُ أَبِيكَ ضَاقَ وَسَادُهُ كَهَمَّانِ بَاتَا جَسَةً وَدَخِيلًا ^(٢)
وَالْجَسَّةُ : مَتْنٌ ^(٣) ؛ يُقَالُ : مُطَرًّا مَطَرًا كَثُرَتْ مِنْهُ الْحَبَّةُ .
نَوْرِكَ ، الْبَرْكَهْ : لَحِيرٌ ؛ يُقَالُ : بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ ، وَبَارَكَ لَكَ ، وَبَارَكَكَ . وَمَعْنَى قَوْلِ الْقَائِلِ : تَبَارَكَ اللَّهُ ، أَيْ تَعَالَى .

وَالْمَدَارُ : عَلَمُ الطَّرِيقِ . وَذُو الْمَدَارِ : مَلِكٌ مِنْ مَلَكُوئِ الْيَمَنِ ، سَمِيَ بِمَلِكٍ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ مَشَّ ^(٤) الْأَعْلَامَ فِي الطَّرِيقِ لِيَهْتَدُوا بِهَا ، ^(٥)
رَهُوَ أَبْرَهَةُ ذُو الْمَنَارِ بْنِ الْحَارِثِ الرَّائِثِ ^(٦) بْنِ شَدَادِ بْنِ

(١) الْمُسْحَحُ : الْمَصْعَرُ . وَالنَّافَتَاتُ : جَمْعُ نَافَةٍ ، وَهِيَ الْفُطْحُ مِنْ حَاءٍ «وَحْشٌ» مَعْقَلَةٌ : مَوْسِعٌ بِالْهَمْزِ . وَالشُّكُّ : الْقُلُوبُ الْخَفِيفُ . وَالْجِبَّةُ : الْقُدَى يَشْتَكِي حَتَّى مِنْ شِدَّةِ الْمَطَرِ .
(٢) أَرَادَ : مِمَّا دَاخِلَ الْقَلْبِ ، وَأَخْرَجَهَا مِنْ دِفْءِ كَالصَّيْفِ إِذَا حَرٌّ «نَقُورٌ» فَأَدْخَلُوهُ ، فَهُوَ دَخِيلٌ ، وَإِنْ حُلَّ حَامَتُهُمْ هُوَ جَسَةٌ . وَالْقُدَى فِي الْأَصْلِ : «مِمَّا دَاخِلُ حَسَةِ وَدَخِيلًا» .
وَالْتَصْرُوبُ مِنَ الْمَدَارِ (فَتَلَّ) .

(٣) هُوَ مَا كَانَ بَيْنَ الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ ، وَهِيَ جَمْعٌ عَلَى أَصْلِهِ فِي قُلْتَنَاءَ وَيَبِيدِ مَرْءٍ .
(٤) فِي الْأَصْلِ : «مَشَّ» وَظَاهَرُ أَنَّهُ مَحْرُوفٌ عَنِ أَتَيْتَا
(٥) قِيلَ لَهُ عَزَا غَرَوًا مِمَّا كَانَ عَلَى طَرِيقَةِ الْمَدَارِ لِيَسْتَدِلَّ بِهِ إِذَا رَجَعَ . (الْبَقْلُ السَّيِّئُ لَا يَنْبَغِي مِمَّا ، طَبْعَةُ الْمَلِكِيِّ ١ : ٢٠) .

(٦) فِي الْأَصْلِ : «دَيْنُ الرَّائِثِ» وَالتَّصْرُوبُ مِنَ الدَّيْرِ وَشَرْحُ الْقَصِيدَةِ الْحَمِيرَةِ الْمُخْطُوعَةِ الْمُحْرُوطِ بِدَارِ الْكُتُبِ الْحَمِيرَةِ بِرَقْمِ ١٣٠٩ تَارِيخُ . وَالرَّائِثُ كَمَا فِي السَّيِّئَةِ ، هُوَ أَوْسَى عَدِي بْنِ حَبِيلٍ مِنْ سَأِ الْأَصْمَرِ بْنِ كَعْبٍ ، كَهْفُ الظُّلَمِ ، فِي قَفَسٍ مِنْ مَعَاوِيَةِ بْنِ جَعْفَرٍ مِنْ مَهْدِ شَمْسٍ ، إِلَى آخِرِ النَّسَبِ كَمَا هُنَا ، غَيْرَ أَنَّهُ اسْتَقَطَّ «فَطَلُ» بَيْنَ النُّوْثِ وَجِيدَانَ .

الْمِظَاطُ^(١) بن عمرو بن ذى أُنَيْن^(٢) بن ذى يَقْدَم ، بن الصَّوَار بن عبد
شمس بن وائل بن النَّوْث بن حَيْدَان بن عَرِيب بن زهير بن أَيْمَن بن المَخْشَع
ابن حَنْزِلَة الأَكْبَر .

« قوله : » إِنِّي وَإِنْ عَدَوْتُ وَالْأَيْنَ عَلَى حَالٍ ، وَضُرْتُ مِنَ الدَّهْرِ بِصَوْلِحَانٍ ؛
ضَرْبُ كُرَّةٍ بَيْنَ الْحَرَارِ ، وَلَفْظَةُ يَطِيقُ بِهَا كُلُّ مُحَاوِرٍ بِمَوْضِعِ النَّيْبِ خَدِيرٌ ،
وعلى هدية الشكر لَقْدِيرٌ ، لَسَدٌ مَطَاعٌ ، أَصْبَحَ لَسَتِي الشَّرَفِ كَالسَّطَاعِ » .
الصَّوْلِحَانِ المود الذي تُضْرِبُ بِهِ الْكُرَّةُ . وَالْحَرَارِ . سِلْمَانٌ بِرُجْمِ
حَرَوْرٍ ، وَهُوَ الْعَلَامُ الْمُرْعَرَعُ وَالْمُحَاوِرَةُ . وَالْمُحَاوِرَةُ . وَلَعِيبٌ : الْمَغِيبُ ؛ يُقَالُ ،
غَابَ عَيْبًا وَمَغِيبًا ، مِثْلُ سَارٍ سَمِيرًا وَمَسِيرًا ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى . وَالْمَغِيبُ : الْمَطْمُوحُ
مِنَ الْأَرْضِ قَالَ لَيْبِدٌ .

وَسَمِعْتُ رِزَّ الْأَيْسِ قَرَأَهَا عَنْ طَهْرِ عَيْبٍ وَالْأَيْسِ سَمَاءُهَا^(٣)
وَالْعَيْبُ . مَا عَابَ مِنْ أَمْرِ أَقْبَهُ عَرَّوْحِلَ عَنْ عِبَادِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
(يُؤْمِنُونَ بِالْعَيْبِ) . وَيُقَالُ إِنْ فَلَانًا نَكَدَا وَكَدَا الْحَدِيرَ وَحَقِيقَ وَحَرَى وَقَيْنَ^(٤)
وَحَلِيقَ ، كُلُّ ذَلِكَ مَعْمُ . السَّطَاعُ : عَمُودُ الْبَيْتِ قَالَ الْفُطَاهِيُّ :
الْيَسُوءُ بِالْأَلْيَ قَطَلُوا قَدِيمًا عَلَى انْتِمَائِهِ وَانْتَدَرُوا السَّطَاعَ^(٥)
« قوله : » وَصَانَعَهُ فِي كُلِّ حَالٍ ، كَالْأَوْتَادِ مِنَ الْأَطْلَسَاتِ ؛ لَا يَنْقُصُ مِنْ
صِيَانَةِ حَبَسٍ ، غَيْرِ مُؤْتَشَبٍ بِأَهَانَةٍ مَا اسْتَكْتَسَبَ » .

(١) في الأصل « مِظَاط » وما أنشأ من شرح القصيدة الخيرية

(٢) ويقال « ذو أس » . انظر شرح القصيدة الخيرية .

(٣) الرر الصوت الخلى . وسماها أى هلاكها . والبيت من مملكتها .

(٤) يزى قتل عمرو بن كلثوم عمرو بن هند ؛ وذلك أنهم حو على النمل فقتله . وقى

« الأصل » قَطَلُوا وَحَارُوا » وما أنشأ من اللسان (سطح) والدبران .

الجَنَاب : اِنْفَاء . والْأَطْنَاب : جمع طُنْب^(١) ، وهي الجبال التي يشد بها البيت . والْإِطْنَابَة : سيرٌ في طرف الوتر تشدّه^(٢) القوسُ العَرَبِيَّة . والْإِطْنَابَة : المطلة . والْإِطْنَابُ في الكلام : المبالغة فيه .

لَا يَتَأ ، أي لا يزال . وَحَسَبُ الرِّجْلِ : شره ومآثره ؛ ويقال : حَسِبُ الشيء ، أي كَفَنِي . والعَصَب : الكماية . والحُسْبَان : العذاب ؛ ومنه قوله تعالى (حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ) . والحُسْبَان : الحِصَاب ؛ ومنه قوله تعالى : (السُّمُّ وَالْقَمَرُ بِحُسْنَتِ) . والحُسْبَان : سهامٌ صعدتُ يرى بها عن القسيِّ العَرَبِيَّة ؛ الواحدة حُسْبَانَة . قال أبو ريدان الكلبي^(٣) : أصاب الأرض حُسْبَانٌ ، أي جراد . والحُسْبَان ، كسر الحاء ، الغان . والحُسْبَانَة : الوَسَادَة الصَّيْرة . قال الشاعر :

غداة قَوَّى في المَجد غير محسب^(٤)

أي غير مَوَسَّد . والمحسب : الموت . قال ابن الأعرابي : المحسب : المكئن . والأحسب : الذي انبصتْ حللته من داءٍ أصابه ففسدتْ شعرته كأنه أبرص . قال امرؤ القيس بن مالك الجهمي :

أيا هَيْئُ لا تَذْكُكُنِّي بُرْهَةٌ عَلَيْهِ حَقِيقَتُهُ ، أَحْصَبًا

يصفه باللؤم والشيخ ، يقول : كأنه لم تحقِ عَفِيقَتُهُ في صيرَه حق شايخ . والحقِيقَة : شعر الميرود الذي يولد وهو عليه . والبوْهَة : طائر مثل البومة ، يُشَبَّه به الأحمق

(١) الطنب ، بالهم وبمستن .

(٢) في الأصل « بها » . والمارة في السان (حسب) . « الطنب والاطناب » جميعا : سير يوصل بوتر القوس العربية ثم يدار على كظرها .

(٣) في الأصل « الكلبي » . تحريف . وانظر المان (١ ٧)

(٤) الرواية في المان (حسب) : « في الزمل » مكان « في العدد » . وفيه بعد

المتر : « أي غير مدفون » . وقيل غير مكفن ولا مكرم . وغير غير مرشد . والاول أحسن .

والمؤثيب: الذى هو غير خالص السب . والأشابة: الأخطا من الناس .
قال الذبياني :

وَنَفَقْتُ لَهُ بِالنَّصْرِ إِذْ قِيلَ قَدْ عَرَّتْ

قَدَائِلُ مِنْ عَسَابٍ عَيْرُ شَائِبِ

وثائب انقوم ، إذا احتاطوا . ويقال : أشبه يَأشِبُهُ أَشْبٌ ، إذا لامه وعابه .

قال أبو ذؤيب :

وَيَأشُبُنِي هَيْهَ الدِّينِ يَلْعُونَهَا وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأشِبُونِي طَائِلٌ^(١)

بطائل ، أى مصل . أى لو علموا أنهم لا يتولبى إلا شيئاً يسيراً ، كالطرفة

والكلمة ، لم يَأشِبُونِي طَائِلٌ ، أى بامر طائل

* قوله « مِنْ وَفَرٍ وَشِب »

النَّشَبُ : المالُ . قال الشاعر :

أَمَرْتُكَ الْحَبِيرَ فَادْرَسَ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ دِرَاسَ وَدَا نَشَبٍ

* قوله « حَكَمٌ بِالْعَدْلِ مُسَيِّطٌ ، وَلِدَوْحَةِ الشَّرَفِ مَتَوَسِّطٌ » بن والدرُ نُشَبٌ ،

ومقرس كرم نايى لِمُشَبِّ ، وحارف من الأحوثة والأولاد مُشَجَّبٌ ، وشرف

على العباد مُرْتَجَبٌ ، وهو كهيئة للشاة ، سَكَمِيَّةٌ أَلَسَةٌ ، تصيق فاصدها عن حاج ،

وتبقى بجمدها المحتاج ، ما صَفَرَتْ يَدَ الْقَاضِ ، ولا رَتَمِي الضَّرِّ يَكْسِرُ حَابِضٌ .

المُتَسَيِّطُ : العادل . والقاسط . الجائر . يقال : أَقْطَعُ ، إذا عدل ، وَقَطَعُ ،

إذا حارب ، ومنه قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) . وقوله تعالى :

(أَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا) . قال ابن وكيع :

(١) في الصحاح : « يباطل » .

أَمْسَكَ لَدَّهْرٍ غَلَطًا أَقْطَعَ يَوْمًا أَوْ قَسَطًا

والدوحة . لشجرة العظيمة ، وحملها . دَوَّحَ . قال امرؤ القيس :

فَأَضْحَى يَسَّحَ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ مِقْفَةٍ

تَسَكَّبَ عَلَى الْأَدْفَانِ دَوَّحَ الْكَسْهَلُ^(١)

الكسهل ، يفتح الماء وضما . صرب من الشجر ، واللون رائحة .

مُشَبَّ ، يقال : أَشْبَى الرَّحْلَ يُشْبِي . شَاءَ هُوَ مُشَبِّ ، إذا كان ولاده كراماً .
قال ذوا الإصمعي .

وَمِنْ ابْنِ^(٢) وَلَدُوا أَشْتَوْا بِرُّ الشَّبِّ^(٣) الْخَمِصِ

« طرف » طرف الرجل : أَقَارُهُ . قال الشاعر^(٤) :

وَكَيْفَ بَأْطَرَايَ إِذَا مَا شَتَّعَنِي وَمَا نَعَدَ شَتْمُ الْوَالِدَيْنِ صَلُوحُ

ويقال : ما يدري فلان أي طرفه أطول المراد بذلك سَبَّ أبيه وأمه .
ومعنى أطول ، أي أشرف . وقيل في قول الله تعالى : (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي
الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا) . إن الأطراف ها هنا . المعنى . قال الشاعر :

الْأَرْضُ تَحِيَا إِذَا مَا عَاشَ عَالِمُهَا وَإِنْ يَمُتْ عَالِمُهَا يَمُتْ طَرَفُ
والحبيب من الرجال : الكريم ، وجهه مجباء ، ومصدره مجابة . يقال : تَجَسَّبَ

(١) البقرة ما بين الحلتين . والرواية : « حول كتيبة » وكتيبة اسم أرض .

(٢) في الأصل « من » . وما أنشأ من المسان (شيء) .

(٣) في القيان : « الحب » .

(٤) هو حوثر بن عبد الله بن هبة بن مسعود . (انظر المسان - طرف) .

الرجل ، إذا صار نجيباً ، وأنجب ، إذا ولد ولداً نجيباً .

والمُرْحَبُ ^(١) : المعظم . ومنه : اشتقاق رحب ، لأنهم كانوا يعظمونه . وترجيب الشجرة . أن تدغم إذا كثرت حلها لئلا تكسر أغصانها . قال حبيب بن المنذر يوم السيفة لقريش . أنا جدي لها المحكك ، وعديقها المرحب . منا أمير ومنكم أمير .

الصفر ^(٢) : الخدلي ، يقال صفرت يده ، إذا افتقر . ويقال في الشتم : ماله صفر ، إذاؤه ، أي هلك ماشيته . والصفر : حية تكون في النمل تصيب الماشية والسباع ، يقال منها رجل مصفور . قال الأعشى ^(٣) يرى المنتشرين وذهب : ^(٤) لا يثأري لما في القدر برقه ولا يرل أمام القوم بهتقير لا يصر الساق من أب ولا وصير ^(٥)

ولا يصر على شرسوف الصفر
والسكس : السهم الذي اكسر فوقه فكس وحيل ، علاه أسفله .
وليسكس : الرجل الضعيف . والحاص : السهم الذي يقع بين يدي راميه .
والحفص : التحرك . يقال : مده حفص ولا تبص ، ويقال حفص ماء الركية ، إذا حفص . والحافص : العيدان التي يثأر بها الصل .

* قوله « محرس الله الحصرة المطهرة دار آل » عن سئل ما يحير النعم وزال ، حتى تنخفض واحبات الأعمال ، وتطبق السماء بمطلق عال .

(١) أرحب ، ورحب ، والتصويب ، محلى .

(٢) الصفر ، مثقفة .

(٣) هو أحمق بأمة عامر بن الحارث . (انظر الديوان واللسان صفر) .

(٤) ساق الحمار البيت الأول . بن هديس البيت . وقال « قل أعتى يامة يرزأها » .

(٥) يقال : ثأرى بالمكان ، إذا نجس .

(٦) في الديوان . « نص » . وفيه حجر البيت الأول لعمد البيت الثاني ، وعين الثاني

لعمد البيت الأول .

أرال^(١). اسم صنعاء مدينة اليمن، سميت باسم أرال بن قحطان، لأنه الذي ساءها، وقيل هو أرال بن يقطين. وسميت صنعاء بصعاء بن أرال هذا. «الأفعال» ، بمعنى الماضية، وتسمى الأفعال الماضية واحدة، والأفعال المستقبلية تالية. «تطبق الشفة» بمعنى أن حروف الإطباق لا تخرج أبداً من الشفة، فدعا للحضرة بالدوام حتى تخرج الحروف لمطابقة من يخرج حروف الشفة، وذلك ما لا يكون أبداً. وحروف الشفة ثلاثة: الفاء والباء والميم. والحروف المطابقة أربعة: الصاد والطاء والقاف، وسميت مطابقة لانطلاق اللسان على ما حاداه من الخنك الأعلى.

«بمصدق عال» لأن الحروف انطلقت من حروف الاستعلاء بفتحها قولك: ضُطَّ فُطَّ حُصَّ قال عبد الرزاق بن علي «لحموي»^(٢) في رسالته المسماة «كبير الذهب» به جمع هذا أبو بكر بن أشته البغدادي في كتاب «المحجر». وما عد حروف الاستعلاء فهو مستعمل. ومعنى الاستعلاء صعود الصوت إلى جهة من فوق الخنك.

* قوله «ويتولد الإِدْغام بين مُتَوَسِّطٍ دَوَلَقِيٍّ وآخر هَاطِلِيٍّ حَاقِلِيٍّ». فالحروف الدولقية ثلاثة: الزاء واللام والنون. سميت ذوقية لأن محرّجها من ذوق اللسان. ودولق اللسان طرفه. والحروف الخلقية ستة: العين والهاة والحاء والحاء والهاء والخيمزة. والحروف الحلقية لا يتولد بينها وبين الدولقية إدغام أبداً. ومعنى الإِدْغام أن يحمل حرفين في الكلام حرفاً واحداً مشدداً.

(١) أرال، بالفتح وروى بالكسر.

(٢) هو عبد الرزاق بن علي الحموي أبو القاسم شاعر موحى بالعشق والتعجب والتفاني النبوية. والناظر عليه علم الفرائض. وعنده من الأصول والخلاف ص. ٥. (أطريفة الوفاة السيوطي).

ولا يصح الإِدْغَامُ إلا لأحد وجهين ، إما أن يلتقي حرفان من جنس واحد فتُسَكَّنُ الأولُ منهما وتُدْغَمُ في الثاني ، أى تَمُتُّهُ فِيهِ ، فيصير أحرفاً واحداً مشدداً ، نحو قولك : شدة ، ومدة ، وردة ، وما شاكل ذلك ، هذا أحد وجهي الإِدْغَامِ . والوجه الآخر : أن يلتقي حرفان متقاربان في المخرج ، فتبديل الأول منهما من جنس الثاني وتُدْغَمُ فِيهِ ، كقولك : الرَّحْلُ وَالذَّاهِبُ ، وما شاكل ذلك . فإذا أمرت من الأول كال لك وجهان . يد شنت أدعمت فقلت : مدة ، وشدة ، وردة ، وإن شئت أظهرت فقلت : اشددة ، وامددة ، واردددة . قال الأعشى (١) .

وما عَلَيْكَ أَنْ تَقُولِي كَمَا سَعَتْ أَوْ صَلَّيْتُ بِاللَّهِ مَا

• ارْدُدْ عَلَيْنَا شَيْخَنَا مُسْلِمًا • (٢)

فإذا تَفَيَّتْ أَوْ بَعَثْتَ لَمْ يَحْرَ الإِظْهَارُ ، تقول : شداً ، ومداً ، وردداً ، يوشدوا ، ومددوا ، ورددوا ، ولا يمحور : اشدداً ، وامدداً ، وارددداً ، واشددوا ، وامددوا ، وارددوا . والحروف التي تدغم فيها لام المعرفة ثلاثة عشر حرفاً ، لا يمحور إظهارها معها لقرب غزحها منها ، وهي : النون والدال والذال والهاء والثاء والصاد والظاء والطاء والراء والسين والشين والراء ، كقولك : الداعي ، والناصر ، والذاكر ، والثائب ، ولصاحب ، وما شاكل ذلك . «فَإِنَّكَ حِرَاسَةُ نُهْرٍمِ الْأَرْضِ لَمْ تَلْخُذْ ، وَدَوَامٌ لَا أَمَدَ لَهُ وَلَا مُقَطَّعٌ ، وَأَعْمَالٌ بَقَاءُهَا حَتَّى تَدْنُوا إِلَيْهِمْ فِي الْمَرْجِ مِنَ الْعَيْنِ ، عَلَى تَمَاسُكٍ لِنُوعَيْنِ مِنْ بَيْنِهِمَا

(١) لم نجد هذا الرجز في ديوان الأعشى . وهو من شواهد الخرائط (١ : ٣٥٩) . قال سعد بن بشاد : « وهذا الرجز أيضاً ما لا يعرف قائده وزاد سعد الكوفيين :

من حيثما وكيلما وآيتما قاتنا من غيره لن ندما

(٢) مسلم . اسم مفعول من السلاة وهذا الرجز من قول الأعشى :

تقول ابنتي حين جد الرحيل أُرانا سواء ومن قد يتم

ظلل للأوليهوم لهذا ونسب هذا الرجز للأعشى .

لأبعد بين مُدَّ المشرقين من المشرقين ، وحاطها عن الرائب ، ومَحْشِيَتِي الْفِيرِ
والشوايب ، حتى تعود اليين وأخواتها التسع من حُرُوفِ الجهر ، وَلَيْلَةُ انْتِقامِ أُولَ
غُرَّةِ الشُّهُرِ ، أَيْنَ الْخَبَرُ مِنَ الْهَمْسِ ، وَنِصْفُ عِدَّةِ الْمَآزِلِ مِنْ مَنَزَلَةِ الشَّمْسِ .
الْأَرَامُ الْجَمْعُ : الدَّهْرُ . قَالَ أَتَبَطْرُسُ يَمُورُ^(١) الْإِيَادِي ، وَكَانَتْ
كَاتِبَ كَسْرِي :

بِقَوْمٍ يَنْصَحُكُمْ لَا تَفْصَحُ بِهَا إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا لِأَرَامِ الْجَدَا^(٢)

حصل الملك كالدَّهْرُ حَذَرَ قَوْمَهُ سَطَوَنَهُ . فَقَالَ ، احْفَظُوا حِمَاةَكُمْ .
« حَقِّي تَدْنُو » يَرِيدُ . حَقِّي يَكُونُ مَحْرَجَ لَيْلِيْنِ وَامِيمِ وَاحِدًا ، وَذَلِكَ مَا لَا يَكُونُ
أَمَلًا ، لِأَنَّ مَحْرَجَ اللَّيْلِ يُؤْتِلُ مَحَارِجَ حُرُوفِ الْمُصَحَّحَةِ مِنَ الْخَلْقِ ، وَامِيمِ آخِرِ
الْحُرُوفِ مَحْرَجًا مِنَ الشُّمَّةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا
« تَسَائِلُ النَّوْعَيْنِ » لِأَنَّ الْحُرُوفَ الْحَلْقِيَّةَ مَبَايَةِ لِحُرُوفِ الشُّمَّةِ . وَالْبَيْتُ :
الْبُعْدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَالْبَيْتُ الْوَصْلُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى . (لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ) .
وَهَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْأَصْدَادِ وَالْبَيْتُ ، الْكُسْرُ : رِطَامَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قَدَّرَ مَدَّ الْبَصَرِ .
قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ يَخْطُبُ الْحَبَالِ .

مِنْ سَرُورِ حَمِيرِ أَبَوَالِ الْغَالِ بِهِ أَنِّي تَسَدَّيْتُ وَهَنًا ذَلِكَ لَيْسًا^(٣)

(١) كَانَ لَقَبُ شَاعِرٍ حَاطِيَا ، وَانْصَلَ كَسْرِي سَاوَرِ دِي الْإِكْتَاغِ ، فَكَانَ مِنْ كُتَّاهِ
وَالْمُطَالَعِينَ عَلَى أَسْرَارِهِ . وَهَذَا الدُّبُوتُ مِنْ قَعِيدِهِ : الْقِيَامُ حَا إِلَى قُوَّةٍ يَدْرِهِمْ أَنَّ كَسْرِي
يَكُونُ حَبِيرًا ، أَمْزُومًا ، مَقْطُوعٌ فِي يَدِ كَسْرِي . مَقْطُوعٌ عَلَيْهِ وَقَعِيعَ لَمَاءٍ ثُمَّ قَتَلَ . وَالَّذِي فِي
الْأَصْلِ : « سَمِير » . تَحْرِيكُهُ

(٢) الَّذِي فِي الْبَابِ : « بَيْعَةُ الْقَوْمِ » وَ« سَطَاوَنَهُ » . وَبَيْعَةُ الْقَوْمِ : سَابِحُهُمْ . ثُمَّ سَاقَى يَتِ
لَقَبُ هَذَا ، ثُمَّ قَالَ : « يَقُولُ : احْفَظُوا عَمْرَ دَارَكُمْ » .

(٣) لِلرُّوِّ مَا ارْتَمَعَ مِنَ الْجَبَلِ عَنْ مَوْضِعِ السَّيْلِ وَالْمَحْمَرِ مِنْ غُلْظَةِ الْجَبَلِ . وَسُرُوحِيْرُ : =

« بعد المشرقين » يعنى مشرق الشمس ومغربها حيث تنتهى عند الطلوع والمغرب فى الشتاء والصيف من جهة الجنوب والشمال فى المغرب والمشرق .
« الشوب » : الخللط ، ومنه قوله تعالى : (شوباً من حميم) .

« من الحمس » : الحروف المهموسة عشرة ، يجمعها قولك : « سَكَّتْ » فتنه شخص . . وما عدا الحروف المهموسة فهو محبور ، لأن آخر ضية الحمس فى الكلام . والحمس : الصوت الخفى . ومنه قوله تعالى : (وحشمت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همها) . وحمس الأقدام : أخطى ما يكون من صوتها عند المشى . والحجر : الإعلان بالشئ . ومنه قوله تعالى : (ولا تحذر الصلاة بك ولا تخاف بها) . ورجلٌ حبير لصوت عابه . ورجل حبير بين الحباه ، أى ذو منظر . قال أبو النجدة :

وأرى الديكاص على الفساء جبهة
والقنق أعره على الأدماء
وحبراء القوم جماعهم .

« ليلة القمات » : ليلة يتم القمر فيها ، وهى ليلة أربع عشرة . والغرر : ثلاث ليالٍ من أول الشهر . والشمس والقمر يجمعان عند آخر كل شهر وأوله ، وينتهى البعد ما بينهما ليلة الإيسار ، وهى ليلة أربع عشرة .

« ونصف عدة ايسارل » وذلك أن بينهما أربع عشرة منزلة ، تميز بينهما ليلة القمات ، وذلك منتهى البعد بينهما . فاجتماعهما فى تلك الليلة لا يمكن . ومنارل القمر ثمانية وعشرون منزلة ، منها أربع عشرة منزلة شامية ، وهى

الكسف والخيف . وقيل سروحير . محبتها وتسمى القبة . ركة وعلاء .
ومن كسر اللام والاكاف دهم فالتأنيث إلى امة الكرى صاحبة الخيال . والتدكير
أصوب . وقيل هذا البيت .

لم تسر ليلى ولم تطرق لمحاسبا من أهل ديمان إلا حاجة فيا
وفى رواية « بسروحير » . (انظر الحسن . بيت ، سرو) .

النَّاسِطُ (١) ، والبُطَيْنُ (٢) ، والثُّرَيَّا (٣) ، والدَّيْرَانُ (٤) ، والهُنَّةُ (٥) ، والهُنَّةُ (٦) والدُّرَاعُ (٧) ، والشُّرَّةُ (٨) ، والطَّرْفُ (٩) ، والجُنْبَةُ (١٠) ، والزُّبُرَةُ (١١) ، والصَّرْفَةُ (١٢) والعَوَاءُ (١٣) ، والسَّمَاكُ (١٤) .

ومنها أربع عشرة منزلة يمانية ، وهي : القمر (١٥) ، والذَّبَابُ (١٦) ، والامَّ كَلِيلُ (١٧)

(١) وكذا في عدائب الخفوقات لقزوين - وبسبب : قرن الحن ، والقرطين - والذى في الأصل : « النظم » .

(٢) البطين ، على صيغة التصغير : ثلاثة كواكب صغار كأنها أنثى .

(٣) الثريا ، ويقال لها النجم - ستة أنجم في خلالها أنجم كثيرة خفية .

(٤) الديران : كوكب أحمر يسمونه الثريا ، ويسمى تابع النجم - ويسمى ديوان لاستقباله الثريا .

(٥) الهنقة : ثلاثة كواكب فوق مكبي الجوزاء كالأنثى ، إذا طالت مع النجم اشتد حر الصيف .

(٦) الهنقة : كوكبان أبيضان بينهما قيد سوط في الهرة ، ويحيط بهما ثلاثة .

(٧) القراع ، وهي ذراع الأسد المقنوعة ، وللأسد ذراعان - مقنوعة ومسوفة - فالمسوفة على الخيل ، والمقنوعة على الثور .

(٨) النثرة : ثلاثة كواكب شمارة ، وهي أمم الأسد .

(٩) الطرف - هو طرف الأسد ، وهو كوكبان صغيران مثل الفرقة بين .

(١٠) الهبة - هي حبة الأسد - وهي أربعة كواكب فيها زوج ، بين كل كوكبين في رأي العين قيد سوط .

(١١) الزبرة - بالعم - زبرة الأسد ، وهي كاملة ، وهي كوكبان يريان بينهما قيد سوط .

(١٢) صرفة ، بالفتح : نجم واحد يدور الزبرة ، يسمى لاصراف الدور بظلمتها .

(١٣) العواء : حبة كواكب أو أذينة كأنها ألف .

(١٤) السماك ، هو السمك الأعزل ، وأما السمك الرامح فلا ثرله القمر ، والسمك الأعزل : كوكب أحمر ، وأما سمى أعزل ، لأن الرامح عنده كوكب يقوله ربة السمك ، وأما الأعزل فلا شيء عنده .

(١٥) القمر (بالفتح) : ثلاثة أنجم صغار .

(١٦) الذباب - هما زبابا الغرب ، أي قرناهما ، وهما كوكبان معترقان بينهما رأى العين مقدار حبة أذرع .

(١٧) الأكليل - هو رأس القمر ، وهو ثلاثة كواكب زاهرة مصطفة معترضة .

والقلب (١) ، والشولة (٢) ، والنعام (٣) ، والبلكة (٤) ، وسعة الذابح (٥) وسعد نلح (٦) ، وسعد السمود (٧) ، وسعد الأخبية (٨) ، وفرع الدلو (٩) الأعلى والفرع الأسفل (١٠) ، والحوت (١١) .

قال أبو إسحاق الزجاج (١٢) فيما روى عنه أبو القاسم الزجاجي (١٣) في تفسير رسالة أدب الكتاب : في شرح الأنواء : « السنة أربعة أجزاء . لكل ربع منها سعة أنواء ، كل يوم منها ثلاثة عشر يوما . ويُرَاد يوم لكل السنة ثلثمائة وخمسة وستين يوما ، وهي مقدار ما تقطع الشمس به روح الملك كلها . فإذا نزلت

(١) القلب ، هو قلب القمر ، وهو الكوكب الأحمر وراء الاقيل بين كوكبين يقال لهما : النياط ، وليسا على حرة .

(٢) الشولة . كوكبان متقابلان يكادان يماسان ذنب القمر ، وسببت شولة لارتددها . (٣) النعام . قان كواكب على اثر الشولة ، أرسى في المجرة ، وهي النعام ابودردة ، وأربعة خارجة عنها ، وهي النعام المصادرة .

(٤) البلكة . ضياء في السماء لا كوكب بها ، بين النعام وبين سعد الذابح وليس فيه إلا نجم واحد خامد لا يكاد يرى . وهي ستة كواكب مستديرة صفار حقة تشبه القوس . (٥) سعد الذابح . كوكبان غير يبرس بينهما في رأى العين قدر ذراع .

(٦) سعد بلح . نجمان مستويان في المجرة . أحدهما حق ، وهو الأكبر مالمالكه بلح الآخر الخلق وأخذ ضوءه .

(٧) سعد السمود . ثلاثة كواكب أحدها بير والآخران دونه .

(٨) سعد الأسية . أربعة كواكب متقاربة ، واحد منها في وسطها ، وهو مثل رحل بطة .

(٩) فرع الدلو ، أو الفرع الأول : أربعة كواكب واسعة مربعة ، قاتنان منها هما الفرع الأول ، واثنان منها هما الفرع المؤخر .

(١٠) انظر الحاشية السابقة .

(١١) حبل الحوت . كواكب كثيرة في مثل حقة السمكة ، وقسمي الزئباء أيضا . وهي مقترنة ، ذنبها نحو العين ورأسها نحو النعام .

(١٢) هو إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج . مات في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وثلاثة من سبعين سنة . (انظر سيرة الوفاة) .

(١٣) هو عبد الرحمن بن اسحاق ، أبو القاسم الزجاجي صاحب الجبل ، منسوب إلى شيخه إبراهيم الزجاج ، أصله من حمير ونزله بغداد وأرم الزجاج حتى برع في النحو ، ثم سكن طبرية وأملى وحدت . يمتنع عن الزجاج وغيره . وتولى خطبته في رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة . انظر الفقه .

الشمس منزلة من هذه المنزل سترته ، لأنها تسير ثلاثين درجة ، خمس عشرة درجة خلفها ، وخمس عشرة درجة أمامها ، فإذا انتقلت عنه ظهر . فإذا اتفق أن يطلع ^(١) منزل من هذه المنزل ، مع الفداة ويعرف رقبته فذلك السوء ، وهو مأخوذ من : ماء يؤء ، إذا نهض متثاقلاً . والعرب تحمل السوء للغارب ^(٢) ، لأنه ينهض للغروب متثاقلاً ، وعلى ذلك أكثر أشعارها . وبعض العرب يجعله للطالع ، وهذا هو مذهب لمحبي ، لأن الطالع له لتثوير والقوة ، والمأرب لا قوة له . هذه المنزل كلها تنقطع من المشرق إلى المغرب في كل يوم وبيلة مرة ^(٣) ، وهو دور لفلك ، ولكي السوء لا ينسب ^(٤) إلا إلى المنزل الذي يظهر من تحت الشعاع ، ويتفق صنوعه مع المدة كما ذكرت لك . ولا يتفق ذلك الكل واحد منهما إلا مرة ^(٥) في السنة .

وأحرأ سنة لأرمه لقي أرد ، ربيع وصيف وحريف وشتاء . فالربيع له سبع منازل ، أولها طلوع مؤخر الدلو بالعدة وآخرها طلوع الحفمة . ولصيف له سبع منازل ، أولها الحفمة وآخرها الصرفة . والحريف له سبع منازل ، أولها العواء وآخرها الثولة . والشتاء له سبع منازل ، أولها الثائم وآخرها مقدم الدلو . وهذا رأي أصحاب . وبعض العرب يحمل الربيع لقعود سبع منازل ، في أولها العواء ، ثم على هذا الترتيب ^(٦) وأبيرة ثلاثة عشر درجة وثلاث درجة والبرج ثلاثون درجة .

- (١) كذا في شرح أدب الكتاب الفرجاني (الورقة ١٧ : ١) ، والذي في الأصل : « ينزل »
 (٢) كذا في شرح أدب الكتاب . والذي في الأصل : « المأرب » .
 (٣) في الأصل : « كلها تظلم من المشرق في كل يوم وبيلة وحريف في المغرب » . وما أتينا من شرح أدب الكتاب .
 (٤) في الأصل : « ينسب » . وما أتينا من شرح أدب الكتاب .
 (٥) التثنية من شرح أدب الكتاب .
 (٦) انظر شرح أدب الكتاب الفرجاني بين القول هنا وهناك خلاف كثير .

« قوله : « تَصَرَّعُ بِاللُّغَاءِ إِلَى رَبِّ السَّمَاءِ ، وَتَوْصَلُ بِالْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ ؛
وَابْتِهَالٍ مِنْ أَسِيرَعٍ فِي يَدِ الزَّمَنِ ، لَا يَطْمَعُ مِنْهُ سَلَامَةٌ وَلَا أَمَانٌ ؛ مُبَى بِحَالٍ
مِثْلُ نَاءِ الْأَفْعَالِ فِي الْأَقْلَابِ وَالْإِنْدَالِ ، مَرَّةً بَطَوً ، وَمَرَّةً بِدَالٍ . »

فالتصرع . لتدل . قال لمرأته : التصرع . طلب الحاجة والتعرض لها .
والتصرعة : الدُّل . والتصارع التحيل الجسم . من ذلك رأيتي حمفري حتى .
يهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدس . « مالى أراهما صار عَيْنِ » ؟
فقالوا : إن لمين تُصرع إيهما . قدس . « استرئوا لها » . والتصرع : سَلَعُ ،
وهو ببت مَرَّةً . قال ابن عُبَّازَةَ (١) :

وَحَيْسَ فِي هَرَمِ الصَّرِيعِ فَكَلَّهَا حَدْبَاهُ دَائِمَةُ الْيَدَيْنِ حَرُودُ (٢)

يذكر إبلًا وسوءَ مرَّعاتها . والصريع . بئيس الشُّبْرِيقِ . قال الشاعر :

رَعَى الشُّبْرِيقُ الرِّيَالِ حَتَّى دَادَ وَى وَعَادَ صَرِيحًا نَارَعَتَهُ السَّحَائِضُ (٣)

ومنه قوله تعالى (بئسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ صَرِيرٍ) .

والرَّبِّ . المالك . والسهم ، تجمع على سهامات . والسهم . كل ما علاك

فأطلك ؛ ومنه قيل لسقف البيت : سماء . والسهم . السحاب ؛ ومنه قوله تعالى

(وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا) وهو مذكور في المعنى . قال معاوية بن مالك

إِذَا سَقَطَ السَّهْمُ بَارِضٌ قَوْمٌ رَعِيَّتُهُ وَإِنْ كَانُوا عَصَانَا

وقال النضر بن زوَلَب :

(١) هو قيس بن عُبَّازَةَ الهذلي . (انظر المساق شرح) .

(٢) هزم الصريع : ما تكسرت . والحُرود : التي لا تكاد تدور .

(٣) السحائض : المستنزات الحيا . الواحدة : نحيفة .

سلام الإله وزيجاته وزوجته وسماء درز (١)
 عام ينزل رزق العباد فأحيى البلاد وطابت الشعر
 ويجمع على سبي. قال العجاج (٢) :

تلقه الرياح والشي في ذق (٣) أرطاة لها حري
 «وتوصل» يعنى اللذعة، لأنه كلام، والكلام أمان وأسماء. والابتهاج:
 التصرع، والمتهل انتصرع والمهالة الملاعبة. ومنه قوله تعالى: (نم تسهل)
 وتهل. لحن. والهل: الماء القليل. والمهاهل: الدقة التى لا صرار (٤) عليها.
 قلت امرأة (٥) من العرب زوجها. أبيتك ماهلاً غير ذات صرار. ويقال:
 أبيتك، إذا حليت وإرادته.

ولمضى مشق من لعماء، وهو التعب. يقال: عنى يعنى عناء، فهو عانى.
 «منى بحال» قال بقوت بن الكيث (٦). قول: مئوت برحل ومئيته.
 إذا انبثه. والمئى: القدر. يقال مئى له يعنى متى فهو مئى، أى قدر.
 قال الشاعر (٧) :

ولا تقولن لشيء سوف أصله حتى تلاقى ما يمشى لك الماني

(١) زيجاته، أى أسرارها. وهو عديسيوب من الأسماء الموصوفة موضع لصادره
 تقول: خرجت أبى زحان فقه. وسماء دور، أى ذات دور، بالكسر، جمع درة، بالكسر
 أيضاً، وهى فى الأمطار أن يقع بعضها بعضاً.

(٢) أشده الحان (سا) لرؤية وصا «الارواح» مكان «الرياح» ثم قال:
 وهذا الرجز اوردته الجوهري «تلقه الرياح والشي» والصواب ما أوردنا.

(٣) فى الحان: «فى دية»، وفى مجموع أشعار العرب (ص ٦٩): «فى دية».

(٤) الصرار: ما يتد به الصرع. وفى الاصر: «صرار» بالصاد، تصحيف.

(٥) هى امرأة دريد بن الصمة، وكان أراد أن يطلقها، قالت: «أطلقني وندأ طعنك
 مادوى، وبيتك ماهلاً غير ذات صرار». حملت هذا احتلالها، وأنها أباحت له ماها.

(٦) هو بقوت بن يسحاق أبو يوسف بن السمك. كان عالماً سحر الكرويين. مات
 يوم الاثنين لحس حول من رجب سنة ٢٤٤ هـ (انظر الخب).

(٧) هو أبو قلامة الهذلي. (انظر القسوى).

وقال آخر :

سَأَعْتَلِ نَصَّ الْيَاسِ حَتَّى يَكْفَى
عَمَى الْمَالِ يَوْمًا أَوْ مَنَى الْخَدَّ نَارًا (١)

وقال المذنب (٢) :

لَعَمْرُ أَبِي تَعْمَرُو لَقَدْ سَأَلَهُ النَّبِيُّ إِلَى حَدَثٍ يُورَى لِمَا لَهَا صَبِي (٣)
« نَادِ الْاِفْتَعَال » فَإِنَّ نَاءَ الْاِفْتَعَالِ تَقْلِبُ مَعَ سَمَةِ أَحْرَفٍ ، وَهِيَ : الصَّادُ ،
وَالضَّادُ ، وَالذَّالُ ، وَالذَّالُ ، وَالطَّاءُ ، وَالظَّاءُ ، وَالزَّيْ . وَتَبْدَلُ طَاءَ مَعَ أَرْسَةِ أَحْرَفٍ
مِنْهَا ، مَعَ : ابْتِادٍ ، وَالضَّادُ ، وَالطَّاءُ ، وَالظَّاءُ ، بِمَحْوِ قَوْلِكَ : اصْطَلَحَ ، وَاصْطَلَحَ ،
وَاطْطَلَعَ ، وَاطْطَلَعَ . وَتَبْدَلُ ذَالًا مَعَ ثَلَاثَةٍ مِنْهَا ، وَهِيَ : الذَّالُ ، وَالذَّالُ ، وَالزَّيْ .
نَحْوُ قَوْلِكَ : ادْجِ ، وَادْجِرْ ، وَأَزْجِرْ .

وَحُرُوفُ الْبَدَلِ اثْنَا عَشَرَ حَرْفًا ، وَهِيَ : الْهَمْزَةُ ، وَالْأَلِفُ ، وَالْيَاءُ ، وَالْوَاوُ ،
وَالْجِيمُ ، وَالنُّونُ ، وَالْهَاءُ ، وَاللَّامُ ، وَالْمِيمُ ، وَالنَّاءُ ، وَالطَّاءُ ، وَالذَّالُ . وَأَكْثَرُهَا
الْوَاوُ ، وَالْيَاءُ ، وَالْأَلِفُ . وَبِحَمْعِهَا قَوْلُكَ : « أَذْجَحَ لِنَقْصِي » . فَهَمْزَةُ تَبْدَلُ
مِنْ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، فِي مِثْلِ : فِصَاءٍ وَشِقَاءٍ ، لِأَنَّ الْأَصْلَ قِصَايَ وَشَقَاوُ ، لِأَنَّ الْيَاءَ
وَالْوَاوُ لَا يَسْقُطَانِ بَعْدَ الْأَلِفِ إِلَّا أَنْ تَكُنَا هَمْزَةً . قَالَ قَطْرِب (٤) فِي كِتَابِ « حَاهِبِ
الْكَلَامِ » (٥) : « وَالْإِدْلِيلُ عَلَى أَنَّ شَتَبَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ قُوْلُهُمْ : شِفْوَةٌ ، وَشِقَاوَةٌ .

(١) الْيَاسُ شَجَرَةٌ .

(٢) هُوَ صَفَرُ الْيَاسِ . انْظُرِ الْفَسَّادُ حَتَّى .

(٣) يُورَى : يُنَاقَشُ . انْظُرِ ظَهَرَ إِلَى الْمَائِطَةِ إِذَا أَسَدَهُ . وَأَوْرَيْتُهُ أَشْجَعْتُهُ وَبَعَيْتُهُ .
عَلَى لُوحَيْنِ بَيْنَ الْيَدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ . انْظُرِ فِي الْأَصْلِ « يورى » بَارَاءُ الْمُهَيْتَةِ ، تَصْغِيرٌ .

(٤) قَطْرِبُ . هُوَ الْقَافُ وَالرَّاءُ بَيْنَهُمَا طَاءٌ سَاكِنَةٌ : اسْمُ دَوِيَّةٍ لِأَنَّهَا تَنْبِي وَلا تَنْقَرُ .
سَمَاءُ بَدِيسِيَّةٍ . وَكَانَ مَلَامًا لَهُ . هُوَ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُشْتَبِرِ بْنِ أَحْمَدَ التَّحَوِي الْقُشَوِي
لِصُرَى . وَبَدِلَ فِي اسْمِهِ ظَهَرَ فَلَمْ . تَوَفَّى سَنَةَ ٣٠٦ هـ . (انْظُرِ أَيْضًا حُطَّكَانَ وَالْبَغْدَادِي) .

(٥) ذَكَرَ ابْنُ حُطَّكَانَ وَالْبَغْدَادِي كِتَابَ قَطْرِبِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ هَذَا الْكِتَابُ كَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ
كَتَفَ الْقَطْرِبُ .

وإنما اقللت في «ثقيت» لسكونها والكسرة قبلها ، كما قالوا : غثيت ، ورصيت ،
وهما من الأضداد . لقولهم : عباوة ورضوان . ولو كانا من الياء ، لقانوا . غسيان ،
ورضيان ، كما قالوا : عصيان .

والألف تُبدل من الواو والياء ، في مثل ثقَّ ورَّحى ، والأصل قحى ورَّحى ،
يدل على ذلك قولهم . قهَّوا ، ورَّحوا . فاندلوا في التنسية ، لأن الواو والياء
إذا تطلَّقا بعد الفتحه فتألفا .

والواو تُبدل من الياء في مثل مؤسِّر ، ومؤقِّر .

والياء تُبدل من الواو في مثل ميزَان ، وميعاد . والأصل : ميزَان ،
وميعاد . لأنه مفعول ، من ورَّنت ووعدنت ، ففتحت للكسرة

ولما تُبدل من الواو في مثل : تُعاه ، وتُراث ، وفي قولهم . انمَّء ، واترث ،
لأنهما من الوراثه ، والوحه ، والوعيد ، والورث

والهاء تُبدل من تاء التأنيث في الوقف ، في مثل طلحة ، وما شاكلة .
وتُبدل من الهمره في مثل قولهم : هراق الماء .

ولون تبدل من الواو في مثل قولهم : صَعَّاني ، ويَرَّاني ، والأصل :
صَعَّكوي ، ويَرَّكوي .

والميم تبدل من النون في مثل : عَمَر ، وقَبِر ، وشَدَّبا .^(١) ، فيصير عَمَّير ،
وقَبَّير ، وشَدَّبا . وتُبدل أيضاً من الواو في : فَم ، والأصل : قَوَّة ، لأن
تصغيره قَوِيَّة في وجهه أفواه .

والدالُّ تُبدل من تاء الاشتغال إذا كان تاء الفعل دالاً ، أو ذالاً ،
أورائياً ، نحو : اذْدَحِر ، واذْكُر ، واذلج .

(١) شلباء دار شغب ، وهو ماء وورقة يجري على النهر .

واللآمُ تبدل من التّون في قولهم - أصيلاًك ، إنّما هو أصيلاًن .
والطاء تبدل من تاء الافتعال إذا كان فاء الفعل صادّاً ، أو ضادّاً ، أو طاء ،
أو طاء ، نحو - اصطلح ، واضطرب ، واضطرد ، واططلم ، وكذلك تصرّفه نحو :
يصطلح ، ويضطرب ، ويضطرد ، ويطللم .

والحيمُ تبدل من الياء في مثل قول الشاعر :

(١) خالى عوفٌ وأبو عَليج المَطعمان الصيف بالمشج
* والعداة وليق لبرنج *

أراد : أبو علي والمشي والبرني فأنزل من الياء حيماءً ، ومثله قول أبي النجم :
كأَنَّ في أدنابهن لشؤل من عَنَس الصيْفُ قُرُونُ الإِحْطَر
أراد - لا تين (٢) ، فأنزل من الياء حيه ، وليس لذلك قياسٌ مطردٌ فيُعمل عليه .

* قوله . « أنزلت في الحائيتين شديداً ، غير راح ولا مديد ، وصروب
من حوادث الدهر تدور ، مع السنة والشهور (٣) » ؛ تُعيد الخلد من الرجال
كتلاني الأفعال ؛ عيب الطرافين ، ثم تنقص منه للغة حرفين (٤) ؛ فيصير حرفاً
واحداً ، وتُنبه في الوقف حرفاً رائداً . »

في الطاء والدال من الحروف الشديدة ، والحروف الشديدة ثمانية ، يجمعها
قولك . « حذك فطت » . وماعدا الحروف الشديدة والمتوسطة فهو رخو . (٥)

(١) هذه رواية الاشتدالي - وفي الأمازي (٢٧ ٢) « عني » . وفي القاموس : « حال قبيح » ،
(٢) العنس : مارد من علف القرب من الولد والعر . والابن : بكر الممزة وضها :
جمع ابن ، يفتح الممزة - وهو القرب من الأوعال .
(٣) في التيمورية . « الدهر ، تدور مع السنة والشهر » .
(٤) في التيمورية . « ثم قلعة بحر حين » .
(٥) الرخو ، مثقفة : الحش من كل شيء ، وهي بهاء .

والحروف المتوسطة ثمانية أيضاً ، يجمعها قولك : « يلاومارن » . وحروف المد ثلاثة ، وهي الواو ، والياء ، والألف ، وهي أمديسة .

الجلد القوي ، وكذلك الجلد والجلد : القوة ، وكذلك الحلافة .
والجليد : الصقيع الحامد ، وهو البارد . قال ابن السكيت : اتخذ : الإبل التي لا تلامعها ولا تلبسها ، واتخذت : الأرض سبطه الصلبة . قال الساجي الديلمي :
بلا أنوارى^(١) لاياً ما أئينها والنوى كالنوى من المعلوم الحلة^(٢)
المظلمة : الأرض التي لم تمطر^(٣) .

والجلد أن يسليح الحوار فيلدس حله حوارا آخر .
« كثنائي » مثل . وشي ووعي ، إذا أمرت نقصت منه حرقى الاعتلال ، قلت . عن الكلام ، وش الثوب . والأصل : يوعي ويوشي ، فسقطت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ، وسقطت الياء للأمر .

« مبصير حرقاً » يعني أملك إذا وصلت لكلام لم يتق من هذا الفعل غير حرف واحد ، مثل : عن الكلام ، وش الثوب ، وماشاكه . فإن وقفت قلت : عه ، وشية ، وردت أهـ . وحروف الزيادة عشرة ، وهي : الواو ، والألف ، والياء ، والهاء ، والنا ، والسين ، والميم ، والهمزة ، واللام . يجمعها قولك « يوم لعاة » . ويجمعها أيضاً قولك « سألتمو بها » . ويجمعها أيضاً قولك « هو بة اسمان » . وروى أبو علي الفارسي^(٤) في كتابه المعروف

(١) لبيت من مطلقه . والآوارى : الأواشي ، وهي التي تحبس بها الخيل . والآلى البعده . والنوى : حجر من ترب جبل حول البيت . والمظلمة : بيت قد عمر به في غير موضع الجفر .
(٢) انظر الحاشية سابقة .

(٣) كذا في الأصل . والمروى أن كتاب التصريف المسمى لابن حبان في النتج مثان ابن عبد الله لمتوفى سنة ٣٩٢ . وكتاب مطبوع في مصر سنة ١٩١٣ . وقد ورد النقل فيه (مره) مع خلاف يسير . وأما أبو علي الفارسي الحارثي أحمد . فلم يذكر من ترجم له كتاب هذا الاسم .

« التصريف الملوكي » أن أما العباس محمد بن يزيد المردشالي ، سأل أبا عثمان المازني عن حروف الزيادة ، فاشهد أبو عثمان .

هويتُ لسان فشئتني وما كنتُ يدماً هويتُ السمان
فقال له أبو العباس الجواب ؟ فقال : قد أحتثتُ دمهين . يعني قوله « هويت السمان » .

فالهمزة تُراد في أول الكلمة ، مثل : « حمر وضمير » وفي آخر الكلمة ، مثل : « حراء وضمير » ، وفي وسط الكلمة ، مثل : « شمل » لأنه من شملت الرميح . والميم تُراد في أول الكلمة زيادةً مُطردةً القياس ، كقولهم : « مضرب ومقتل » ، وما شاكل ذلك . وتُراد في وسط الكلمة وفي آخرها زيادةً شدةً غير مُطردة القياس . فزيادةً حشوياً في مثل قول الأعشى^(١)

إذا حرُدت يوماً حَبِيتَ حِمِصَةً عليها وجريراً بالأيضى دُلايصةً^٢
فاليم في « دُلايصة » رائمة ، لأن أصله من الدلائص ، وهي البراقع^(٣) . وتُراد آخر في مثل قوله : « رزقه وفحيم^٤ » ، لأنه من الرزق والانفاح . ولون يُراد في مثل « عفس » ، لأنه من العفوس ، وتُراد في شبة والجمع ، كقولك : « زيدون والزيدون » . وتُراد في فعل الاثنين والجمع والمؤنث ، كقولك : « يفعلون » ، ويقعون ، ونعمين . وتُراد في باب لامعين ، مثل : « الاطلاق » ، وما شاكله . وتُراد في فعل الجماعة ، كقولك : « يعمون » ، ويقعون ، وما شاكله .

(١) الأعشى ، ص ٩٩ . مسطور بين قيس - (انظر الديوان ص ٩٠٨ طبع آورية) .
(٢) الخصة كسدة صميم شبة شعرها به ، وحرباله : ذهب أو زعفران . شبه ملاسة يدنها بالذهب .
(٣) يمد دمعاً .
(٤) الرزقه : العلم . الارزق لشد يد الرزق ، المذكور لأنثى ذلك سواه . والنسجم : بالقسم : الواسع الصدر .

والثناء ترادى فعل المحاطب . كقولك تقوم ، وما شاكلة . وفى باب
الاقترال ، مثل الاحتراح . والا كقصاب ، وما شاكلة . وتراد للتأنيث ،
فى مثل : مملات ، وما شاكلة .

والهاء ترادى الوقف ، مثل فوك . ارمه ، وعره ، ورعه ، وشه ،
وما شاكلة .

ولسين ترادى باب الاستعمال ، كالاستحراح ، وما شاكلة .
واللام ترادى هالك ، والأصل هالك ، وفى عئس ، ومحل ،
لأن معناه : العبد ، والأفحج (١) .

والواو والياء والألف ترادى مثل كرام ، وكريم ، وعليم ، وصروب ،
وحسود ، وما شاكلة ، لأنه من اسكرم ، وعلم ، والصرب ، والحد . والقياس
فى ذلك مطرد .

* قوله « ونوائب ، مذهب صوائب » ترد الأصوف مشيبا ، والشباب
شيبا ، ونخلق برد الشبية وقد كان قشيبا ، فهو معها كحرف أعزلال ، لا يؤسم
بصحة ولا بدال ، يختلف باختلاف الحركات المختلفة ، فيعود على غير
ما كان من الصفات ، ينهض بحول الخواريم ، وينزله للحدف بوزن .
النوائب . جمع نائبة ، وهى ميثوب الإبرس ، أى يصيبه . والمعامل :
جمع معلة ، وهى النصل العريض لطويل والقشيب الحديد لا يؤسم ، يقال :
وتحت الصنى سما ، إذا أثرت فيه سمعة ، والسمعة : العلامة . والوسم الكى .
مضى بذلك لأنه يورث علامة فى الحد . ولتسمى . أول المطر ، لأنه يسمى

الأرض بالنتات . قال الأصمى : تَوَسَّم الرجل ، أى طَلَبَ كَلًّا الوَسْمَى ، وأنشد :
فَأَصْبَحَنَ كَالذَّوْمِ النَّوَاعِمِ عُدَّةً عَلَى وَجْهَةٍ مِنْ طَاعِنٍ مَتَوَسِّمٍ^(١)
وفلان مَتَوَسِّمٌ بالخير . وامرأة ذاتُ ميسم ، إذا كان عليها أثر الجمال .
وفلان وَسِيمٌ الوجه ، أى حسه والوسامة ، الحسن .

والإبلال ، النسخة من المرض . وكذلك لبطل ، يقال : بَلَ من مرضه
وأبْل ، إذا صح . وبَلَّت به ، بالكسر ، إذا طهرت به وصارت يديك . يقال :
لَيْسَ بَلَكَ يَدِي لَأَنْفَارِي ، أو تؤدى حتى قال ابن أحرر :
فَلَيْسَ بِنِ بَلَّيْتِ نَارِيحِي مِنَ الْغَيْثِ لَا يُصْحِي تَطِيًّا^(٢)
وحروف الاعتلال هي حروف المد واللين

« يختلف » يعنى أن الواو والياء إذا تحركتا وافتح ما قبلهما انقلبتا
ألفين ، مثل قام ، وصار ، أصلهما عند النحويين : قَوَمَ وَسَيَّرَ ، فما تحركتا ،
وافتح ما قبلهما قلبتا ألفين . هذا في الأفعال ، وأما في الأسماء ، فمثل ياب ،
وناب ، أصلهما عندهم : يَوَّبَ وَيَبَّبَ . يدل على ذلك الجمع والنصير ، تقول :
أبواب وأياب ، ويَوَّبَ ويَوَّبَ ، فبرح إلى أصله . فما تحركت الواو
والياء في : يَوَّبَ وَيَبَّبَ ، وافتح ما قبلهما انقلبتا ألفين ، فمثل « باب وناب » .
وكذلك إذا كان قبل الواو كسرة قلبت ياء في مثل : معاد وميزان ، لأنهما من :
المعد والوزن . وكذلك إذا كان قبل الياء ضمة قلبت واو ، مثل مؤسس ،
وموقر ، لأنهما من اليسر وليقين . فتختلف حروف الاعتلال باختلاف
الحركات التي قبلها . وانفاس في ذلك مفترد

(١) البيت في القاموس (وسيم) .

(٢) رواية السالك (بن) « لا يمسى » مكان « لا يصحى » وأصلها « لا يمسى »
بالهمزة المهملة .

«ينسحب» يعنى أن العمل المعتل إذا دخل عليه حرف حُرِّم قلت : لم ينزعه ولم يَرْم ، ولم يحش ؛ فحُصَّتْ حروف الاعتلال .

« ويلزمه للحدوف » فالحدوف على وجهين . أحدهما عن علة فهو مقيس ، والآخر عن سببها ، فهو ممنوع ولا يجوز قياسه . فالحدوف عن علة : إذا كانت فاء المعن ودواءً وكان مستقلة مكسورة انتهى . حُدِفَتْ فاء العمل في المستقبل ، لوقوع الواو بين ما وكسرة ، كقولك : وَحَبَّ يَحِبُّ ، وَوَصَلَ يَصِلُّ ، وما شاكله . أصله عند أهل العربية : يَوْحِبُّ وَيَوْصِلُّ ، فحُدِفَتْ الواو لما ذكرت لك . فإِنْ وَقَعَتْ الواو بين ياء ووجهة لم تحذف ، كقوله تعالى (لَا تَوَحَّلْ) ، وكقوله تعالى (لَمْ يَكُنْ لَهُ يَوْمَئِذٍ وَلَدٌ) . وكذلك حذفوا الواو المكسورة من مصادر اساب الذي حُدِفَتْ فاءه في استقل منه ، كقولهم وَعَدَ عِدَّةً ، وَوَسَمَ سِمَةً ، وَوَزَنَ زِنَةً ، وكان الأصل : وَهَدَ ، وَوَزَنَ ، وَوَسَمَ ، فاستُغْنِيَتْ الكسرة عن الواو فَمُحِلَّتْ إلى ما بعدها ، وَحُدِفَتْ الواو تحقيقاً من استندركها حذفت في مستقلة . وكذلك حذفوا الهمزة في مُسْتَقْلَلٍ كَلِمَةٍ أَفْعَلٍ ، كقولهم أَحْسَنَ يَحْسِرُ ، وَأَكْرَمَ يُكْرِمُ ، كراهية أن نجتمع همزتان في قولهم أَحْسَنَ ، وَأَكْرَمَ ، وقد جاء من ذلك على الأصل ، قال الرازي :

« فإيه أهل لأن يُؤَكِّرَما »

الحدوف الثاني الذي هو ممنوع : قد حُدِفَتْ الهمزة ، وَلَافٌ ، وَالْوَاوُ ، وَابٌ ، وَالْهَاءُ ، وَالنُّونُ ، وَالذَّالُ ، وَالضَّادُ ، وَالخَاءُ ، وَالغَاءُ ، وَالطَّاءُ . فحُدِفَتْ الهمزة لكثرة الاستعمال ، وصارت الالف واللام عوضاً عنها في اسم الله تعالى ، وأصله في أحد قولَي ميبويه : إله ، فحُدِفَتْ الهمزة لكثرة الاستعمال وصارت

الألف واللام عوضاً عنها . وحذفت أيضاً في «أنس جميعاً» . قال الشاعر :

أنسٌ إذ ما أسكر السكبُ أهلهً أناخرُ أفعادوا يأسيو والصوارب

وحذفت أيضاً في قولهم «حدث، وكل . وصله أحد، وأأكل، وثمر .
حدثت الهمة جميعاً» وربما جاءت على الأصل في مثل قوله تعالى (وَمِنْ هَٰؤُلَاءِ
بِالْصَّلَاةِ) وحذفت في قوله «روحن» (حُذِرَ مِنْ أَمْرِ الْهَيْمِ صَدَقَةٌ تَطْهَرُهم)
وحذفت أيضاً في مثل قولهم: «يا فلان . يريدون يا فلان» قال أبو الأسود: ^(١)
يا يا سميرة رُبَّ أمرٍ مُضِلٍّ فَرَحَهُ بِسُكْرِ مَيِّ وَلَدَهَا ^(٢)
وحذفت أيضاً في مصارع . رأيت ، فقالوا «يرى وترى» ورى { وربما جاء
ذلك على أصله . قال سُرَّاقه الباريق :

أرى عَيْبِي مَالِي تَرَى بِيَهُ كَيْفَ لَا عَدُوٌّ ^(٣) مَالِي تَرَاهِ

قال أبو عمرو وهذا البيت من قصيدة في قصبة مع المختار بن عبيد
الثقفى ، وقبله :

لَا أَسْئَعُ أَبَا سَحَابٍ عَنِّي رَأَيْتُ التَّلُقَّ دُهَا مُضْمِنَاتٍ
كُفِرْتُ بِدِينِكُمْ وَجَعَلْتُ حَقًّا ^(٤) عَنِّي قِتْلَاكَ حَتَّى لَسْتُ
«أرى عيبي» البيت .

(١) في لامية: «أبو الأسود» وما انت من التصريف الملوكي (س ٣٨).

(٢) كذا في التصريف الملوكي وفي الأصل.

رب أمر مضلل فرحه بالمكرهني والدماء يا أبا الفيرة

(٣) في التصريف الملوكي والمقداني (١٧١ . ٢) طبعته الأديب وديوان سراقه

والأخا (٩ ١٤) طبعه دار الكتب «عالم»

(٤) في المقداني وديوان سراقه . «وجئت سرا»

قال أبو الحسن الأحفش. أشياء، أصلها أشياء، كأصدقاء وأنباء، فحذفت
الهيرة التي هي لام تخفيفاً. قال المراء: في مثل قول الخارث بن حنبرة:

* فإنا من قتلهم لبراء (١) *

قال: أصله براء، كطرفاء، فحذفت الهيرة، التي هي لام، تخفيفاً.
وحذفت الألف في مثل قول ليبيد:

وفيل من ككثير شاهد رَهْطاً مَرُحُومَ وَرَهْطاً ابْنِ اسْمَلٍ (٢)

أراد ابن المملى قال أبو عثمان في قوله تعالى حكاية: (يا أمة).
أراد بآتنا وأنشد أبو الحسن (٣) وابن الأعرابي (٤).

فلست بمسرك عافيت مني نلها ولا نليت ولا لواتي

أراد « نلها » وحذف الألف قليل لقلب.

وحذفت الواو في مثل قولهم عد، وأصله: عدو. وربما جاء على أصله،

قال الشاعر:

(١) من بيت له في سقطته وهو

أُم جَناباً بِنِ عَتِيقٍ فَنِي يَدِ مَرْقَاةٍ مِنْ حَرَمِمْ لِبَرَاءِ

وقال الشاعر (رباً) ومن ابن جني على كونه حملاً ضرر الجمع برىء على أروسة من
الجموع، برىء وبرء، ومن ظرف وظرفاء، وبرىء وبرآء، مثل شريف وشرفاء،
وبرىء وأبرياء، مثل صدق وأصدقاء، وبرىء وبراء، مثل ما جاء من الجموع على مثال
بالص، مثل تؤد، جمع توأم.

(٢) لم يرد هذا البيت في ديوانه، سنة ١٨٨٨. ولكن قيل من نسخة ومخرج

واين للعلی: سيدان من الكبير

(٣) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي، لاجئ من الأوسط. وكانت وفاته
سنة ٢١٥ هـ (نظر فيه الوعاة) وسار في السار « هـ » : « وأما قوله أنشد
الأخفش وابن الأعرابي وغيرهما » ثم ساق البيت.

(٤) في الأصل: « أبو لاعرابي » تحريف. وهو محمد بن زياد أبو صدقة، راوية
نساء علامة بالغة. من أهل الكوفة. توفي سنة ٢٣٦ هـ (نظر فيه الوعاة).

لَا تَمْلُؤْهَا (١) وَاذْلُوهَا ذُلًّا إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَحَادَ عَدُوًّا

وروى أبو سعيد البرقي المصنف في كتاب «أخبار الحواريين لصريين» :
أن حارثة غتت في مجلس الوائق ، ومعه أبو محمد التوري (٢) ، قول الشاعر :
أَطْلُومُ بْنُ مُصَانِكُمْ رَحْلًا أَهْدَى السَّلَامِ تَحِيَّةً صَنَمُ

فقال أبو محمد : طلت ، وإنما هو : مُصَانِكُمْ رَحْلًا ، بالرفع . فأتت ذلك وقالت :
يا أمير المؤمنين ، سمعته ممن هو أعلم بهدا منه قال : وممن سمعته ؟ قلت من
أبي عثمان المارني (٣) بالبصرة . فأمر الوائق بإشخاصه . فصار صل سلم على أمير
المؤمنين . ثم قال له الوائق بعد رد السلام . تسمت ؟ قال أبو عثمان قلت : بكر .
وإنما أراد أن يُعلمي أن العرب تُسمَلُ الماء من المير في مثل هذا . ثم قال : ممن
أنت ؟ فقلت : من بني مازن . فقال : أين مازن نعيم ؟ ثم من مازن شيبان ؟
قلت : من مازن شيبان . ثم قال . ألك ولد ؟ فقلت : لا يا أمير المؤمنين ،
ولكن لي أخت تقوم مقام الولد ، رافعة ورجعة لها قال فما قالت لك حين
تسمت بالشحوص ؟ قلت : قالت لي نحن بعدك كما قال الأعشي

تُرَانَا (٤) إِذَا ضَمَرْتِكَ لِلْأَمْرِ دُنُوحِي وَتَفَضَّلَ مَنَا الرَّحِيمُ

أَبَانَا فَلَا رِمَتْ مِنْ عَدُنَا وَإِنَّا بِحَيْرٍ إِذَا مَرَّ تَرِيمُ

(١) كذا في الأصل والظاهر «عدا» وروى التصريح الملوكي (١ ص ٤١) «لا تملأوها» .
(٢) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن هادي التوري . محتج بشدة واشتهر بالوفا والفتوحة
وبالزهد ، هو في فريش ، من أكابر أئمة النفا . مات سنة ٢٢٢ (انظر النفا) .
(٣) هو أبو عثمان المارني بكر بن محمد بن بنية ، من بني مازن ، أحد الأئمة في النجف
من أهل البصرة ، ومها توفي سنة ٢٤٩ هـ (انظر النفا) .
(٤) في الديوان . «أرانا» . وقد جاء في هذا البيت بعد تاله بيت .

قال : فبماذا أحببتها ؟ قلت : قول حرير :

يُخَيِّرُ اللَّهُ لِيَسْ لَه شَرِيكَ وَمَنْ عِنْدَ الْخَلِيقَةِ بِالنُّحَاحِ^(١)

قال : ثق بالنحاح إن شاء الله تعالى . ثم قال الواقعي : أَوَيْدًا شَيْئًا . قلت :
يا أمير المؤمنين ، أقول كما قال الشاعر

لَا تَمْلُؤْهَا وَادْلُؤْهَا دَلُّوا إِن مَعَ الْيَوْمِ أَحَدٌ عَدُوًّا^(٢)

أراد أبو عثمان : ارفق بي ، ولا تستعجل علي . وقال يكميها من العائنة
تسير هديش البينين . قلت : معنى قوله لا تملؤها ، أي لا تملأها . يقال :
عدوت الابل عدوا ، إذا حشنتها في السير ، ودلونها ، إذا رقت بها . وقوله :
« عَدُّوا » فما المستعمل منه عد ، لأنه على حرفين ، مثل : يد ، وما أشبهه .
وأصله عدو ، فحدث منه ابواو ، فلما اضطر إليه الشاعر رده إلى أصله .
فقال يكميها هذا . وتمرني فترلت وأكرمت ، ثم جلس مجلساً آخر وأحصرت
الحارية وأبو محمد التوزي ، فقصت البيت

• أَطْلُومُ إِن مَصَابِكُمْ رَحَلًا •

ورد عليها أبو محمد أن ترفع « رحلاً » . قلت له : كيف قول : إِن ضَرَبَكَ
زَيْدًا مَحَبَّالِي ؟ فقال أبو محمد : حسي ، وأمرها : أَن تَنْصِبَ « رَحَلًا » .
وسألت الواقعي الإقامة بحضرته ، فاعتذرت له إليه . فأمرني بشرة آلاف

(١) البيت من تمجيد له في مدح عبد الملك بن مروان ، مطامير :

أَتَصَوَّلُ بِمُؤَادِكَ عِزَّ صَاحٍ مَعْتَبَرٍ مِمَّ صَحَّكَ الْوُجُوحُ

(٢) نظير الحاجة (١ ص ٤٠)

حريم وبكساء وغير ذلك ، وقال لا تقطعا . فانصرفت ولم أعد إليه .
وحدثت الواو أيضاً في قولهم : حم ، وأصله : حو . وحدثت الواو أيضاً
في قولهم : أب ، وأح ، وهما من الواو ، لقولك أبو آبر وأحران . وحدثت
أيضاً في كرة ، وثمة ^(١) ، وما حاسبهما من الأسماء .

وحدثت لباء في قولهم يد ، وأصلها : يدى ، لقولهم يدت إلى فلان يداء
إذا استدت إليه معروفاً . وحدثت أيضاً في قولهم دم ، وأصله دى .
لقولهم في الدمية ديمبر . قال بعض بني سليم :

ولو أنا على حجر ذيبحا حرى الدميان بالخير اليه ^(٢)

ومنه من يقول : دموا ، وهو قليل

وحدثت الهاء في قولهم : شعة ، وأصله : شمة ، لأن تصغيرها شفية .
وجمعها : شعاه ، بالهاء . وحدثت الهاء أيضاً في قولهم عصاة ^(٣) ، وأصله عصمة ،
عند بعضهم ، لقولهم : تحمل عصاة ، أى يأكل البعصاء ، وعند بعضهم أنها
من الوار وأصلها - عصوة ، واحتجوا بقول الرازي

هذا طريق يأرم المارما وعصوات تمشق اللهارما ^(٤)

تمشق : تصرف . وأبـرم ههنا كل طريق ضيق بين حليلين .
وحدثت الهاء في قولهم - حم ، وأصله - فوه ، لأن تصغيره فوية ، وحمه فواه ،

(١) الثمة الجماعة من الناس

(٢) البيت من أشعار ثلاثة في القصيد (دمي) قال «ورغم العرب أن الرحليين

المتعادين يد ويحلم بمخضدهم وهم .

(٣) المعصاة : الكبائر والسيئات .

(٤) البيت من أبيات سبويه ، وفي نسخة (عصه) - ورواية به «تخطى» مكان «تمشق» .

بالهاء وحذفت الهاء في قولهم . شَاءَ ، وأصلها شَوَّهَ ، لأن تصغيرها :
شَوَّيْهَةٌ ، وجمعُ . شَيَّاه ، بالهاء .

وحذفت التَّوْنُ في قولهم : مَذَّ ، وأصلها : مَنَذَ ، لأنك إذا عَمِيَّتَ رَحَلًا
« بُعِدَ » ثم صرته قلت : مُنِذًا ، وجمعه قلتَ أَمَنَازَ . وحذفت أيضًا في قولهم :
يَنْ زَيْنًا مطلقًا ، وجمعه ، وأصله . يَنْ رَبِيًّا ، فخدعوا اللون الثانية تجميعًا .
وحذفت الياء في قول الشاعر :

• رُبَّ هَنْصَلٍ لَجِبٍ لَفَقْتُ بِهَيْضَلٍ (١) •

الهَيْضَلُ : الجماعة يَمْرُونَ بِلَا حِمَمٍ . وحذفت الياء الثانية تجميعًا .
وحذفت الحاء في قولهم حَرَّ ، وأصله حَرَّحَ ، لأن تصغيره . حَرَّيْحَ :
وجمه : أَحْرَاحَ . قال الشاعر :

يَنْ أَفُودَ سَحْلًا رِمْرَاحًا دَا قُنَّةً مَمْلُوءَةً أَحْرَاحًا (٢)

وحذفت الحاء في قولهم . يَحْيَجُ قال أعشى تَهْدَان :

بَيْنَ الْأَشْحِجِّ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَادِحٍ يَحْيَجُ يَحْيَجُ نَوَالِدُهُ وَالْعَوْلُودِ (٣)

وأصله يَحْيَجُ يَحْيَجُ (٤) . قال المصاحج .

• في حسب يَحْيَجُ وَعَزَّ أَقْمَا •

(١) هذا شعر بيت لابي كعب الهذلي . وصدره

• أَوْعِيْرَ يَنْ يَنْبُ الْقَدَالُ فَايِقُ •

(٢) في المسار (ح ر ح) . « موقرة » مكان « مملوءة » وقد أشار إلى هذه رواية
الاحيرة بعد إرددها التي بالرواية الأولى .

(٣) في الديوان « يحجج » . و « يحجج » قال يحجج .

(٤) أي بالتشديد .

وحدثت الفاء في قولهم : أف ، وأصله التشديد . وفيها ثمان لغات : أف وأفٌ وحذف الفاء
وأفٌ ، وأفٍ وأفاً وأفٌ ، وأفٍ وأفٍ^(١) . وحدثت أيضاً في قولهم : وسواً فعل .
يريدون : وسوف أعمل

• قوله « وآونة تنفخ المرء بالمعمر » ، وترد إلى الأردل كل مُعَمَّر ، فهي
لنظم الحيوان رحاف ، ولها في طائر القوس لحاف ؛ تلحق الصبح
نارة بخامس الخفيف .

الآونة : جمع أوانٍ ، مثل زمان وأرمئة . قال الشاعر^(٢) :

أبو حُدشٍ يُنَمِّسُ وَطَلَقَ وَعِثَادٌ وَآوَنَةٌ أَثَالَا^(٣)

نَصَبَ « آوَنَةٌ » لأنها طرفٌ . قال سيدي : أصله أثالة ، وحذف الهاء ، وهو
في موضع رفع لأنه عطفٌ على « طالق » . وأثال ، عنه مُرَحَّمٌ في صَرْدَةِ الشعر ،
وأصله أثالة ، فترك فتحة اللام على حالي وحالته أبو العباس المبرد ، فقال
لا يجوز الترخيم فيما ليس بمبادئ ، وهو أثالٌ ، يُعِيرُ هاء ، وهو منصوب ، لأنه
عطفٌ على النون والألف ، في « يُنَمِّسُ » .

والأردل : الردي الخسيس . وأردل كل شيء : أذنبه وأردؤه ، وأردل
المعمر : آخره ، لأن المعمر يصير إلى الضعف بعد القوة .

والرحاف : ما حذف من حروف أسات الشعر للثمة . والالحاف : الإلتحاف
في السؤال ، ومنه قوله تعالى : (لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا) .

(١) عندما ابن منظور في القاموس (أف) هجرة ، وساق بيت ابن مالك القدي يجمعها وهو :

طاف ثمت وبنون ير أردب دغل أف وأفٍ وأف وأمة نص

(٢) هو ابن أعر (أظر سيدي ١ - ٣٤٣)

(٣) في سيدي : « يورثنا » مكان « يحسن » و « عيار » مكان « عار » .

(٤) — ٢ — في الحور العين

والصحيح من الشعر عند العربيتين : ما لم يكن فيه زحافٌ ولا علة .
والصحيح عند الحويين من الكلام . ما لم يكن من حروفه الأصلية حرفٌ
من حروف الاعتلال الثلاثة .

وخامس الخفيف ضربٌ من ضرب الشعر . مستند كوفي هذا الموضع حلةٌ
من أصول الشعر والعروض ، يستفيع بها مَنْ وَقَفَ عليها ، وتقتصر على الأصول ،
دور العِلَالِ والعُرُوع ، لأنَّ العَرْضَ انقصودتفسير الرسالة ، قَسَّ أَحَبُّ الوقوف على
ذلك بكلمة ، فهو في محصرنا المعروف بكتاب «ميزان الشعر وتبويب النظم»^(١) .

وجوه الشعر اعلم أن الشعر على وجهين . مُسْتَعْمِل ومُهْمِل ، فالمُسْتَعْمِلُ مه : ما خَفَّ على
اللسان وحسن نطقه ، وتساوت أوزانه ، وعَدِبَ لفظه . ولذا تشيده ، وأسُرَّعت
القلوب إلى حبيطة ، وأصغت الأذان إلى سماعه ، ولم يتنع صاحبه وحشي
الكلام ، ولا رَكِيتَ اللغات ، ولا تعبد المعاني . وكان أول البيت منه يدلُّ
على آخره ، وصدره على ساره . ولم يكن فيه تعقُّدٌ ولا تكلفٌ ، ولا تليكنو
ولا تعجرف . قال أبو تمام :

لم يتنع شع اللغات ولا منى رشف المعنى في حدود المنطق .

فما كل بهمة الصفة فهو المستعمل ، وما كان يحلأها فهو المهمل . والله
دُرُّ القائل :

سأقضي بيتي بحمد الناس عيه ويكثر من أهل الروايات حاميته^(٢)
يموت ردى الشعر من قبل أهله وحيدته يبقى وإن مات قائلة

(١) لم يذكره كتف الظنون . وأشارت إليه من المراجع التي ترجمت المؤلف .

(٢) أشير إلى هذه الرواية في هامش الأصل . ورواية الأصل : « حاسه » .

واعلم أن الشعر كله : جَيِّده ورَدِيته ، وحَسَنه وقَبِيحه ، ومُسْتَعْمَله ومُهْمَله ،
 مؤلف من ثمانية أجزاء ، هي أصولها وعليها مداره ؛ ستة أجزاء منها سَبَاعِيَّة ،
 وهي : فاعلاتن ، مستغمل ، مفاعيلن ، مفاعيلن ، مفاعلاتن ، مفعولات .
 وجرآن خماسيان وهما : فاعول ، فاعل . هذه أجزاء الشعر التي يتألف منها ويصدر
 عنها . وهذه الأجزاء مؤلفة من ثلاثة أشياء . أسببٌ ووثادٌ وقواصلٌ . فالأسباب
 سَبَبَان : حيفٌ وثَقِيلٌ . فالخفيفُ متحركٌ بعدهما كُن ، والثَقِيلُ متحركان .
 والوثاد وتَدَان : مجموعٌ ومَعْرُوقٌ ، فالمجموع متحركان بعدهما كُن ، والمَعْرُوقُ
 متحركان بيدهما سا كُن . والقواصل فاصلتان صغيرةٌ وكبيرةٌ . فالصغيرة
 ثلاثة متحرِّكة بعدها سا كُن ، والكبيرة أربعة متحرِّكة بعدها سا كُن . وهذه
 الأجزاء تسجل عليها القلَّة . والقلة عِدَّتَان : علةٌ ريدةٌ ، وعلةٌ نقصانٌ .
 وأكثر ما زيد على الجزء حرفان ، وأكثر ما نقص منه ثلاثة .

والشعر خمسة عشر حدًّا ، طس خمس دوائر ، وخمسة أسماء ، وأربعة وثلاثون
 عروضًا ، وثلاثة وستون ضربًا .

والحدود ، أولها : نصوبين ، ثم المديد ، ثم النسيط ، ولهن دائرة ، وانوار
 والكمال ، وإيمادائر ، وانهاج ، والرَّحَر ، ورَّمْل ، ولهن دائرة ، والسريع ،
 والمشرج ، والنجيف ، والمضارع ، والمقتضب ، والمحش ، ولهن دائرة ،
 والمُنْقَار ، وله دائرة .

وزاد عبد الله بن اسد حدًّا سماه « اسقاطر » له أربع عروضات وخمسة
 أصرب ، وهو من دائرة المنقارب . وروى أن الخليل بن أحمد رحمه الله كان يَرَدُّه
 ويندعه ولا يُجيزه .

والأسماء الخمسة ، أولها : المترادف : سا كُن ومُسَكَّن ، وهو تسعة أصرب ؛

حدود الشعر
 وأسماء
 وحدودها

الحدود

الأسماء

والمتواتر. متحرك وساكن ، وهو ثلاثون ضرباً ، والمتدارك. ساكن ومتحرك ، وهو سبعة عشر ضرباً ، والمتراكب: ثلاثة متحركة وساكن ، وهو سبعة أصرب. فذلك ثلاثون ضرباً ، والتكاوس: أربعة متحركة وساكن ، ولاحظ له من الصروب ، لأنه داخل على المتدارك بسبب العلة

البروتين

والعروض : الجزء الآخر من أحرار النصف الأول من البيت ، وهي مؤنثة لأنها مشتقة من أحد وجهين ، إما من قولهم : ناقة عروض ، أى صعبة لم ترض ، وإما من العروض التى هى الساحة والطريق ؛ يقال فلان أخذ فى عروض فلان . قال الأختار ، بن شهاب بن شريق ^(١) التعلبى

لكل إناس من معتد عماره ^(٢) عروضٌ يلها يلحؤون وحاسب

يقول: لكل حي حُرْز إلا بي قلب ، فإن حُرْزهم السيوف . وعمارة ، حفص
لأنه يدل على « أناس » . ومن رواه ، عُرْوص ، نصير العين ، حمله جمع عَرْض ،
وهو الحِمل . وروى السكوفيون عمارة ، بفتح العين وصم الهاء . ولصحيح الأول ،
فكانت العروض ناحية من ليلهم ، وهو أقرب الوجهين إلى اشتقاقها .

الضرب

والصَّرب : الحُرَّة الآخر من جميع أحرَاء البَيْت . والصَّرب . النُّصف
من كل شيء

(۱) ل ل لامل . « الأحسن من شيماء بن شريح التلعفي » مخرب . (انظر الامالي
وجمادى الاكليل الاشتقاق والمفصلات) .

(٧) الهارة - الحلي العظيم يقوم بنسج زوى بفتح لبس وكسرهما ، فربح فلا ينافي بعضهم على بعض ، ومن كسر فلا يجمع عمارة الأرض .

فصل

في أبيات أنواع الحدود

الطويل

الطويل

وهو ثلاثة أنواع : له عروض واحدة وثلاثة أضرب :

النوع الأول - عروضه مقسومة وضربه سالم ، وبينه :

أبا مُنْذِرٍ كَكَاتِ عُرُورًا صَحِيفَتِي

ولم أعطكم في الطُّوعِ مَالِي وَلَا عِرْصِي^(١)

الثاني : المقبوض ، وبينه :

سَقَدِي لَكَ الْأَيْلُمُ مَا كُنْتُ حَاحِلًا

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرَوِّدِ^(٢)

الثالث : المقبوضة والمحذوف ، وبينه :

وَأَنْتَ عَلَى نَجْعِ الْيَالِي بِمَالِكٍ حَلْدٌ وَمَنْ ذَا لَمْ تَحْنُ الْيَالِي

المديد

المديد

له ستة أنواع له ثلاثة أعريض ، وستة أضرب :

النوع الأول . المعزوءان ، وبينه :

يَا بَكْرٍ اشْرُوا لِي كَلْبًا يَا كَرِي أَيْنَ أَيْشُ الْعَرَارِ^(٣)

(١) البيت لطرفة بن العبد (٢) البيت فرهم بن مقلته - (٣) البيت لمهلل.

والرمل : مدس أيضاً من حرة واحد مكرر : فاعلان.

هذه حدود الدائرة الثالثة . ويك الرجز من السب الأول من « معاعيلن »
في الهرج ، ويك الرمل من السب الآخر من « مستعملن » في لجر .
والسريع ، مدس من حراين سباعيين ، الأول منهما مكرر مستعملن
مستعملن مفعولات .

حدود الدائرة
الرابعة

والمسرح ، مدس أيضاً من حراين سباعيين ، ثالثهما هو الأول منهما .
مستعملن مفعولات مستعملن .
والخفيف ، مدس أيضاً من حراين سباعيين ، ثالثهما هو الأول منهما ،
فاعلاتن مستعملن فاعلاتن .
والمصارع ، مدس أيضاً من حراين سباعيين ، ثالثهما هو الأول منهما
مفاعيلن في علاتن مفاعيلن .
والمقتضب ، مدس أيضاً من حراين سباعيين ، الآخر منهما مكرر :
مفعولات مستعملن مستعملن .
والمنث ، مدس أيضاً من حراين سباعيين ، والآخر منهما مكرر :
مستعملن فاعلاتن فاعلاتن .

هذه حدود الدائرة الرابعة . ويك المسرح من أول « مستعملن » لثاني
من أحراء السريع . ويك الخفيف من السب الثاني من « مستعملن » في
المسرح . ويك المصارع من وتد « فاعلاتن » في الخفيف . ويك المقتضب
من السب الأول من « مفاعيلن » في المصارع . ويك المنث من السب
لثاني من « مفعولات » في المقتضب .

والمقارب ، منمن من حرة مكرر خماسي : ممولن .
والمقطر ، منمن من حرة واحد خماسي مكرر : فاعلن
هم حدود الدائرة الخامسة . ويك المقاطر من سب « ممولن » في المقارب .

حدود الدائرة
الخامسة

فصل

في ألقاب الأجزاء وما يدخل عليها

فَعُولٌ ، يدخل عليه فَعْلَانٌ ، وهو الأَنَامُ ^(١) ؛ وَقَوْلٌ ، وهو الأَثَرُ ^(٢) ؛ فَعُولِنٌ ، وَقَعُولٌ ، وهو المندوس ؛ وَقَوْلٌ ، ساكنة اللام ، وهو المقصور ^(٣) ، وَقَعُو ، وهو المحذوف ^(٤) ؛ وَقَعٌ ، وهو الأَثَرُ ^(٥) .

فَاعِلٌ ، يدخل عليه فَعْلَانٌ ، وهو المحذوف ^(٦) ؛ وَقَعْلٌ ، ساكنة الميم ، فاعِلِنٌ ، وهو المنصوع ^(٧) ، وفِعْلَانٌ ، وهو المبدال ^(٨) .

فَاعِلَاتِنٌ ، تدخل عليه فَعْلَاتِنٌ ، وهو المحذوف . وفِعْلَاتِنٌ في القوافي ، وهو المنقصور ، وفِعْلَانٌ ، وهو المحذوف . وفِعْلَاتٌ ، وهو المشكول ^(٩) ؛ وفِعْلَاتٌ ، وهو المكعوف شجراً ، وامِنٌ ، ساكنة الهمزة ، وهو الأَثَرُ ؛ وَقَعْلِنٌ ،

(١) الأَسماء التي يدخل الحرف في الاستثناء . والحرف سقوط حركة من أول البيت ولا يكون الاق وتند .

(٢) الأَثر . الذي يدخله التنوين مع الحرف . والتنوين دغاب خامس ساكن .

(٣) النهر : حذف ساكن الهمزة وإسكان متحركه .

(٤) المحذوف : الذي حذف منه سبب خفيف .

(٥) الأثر . قطع (وهو حذف ساكن الهمزة والصروع وإسكان ما دله) وحذف (وهو دغاب سبب خفيف) .

(٦) الحذف : حذف الثاني الساكن .

(٧) انظر الحاشية الجامعة من عدم الصيغة

(٨) التبدل : زيادة حرف ساكن على ما آخره وتند مبدوع

(٩) المشكول : الذي دله الكسب (وهو حذف الساج الساكن) واحد

متحركة العين ، وهو المحببون المحذوف ؛ ومفعول ، في الخفيف وحده ، وهو التثنية^(١) ؛ وفاعلاتان^(٢) ، وهو المفعول^(٣) .

متضمن متضمن ، تدخل عليه مفاعلين ، وهو المحببون ؛ ومقتضى ، وهو المفعول^(٤) ؛ ومستعمل ، وهو المكعوف ؛ ووصلت ، وهو المحصول^(٥) ؛ ومفعول ، وهو المقطوع ؛ ومفعول ، وهو المحبون المقطوع ؛ ومفاعل ، وهو المشكول ؛ ومستعملان ، وهو المثال^(٦) .

مفاعيل مفاعيل ، تدخل عليه مفعول ، وهو الأحرار ؛ ومفاعيل ، وهو المقصوص ؛ ومفاعل ، وهو المكعوف ؛ ومفعول ، وهو الأحرار^(٧) ؛ وفاعيل ، وهو الأشتر^(٨) ؛ وفعل ، وهو المحفوف .

متقاطن متقاطن ، تدخل عليه مستعمل ، وهو المضمر ، ومقتضى ، وهو المحرول^(٩) ، ومفاعل ، وهو الموقوص^(١٠) ؛ وفاعلاتان في السواقي ، وهو المقطوع ؛ ومفعول ، وهو المقطوع المضمر^(١١) ؛ وقيل^(١٢) ، وهو الأحاد^(١٣) ؛ وقيل ، ساكنة العين ، وهو الأحاد المضمر .

(١) التثنية : هو ما حذبه القطع (من ترجمه) أو هو ما سقط أحد متحركي واه .

(٢) في الأصل : « فاعلاتان » .

(٣) اللبس : زيادة حرف ساكن على ما آخره ساكن حبيب .

(٤) القطي : حذف الراء الساكن .

(٥) المحصول : ما دخله القطي مع الحبي .

(٦) التذييل : زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع .

(٧) الأحرار : الذي دخله الكسب مع الحرر .

(٨) الأشتر : الذي دخله التثنية مع الحرر .

(٩) المحرول : ما سكن ثابته المتحرك ودخل راءه الساكن .

(١٠) الموقوص : حذف الثاني المتحرك .

(١١) لأضمار : ساكن آخر الثاني المتحرك .

(١٢) في الأصل : « قيل » .

(١٣) الأحاد : ما حذفت منه وتد مجموع .

مفاعلتين ، تدخل عليه مفعلمان ، وهو الأَعْصَبُ^(١) ؛ ومفاعيل ، وهو المَعْصُوبُ^(٢) ؛ ومفاعيل ، وهو المَقْطُولُ^(٣) ؛ ومفعولن ، وهو الأَقْصَمُ^(٤) ؛ ومفاعيل ، وهو المَقْصُوصُ^(٥) ، ومفعول ، وهو الأَعْصَى^(٦) ، وفاعلن ، وهو الأَجَمُ^(٧) ؛ وفولن ، وهو المَقْطُوفُ^(٨) .

مفعولات ، تدخل عليه مفاعيل ؛ وفمولات ، وهو المحبوس ؛ وفاعلات ، وهو المطوى ؛ وممولان ، وهو الموقوف^(٩) ؛ وفاعلان ، وهو المَطْوِيُّ المَوْقُوف ؛ ومفعولن ، وهو المكسوف^(١٠) ؛ وفعلان ، وهو المحول^(١١) ، وفمولان ، وهو المحبون الموقوف ؛ وفعلن ، شريك العين ، وهو المحول المكسوف ؛ وفعلن ، ساكنة العين ، وهو الأصل^(١٢) .

(١) الأعصب : أقوى دخله - الغرم في الاشتداء .

(٢) المعصوب : ما احتسب فيه حذف (وهو دهاب سب - حذف) وعصب (وهو اسكان الحامض المتحرك) .

(٣) للمقول : ما حذف خاصه المتحرك .

(٤) الأقصم : أقوى دخله العصب مع الغرم .

(٥) المقصوص : ما عطفه الكف مع العصب .

(٦) الأعصى : أقوى يسهل التقص مع الغرم .

(٧) الأجم : أقوى يسهل القتل مع الغرم .

(٨) المقطوف : ما ذهب من آخره سب حفيف ، وسكن آخر ما جى . ولا يحسن القطف

إلا في السروى والقريب من تمام الوافر .

(٩) الموقوف : أقوى سكن سابعه المتحرك .

(١٠) المكسوف : أقوى حذف سابعه المتحرك .

(١١) المحول : أقوى اجتمع فيه اللط مع التخين .

(١٢) الأصل : أقوى حذف منه وتند مقروق . والكلمة في الأصل . « الأعم »

ن. ي. ماسق واعلم أن معنى هذه الأمثلة التي أدخلتها في الأحراء هو دخول العلة عليها،
فقتضت منها حروف وريدت حروف ، فحوّل كل حرة منها بعد القصاص
والزيادة إلى مثاله من الفعل ، وذلك مثل قولك في « فعولن » : « يدخل عليه
« فعلن » ، وهو الآنتم . المعنى في ذلك أن لقاء سقطت منه لليلة ، وهو الآنتم ،
فصار « عولن » فحوّل إلى مثاله من الفعل ، وهو فعلان ساكنة العين ، لأنه أحسن
في الألفاظ ، فصار متحرك من ذلك عوضاً من المتحرك ، وأساكن عوضاً
. ١ . كذا ، كذلك سائر الأمثلة في هذا الترتيب .

فصل

جميع الحدود : حدان : مشن ومسدس . فالنمن حسة حدود ، وهي :
الطويل ، والمديد ، والنسيط ، والمتقارب ، والمتقارِب ، وهو ما تصته
الدائرة الأولى والدائرة الخامسة . وسائرهما مسدس . ولا يتبقى شيء من جميع
الحدود على أكثر من جزأين مختلفين من الأجزاء .

فالطويل ، مشن ، من جزأين مكررين مختلفين : خماسي وسباعي : حدود الدائرة
الأولى . فاعلمن .

والمديد ، مشن من جزأين مكررين مختلفين : سباعي وخماسي : فاعلمن .

والنسيط ، مشن من جزأين مكررين مختلفين : سباعي وخماسي . مسدس
فاعلمن .

هذه حدود لدائرة الأولى . ويعك المديد^(١) من سب « فعولن » في
الطويل . ويعك النسيط من السب الآخرين « فاعلمن » في المديد .

والوافر ، مسدس من جزء سباعي واحد مكرر : فاعلمن .
الحدود لدائرة
الثانية

والكامل ، مسدس أيضاً من جزء سباعي واحد مكرر متعاضد .

هذه حدود الدائرة الثانية . ويعك لكامل من أول فاصلة « فاعلمن »
في الوافر .

والهرج ، مسدس من جزء مكرر فاعلمن .
الحدود لدائرة
الثالثة

والهرج ، مسدس من جزء واحد مكرر . مسدس .

(١) في الأصل . « المريد » نهر من .

الثاني : المحزومة المحذوفة ، والمجزوء المقصور ، وبيته :

لَا يَحْرَبُ امْرَأً عَيْنُهُ كُلَّ عَيْشٍ صَائِرٍ لِرِوَالٍ

الثالث : المعجزة ، والمعجزة ، وبيته :

اعلموا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ شَاهِدٌ مَا كُنْتُ أَوْ عَائِباً

الرابع : المحزومة المحذوفة ، والمجزوء الأثر ، وبيته .

عَلَّقْتُ عَيْسَى رُعْمُونَةً مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ مِعْطَاراً

الخامس : المحزوء ، والمعجزة المعجزة ^(١) ، وبيته :

رَبِّ رَامٍ مِمَّنْ مَيَّ تَمَلَّى مُخْرَجَ كَيْفِهِ مِنْ سُتْرِهِ ^(٢)

السادس : المحزومة المحذوفة المحذوفة ، والمجزوء الأثر ، وبيته :

رَبِّ نَارٍ مَتَّ أَرْمَقُهَا تَقْصِمُ الْهِنْدِيَّ وَلَمَّا رَا ^(٣)

البسيط

البسيط

وهو (ستة أنواع : له) ثلاثة أعاريض وستة أضرب :

السبع الأول : المعجزة ، وبيته .

يُحَارُّ ^(٤) لَا أَرْمَيْنُ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ

لَمْ يَلْقَهَا سَوْقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَكِيلُ

الثاني : المعجزة والمقطوع ، وبيته :

(١) المعجزة ، أي عروسه وصهره .

(٢) في رواية « وكل حي » والبيت لا مريم النيس - وتعل « بو حي من طيء » وهو تمل ابن عمرو أخو بهان .

(٣) البيت لعدي بن زيد - وللماء ضرب من الشجر ورقه طيب الريح .

(٤) يحار ، يريد - ياحار . والبيت من « يات حمة أوردتها النعمان فريد (٣ : ١٠٧)

قد أشهد الفارة الشعراء تحملي
جرّاء مَرَوقة اللَّحْيَيْنِ مُرْجُوبٌ^(١)
الثالث ، وهو المخلع . والمخلع أربعة أنواع : المحرومة والمحرّوة
المذال^(٢) ، وبينه :

مسائل سليبي إذا لا قبتهَا هَلْ تُبْلِمَنَ طلة الأبراد^(٣)
الراس ، وهو ثاني المخلع ، المحرومان ، وبينه .
ماذا وقوف على رَسَمٍ عَمَّا مُخْلُوقِي دَارِسٍ مُتَعَجِّمٍ^(٤)
الخامس ، وهو ثالث المخلع ، المحرومة والمحرّوة ، المقطوع ، وبينه .
يصور ومحلها في دقة^(٥) لا بُدَّ حيزومه منقوب
السادس ، وهو رابع المخلع ، المحرومان المقطوعان ، وبينه
ماذا تدكرت من أطلال أصحت قفّاراً كوخى الواحي^(٦)

الوافر

الوافر

وهو ثلاثة أنواع . له عروصان وثلاثة أضرب
النوع الأول : المقطوعان ، وبينه :

(١) اللحيان : حافظ الفهم وهو النظائر اللذان فيها الاستان . أرمها اللذان يلت
صبيها العارصين . ومرومة الحيين ، أى عرى لحيها من القمم ، وهو من علامات عتتها .
ويروى : «مروقة الحيين» والمرحوب الطويلة على وجه الأرض . وقيل : مرس مرحوب :
سرح اليدى بالدو . واليت فى اللسان (عرق) لمرى إبراهيم الأحمارى .

(٢) أى مروس مجزوة وضرب مجزوة مذال .

(٣) كذا فى الأصل .

(٤) اليت من أبيات ملحّة فى القمّة الفريد (٢ ١٥٨)

(٥) وحى الواحي : كتابة الكاتب .

لَا عَنْ نُسُوقِهَا غِرَارَ كَانَ قُرُونُ حِلَّتِهَا الْعِصَى^(١)
الثاني : المحزومة ، وبيته :

أَهْلُكَ دَسَمُ مَنَزَلُهُ تَحَرَّمَ أَهْلُهَا الْقَدَرُ
الثالث : المحزومة والمجزوءة المعصوب . وبيته

لَقَدْ هَدَمَ الْهَوَى بَدَنِي وَصِفْتُ لَحْدَهُ دَرْعًا

الكامل

الكامل

وهو تسعة أنواع : له ثلاثة أعاريض وتسعة أصرب .

الرباع الأول : التامان ، وبيته :

وَإِذَا صَحَّوتُ مَا أَقْصُرُ عَنْ نَدَى وَكَأَنَّ عَيْنِي شِمَالِي وَتَكْرُمِي^(٢)
الثاني : السامة والمقطوع ، وبيته

وَإِذَا دَعَوْتُكَ عَمَّيْنِ فَإِنَّهُ نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ جِبَالًا^(٣)
الثالث : التامة والأحد المصمر ، وبيته :

لَسَ الْفِيلُ بِرَامَتَيْنِ هَاقِي دَرَسَتْ وَعَيْرَاتِي الْقَطَرُ^(٤)
الرابع : الأحدا ، وبيته :

لَسَ الْفِيلُ بِحَيٍّ مَصَارِفَهَا هَظْلٌ أَحْسَنُ وَبَارِحٌ ثَرِبٌ^(٥)

(١) حلتها : حملا ، وهو العظم . واليت لا يرى القيس . وهذه الرواية روية ابن
صدره في المقدم (٣ - ٢٩) ورواية الدوا

ألا يسكن بل لم يرى

(٢) البيت لشدة من مطعه .

(٣) البيت لا حصل بهو جر را

(٤) رامتان : موضع لبن دارم - وعائل - موضع لبن أمان من دارم .

(٥) ودوي : دمي عت وعما موارعا . والبارح : الريح الحارة في الصيف . وثرب :

كفرح : يحمل القرب

الخامس : الحداء والأخذ المضمر ، وبينه :

ولأنت أشجع من أسامة إذ دُعيت نزال وُلج في الدُعر^(١)

السادس : المحرومة والمحزوء المرفل ، وبينه :

تحدُّوا لحودك يا يزيد ولنعم مُتَمَد السائل

السابع : المحرومة والمحزوء المدال ، وبينه :

شَهِتَ قبائل خنق بلاء قومك في تميم

الثامن : المحزوءان ، وبينه .

وإذا أفتقرت فلا تكن متخشما وتحمّل^(٢)

التاسع : المحرومة والمحزوء المقطوع ، وبينه :

بكت المنابر والكتائب والعملة حثيا

الهــج

الخرج

وهو نوعان : له عروض واحدة وضربان :

النوع الأول : المحذوف ، وبينه :

صبا قلبي إلى هند وهند مثلها يصبي

الثاني : المحزوءة والمجزوء المحذوف ، وبينه :

وما ظهري لبغى الصائم بالطهر الذلول

(١) البيت لزهير بن حرم بن ساد . وأسامة : علم جنس قح .

(٢) يروى : « متجشما » بالجم ، من المتج : وهو الحرس على الأكل .

يبلغ الثمن عني مائكا^(١) فقه قد طال حسني وانتظاري^(٢)

الثاني : المحنوقة والمقصور ، وبيته :

لست أعطى باقتدار حطة^(٣) ، فما يعلّ هذا بالدليل^(٤)

الثالث : المحفوظ ، وبيته :

قلت اندمست لى حشها شب سدى رأس هذا وأشهب

الرابع : المحرومة والمحروء المشيع^(٥) ، وبيته :

لان حق لومنى ذر على كاد يذميه

الخامس : المحروءان^(٦) ، وبيته :

كلما أرمست يأسا طمست فيك الأمانى

السادس : المحزومة والمحروء المحفوف ، وبيته :

نحن قتلنا ملوكا بالنسنى أريمه

السرير

السرير

وهو سبعة أنواع : له أربعة عاريض ومسة أمرب :

النوع الأول : المطوية ، المكوفة ، مطوى الموقوف ، وبيته :

قد يترك المبطن من حطه وخير قد يسبق جهد الحريص

الثاني : المطويان المكوفان ، وبيته :

(١) - فى هذا البيت صاحب الحديث الكبرى ورواه « وانظار » شاهدا المقصور .

وهو يمدى من زبد من آيات دوما مكدر مدق . ومالك وسالة .

(٢) صدره كما فى الحاشية الكبرى :

* يأسى العبيد ردوا فرسى *

(٣) هو ما زيد به حرف ما كن على ما آخره صلب حلق .

(٤) فى الأصل : « المحفوظان » صوابه ما أتيتا .

(٥) (م • المحور الدين)

هناك الهوى رسمت القصى "مخلوق" مستهجم "محول" (١)

لثالث المطوية المكسوفة والأصل، وبينه

هلعت على الشوق قمرية فاحت فأبكت كل مشتاق

الرابع : المحلولان المكسوفان، وبينه :

لنشر منك والوجود دنا ببر وطراف الأكل غم (٢)

الخامس المحولة المكسوفة والأصل، وبينه

يهل أريت أطمن مأكرة كالحل بالطحنا من ملهم (٣)

السادس المشطورة الموقوفة المموجة من اطل، [والصرب مثله]، وبينه

• الحمد لله العظيم المنان •

السبع : المشطورة المكسوفة المموجة من اطل وصربها مثلها]، وبينه

• يا صاحبي رجلي قلا عدلى •

المنسرح

المنسرح

وهو ثلاثة أنواع . له ثلاث أغاريض وثلاثة أصرب :

النوع الأول : النامة والمطوى، وبينه

إن أينريد لألال منعملاً للحر يفتى في مضره المرطاف

وبينه المستقيم من الملل «... فاعلات مقتملى، مطويان» :

إن عميراً رأى عشيرته قد جدوا دونه وقد أقفوا (٤)

(١) محول : حل عليه المحول .

(٢) مائيت للرقش من مصده له في رثاء عمه .

(٣) ملهم - قربة باليماحه .

(٤) أقفوا - بقوا الناية .

الثاني من المنسرح المتهوكة الموقوفة المنوعة من الطي وضربها مثلها^(١)، وبيته:

• صبراً بنى عبد الهار^(٢) •

الثالث: المتهوكة المكسوفة المصوعة من انطى^(٣) وضربها مثلها^(٤)، وبيته:

ويل أم سعد سعدا^(٥)

الخفيف

الخفيف

وهو خمسة أنواع: له ثلاث أعاريص وخمسة أصرب:

النوع الأول: التامان، وبيته:

كل حي حاس من الموت كأنما لا يمر مني منها سوى دى المعالي

الثاني: التامة والمخدوف، وبيته:

قد غيّبنا في العسر وأيسر دهرًا وأقوت أعراضًا وبها

الثالث: المخدوفان، وبيته:

إن قد رتانا يوماً على عامر فننصر منه أو ندعه نكم

الرابع: المخروآن، وبيته:

ليت شعري ماذا ترى أم عمر في أمرنا

الخامس: المخرومة والمخروء المنصور^(٦)، وهو الذي ذكره في الرسالة، وبيته:

كل خطيب - إن لم تنكحوا - نوا - عصمتم - يسير

المضارع

وهو نوع واحد له عروض واحدة وأصرب واحد ومخروآن، وبيته:

دعاني إلى سعدا دواعي هوى سعدا

(١) هو عهد مات منه يوم أحد - وانظر الشعر في المنه القريد والهاشية الكمرى .

(٢) من كلام أم سعد بن معاذ رضي الله عنه ، لما مات أبها سعد من حراقة أصابته

غزوة الخندق - (٣) وراد الصبان في شرح منظومته (ص ٢٩) ، « النخون » .

المقتضب

المقتضب

وهو نوع واحد ، له عروض واحدة وضرب واحد يحز وأن مطويان ، وير
هل على ويحكما إن طوت من حرج^(١)

المجتبى

المجتبى

وهو نوع واحد ، له عروض واحدة وضرب واحد يحز وأن ، وبيته :
الطن منها سميص والوجه مثل الهلال^(٢)

المقارب

المقارب

وهو خمسة أنواع ، له عروضان وخمسة أضرب :
النوع الأول الثمان ، وبيته :

فأما نعيم نعيم بن مر فإلهام القوم روي بيكاما^(٣)

الثاني : التامة والمقصورة ، وبيته :

إذا حل هذا الهوى في فؤاد فبهات عنه دواء الطبيب

الثالث : التلعة والمحنوف ، وبيته :

وأزوى من الشعر شمر آعويصاً ينس الرواة الذي قد رَوَوْا

(١) وقبه :

أقبلت فلاح لها هارسان كالسبح
أدبرت قتل لها والفراد في وجه

ويقال إن الشعر لرحل أشده بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم . وفيه إن
الحديث موضوع : (انظر الرسالة الشعرية) .

(٢) الشعر لرحل من أهل مكة . وقد ذكر المصهورى في الحاشية سائر الأبيات .

(٣) الشعر لبشر . وروى : جمع رومان ، وهو الذي ألحقه السير . (انظر الصحاح) .

الرابع : التامة والابتداء ، وبينته :

خَلْبِلِي عُوْجًا عَلَى رَسْمِ دَارٍ حَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مِيَّةٍ

الخامس : الجزوآن المحذوران ، وبينته .

أَمِنْ دِمَمَةٍ أَقْفَرَتْ لَسْتُ بِدَاتِ الْغَفَى ^(١)

المقاطر ^(٢)

التخاطر

ومنهم من سماه الخجب ، ومنهم من سماه المخترع ، ومنهم من جعله

من المقارب .

وهو خمسة أنواع : له أربع أعاريض وخة أضرب :

النوع الأول : التامان ، وبينته :

أَوْ كَبْرَقَ بَدَا ضَوْؤُهُ مَوْهًا فِي نَاصِي سَلَامُزْنَةٍ يَابِسٍ ^(٣)

الثاني : التامة والمعدل ، وبينته :

قَفْنَا نَسْأَلُ الدَّارَ عَنْ أَهْلِهَا إِنْ أَجَابَتْ لَنَا الدَّارُ رَجَعَ السَّوَالُ

الثالث : المقطوعان ، وبينته :

كَلِمَا عَنْ لِي مِنْهُمْ ذِكْرٌ عَيْلَ صَبْرِي فَمَا أَمْلَكَ الذَّمَّ

الرابع : المحروآن لمقطوعان ، وبينته .

طَفِيَّةٌ نَاعِمٌ بِكَرٍّ طَائِفَةٌ حَبِيْبًا يُضَيُّ

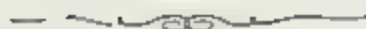
(١) خبره الاستعظام ، وهي داحلة على محذوف ، والذمير . أعف من أجل صفة .
وفي الأصل « لئس » . ومثله من لغة الكعبي . وشرح الصان . ويريد هذا الأخير
لهذا النوع الخامس شرب ثان ابتداء .

(٢) الذي عليه الكثير أنه « اندازك » وانفق صاحب الماشية الكعبي والصان
مع المؤلف في أنه يسمى المخترع والخجب . وزاد الدهميري أنه يسمى أيضا « الحدث والمقتل »
والفريق ، لأنه أحوال المتخارب . ولم يذكر هذا الاسم الذي ذكره المؤلف وهو المقاطر .
(٣) كذلك ورد هذا البيت في الأصل .

الخامس . المحزونان ، وبينه :
منزل بالقوى 'محيل'^(١) غيرت رسمه اللىالى
وبينه المملل محمور ، مثل قول امرئ القيس .
الشحط^(٢) خليفك ، ذكروا وتأوا فقصي بهم 'السفر'

(١) في نسخة « حرب » .

(٢) كذا . ولم يجد البيت في ديوان امرئ القيس .



وهذه صورة اللواتر كما ترى ، فالصغر من اللواتر
علامة المتحرك ، والالف علامة الساكن



* قوله « وتارة تجمع من مصادر اللقيف » .

الليق وحكمه

فإن اللقيف من الأفعال ما كان معتل العين واللام^(١) ، مثل طَوَيْ ، وشَوَيْ ، وكَوَيْ ، وما شا كاه . تقول في مصادره : طَوَيْتُ السَّكَنَاتِ طَوِيًا ، وشَوَيْتُ الْأَحْمَ شِيًا ، وكَوَيْتُ الْحَرْحَ كَبَا . وكل أصله : طَوِيًا ، وشَوِيًا ، وكَوِيًا . إلا أن الواو والياء إذا اجتمعتا ومكثت الأولى منهما قُلِبَتِ الواو ياءً وأدْغَمَتِ الياء في الياء ، ومثل ذلك قولهم : سَيِّدٌ ، ومَيِّتٌ ، وهَيِّئْ ، وحَيِّدٌ ، وحَيِّزٌ ، للمكالم ؛ أصل ذلك كاه - سَيِّدٌ ، ومَيِّتٌ ، وهَيِّئْ ، وحَيِّدٌ ، وحَيِّزٌ . فانقلبت الواو ياءً وأدْغَمَتِ الياء في الياء يبدل على ذلك أنها فعل ، من السُّودد ، والموت ، والمهوان ، والجود ، والخور .

فصل

في مثل ذلك من التصريف

إذا اكسر ما قبل الواو وكانت الواو لاماً قُلِبَتِ ياءً ، مثل قولهم : غارية ، وغادية ، وما شا كاه . والأصل : عاروة ، وعادوة . فإن كانت الواو عيناً قَوِيَتْ بتوسطها ولم تقلب ، مثل قولهم : حَزَلٌ ، وعَوَضٌ ، وطَوِيلٌ . قال القطامي النعماني : إذا نُحْيِيكَ فاسمُها الطَّلُّ ، وإذا نَدَيْتَ وإن طَلَّكَ الطَّوْلُ^(٢) . وإذا كانت الواو عيناً في فعلٍ وجهته على فعال ، قُلِبَتِ الواو ياءً ، كقولك : حَوْضٌ وحَيَّاضٌ ، ونَوْبٌ وثِيَابٌ ، وسَرَطٌ وسَيِّدٌ . فإن كانت عيناً في فَعِيلٍ لم تقلب ، كقولك : طَوِيلٌ وطَوِيلٌ ، وقَوِيمٌ وقَوَامٌ ، وذلك للفرق بين الجمعين

حكم الواو المكسور ما قبلها

(١) يريد اللقيف المقرون .

(٢) الرواية في ديوان القطامي طاعة أوردت « الطيل » . قال الأشارح « الطيل : اللهم وبروي - الطول ، ايضاً ، وهو من المطاوعة » .

لثلاثا يبتس أحدهما بالآخر . وقد قلبت في جمع فَمِيل ، وهو شاذ . قال البطاني :
تَسِين لى أن القماء ذِلَّةٌ وأن أغراء الرجال طِيَالُهَا

حكم الواو والياء
مبتدئين للفعل

وإذا اعتلّت عين الفعل بالواو والياء ، وانضبت أَلَمًا في الماضي ، انقلبت
الواو والياء همزتين بعد ألف الفاعل ، نحو قامَ فهو قائمٌ ، وسارَ فهو سائرٌ ، وهابَ
فهو هائبٌ . فإن صحت في الماضي صحت في اسم الفاعل نحو . عارَ فهو عاورٌ ،
وحولَ فهو حاورٌ ، وصيدَ فهو صايدٌ ، غير مهموز .

الواوان في أول
الكلمة

وإذا اجتمع في أول الكلمة واوَان قلبت الأولى منها همزة ، وذلك في
جمع ' واصل ' وتضميره ، فتقول في جمعه : أوَاصِل ، وفي تضميره : أوَاصِل .
والأصل : وَاوَصِل ، ووُوصِل . وذلك لسكراهية اجتماع واوَيْن في أول الكلمة
ونقل السطوح بهما . فَمَا قَوْلُهُ تَمَالَى . (مَاوُورِي عَوْمًا) فَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْوَاصِلَ
الناحية مُدَّتْ لَأَنَّهَا بَدَلُ مِنْ أَلْفٍ « وَارِيَتْ » . قال الشاعر (١) في الحمرة :

ضَرَبْتُ صَدْرَهَا بِلِي وَقَالَتْ يَا عَمِيًّا لَقَدْ وَقَنْتَ الْوَاصِلَ
وَالْأَصْلَ الْوَاصِلَ فِي جَمْعٍ وَاقِيَةٍ ، كَهَاقِيَةٍ وَعَوَافٍ .

رأى أبى عمرو
والخليل في
صدم

— هذا رأى أبى عمرو في نصب الاسم الهم المأذى الذى حارثتموته في ضرورة
الشعر (٢) ، واعتلّ في ذلك برده إلى أصله ، والخليل يوتّه ويرفعه على لفظه .
ومثل ذلك قول الفرزدق :

سَلَامُ اللَّهِ يَامُطَرًا عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَامُطَرُ لِسَلَامُ
فَإِنْ يَكُنِ الشُّكَاخُ أَحْلَ شَيْءٍ فَإِنَّ نَكَاخَهَا مُطَرًا حَرَامُ

(١) هو مهنون بن ربيعة ، واسمه عدى .

(٢) يريد به صدم « عدى » في البيت السابق .

والخيل يرويه « يامطر » بالرفع ، و « ياعدي » .

الواو
المتوسطان

فإن توسطت الواو صحت ، كقولك في السب إلى نوى وهوى : نَوَوِيَّ
وهَوَوِيَّ .

جمع فاعل على
فعل

وإذا جمعت « فاعلاً » من مثل العين على « فعل » فبإاء دوات الياء
على الياء ، كقول أبي النجم :

* سائهُ بين اللأع السَّيْلُ *

وكقول المثلث^(١)

* وإدام نزلوا فادى العَيْلُ *

وساء دوات الواو على الواو ، كقولك : صَوِّمَ وقَوْمٌ . ويجوز البديل بالياء .
لنقل الجمع ، فنقول في صوم : صَيِّمَ ، وفي قوم : قَوِّمَ . قال الزاجر :
لولا الإله ما سكناً حصماً^(٢) ولا طَلَيْفَ مَلْشائِ قَبْما
وقال ذوا الرثمة :

ألا طَرَفْتَا مَيَّةً مئةً مُسَدِرٍ في أَرْقِ الثَّيْمِ : لا سلامها^(٣)
هكذا أنشد ابن الأعرابي بالياء .

(١) هو « كبير المثل » وصدر البيت : - . بمعنى الصحاب إذا تكون طليعة . - .
(٢) شرح الحاشية .

(٣) - صم ، فتح أوله وتشديد ثابيه وقطعه : موضع . والمشايق ، واحدها مشاقة ،
وهي الزيل ، يخرج به رب الثمر . وقيل هي ما آت . والرواية في معجم البلدان : « طليتنا »
مكان « طليتنا » التي هي رواية الأصل ، وهي في الأصل : « ضلطنا » . (انظر السابق
شأن ومعجم البلدان في رسم صم) .

(٣) البيت في ديوان ذي الرمة طبعه أوردة (ص ٦٣٨) -

ألا صلت في وقد نام صحتي لما غر القوم إلا سلامها
وأشهر في حاشيته أن رواية الأصل .

وإذا كان لام الاسم واواً مثل: دَلَوْ وَحَقَّ^(١)، وجمعه على «أصل» أسلت كسرة الواو ياء، كقولك: أدل وأحق، والأصل: أدلّ وأحقّ. فإن جمعه على فعول قلت. دِلِّيّ وَحَقِّيّ. وكذلك في جمع: عصا عَصَيّ، لأن أصلَ لُجْجِها الواو والأصل: دَوّ، وعصوة، وحقوة. وربما جاء بعض ذلك على أصله، قال الشاعر:

أليس من البلاء وجيبٌ قلبي وإضاعي لهموم مع الحجو
وأحزن أنت تكون على صديق وأفرح أن تكون على عدو^(٢)
المجور السعبد، هاهنا، جمع نحو^(٣).

وحكى أبو حاتم^(٤) عن أبي زيد^(٥) في الصدر^(٦): يروّ ويروّ، ويهوى. وحكى ابن الأعرابي: أبّ وأبّو، وأحّ وأحوّ. ونشد للقاسي^(٧) يمدح الكسائي^(٨)
أبي الذّم أخلاق الكافي واسمى إلى الحمد خلاق الأتوالسواني
فإن جمعتا على «فعال» قلت الواو همزة، كقول حسان
لساني صارمٌ لا عيبَ فيه ويبحرني لا تكدره الدلاء

* قوله: «يصل منه قوة» بعد قوة، وتخطئه من رُبُوعٍ إلى هُوَّةٍ، ورمضان كافي

(١) الحنو: موضع شد الأزار، وهو الخاصرة.

(٢) في الأصل: «وأفرح» و«أحزن» وما أثبتنا من التصريف الملوّك.

(٣) في الأصل: «وجه نحو» صوابه ما أثبتنا.

(٤) هو سهل بن محمد بن عثمان بن الفاس، أبو حاتم الحديثي، من ساكني مصر. توفي بين الثمانين والاربعين وخمسين بعد المائة من سنة ١٠٠ (انظر البنية).

(٥) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن أبي زيد الأحمادي، الإمام المشهور، وحدثه أحد الستة الذين جمعوا القرآن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. توفي سنة خمس عشرة ومائتين من ثلاث وتسعين سنة بالهجرة. (انظر البنية).

(٦) في الأصل: «الدور» وما أثبتنا من التصريف الملوّك. وليس لأبي زيد كتاب قريب في رسمه من رواية. انهم يذكرونه «المصادر» ولا ندرى إلى كان المراد هو أو غيره.

(٧) القاسي سنة إلى قتادة، وهو أستاذ العلماء. (انظر مجمع البلدان في رسمه).

(٨) هو علي بن حمزة العمري من العلماء في الأدب. توفي سنة ٧٧٥ هـ. (انظر بنية الوثقة).

(٩) في الأصل: «وانتم به» وما أثبتنا من التصريف الملوّك.

قَابُوسَ، فِي الْعِيَةِ وَالنُّوسِ، يُسَيِّرُ نَدْوَى الْإِحْسَانِ، وَيَشْكُرُ نَمَّ يَشْكِي بِلِسَانٍ،
يُنْيِبُ الْحَسَنَ مَقْوَدَةً وَكَيْدًا، كَمَا صَنَعَ بِعَمِيدٍ وَعَدَى بْنِ زَيْدٍ»
الرَبِوَةُ: الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا، وَجَمْعُهَا رَبَى. وَالْهَوَّةُ: الْمَكَانُ
الْمُنْتَخَفُضُ، وَجَمْعُهَا هَوَى.

العمان وبعده
وقته مع عبيد

أَبُو قَابُوسَ، كَتَبَ الْعُمَانُ بْنُ الْمَدِيرِ بْنِ الْمَدِيرِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو
أَبْنِ عَدَى بْنِ بَصَرَ، الْمَلِكُ اللَّحْمِيُّ، صَاحِبُ لَقَرِيَّيْنِ وَالطَّرْدَيْنِ. وَالطَّرْدُ بِالْأَلِفِ:
صَوْمَتَانِ، كَالْبَعْرِ يَمُوتُ بَدَمٌ مِنْ يَفْتَلُهُ إِذْ رَكَبَ يَوْمَ بُؤْسِهِ. وَكَانَ لَهُ يَوْمَانِ يَوْمٌ
يُسَمِّيهِ يَوْمَ بَعِيرِهِ إِذَا رَكَبَ فِيهِ وَلَقِيَهُ مِنْ يَسْتَحِقُّ لِقَاؤَهُ حَيَاتِهِ وَأُكْرَمَهُ وَأَلْفَهُ مُنَاهَا.
وَيَوْمٌ يُسَمِّيهِ يَوْمَ نُؤْسِهِ إِذَا دَكَبَ فِيهِ وَلَقِيَهُ فِيهِ مِنْ أَوْبَاءِهِ مَنْ يَسْتَحِقُّ الْجَنَاءَ
وَالْإِحْسَانَ قَتْلَهُ وَمِثْلُهَا. فَلَقِيَهُ عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ الشَّاعِرُ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ، فِي
يَوْمِ نُؤْسِهِ، وَكَانَ لَهُ وَلِيَاءٌ، فَقَالَ لَهُ الْعُمَانُ: مَا جَاءَ بِكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ؟ وَدِدْتُ
لَوْ أَنَّكَ لَقَيْتَنَا فِي غَيْرِهِ. فَقَالَ عَمِيدٌ: أَتَيْتُكَ بِجَائِزٍ رَحْلَاءَ، فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا. فَقَالَ
لَهُ الْعُمَانُ: نَشَدْنَا شَعْرُكَ الَّذِي تَقُولُ فِيهِ.

نَقَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ^(١)

فَقَالَ عَمِيدُ.

نَقَرَ مِنْ أَهْلِهِ عَمِيدُ قَالِيَوْمَ لَا تُدَى وَلَا نَعِيدُ

فَقَالَ لَهُ الْعُمَانُ، نَمَّ مَا شِئْتَ عَمِيرُ مَعْتُ، فَلَا تُدْ مِنْ أَيْقُنْ. فَقَالَ:
لَا أَحَدٌ شَيْئًا عَزَمْتُ مِنْ هَسِي قَاتِلَاهُ. فَصَدَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

الْكَيْدُ. الْمَكْرُ وَالْعَدَاوَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا).

وَمُعَادَى بْنُ رَيْدٍ [بِرَحْمَةِ بْنِ زَيْدٍ] ابْنُ أَبِي بَكْرٍ يَحْمَدُ الْعَبَادِيَّ^(٢)

حجر عدي
ابن ريد ومقتله

الشاعر، فهو من نعيم بن حمزة. وَكَانَ مِنْ حَبِيرِهِ أَنَّهُ كَانَ كَاتِبَ كَسْرَى ابْنِ رُوَيْزٍ [بْنِ]

(١) صدر البيت الأول من معلقته، وعجزه

* قَاتِلِيَّانَ قَالِيَوْمَ *

(٢) التَّكَاثُفُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْإِفْطَاءُ وَابْنُ الْأَثِيرِ.

هُرْمُر بن كسرى أبو شروان بن قباد بن فيروز بن يزدجرد ، الملك الفارسي ،
يترجم له بالعربية ما يرد من كتب العرب . وكان السمان بن المندر نشأ في حجر
آل عدي بن زيد ، فطلب كسرى رجلاً يستعمله على العرب ، فاحتال عدي بن
زيد في تزويته السمان ، وكان له فيه هوى لترتيبهم ياه ، وكان السمان عدة
إخوة . فقال عدي لكل واحد من إخوة السمان : إذا قال لك الملك : أنكفي
العرب كلها ؟ قل : سم ، أنكفيك العرب كلها ما خلا بني أبي . فدخلهم واحداً
واحداً على كسرى ، وهو يسألهم ، ويحسونه بما قال لهم عدي بريد . ثم أحضر
السمان على كسرى بعد إخوته ، وكان أذراً لهم مطراً . وقال له : إذا قال لك
الملك : أنكفي العرب كلها ؟ قل : سم ، أنكفيك العرب كلها . فإذا قال : وتكفي
بني أبيك ؟ قل : إذا لم أكنك بني أبي فكيف أنكفيك العرب كلها . فسأله
كسرى . فقال له كما قال له عدي . فولد على جميع العرب بسبب عدي وأطف
احتياله . وكان عدي [بن] مرياً مع بعض إخوة السمان ، وكان بعض عدياً
ويحسده . فجعل عدي بن مرياً يقع في عدي بن زيد عند السمان ويحمله
عليه ويقول للسمان : إنه يحفرك ولا يعرف قدرك ، ولا آمن أن يشق بك
إلى كسرى . فنصب السمان من ذلك وسم إلى عدي بن زيد يستريه . فأتاه
عدي . فأمر السمان بحبسه والتضييق عليه . فقال في السجن أشعرا كثيرة
يستعطف السمان فيها ، منها قوله :

أبلغ لسمان عني ما لكأ^(١) أنه قد طال حبسي واستطاري
لو غير الماء حلقني شرق^(٢) كست كالصان بالماء اعتصاري^(٣)
قاعداً يكرّب نفسي شها^(٤) وحرّاماً كل حنسي^(٥) واحتصري^(٥)

(١) لرواية « نهي » .

(٢) الاعتصار . أن ينس الأسان بالطعام فيتصر الماء . وهو أريشربه في الإقلا .

(٣) يكرّب نفسي بها : يتتبع عليها حزها .

(٤) لرواية « سخي » .

(٥) كذا . وقرواية . « احتصاري » ولعلها معرطان من : « احتصاري »

فاذهب إليه مصححو الألفاظ .

عَدَانِي شَيَّمَتْ أَعْيُنَهُمْ أَنِّي غَيَّبْتُ عَنْهُمْ فِي إِسَارِي
لَا مَرِيءَ لَمْ يَبْلُ مَيَّ سَقَطَةً إِنْ أَصَابَتْهُ مُلَاتُ الْعِنَارِ
وَقَالَ :

أَلَا مَنْ يُبْلَغُ النُّعْمَانُ عَنِّي وَقَدْ تُهْدَى النُّصِيحَةُ بِالْمَغْيَبِ
أَحْطَى كَلَامَ سِلِيلَةٍ وَقَدِيًّا وَغَلًّا وَالْبَيَانُ لَدَى الطَّيِّبِ
أَنَّا نَأْنِي قَدْ طَالَ حَذَنِي فَلَمْ نَأْمَ لِمَحُورٍ غَرِيبٍ ^(١)
وَيَذْنِي مُقَرَّرَ الْأَرْجَاءِ فِيهِ أُرَامِلُ قَدْ هَلَكُنْ مِنَ الدَّحِيبِ ^(٢)
يُسَادِرُ الدَّمُوعَ عَلَى عَدِي كَثَرَتْ حَالَهُ حَرَرُ الرَّيِّبِ ^(٣)
يُحَادِثُ الرُّشَاةَ عَلَى عَدِي وَمَا قَرُمُوا ^(٤) عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ
قَدْ أَصْحَى إِلَيْكَ كَمَا أَرَادُوا وَقَدْ رُجِيَ الرِّعَافُ مِنَ الْمُتَّيِّبِ ^(٥)
وَإِنْ أَحْطَلْتُ أَوْ أَوْحَمْتُ أَمْرًا قَصْدَ بِهِمُ الْمُصَافِي بِالْحَسِيبِ
وَإِنْ أَطْلِمَ قَصْدَ عَاقِبَتُونِي وَبِأُطْلِمَ فِدَاكَ مِنْ أَصِيْبِي
فَهَلْ لَكَ أَنْ تَدَارِكَ حَالِي وَلَا تُعْلَبُ عَلَى الرَّئْيِ الْمُصِيبِ
يَا نِي قَدْ وَكَلْتُ الْيَوْمَ أَمْرِي إِلَى رَبِّ قَرِيبٍ مُسْتَحِيبِ
وَنَأْتِ عَنْهُ أَمْرَانَهُ أُمِّيَّةٌ لَيْلَةً فِي السَّحْنِ وَمَعَهَا أَمْتُهُ هَدَجُورِيَّةٌ صَغِيرَةٌ .

(١) في الاغاني : « حريب » . والحريب . الذي سلك ماله .

(٢) الرواية في الاغاني :

ويبقى مقفر بلا ساء . أرامل قد هلكن من الحبيب

(٣) الثن : اطلق من كل آتية تمت من حله . والرييب : من رب الامر إذا أصابه .

(٤) في الاغاني : « اقترعوا » .

(٥) متحيب ، أي من اللثب . ولم يرو أبو الفرج هذا البيت .

(٦) في الاصل : « أمية » . محريب

فلما رأت العُلَّ قالت - يا أُمْتُ ، أَي شَيْءٌ هَذَا فِي يَدِكَ ؟ فَبَكَتْ أُمُّهَا مِنْ ذَلِكَ وَبَكَتْ هِيَ . فَتَالِ يَذْكُرُ ذَلِكَ فِي شِعْرِهِ .

وَلَقَدْ سَاءَ فِي رِيَاةِ ذِي قُرْ يَنِي صَغِيرٍ لَوْدَنَا مُشْتَاقٍ (١)

سَاءَ مَا نَا تَبِينُ فِي لَأَيَ دِي وَإِشَاتَهَا إِلَى الْأَعْيَاقِ (٢)

فَلَمَّا تَأَمَّتِ الْمَصِيبَةَ دَنَتْ مِنْهَا فَخَدَّتْهُ سَاعَةٌ ، ثُمَّ قَالَ .

فَاذْهَبِي يَا أُمِّيمَ عَيْرَ نَعِيدٍ لَا يُؤَاقِي الْإِسَاقُ مَنْ فِي الْوِثَاقِ

وَإِذْهَبِي يَا أُمِّيمَ إِنْ يَشَاءَ إِلَّا هُ يُتْرَجُ مِنْ أَرْحَمِ هَذَا الْخِلَاقِ (٣)

أَوْ تَسْكُنُ وَحْدَهُ فَتَلُكُ سَبِيلُ الذِّسَاسِ لَا تَمْنَعُ الْخَنُوفَ الرِّوَاقِ (٤)

فَلَمَّا نَعَثَ إِلَى الْعَيْدِ بِأَشْمَارِهِ رَقَّ لَهُ وَتَدِيمٌ عَلَى مَا جَاءَ مِنْهُ . فَخَشِيَ أَنْ يُجْلِيَ عَنْهُ فَيَسْكُرُ بِهِ . وَقَدْ عَرَفَ دَسِيسَةَ إِيَّاهُ . فَتَرَكَهُ حَتَّى جَاءَهُ كِتَابٌ مِنْ كَسْرَى فِي أَمْرِ عَدِيٍّ فَقَطَعَ بِهِ . فَأَمَرَ حَرَّسَ السَّحَرِ قَتْلَ عَدِيٍّ فَضَلَّوهُ ، وَقَالَ : إِيَّاهُ كَانَ يَتَشَكَّى . وَأَمَرَ رَسُولِيَّ كَسْرَى أَنْ يُسَحِّلَا السِّجَرَ . فَخَلَا عَلَيْهِ وَهُوَ مَيِّتٌ ، وَأَعْطَاهُمَا الْبَعْلَانَ دَهْنًا لِيُحْيِيَا عُدْرَةَ عَمْدِ كَسْرَى ، فَعَمَلَا .

وَكُنَّ لِعَدِيٍّ بَنُورِيدٌ وَيُقَالُ لَهُ - زَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ ، وَكَانَ أَدِيمًا قَاتِلًا ، وَزَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ

فَقَتَّوَصَلَ زَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ إِلَى كَسْرَى حَتَّى أَجْلَحَ بِحُلِّ أَبِيهِ ، ثُمَّ حَمَلَ زَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ يَذْكُرُ نِسَاءَ آلِ السُّدْرِ بِالْجَمَالِ وَالْأَدَبِ ، وَيَصِفُهُنَّ لِكَسْرَى وَيُرْغِبُهُ فِيهِنَّ ، حَتَّى اشْتَبَقَ إِلَى السَّكَاخِ مِنْهُنَّ . فَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ - أَمِثْ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَى النِّعْمَانِ

(١) الرِّوَايَةُ فِي الْأَوَّلِي : « حَيَّيْ » مَكَانَ « صَغِيرَ » .

(٢) الْأَشْبَاقُ . أَنْ تَمْلُكَ الْيَدُ إِلَى الْمَقَى - وَهِيَ الرِّوَايَةُ تَتَقَفُ وَرِوَايَةُ الْأَوَّلِي

وَالْأَوَّلِي (خَتَقُ) وَالرِّوَايَةُ فِي الْفَصْلِ (يَدِي) :

سَاءَ مَا تَأَمَّلْتُ فِي يَدَيْدِي نَا وَإِشَاتَهَا إِلَى الْأَعْيَاقِ

(٣) الْأَرَامُ : التَّعَمُّدُ . وَالرِّوَايَةُ فِي الْأَوَّلِي « بِنَفْسِ » مَكَانَ « يَخْرُجُ » .

(٤) الرِّوَايَةُ : جَمْعُ دَاقِيَةٍ ، الْمُسْكِرُ وَالْمَوْتُ ، وَالْهَاءُ الْهَيَالَةُ .

زَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ
وَتَأْتِيهِ
مِنْ التَّمَنَّى

في ركاح بعض بيته، وما أظنه يُحبسك إلى ذلك احتقاراً لك. فكتب كسرى إلى النعمان كتاباً في بعض بيته، وأرسل رسولين، ومعهما زيد بن عدى. فلما دخلوا على النعمان قرأ الكتاب. فقال له النعمان: وما يصنع الملك بساننا وأين هو عن ممّا السواد. والمها النقر الوحشية. والعرب تشبه النساء بها. حُرّف زيد القول وقال: إنه قال: أين هو عن النقر لا يسكنهن. فكتب كسرى النعمان فهرب منه حياء ثم بدا له أن يأتيه بالمداش فأناه. فلقبه زيد بن عدى، وقال له: انح! ائتميم، وتصميم. فقال النعمان لأخفك تأنيك: فازيد بن عدى. إني قد شددت لك أخية^(١) لا يعظمها أحد إلا الأرب^(٢). فأمر كسرى فصف له ثمانية آلاف حارية صقيين، فلما صار بينهم قال: ما لك قبياً عني عن نقر السواد. فقام النعمان أنه غير نوح به. ثم رسل إليه: أنت القائل. عليك سقر السواد 7 فأرسل إليه النعمان يقتدر. فدب أن يقتل منه، وأمره بقطع في سباط البيلة فوطئته حتى مات. فقال الأعشى يذكر أبو روير

هو المدخل السمن بنت سماءه نبحور قبولر بعد بيت مسردق^(٤)

وقبى ملك آل المدر. وولي كسرى ياس بن قبيصة الطائي، فوبها ثمانية أشهر، ثم مات ياس بن النمر^(٥)، واضطرب آل كسرى وضعف ملكهم، وظهر الإسلام.

تولية ياس
البحر في
وموته

وروى أن الحُرقة بنت النعمان بن اسدر استأذنت في الدخول على سعد

(١) في الأصل «لح» وما أثبتنا من الألف

(٢) لحيه، صكائية، وتتحقق الياء، والماء مع تشديد الهمزة عود يرمى في الحائط ويذهب طرفاه فيه وصير وسد كالمرورة، تشد إياه الله.

(٣) الألف الشيط.

(٤) المسردق: الذي يكون أعلاه وأوسطه ممدوداً والبيت ليس في ديوان الأعشى. وهو في السد (سردق) مقسوم إلى ثلاثة بن جدل. والرواية فيه «سردق» مكان «نبحور».

(٥) بين النمر. لأنه قرية من الأمازيغ الكوفة. (انظر معجم البلدان).

ابن أبي وقاص بالكوفة ، وذلك بعد وقعة القادسية ، وكانت في حياة أبيها إذا خرجت (١) خرجت معها مائتا حارية ، يفرش لها المديح ، ويستترتها بمطارق الحر . فأذن لها سعد ، فدخلت امرأة مصائله . فقل لها سعد : أنت حرقة ؟ قالت : نعم . ففكر رعليها ثلاثاً فقالت : وما الذي يُحكى من أمرى يا سعد ؟ كذا موك هذا المضر يُحبى إيسا حرنجه ، ويُطعمها أهله أيام المدة والدولة ، فلما حلّ القدره وأدبر الأمر ، صاح بصائح الدهر : فترق شملنا ، وصدع عصائبنا ، وسلبنا ملكنا وكذلك الدهر يسعد ليس يأتي فوماً بحجرة ، بلا وأسقيهم غزرة . ونشأت تقول :

فبيها بسوس الناس والأمرُ أمرُنا إذا نحن فيه سوقةً نَصِفُ (٢)
فأفَ الدنيا لا يسوم بعيمها تغلبُ ناراتِنا وتصرفُ

« قوله . » يختلف تصرفه الملوان ، في السات والحيوان ، فليحيرة من الشرّ عقيب ، وعلى النعم من انتقم رقيب ، كما عنتف في الطويل عقيمان ، وأرتقب في المصارع رقيبان ، وذلك أن من الخجل ، حذقهما مما في حال ، إلا في شعر شاذ ، قمي بإشقاذه ، وأغصه المؤونة ، تفقر إلى معونة ، افتقر السبعة النواصير إلى الأربع المصلات ، وعوائدها التي هي عنها غير مصلات . »

صرف الدهر : حداثته . والملوان . الليل والنهار . قال ابن مقبل العامري :
تميم بن أبي :

ألا يا ديار الحرّ ، نالبحان أملٌ غليباً بالملأى الملوان (٣)

وهما (٤) أيضاً الحديدان والعصران . قال السابعة :

(١) في نسخة « خرجت البينة خرج »

(٢) مصنف : خدم .

(٣) لسان . موصع معروف في دير من . وأمن عليها : ألح عليها حتى خر عنها . والبيت في المسار (من ، ملو) . وفي معجم اللغات (في رسم سمان) من أبيات ثلاثة ، غير أن بقوت لم يقطع بلصمها لابن مقبل فزاد . « وقيل لابن أحر » .

(٤) وهما : بركة الليل والنهار .

لم يثبت العَصْرانُ عَواصِمًا وَلَكُلَّ بَابٍ يَسْتَرُ مِيتَحًا
وَمَثَلُهُ حُمَيْدُ بْنُ قَوْوَرٍ :

ولا "١" يَلِثُ الْعَصْرَانُ يَوْمَ وَلِيَّةٍ إِذْ طَلَبْتُ أَنْ يُدْرِكَ مَا يَمِينًا
الْعَقِيبُ الْمُعَاقِبُ . وَارْقِيبُ الْحَارِسُ وَمِمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى (إِلَّا لَدَيْهِ
وَقَيْبٌ عَتِيدٌ) . وَالْعَقِيبَانِ ، فِي الطَّوِيلِ ، الْبَاءُ وَالنُّونُ مِنْ « مَعَايِلِ » .
وَارْقِيبَانِ ، فِي مِصْرَاعٍ ثَبَتَ . الْبَاءُ وَالنُّونُ مِنْ « مَعَايِلِ » إِذَا مَقَطَ أَحَدُهُمَا ثَبَتَ
الْآخَرُ . « حَذَفَهُمَا مَعًا » ، يَعْنِي أَنَّ الْعَصْبَيْنِ وَالرَّقِيبَيْنِ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُمَا مَعًا فِي حَالٍ
وَاحِدَةٍ . وَإِشَادَةٌ لِلدَّلِيلِ الَّذِي لَا يَنْعَدُّ بِهِ . وَيُقَالُ : هُوَ قَرِيبٌ نَكْدًا وَقَرْنٌ وَقَرِينٌ ،
كُلُّ ذَلِكَ يَعْنِي ، فَإِذَا كَسِرَتْ مِيمُهُ ثَبَتَتْ وَجُمِعَتْ ، وَإِذَا فَجَحَتْ الْمِيمُ لَمْ يَجُزْ
الشَّيْءُ وَلَا اخْتِصَ . الْإِشْقَافُ . الْإِقْصَاءُ وَالْإِبْعَادُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثِيرٍ الْحَارِثِيُّ :
عَدَّ "٢" عَصْبِيًّا عَلَى وَشَقْدُونِي فَصَرْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ مَثَرُ "٣"
وَالْفَرْدُ سَمَارُ الْوَحْشِ . وَمَثَرٌ مَطْرُودُ نَارِهِ نَعْدُ نَارُهُ . وَلَا عَدَّ . جَمْعُ عَيْبٍ ،
وَهُوَ الثَّقَلُ !

السمة الواقصة . والسمة الواقصة ، هِيَ . الْبَاءُ ، وَالنُّونُ ، وَمِمَّا ، وَمِنْ ، وَأَنْ ، وَأَيُّ ،
وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ ، فِي اسْمِ السَّاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ . بِجَمْعِهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَا بِرَأْسِهِ الْوَقْصُ سَبْعَةٌ وَهِيَ الَّذِي نَمُ لَتِي نَمُ مَدُومِ
وَأَيُّ نَعْدُ هَذَا نَمُ لَامُ مَصَاعِفَةٍ إِلَى أَلْفٍ مِنْ نَعْدُ ذَلِكَ نَمُ أَنْ

(١) الرَّوِيَّةُ فِي الْقِسَافِ وَالْإِبْرَافِ « وَلِي »

(٢) قَبْلَهُ فِي الْقِسَافِ (شَقْدُ) :

فَإِنْ لَسْتَ مِنْ عَطْفَانِ أَصْلِي وَلَا يَسِي وَبِهِمْ ائْتِشَارُ
وَالِاعْتِشَارُ : الْبُشْرَةُ .

(٣) قَالَ ابْنُ جَرَّةٍ : هَذَا تَصْغِيرٌ . وَإِنَّمَا هُوَ « هَار » بِاللَّوْنِ ، يَقَالُ : أَمْرُهُ ،
يَعْنِي أَفْرَعَتُهُ . وَمِمَّا : الْتَوَارُ ، وَهِيَ الْفُورُ ، (انْظُرِ الْقِسَافَ شَقْدُ) .

هذه الأسماء الصفة لا تتم إلا بصلاتها ، وصلاتها أربع : الفعل وما اتصل به من فاعل ومفعول وغير ذلك ، والظرف ، والمستند ، وخبره ، والجزء ، وحوايه . ولا يفرق بينها وبين صلاتها شيء ليس من الصلة ، ولا يجوز تقديم صلاتها عليها ، ولا توقع بعد أحجارها ، ولا يجوز نعت الاسم الموصول ولا بوكيه ولا المطف عليه ، ولا الاستثناء منه إلا بما صله . وإن لم تحرك ذلك لأنه مع صلته يمتزله اسم واحد ، تقول في « الذي » إذا وصفته « فعل - الذي قام زيد . فإلدي » رفع بالابتداء ، وقام صله . وفي « قام صمير » يعود على « الذي » . وتقول في التثنية « اللذان قاما الزيدان » وفي الجمع « الذين قاموا الزيدون . فإذا وصلت بانصرف قلت الذي أمامت زيد ، والذي حامت عمرو ، والذي في الدار أهوك . وإذا وصلته بالابتداء والخبر قلت الذي أبوه مطلق زيد ، والذي مبتدأ . وخبره زيد . وصلة « الذي » قولك « أبوه مطلق » فالأب ، مستند ثان ، وخبره « مطلق » ، والهاء في قولك « أبوه » هي المعائد على « الذي » وتقول إذا وصلته بالجزء : الذي بن ياته تأتت زيد . فالذي ، مستند ، وخبره « زيد » . والجزء وحوايه صلة . ومثله الذي بن تكرمه يكرمك زيد ، وما أشبه ذلك وسبيل « ما » « ومن » سبيل الذي في الصلة . لا أنما فعلان في التثنية والجمع بلعطف واحد على المذكور والمؤنث والآنين والجميع ، كقولك : من (١) قام الزيدون ، توحد الفعل ، وإن شئت فقلبه وجمعه فقلت . من قاما الزيدان ، ومن قاموا الزيدون وقد جاءت الألفتان في كتاب الله تعالى في توحيد الفعل : (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ) . وقال في جمعه (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ بِإِذْنِكَ) . وقال الفرزدق :

تَمَسَّ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي (٢) لَا تَخُونَنِي تَسْكِيْ مِثْلَ مَنْ يَذِئْبُ يَصْطَحِبَانِ

(١) في الأصل : « من قولك قام » ولا يستعمل الكلام بهذه اللفظة .

(٢) في رواية : « واقفتني » .

وتقول في امثوث . من قام هند ، ومن قام الهدان ، ومن قام الهندات .
وإن شئت قلت : من قامت هند ، ومن قامت الهدان (١) . ومن قام الهندات .
وقد قرئ في كتاب الله تعالى : (وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ اللَّهُ رُسُولَهُ) «لنأء والياء»
على الوجهين جميعاً .

وسبيل « ما » سبيل « من » في قولك : ما أكلت الخبز ، وما شربت
الماء . وسبيل « أي » إذا كانت خبراً سبيل « ما » و « من » . كقولك :
أشيم في الدار أحوك . تريد : الذي في الدار أحوك . وكذلك : أيهم قام
عمرو ، وما أشبهه .

و « أن » إذا كانت بتأويل المصدر كقولك : أحب أن تقوم ، ويعمى
أن تقوم

والألف واللام ، إذا كانتا بمعنى الذي وألحق في اسم الفاعل والمفعول
المتشبهين من الأفعال ، كقولك القم ريد ، وانخرج عمرو . وتقديره : الذي
قام ريد ، والذي خرج عمرو ، وفي التثنية . القائم الزيدان ، وفي الجمع : القائمون
الزيدون . وتقديره : اللذان قاما الزيدان ، والذين قاموا الزيدون ، هذا في
اللام . وتقول في التثنية . لصاب عمراً ريد ، وانصارنا العمرين الزيدان ،
والضاربون العمرين الزيدون ، هذا في الإخبار عن الفاعل . فإذا أخرت
عن المفعول قلت : الصار به [ريد] عمرو . وتقديره : الرجل الذي صار به ريد عمرو
وفي التثنية والجمع : الصار بهما الزيدان العمران ، وانصار بهم الزيدون العمرون .

* قوله : « وحار على غير السبيل حار » لا يسح ليه بـ حار ، شاركته في
الطبع بالحوار ، شركة عراب الحوار ، في الخطاب والحوار ، فالرواية منه في أمر
مريب ، لا يتفق له الماء على تهرب ، وحاسد ، يبيع النخيل بكاسد ، ويروم تفضية

الشمس ، براحنه وأنامله الحس ، يسطر سليم الطرف بأحوله ، نظر آخر الزحر إلى أوله ، وحليل كأممه خليل ، بين الصبح والمكيل ، يعد الكف إلى الجرفاء ، ويتلون تلوّن الحرفاء ، فهو كالدهيل المروى ، بين الأساس والروى .

السيل . الطريق الواضح ، يذكر ويؤث . والإبحار : موافاة البحر .
الجوار ، بالكسر (١) : الجواب ، يقال : كلمته فاردٌ إلى حوارا وحويراً
وتحوّرة . والجوار ، بالصم : ولد الناقة قال الشاعر يصف الإبل :

رعت قطناً حتى كأن حوارها مُلمّعة دأيتُه بطلاء (٢)

والطلاء هاهنا الفطران . والدأيت : فطر الطهر ، وأحدثها دأية ، ولذلك قيل للغراب : ابن دأية .

وإعراب الجوار ، في مثل قول امرئ القيس

صكّان نديراً في عرايين ولله كبير أناس في بجاد مرمل (٣)

ولم يوجد لمفصدة علة غير حوار ما قبله ، وهي علة ضعيفة . وكان الأصمعي يرويه « مرمل » بالرفع على الإيكاماء ، وهو من عيوب الشعر .

الرواة : جمع رواية للحديث والعلم والمزيج . المختلط . ومنه قوله تعالى :
(فهم في أمر مزيج) . قال أبو ذؤاد :

مرج الدين قاعدت له مشرف الحارك تحبوك الكتنة (٤)

(١) ورد المسند : « الجوار » ، مع الماء .

(٢) قطن : جبل يوجد في بلاد بني أسد .

(٣) تاجر : جبل . والعرايين : الأوائل . والويل : ما عظم من الفطر . والجاد : الكساء المختلط ومرمل : مد ، وهو من لحن وحسن لفظه على الجوار .

(٤) يقال : مرج المهد ولاهانة الدين . مد . والحارك : أصل الكامل . والكتنة : (يفتح التاء وكسرهما مع فتح الكاف) : مجتمع الكتفين . وفي الأصل : ولكتنه : تحريم . (انظر اللسان مرج) .

فأما قوله تعالى : (مَرَحَ السَّعِيرِينَ يَلْمِزُكَ) فَإِنَّمَا هُوَ خَلَّاهُمَا فَارْسَلَهُمَا .
والتَّيْنِ : على التَّيْنِ كَثِيرٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالسَّكْسَدُ : ضد التَّيْنِ ، يُقَالُ :
كَسَدَتِ السَّكْسَدَةُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَنَحْدَرَةٌ تَحْشَوْنَ كَسَادَهَا) . وَيُقَالُ : إِنَّ
السَّكْسَدَ : الذُّوْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ^(١) .

كَلَامُ فِي الرَّحْزِ « بَطَرَ آخِرَ الرَّحْزِ » . نَعْنَى أَنَّ أَوَّلَ الرَّحْزِ سَالِمٌ تَامٌ وَآخِرُهُ مُاقَصٌ قَدْ دَحِثَ
عَلَيْهِ الْعَلَلُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَمِنْ النَّاسِ مَنْ لَا يَرَى الْوَجَرَ شِعْرًا ، لِأَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ابْنَ عَسَدٍ الْمَطْلَبَ ، أَنَا الْبُحْيُ
لَا كَتَبَ » . وَلِلَّهِ تَعَالَى يَقُولُ : وَمَا تَعْلَمَانِ الشُّعْرَ وَمَا يَنْدُمِي لَهُ .

الْحَبْلُ ، الْأَوَّلُ : الصَّدْقُ ، وَهُوَ مِنَ الْحَمَلَةِ ، وَهِيَ الْمُصَادَقَةُ ، قَالَ صَرَفَةٌ :
كُلُّ حَبْلٍ كَسَتْ حَاقَتُهُ لَا تَرُكُ اللَّهُ لَهُ وَاضِعَةً ^(٢)

كُلُّهُمْ رَوْعٌ مِنْ تَعَلُّبِ مَا شَاءَ اللَّيْلَةَ بِالْيَارْحَةِ
وَالْحَبْلُ لِنَافِي . مَأْخُودٌ مِنْ إِيْخْلَالِ الْمُدَّةِ ، وَهُوَ تَقْصَاتُهَا ، وَمِنْهُ إِيْخْلَالُ
الْجِسْمِ ، وَهُوَ تَقْصَاتُهُ . وَالْحَالُ : الْمَتِيرُ ، وَهُوَ مِنْ إِيْخْلَالِ الْحَالِ . وَالْحَرْبَاءُ :
السَّهَاءُ . قَالَ فُضُولَةُ :

كَأَنَّ فِي كَيْدِ الْحَرْبَاءِ حَاقَتَهُ بَرَعَى كَوَاكِبُهَا طَوْرًا . وَيَرْتَقِبُ ^(٣)
وَالْحَرْبَاءُ . فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : ذَكَرَ أُمُّ حُبَيْبٍ . وَآخِرِيَّةً ، أَيْضًا ، مَسَائِرَ
الدَّرْعِ . قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ دِرْعًا :

(١) وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِدْكَلْ حَيٍّ ثَابِتٌ بِأَرْوَمَةٍ ثَبَتَ الْعَصَاءُ فَلَا جِدَّ وَكَيْدٍ

(٢) الْوَاضِحَةُ الْإِسْرَاقُ تَدْوَعُهُ الصَّحْبَةُ ، مِنْهُ قَوْلُهُ : وَلِإِسْرَاقِهِ فِي الْقَبْرِ (وَصَحَّحَ)

« صَاهِيَتُهُ » مَكَانَ « خَاقَتُهُ » . وَقِيلَ هَدَى الْبَيْتِ :

أَسْلَقَتْ قَوْسِي وَلَمْ يَخْصِبُوا لِمَرْوَةِ حَلَّتْ بِهِمْ قَادِحَةٌ

وَالْأَيَّامُ الثَّلَاثَةُ قَالُوا طَرَفَهُ لِمَرْوَةٍ هَتَدِيْعُهُمْ وَيَوْمَ قَوْمَهُ عَلَى حِدَالِهِمْ .

(انْظُرْ شَرْحَ دِيْوَانِ طَرَفَةٍ) .

(٣) لَيْتَ لَيْسَ فِي دِيْوَانِ دِي الرِّمَةِ .

أَحْكَمُ الْبُحْتِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا كُلُّ حَرْبٍ إِذَا كُرِهَ صَ (١)

والحرباء : الأرض العليقة ، بارأى . وحزاني المتن : لحائه (٢) .
والدخيل : الحرف الذي بعد ألف التأسيس ، ولا يدره الشاعر إعادته بعينه
وتكريره ، وأي حروف المعجم ، ما وقع بعد ألف التأسيس ، فهو الدخيل .
والروى : الحرف الذي تبنى عليه انتصيدة . وسد كرفي هذا الموضع جملة
مختصرة من علم الروى يستدل بها من وقف عليها ، من أحب علم ذلك أمثاله
فهو في مختصرنا المعروف : كذاب بيان مشكل الروى ، وصراطة السوى .

اعلم أن الروى على وجهين . مطابق ومفيد . فمطابق ما كان محركا موصولا . الروى وحروفه
ووصله بأحد أربعة أحرف ، وهى : الهاء ، والواو ، والياء ، والألف . هذه
حروف أوصل التي تاتى بعد الروى المتحرك ، ولا يأتى بعدها شئ من الحروف ،
إلا أن تتحرك هاء الفصلة فيجىء بعدها الحروج . والحروج أحد ثلاثة أحرف .
وهى : الألف ، والواو ، والياء . ولا يكون بينه وبين الروى حرف غيره .
ويأتى قبل الروى أيضا التأسيس والدخيل . فالتأسيس لا يكون إلا ألفا
صاكية تبنى بين الروى وحرف يسمى الدخيل . فهذه الحروف التي تاتى قبل
الروى وتبعه .

وأما الحركات فهى ستة ، وهى : الرمن ، والتندو ، والتوجيه ، والإشباع ،
والخرى ، والعماد . فالرمن : حركة ما قبل ألف التأسيس . واخذو : حركة ما قبل
الزدف . والتوجيه . حركة ما قبل الروى فى انقيته ، والمرء يسمى الدخيل توجيهاء
ويسميه ، إذا دخل الفتح فيه على الكسر والضم ، دحيلة . والإشباع : حركة
الدخيل فى الشعر ، فمطابق ، ذكر ذلك سعيد بن مسعدة . وقيل إن الخليل لم

(١) الخش ، « كسر والضم » الراد أو اعداد . وقيل فى بيت آخر الخش السيف
بسته . وأحكم ، أى رد الخرب ، وهو السهم من عوارثها ، الذى .
(٢) ظهر أن الكلام من قول « والحرباء » إلى ما استطراد .

يذكره . والمحرى : حركة الرّوى . والنفاذ : حركة هاء الوصل .

والقيد من الرّوى ما سُكِّنَ حرف رّوَيْه وهو ينقسم على ثلاثة أضرب :
مقيّد بجرّد ، ومقيّد برّدف ، ومقيّد بمؤنّس .

فالمقيّد المحرّد لا يلزمه من الحروف إلّا حرف واحد ، وهو الرّوى ، ولا من
الحركات إلّا حركة واحدة ، وهى التّوجيه فقط ، وهى مثل قول الشاعر ، وهولبيد :
إِنْ تَقْوَى رَمَا خَيْرُ نَعْلٍ وَيَافِىَ اللَّهُ رَبِّى وَعَدَلُ
فَاللّامُ رَوَى والحركة التى قبله توجيه .

والمقيّد المُرْدَف يرجه حرفان ، وهما . الرّدف ، والرّوى ، وحركة واحدة ،
وهى الحدوّ . وهو مثل قول الشاعر :

يَا صَاحَ مَا هَآخِثٌ مِنْ رَسْمِ حَلٍّ وَدَمْنَةٍ تَعْرِفُهَا وَأَطْلَلُ
اللام روى ، والألف الذى قبله ردف ، والفتحة التى قبل الألف حدّوّ .

وأما آباء الرّدف وواوه فيمتنعان فى القصيدة ، لأن القصيدة أخت لكسرة ،
ولا يجوز دخول الألف معها ، وذلك مثل قول الشاعر .

يَا أُمَّةَ الْوَاحِدِ فِيمَ الصُّدُودُ وَالْقَلْبُ عَيْى هَوَاكُمُ عَمِيذُ
فإنّ ال روى ، والواو والياء ردف ، والضمّة التى قبل الواو والكسرة التى
قبل الياء حفو .

واقيد المؤنّس يلزمه حركتان وثلاثة أحرف ، فالمركتب الرّؤسُ
والتّوجيه . والأحرف : التّأسيس ، والدّخيل ، والرّوى . وهو مثل قول الشاعر :

نَهَيْهُ فَوَادِكَ إِنْ مَنْ يَسْكُ مِنَ الْخَدَنَانِ عَاجِرُ
فالراى روى ، والجيم دخيل ، وحركته إشباع . والألف التى قبل الجيم
تأسيس ، والحركة التى قبلها رسن

والمطلق ينقسم على ثلاثة أصْرَب مطلق يدرمه الخروج، ومطلق مُرْدَف المطلق وإماما
ومطلق يدرمه التأسيس والخروج .

فاللطلقُ المحرَّد يدرمه حَرَفَانِ ، وهما الرُّوى والوصل ؛ وحركة واحدة ، هي
المجرى . وهو مثل قول امرئ القيس :

وتَقَطُّوْا بِرَخْصٍ غَيْرِ شَيْءٍ كَأَنَّهُ أَسَارِيْعُ طَيْرٍ أَوْ مَسَارِيْعُ إِسْحَاقٍ^(١)
ومثله قول الأعشى :

أَلَمْ تَقْتَضِ عَيْنَاكَ لَبَّةً أَرْبَدًا وَبِتْ كَمَا بَاتَ الْإِلِيمُ مُهْدَاً^(٢)
ومثله قول أبي ذؤيب :

أَيْنَ الْمُتُونِ وَرَبِّهَا تَتَوَحَّعُ وَاللَّهْرُ لَيْسَ بِمُؤَيَّبٍ مِنْ بَعْرَجٍ^(٣)
ومثله قول طرفة :

أَشْتَبَاكَ الرَّبْعُ أَمَ قِدَمَهُ أَمَ رَمَادِ دَارِسٍ مُحَمَّهُ^(٤)

واللام والبدال والمبين والميم في هذه الأبيات ، كل حرف منها روى لأبيات
الذي هو فيه . فالياء التي بعد اللام ، والألف التي بعد الدال ، والواو التي بعد
العين ، والهاء التي بعد الميم ، كل حرف منها وصل للرُّوى الذي قبله .
وحركة الرُّوى المجرى^(٥) .

(١) تقطو : تناول ، ودرخص ، أى يئان رخص . وغير شئ ، أى غير كسر غليظة وظي :
كاتب . وأساريع جمع أسروع ، وهى دابة تكون فى الرمل طهرها ألسن ، والأسفل :
خبره الغصان نائمة .

(٢) لبّة أربد ، أى عليه أربد .

(٣) ويروى : « ورية » مكان « وربيها » . إذ المتون بمعنى الدهر والمية .

(٤) الميم : كل ما اشتق من النار .

(٥) فى الأصل : « المجرعة » تحريف .

والمطلق المردف يذمه حركتان . الحذف والمجرى ؛ وثلاثة أحرف : الردف ،
والزوى ، والوصل . وهو : من قول القائل فيما كان رده ألفاً :

قَوِيْ قُلْ التَّمَرِقْ يَا صَبَاً وَلَا يَتُّ مَوْقِفٌ مِّثْلُ الْوَدَاعِ^(١)
فالمعين روى ، والألف التي بعدها وصل ، وحركة العين المجرى ، وحركة
ما قبل الردف حذو .

وما كان رده واواً أو ياء في المطلق ، كقول امرئ القيس :
أَمْلَحْ سَلَامَةً أَرِ الصَّبْرَ مَعْلُوبٌ وَإِنَّمَا حُبُّهَا شَوْقٌ وَلَعْدِيْبٌ^(٢)
ومثله قول الآخر :

وَمَا أَنَا لَشَيْءٍ إِذْنِي لَيْسَ بَأَوْفَى وَيَنْصَبُ مِنْهُ صَاحِبِي يَقُولُ
والمصنق الذي يجرح يذمه حركتان وثلاثة أحرف . فحركات : المجرى ،
والعائد والأحرف . الوصل ، وادوى ، والخروج . وهو مثل قول [ابن] هريرة فيما
كان حروجه ألفاً :

إِنَّ سُلَيْمِيْنَ وَاللَّهِ يَكْنُؤُهَا صَهَتْ شَيْءٌ مَا كَانَ يَرْزُؤُهَا
فالهمزة روى ، والهاء وصل ، والألف خروج ، وحركة الهمزة مجرى ، وحركة
هاء الوصل عائد . وما كان حروجه ياء مثل قول لكّيت

وسمك^(٣) جهلٌ إِذَا مَا وَفَّقْتَ يَمِينُ لَيْسَ يُؤْمَرُ مِنْ عَدُوِّهِ
وما كان خروجه واواً مثل قول الشاعر :

وَلَيْدٌ يَصِلُ فِيهِ رَكْعَةٌ مَدَلْتُ حَتَّى ذُلُّ عَمْدِي صَعْبُهُ
والمصنق المؤسس الذي يذمه الردف والخروج يذمه أربعة أحرف وثلاث

(١) صباغة ، هي بنت زهر بن صفة بن أهدرت الكلابي . يقول لا يكون ذلك
وداعاً أي آخر ما يكون منك آخر العهد . (انظر ديوان القنطي طبعه أورمانس ٣٧٧) .

(٢) لم يرد هذا البيت في ديوان امرئ القيس . وله قصيدة من هذا البحر والروى .

(٣) في الأصل : « وعظفك » ظاهر أن مواج ما أمثما .

حركات. فالأحرف: الرذف، والروى، والوصل، والخروج. وحركات: الحسوة، والمجرى، والسفاد. وهو مثل قول كبيد فيما كان خروجه ألقاً.

عفت الديار محلها ففها متى تبت عولها فرحها^(١)
الميم روى، وحركته مجرى، والهاء التى بعد الميم وصل، وحركتها مدد،
والآلف التى بعد الهاء خروج، والآلف التى قبل الميم رذف، والهمزة التى قبلها
خندو. وما كان خروجه واوياً مثل قول رؤبة.

وَنَلَّيْ عَارِمِيَّةً نَعْمَاؤُهُ كَنْ لَوْ أَنَّ أَرْضِي سَمِيَّةً^(٢)

وما كان خروجه ياء مثل قول الآخر

• فاقض مثل النجم من تسمائه •

والمصالح المؤسس يلزمه أربعة أحرف وثلاث حركات. والأحرف:
التأسيس، والدحيل، والروى، والوصل. والحركات: الرس، والإشباع،
والمجرى. وهو مثل قول الشاعر:

ألا يادياري بالاحمر استنى - وليس على الأييم والدهر سلم^(٣)
فاليم روى، والواو التى بعدها وصل، واللام التى قبل الميم دحيل، والآلف
التى قبل اللام تأسيس، والحركة التى قبل الآلف رس، وحركة اللام إشباع،
وحركة الميم المجرى. ومثله بما كان وصله ياء قول ابنه.

يكبى لهم يا أميمة ناصير - وليل أغاربه نطى الكواكب

(١) القول والرجام: مومنان يا لحن.

(٢) الإماء: الجاهل، وطامة أمماؤه، أى متاعية فى العسى، على حد قولهم ليل
لائل، فكأنه قال: أمماؤه طامة، مقدم وأخر. ولها يأتون هذا الصرب من المائة،
إلا تأمدا لما قبله كقولهم: شغل شافل، وليل لائل، لكنه اضطر إلى ذلك مقدم وأخر.
وقيل: طامة: دارة، وأمماؤه: معاهله.

(٣) الأصغر: من قارب تهوك، يبه ويبين وادى اقرب، (انظر معجم البلدان).

ومثله فيما كان وصله ألفاً قول جرير :

لَا كُلَّ مَشْبُوبٍ يُرَوَّى سَكْفُهُ (١) غَرَارًا سَنَانٍ دَيْلَمِيٍّ وَعَامِسُهُ (٢)

والمطلق المؤنث الذي يخرج ينزعه حصة أحرف وأربع حركات . فالأحرف :

التأسيس ، والدخيل ، والروى ، والوصل ، والمخروح . والحركات : الرن ،

والإشباع ، والمحزى ، والمعاذ . وهو مثل قول الشاعر فيما كان خروجه واوا :

وليل (٣) لَا أَنَيْسَ بِهِ مَطْعَلِيَّةٌ جَوَابِيَّةُ (٤)

وَرَدَّتْ وَلَيْلُهُ دَاحٍ وَقَدْ عَارَتْ كَوَاكِدُهُ

الباء روى ، وحركته محزى ، والهاء وصل ، وحركتها نفاذ ، والواو التي

عنده اداء خروج ، والسين في « حوانه » دحيز ، وحركته إشباع ، والالف التي

قبل السين تأسيس ، والفتحة التي قبلها رن .

ومثله فيما كان خروجه ياء مثل قول لشاعر :

أَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانًا دَاوَاهُ أَبَدًا يُبْجِي عَنِّي بِكَلِّهِ مِنْ كَلَالِهِ

ومثله فيما كان خروجه ألفاً قول الشاعر :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مِيْنِهِ فِي لَمْعِ غِرَاتِهِ بِوَارِثِهِ (٥)

فصل

في أحكام حروف الوصل إذا كانت روى

إذا تحرك ما قبل الهاء من منحن الكلمة كانت روى ولم تكن وصلًا ،

كقول رؤفة .

(١) المشبوب الذي يجيبك إذا دعوته .

(٢) في لسان : « حيانا سنان » وأبيت ليس شامدا لما كان وصله ألفا كما ذكره

، ليس هذا موضع التظاهر ان في الكلام قصا . (٣) كذا .

(٤) مطعلة : مصفرة لكثرة طعها .

(٥) البيت لأمية بن أبي الصلت .

قالت^(١) «أُبَيِّلِي لِي وَلَمْ أُسَبِّرْ» مَا النَّسْرُ إِلَّا عَقْلَةُ الْمَذَلَّةِ

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ لَسَنَةٍ هِيَ وَصْلٌ لِغَيْرِ .

ويجوز أن تكون الهاء الأصلية وصلًا مع الهاء الزائدة ، مثل أن تُسَمَّى انْقَصِيصَةً عَلَى « كُنَانِهِ وَحَدَاهُ » ، ثُمَّ يَحْيَى فِيهَا الْمُنَاشَاةُ ، وَمَا شَاكِلُ ذَلِكَ وَكَفَلْتُكَ لَوْ كَانَتْ لِقَصِيصَةٍ عَلَى « حِدَارِهِ وَحِدَارِهِ » ، ثُمَّ جَاءَ فِيهَا « الْفَارَةُ وَالْكَارَةُ » لَكَانَ جَائِزًا .

وإذا سَكِرَ مَا قِيلَ الْهَاءُ كَانَتْ رَوِيًّا وَلَا يَطْرُقُ مِنْ سَجِّ الْكَلِمَةِ كَانَتْ أَمْ مِنْ غَيْرِهِ ، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ حَقْلٍ صَرِيحِ الرِّكَانِ يَصِفُ دُلُوعًا

شَلَّتْ يَدَا ظَارِيَةٍ قَرْنَهَا^(٢) وَتَحَيَّتْ عَيْنُ الَّتِي رَزَنَهَا

أَسَامَتِ الْخُرُرَ فَأَتَحَلَّطَهَا^(٣) أَعَارَتْ الْإِشْمَى وَقَسَرْنَهَا^(٤)

مَسَكَ شَبُوبِي ثُمَّ وَقَرْنَهَا^(٥) لَوْ كَانَتْ التَّنَازُعَ أَصْفَرْنَهَا^(٦)

فَالرَّوْيُ الْهَاءُ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ .

وَرَوَى أَبُو الْحَسَنِ لِمَرْوُضٍ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ سَمِعَ عَنِ الرَّوِيِّ فِي قَوْلِ بَنِي عُمَادَةَ .

مِيلُوا إِلَى الدَّارِ مِنْ لَيْلَى تُحْيِيهَا

(١) أُبَيِّلِي . بِمِثْلِ امْرَأَةٍ وَلَمْ أُسَبِّرْ . أَيْ لَمْ يَدْخُبْ مَقْلٌ مِنَ الْهَرَمِ . وَفِي الْأَصْلِ .
« لَمْ أُخْشَ » بِالشَّيْءِ الْمُحْصَاةِ . تَصْوِيغٌ مِنَ الْهَيَوَانِ وَالنَّاسِ (س) .

(٢) قَرْنَهَا ، أَيْ عَيْنُهَا . وَعَنِ الرَّكْنَيْنِ « أَمْرِيَّتِ الْأَدِيمِ » فَطَعَتْ عَلَى جِهَةِ الْإِنْسَاءِ
وَقَرْنَتْ . فَطَعَتْ عَلَى جِهَةِ الْإِصْلَاحِ . وَتَقْدَى فِي الْأَصْلِ « ذَلِكَ يَدَا قَارِهِ وَرْتَهَا » سَوَابِغُ
فِي الْقِسْطِ (قَرَى) .

(٣) أَتَحَلَّطَهَا ، أَيْ أَوْسَعَتْ مَكَانَ الْخُرُرِ

(٤) الْإِشْمَى : الْمُنْتَبِ .

(٥) الْمَسْكُ : الْخَلَّةُ . وَالشُّوبُ . الثَّابِتُ مِنَ الْخِيَرَانِ .

(٦) أَصْفَرَتْ الْقَرِيَّةَ . حَرْوَتَهَا مَقِيَّةً . وَيُرْوَى : « السَّاقِ » وَ « التَّرْعِ » مَكَانَ

« الْكَارِجِ » أَنْظَرَ الْقِسْمَ : قَرَى ، صَفَرَ ، رَجَعَ ، رَأَى الْمَسَاكِينَ « مَسَرَ » .

وعم أنه الياء ، فوجه في ذلك فلم ينتقل عنه . وإنما ذكر ذلك أبو الحسن
بعينه عليه بالآن مذهب الخليل والصقة الذين معه أن الروي الهاء في قول
أبي عبيدة ، وأن الروي ليس ، كي لا يكون معه وصل ، ومثل ذلك قول الشاعر :

بَ قَلِي كَادَ يَكُونُهُ دُو ذَلَالٍ لَا أَسْمِيهِ

لَا حَتَّى نَمَى دُرُّ عِلَا سَه كَادَ يُذْمِيهِ

هذا في الزائفة ، وما الأصلية فنل قول الشاعر

لَا لَأَصِحَّ الرَّحْمُ بَ دَاثَ ابْوَحَ مِنْ وَجْهِ

فَ إِنْ عَرَّ النَّسُ لَهْ فِي النَّاسِ مِنْ شَيْءٍ

وأما الواو ، فإذا سكن ما قبلها وكانت ضمة لم تكن إلارويًا ، مثل
قول الراعي :

إِنْ إِذَا مَا حَدَّثَنِي ذَا بِي سَمِعْتُ مِنْ حَوْضٍ عَرَّ بِرِ الصُّمْرِ

مالم يكن في طرفٍ مِنْ شَكْوٍ^(١)

وكذلك إذا أصبح ما قبل الواو ، لم سكن إلارويًا ، ولا يجوز أن تكون
وصلًا مثل : عَرَّ وَأَوْرَمًا . وأشد محمد بن يزيد أميرًا ويحيى بن زياد العراء في
محصرهما

حَدَّثَنَا الرَّأوُونَ جَاءَ رَوَوَا أَنْ يَشْرَارَ النَّاسِ قَوْمَ عَصَوَا

وإذا انضم ما قبل الواو وكانت أصلية حار أن تكون رويًا ، في مثل تخفيف :
عَدُوٌّ وَهَدُوٌّ وَيَعْرُو وَيَدْعُو وجار أن تكون وصلًا ، وكونها وصلًا كمن عند
العصحاء . فإن كانت الواو المضموم ما قبلها غير أصلية لم تكن إلإوصلًا لاغير .
وقد جاءت رويًا في قول جرير بن الحكم ، وهو محمول على الإقواء ، وهو قوله :

(١) الشكو . وعاء من آدم برد فيه الماء ويحس فيه هين .

هل نحر لا مثل من كان قلبه نموت كما ماتوا ونحيباً كما حيوا
ويقتص من كل يوم. وليلة ولا يد أن ينق من الأمر ما لقوا
وأما الياء فإذا تحركت فإنها تكون روياء ولا يجوز أن تكون وصلاً في
مثل قول الشاعر :

رمينيه ففصص وما أخطأت الزمنية

سنتين تليحني أعزتكما الطنية

وكذلك إذا سكنت الياء وانفتح ما قبلها فإنها تكون روياء أيضاً في مثل
تخفيف « الفى والعلى » وما شاكله .

وإذا سكنت الياء وانكسر ما قبلها فإنها تكون وصلاً ، كانت من السج
أورائدة . وقد جعلها بعضهم روياء إذا كانت من السج مثل قول الشاعر :
لم تكن خلعت الله أبى إن مطايك لمن خير الملى
ومثل قول الآخر :

أشبال الصمير وأهى الكبي ركر المدة ومر العشى

إذا ليلة أهرمت أحنها أتى تمد ذلك يوم فقى

نروح مع المرء حاجاته وحاحه من عاش لا تنقى

نموت مع امرء حاجته وتنقى له حاجة ما بقي

وكذلك إذا كانت الياء محممة من ياء النسب مثل قول الشاعر :

فنجدية وحرورية وأزرق يدعو إلى أزرق

فلنسا أنسا ملون على ديس صديقنا والتي

وأما الألف ، فإذا كانت بدلا من التنوين ، أو مع هاء التأنيث ، أو كانت

للترنم ، فلا يجوز أن تكون روياء . وإذا كانت من السج أو كانت رائدة للتأنيث

أو للإدخاق ، فإن كونه رويًا حائرًا ، مثل أن تكون القافية على كرى ، وبلى ، وعصا ، والشعري ، وحبو كرى ، وما شاكل ذلك ، وهي التي تسمى المقصورة .
قال الشاعر في ألف السخ :

أُتِبَ^(١) حَوَاتٍ مِمَّا حِفْيًا مَسَا نَسَمًا وَهَدْلًا يَبْنِيهَا يَمْدُو الدَّحَا^(٢)
وقال :

إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ تَمَى عَلَى الصَّرِيقِ عَمَّا مَثَلُ الصُّورِ^(٣)

فصل

في اختلاف الحروف والحركات وما يُعاب من ذلك وما لا يُعاب

ذكر الوجيه

فسروى عن الحليل أنه كان يرى اختلاف التوجيه عيبًا . إلا أنه يُجيز
الصمة مع الكسرة ولا يجيز الفتحة معها . ولم يكن سعيد بن مسعدة^(٤)
والقراء^(٥) يريان [في] ذلك ناسًا . وقد حده في أشعار المصحف ، قال الأعشى :
أَتَهَجُرُ عَابِيَةً أَمْ نَلِيمُ أَمْ الْحُلُلُ وَإِمْرِيهَا مُتَجَنِّمٌ
ثم قال :

وَصَبِيءٌ صَافٍ يَبُودِيهَا فَيُرْهَى وَعَلَيْهَا حُتْمٌ

(١) وردت هذه الأركمة في الأصل مهمة البسط . ولعلها مصحفة مما افتقد .

(٢) الجوامات : جمع حوقة ، وهي البوداء ، إشارة حمرة ولحظن التي من النعام .
وقيل هو الظليم .

(٣) الصوى : العلامات في الطريق ، الواحدة صوة ، بانه .

(٤) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الاعمش الأوسط وله العروض والقوافي . مات
سنة عشر ومائتين ، وقيل غير ذلك .

(٥) هو يحيى بن زياد بن عداقة بن مروان الهذلي أبو ركة المعروف بالقراء . ومات
سنة ستة ومائتين .

وقال أبو ذؤيب :

عرفت الديار لآم الزهرى من بين الطاء هوادى عُمَرُ
ثم قال .

فجاء وقد قصته الشما ل^(١) عذبة المدقة يسراً حَصِير^(٢)
وقد سمعوا ذلك فى نقيذ والمؤسس . قال الخطيب .

شاعت طعن^(٣) للبنى^(٤) يوم باضرة^(٥) بآكر^(٦)

ثم قال :

أوهب الله المطاى ما وفوقها ويرى معاهز^(٧)

قال الشيخ أبو العلاء أحمد بن سليمان التوحى ، المعروف بالمعزى هو عسدى
فى المقيم والمؤسس أقبح منه فى المقية تجرد . لأنه يحذف الحرف بالحرركات بين
حرفين لازمين . وليس كذلك فى مجرد .

ذكر الحذف^(٧) والردف

إذا كان بيت مدي وبيت لا يردف له ، فهلك من السد ، وهو عيب من
عيوب الشعر ، ولا يجوز ، وهو مثل قول الخطيب .

-
- (١) الطاء . ود بابه . وهادى غير شفهى . وهادى الأصل . بين
الصبا هوادى العشر . وما تنف من الديوان .
(٢) ل الأصل . « الحوب » وما تنف من الديوان .
(٣) يسر عس . وحصر نارد .
(٤) ق الأصل . « للبنى » وما أعتاه من الديوان .
(٥) باضرة . ماء لبقى عيس .
(٦) المعزى : خيار الأبل ومظاهر : مطايق . والتى فى الأصل
وأهب الله السماء . وهادى وتر مظاهر .
وما أعتاه من الديوان .
(٧) فى الأصل : « الحر » تحريف .

من (١) الروم والأحموش حتى تناولوا فأيديهما (٢) مال المرازمة العنقب (٣)
ثم قال -

وبالضوف مالا خيراً ما ناله الفتى وما امرء إلا بالنعقب والطرف (٤)
ومنه قول الكسبي (٥) -

بَدِمْتَ نَدَامَةً لَوْ أَنَّ نَفْسِي نَصَبْتُ عَنِّي إِذْ لَقَعْتَ خَنِي (٦)
ثم قال :

تيتن إلى رسعاه (٧) ترى متى لَمَرَّ أَيْبُكُ (٨) حين كَسَرْتُ قَوْسِي
ويجوز في الرَّدْف دخول الواو على الباء ولياء على الواو ، ولا يجوز دخول
الألف عليهما ، وكذلك في الحذف ، ولا يجوز دخول الهمزة على الكسرة ،
والكسرة على الهمزة ، ولا يجوز دخول الفتحه عليهما ، فإب دخلت فهو شاذ .
وهو مثل قول عدي :

فوافاهما رقد جمعت فيوحاً على أبواب حصنٍ مُصَنِّبِ (٩)

(١) في الأصل «إلى» وما اشتبه من «يد»

(٢) بالديوان معهما

(٣) «نصف» جمع الأعلف الذي لم يحسن . ويقال له الأعلف ، ولا عرف والمعبر

(٤) «نظرف» التصرف في الأشياء . وفي رواه «والطرف» .

(٥) هو غامدين احدث الكسبي الذي بعد حوساً وخه سهم . وكفى في فترة
فقط قطع قوس غيراً مهايهم فرق منه حد أن أضده وسرب صحره فأورى باراً فظن
أنه قد أخطأ ، فرى تائباً ، وتأنى إلى آخرها ، وهو بظن خطأ ، قصد إلى قوسه
فكسرها ثم مات فلما أصبح نظر فإذا اختر مصرعه وأسمه بالدم مصرحة . فقدم
وقطع أيباهمه .

(٦) وروى لثقلت صبي

(٧) وروى لسرافه

(٨) الفيوج جمع فيج ، وهو رسول الصطار على رحله ، فارسي معرب ، وقيل :
الفيوج الجماعة من الناس

ثم قال :

قَدَحْتُ الْأَدِيمَ لِزَاهِيَةٍ وَلِي قَوْلًا كَذِبًا وَمِثْلًا^(١)
ومثل قول عبيد^(٢) :

هَلْ يَكُ قَاتِلِي أَمْسًا شَبَابِي وَأَمْسِي الرَّأْسُ مِنْهُ كَاللَّحْيَيْنِ^(٣)
ثم قال

قَدَحْتُ أَجْزَاءَ عَمَلِي سَدَرِي كَأَنَّ عَيُّوسَ عَيُّونٍ بَيْنِي^(٤)
وكفوف عمرو بن معد يكرب

تَقُولُ صَعْنَتِي — رَأْتَهُ شَرِيحًا بَيْنَ مَنِيصٍ وَحَوٍّ^(٥)
تَرَاهُ كَالنَّصَامِ يَبُلُ رَمَكًا بِسَوْءِ الْعَالِيَةِ إِذَا فَلَيْتِي^(٦)
ثم قال

لَصَفْصَفِهِ الْجَاهُ رَأْسُ مَهْرِي أَحْسَنُ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَكْجِفِي

ذكر الرمن والتأسيس

لا يجوز اختلاف الرمن ولا اختلاف التأسيس ، لأن التأسيس العساكنة
مفتوح ما قبله ، فإذا أسكر ما قبله وانصهر حرجت عن كونها ألفاً ولم تكن
بتأسيس . فإن وقع ذلك فهو من السناد ولا يجوز . وقد روي أن المحتاج قال :
يَا ذَا رُسْمِي يَا مَلْفِي تَهْ أَسْفِي تَسْنَمِ أَوْ عَنِ يَمِينِ تَحْنَمِ^(٧)

(١) زاهية : عروس في بعض لهجات اليمن الكند .

(٢) عبيد بن لاري

(٣) أمسي : روي : أمحي . منه : تروي : متى

(٤) ويروي

(٥) جد أجزء الخاء على موزة كائن ديارهم أهل الحزبي

(٦) شريح : ذو وبي

(٧) التأسيس (كسحاب) نبت يست أحصر ثم يبيس إذا يبس . ولين أراد هليلج
(بنو تميم) لحذف إحداها اشتقاقاً للجمع بينهما

(٨) تسمى : تباين القصة وبي الحر بالحرير . كما في بقوب ، وقد سبغ فيه الشعر لروية

ثم قال :

• فختلف هامة هذا العالم •

وروى أن رؤية كان يعيب هذا على أبيه . وحكى عن يونس النحوى أنه كان يهمل «اسالم» على رأى من يرى همزه . وإذا صح ذلك فيس سادا ، لأن الهمزة من الحروف السامة ، ولا يكون التأسيس إلا أحد حروف الكامة لى فيها الروى ، فإن كانت الألف من غير الكلمة التى فيها الروى ، فليست تأسيس ، وهو مثل قول المعراج :

• ماهاج حراًنا وشحواً قد شى •

ثم قال :

فمن يَمَكُنْ به داححا يراض الأرض وحيف أغوجاً^(١)
عكف البيط يلعبون الأقرعجا^(٢)

ومثل قول عنزة :

وَقَدْ حَبِيتُ نَأْنَ أَمُوتَ وَلَمْ تَذُرْ لِلْخَرَبِ دَائِرَةً عَلَى أُنْبَى ضَبَّعِهِمُ
الشاربى عِرْصَى وَلَمْ أَشْطُمُهُمَا وَالذَرَيْنِ إِذَا نَمَّ الْقَهْمَا دَمَى
وإن كان ما بعد ألف التأسيس كلمة مصمرة فاعة بنفسها أو منصبة بحرف ،
كان البيت مؤسّساً ، فالأول مثل قول زهير :

رَأَيْتُهُمْ لَمْ يَدْعُوا بِقَوْمِهِمْ مَبِيتُهُ مَا رَأَوْا أَنَّهَا هِيَا^(٣)

(١) عكف على الشيء : أقبل عليه مواضعا لا يصرف عنه وجهه . وحجاً أقام به والمخف ما اخرج من الرمل واستطال . ارض . جماعة الشجر المنكف ، والأرطى نبت فى الرمل .

(٢) افعرج : التروان ، وقيل هو قلب الذى يقدر له الاستدعاء به رقص الهوس

(٣) فى الديوان : « لم يشرکوا » مكان « لم يدعوا » ولم يشرکوا : لم يدعوا أنها هيا : أى مبيتة •

والثاني كقول الآخر :

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى من الأمر أو يسدو لهم ما بدالك
قال الشيخ أبو العلاء : وهذا كل التأسيس مفصلاً حار أن يجعل لغواً ، فإن
بنيت القصيدة على مثل قولك : معطياً ومولياً ، ثم جاء فيها : ندالياً ، لكان
ذلك عند أهل العلم جارياً ، وذلك قليل في الاستعمال . قال : وكذلك لو بنيت
قصيدة أخرى فوافيها . منياً ومكرماً ، لحار أن يجيء فيها كاهما ، على أن
يجعل الألف في « كما » لغواً .

ذكر الدخيل والاشباع

يجوز اختلاف الدخيل في ذاته ، ولا يجوز اختلاف حركانه . وقد أجازوا
الصمت مع الكسرة ، لأنهما أختار ، ولم يُجيزوا الفتحة معها ، وجاء ذلك في
أشعار الفصحاء . قال الساندي :

فَمَتَّ كَأَنَّ سَاوَرَتْنِي حَافِلَةٌ مِنْ رُقُشٍ فِي أَيْبَاهِ السَّمِّ نَاقِعٌ^(١)

ثم قال .

بَعْضُ حَبَابَاتٍ مِنْ أَصَابٍ وَتَرَقُّ رَزَزٌ إِلَّا سَبْرُهُنَّ الدَّمَاعُ^(٢)

(١) ساورتني : وهي صلبة . ديمة للحم ، تقول العرب : سعد الله عبيد أمي
حارية ، يرسون : يبجرون ، أي تجمع من غبط إلى دقة ومن طول إلى قصر وذلك
أنه ينشأ منها ورطوبتها ، وشدها إذا شئت الرقشاء : التي فيها قطرة سود ويضرب
ساقع نبات

(٢) صاب وثيرة : موصان ، وصاب : يروي بالكسر والفتح .
لأن صاب عن خمس لأمم برفة ، وقال الأمام برفة : برفة ، أي يدمع
بذلك لانه إذا طمعت عليه الشمس روي له ريق كالخرب سهر الدامع : أي يدمع
بصعب ، صاب من البرفة ، ومن : أنها تداعيت وحيد سهر من يحده من سهر من
على ما بين من الأعياء .

وهي الأصل : سهر من تدامع
وهي البيت : أنه يقيم الألف التي يعطيا لمعاج إلى مكة تعطيها لها

وقال الهذلي (١) :

لصبر أبي عمرٍ ولقد ساقه الردي (٢) إلى حَدَثٍ يُورَى له بالأهاضيـب (٣)
ثم قال :

فلم يره العرجاني بعد (٤) مَنَها ولم يهد في عَشَا من نحوبٍ
وهو كثير في أشعارهم غير معيب .

وأما دحول الفتحه على الكسرة والصمة هو ساد ، ولا يجوز ذلك ، مثل
قول ورقه بن زهير :

رأيت زهيراً نَحَتْ كلَّكـل جالـدٍ فأقلتُ سَفَى نَحْوِه وُيَدُ (٥)
إلى بطيخٍ ينهـار كَلَاهـما يُحَوِّلُ بَصَلَ لُفٍّ وَالْفُفَّ بَادِر (٦)
ثم قال :

فشدت بمنى يوم أضربُ حِلْدًا وَيَمْنُهُ مِنِّي أُحْدِيْدُ مَطَاهِر (٧)

ذكر الروي والمجري

لا يجوز اختلاف الروي ولا اختلاف المجري . وإن اختلف الروي فهو
الاقواء ، وهو عيب لا يجوز ، مثل قول الراحر .

(١) هو صخر الذي من عذ الله ، والشعر في ربه . عنه في عمرو بن عبد الله ، هشته
حية قار

(٢) في ديوان الهذليين ، أبي ، والمثني ، شبه ماسح . نقر الله ، حوب

(٣) أحدث . تيمر . يورى . مصدر الأهاضي . جمع بصة . ربيع من لأرم

(٤) في الديوان « عند »

(٥) الكلكل . المصدر نحوه . يروي كـ نحو ، وهو من ساء . والاباق . قوله
أبى فشدت ولدها

(٦) نحو . يروي : يرحد ، في يد يرر . رادر . ساطع . يروي « دانه »
ودثر اليب . مدى .

(٧) حذر الدرع . لأن يمسها على مص ، ويرد الحديـد . لأرع

بارل عین فقئ رستی یئل هدا ولدشئ امی
وأما اختلاف الحری ، فهو الإكفاء ، وهو من عيوب الشعر ولا يجوز ، وهو
مثل قول النامة :

سقط النّصف ولم تُرد إسقاطه فتناولته واتقننا باليد^(١)
ثم قل :

بمحبب رخص كان ننه عمن يكاد من اللطافة يُعقد^(٢)

ذكر الوصل والنفاذ وانطروج

لا تختلف حركة الروى إذا كان الوصل وادا ، وإذا اختلفت حركة الروى ،
فهو الإكفاء ، وهو من السّاد ، ولا يجوز ، وقد تقدم تفسيره . وأما الهد فلا تختلف
إذا كانت ساكنة ، وإذا تحركت واختلفت حركتها فهو الإكفاء .

ومن عيوب الشعر الإقصاء ، وهو إعدة التقية والمعنى واحد ، وهو مثل قوله :
أبى العقب لآل ترید بالله . ونحتاج من ذكر الحبيب بلأله
قال امرئ . هو إذا تقرب ، وإذا تباعد لم يكن به تأس .

ومن عيوب الشعر . لصحب ، وهو ألا يته لبيت بلا يمه ، ويكون
معناه فى البيت الذى يمه ، وقد استعمله المصنف ، قال بشر بن أبى حاتم

(١) النصف : كل ما غطى الرأس من خمار ونحوه .

(٢) المم : شجر لين الاغصان لطيفها ، والواحدة عمة ، ومن هو شعر أحر
ينبت فى جوف السر ، وليس من الشعر ، له ورد أحر مثل السان الطول بقا له
المم ، وهو من سات مكة . وقوله محصب بيان لقوله « سد » أى اقتضا يكف
محصب يكاد ساه يمد من لطفه وسسه وكان الناحه حول من م شمرى ساهة ما تحب
عيبا ، فلما قدم المدينة فى م شمره . فلما سمع قوله « وأنتا باليد » . ويكاد من
اللطافة سعد . تبنى له لما مدت اليه باليد صارت الكسرة ياء ومدت بقصد صارت
الصحة كالواو ، فقلب ضميره وجعله عمن على أقصائه لم يقصد ، وكان يقول : وردت
يثرى ومى شمرى بمى الماهة صدمت عبا وأنا أشعر الناس

وسمعتهم فائتهم والزباب وسائل هوارن عما إذا ما
لقبهم كيف فعلهم بوتر ينفش بصاً وهما
وهو كثير أشدهم . ولصه أهون من بعض^(١) .

* قوله : « يتنزل كل ساعة في صورة ، ولا يقف على طريقة محصورة ،
يلبس كل حين ، هناك حرف ، ويسد في هيئة وصرف ، ماضيه لو كان كالوصل
والخروج ، ولم يتنزل في المدرج والبروج ، وأناس ليسوا على الحقيقة ناس ،
ولا العكس كما كره ولا بأس ، هل يترب وتد ، حلفهم عن السؤدد ،
نقص ما بعد المائة من لعد ، فيه في الدسية نهار ، وفي شجرة أصدار ، ربيعهم
تحد ، وعدهم نداد ، وتقدم عدة ضار ، وحواهم وسكنيتهم مضار ، عسدهم
صريح العالم ، دارس المعالم . »

الاهب الجلد عالم يدع ، وهو متعرة في هذا الموضع ، لأن كل حرف
من حروف المعجم يقع بين ألف انانيس والروى فهو دحل . وقد تقدم ذكره ،
وكذلك الوصل والخروج ، قد تقدم ذكرهم .

والجرب : النيمة ، قال الراعي :

* وفي الأقربين دو أداة ويثرب *

والدذ : الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لت من دذ ولا دذ
منى » ، وكذلك الدذن أيضاً^(٢) . اللهو قال عدي بن زيد
أيها القلب تعلم دذن^(٣) . منى في سماع وأذن^(٤)

(١) لم يذكر المؤلف بقية عيوب التافية ، وهي الأقواء . وهو اختلاف المجري
يكسر وضم ، والاصراف : وهو اختلاف المجري فتح وغيره ، ولا كفاء . وهو
اختلاف الروى محروف متقاربة تخارج ، والاحارة . وهو حنلا محروف متباعدة
التخرج ، والساد . وهو اختلاف مبرغ في روى من الحروف والحركات
(٢) وفيه أيضاً لغة ثالثة وهي : ددا ، مثل عصا
(٣) الأذن : الاستماع

والشؤدد : الملو والشرف .

من العدد . فلا يكون مائة إلا مجموعاً بالإضافة ، نحو مائة رجل ومائة امرأة ، ومائت رجل ، ومائتا رجل ، وما شاكله . فإن نوت وأدخلت النون أصب على التعسير ، قال الزبيعي بن ضبع الغراري :

إذا عاش أنفسي مائتين عاماً فقد ذهب الداعة والعتاء (١)

والسنة في الحساب الهندي : لعدد ، كقولك . واحد ، اثنان ، ثلاثة ، وما شاكل ذلك .

ولنعربة - الاحتر ، قال لبيبة يصف ليوف .

تجير من أزمان يوم حليمة إلى اليوم قد حزن من كل السحار

والأصهار . جمع صعر ، وهو علامة لظهور تلك المنزة التي هو فيها من العدد ، وهو مأخوذ من صغرت يدها ، إذا افقر ، وصغر لبت ، إذا حلا ، وقد تقدم ذكر ذلك .

والحداد : الأرض التي لم تظفر

والعدس من الماء . ما كانت له مادة فلا تقطع أبداً .

والنقاد جمع نقد (٢) وهو ماء القليل الذي لا مادة له فهو يقطع ، قال السابعة :

واحكمكم كذا كمن قنائة الحى إذ نظرت إلى حمام شراع وأرد الشم (٣)

والحمام : الوعد الكاذب ، قال الراعي

(١) الله . الشاب أنظر لأمالي (٣ - ٢١٤ - ٢١٥) منه أورد بيتين من أبيات مع خلاف فيه ، والبيان (حق) .

(٢) الذي في المعاجم أن النقاد كالنقد ، وأن جمع النقد أنقاد

(٣) دسة الحى رغاء لجماعة شراع يحسه ، انشد ، الماء القليل الذي يكون في الشتاء ويجمد في الصيف ، والرواية في الديوان أحكمكم

وَأَنصَا نَحْنُ إِلَى سَمِيدٍ طُرُوقًا نَمُ هَلْجُنْ ابْتِكَارًا^(١)
نَحْنُ مَرَارِدُ قَاتِبِينَ مِنْهُ عَقْلَاءَ لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِعَارًا

حين ساء

والنكيت، تحريف الكاف وتشديد ياء آخر حيل الخلة^(٢) وهو العاشر منها ، وهي خيل تصور للمبتدئ ، يقال للمبتدئ من الخيل : المَحَلِّي ، وللثاني : المَصْلِي ، وللثالث : المَطْلِي . والرابع : الدَلِّي ، والخامس : المَرْتَجِع ، والسادس : المَاطِف ، والسابع : المَظْلِي ، والثامن : المَزْمَل ، والتاسع : المَظْلَم ، والعاشر : النكيت ، وهو آخر الخيل سقا .

والمصير الموضع الذي نصّر فيه الخيل للمبتدئ ، وهو أن يفكر بعد السمن على الحب وعلى الشيء اليسير من العلف .
والمُرْتَجِعُ : المنزل في الربيع خاصة .

والرُّبْعُ : المنزل في الربيع وغيره . وحمل منزل العلم مرعاً لما فيه من الفوائد تشبب بمنزل في الربيع لما فيه من الخصب .
والمعالم : جمع معلّم وهو الأثر ، يعني أن يكون العلم مهجور ، وكذلك هو باليمن خاصة . وكان يقال لكل عالم من الناس علم نبي فلان ، وعلم أرض نبي فلان ، لا ذهب بر منة ، فكان يسمى عالم الناس ، وهو من أسماء فارس باليمن ، فذكر ذهب يوماً في مجلس المجلس المصري ، فقال الحسن : وبي رجل الكفة وقع بين حاكمه . وقيل هذه العلم بالعراق ، وهذه المال بمصر ، وهذه السلطان باليمن .

ومن مثل لسان السائرة قبل للعلم : أين تريد ؟ قال العراق ، قال العقل : وأما معك وقيل لسان أين تريد ؟ قال مصر ، قال الجبل : وأما معك . وقيل

أمثال الناس
سائرة

(١) الإحصاء : جمع الصو (الكسر) الصير المهزول ، وقيل هو المهزول من جميع لدواب وهو أكثر طرق القوم طروداً تهاجم ليلاً
(٢) الخلة الدفعة من الخيل من الزمان ، وعمل الخيل لطاق

للحب . أين تريد ؟ قال النبي ، قال الكرم . وأنا معك ؛ وكذلك أهل اليمن بهذه الصفة ، إلا أن النبي غالب لهم .

ولما ظهر الحجاج بعبد الرحمن بن الأشعث ، قتي بن أيوب بن يزيد البليغ الفصيح ، الذي يقال له ابن القرية ابن النخري قسطنط ، وكان ابن القرية ، مع ابن الأشعث ، فكار له وللحجاج حديث ، فسأله الحجاج عن اللذان والامصار وأهلها فوصفهم له بصفاتهم . حتى انتهى إلى ابن ، فقال له الحجاج : أخرجني عن ابن ، قال . أصل العرب ، وأهل السوفات والحلب ، هم اللذان عدداً ، والسكن أبداً .



* قوله . « ومرع الأديب ، مستنول حديث » .

المرع . موضع الرثوع ، وهو المرعى . قال قيس بن ذهير الصنبي .
 تَمَلَّكُمُ أَرْبَعُ خَيْرَ النَّاسِ مَيَّتٌ عَنْ حَقَرِ الْمُبَاهَاةِ لِأَبِيهِ (١)
 وَفُلَا نَعِيهِ مَارَسْتُ أَسْكَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ مَا طَمَعَ الْحَوْمُ (٢)
 وَلَكِنْ الْفَقِي حَمَلُ بْنُ نَدِيرٍ بَقِيَ وَالنَّحْيُ مَرْزَمُهُ وَحَبِي (٣)
 أَطْلُقُ إِحْلِمَ دَلَّ عَلَى قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَحْمَلُ الرَّحْلُ الْخَلِيمُ
 وَمَارَسْتُ الرَّحَالَ وَمَارَسُونِي فَمُسَوِّجٌ عَلَى وَمُسْتَقِيمُ
 والمستنول : غير الموافق . يقال : استنول الرجل الملاد ، إذا لم يوافق في

حسبه



(١) حقر هباءة : أثر مرسة العمر مدوها مع كثر

(٢) البقي : تروى الظلم ، وما يعي

(٣) الوخامة : الثقل يمرض من الطعام

« هما في الاحتراح فعل أمر ، وفي الاطراح واوْ تَمْحُو ، أتى بها للفرق
بَيْنَهُ وبين عمر ، إذا تَقَى بالكلام واستمر ، واستغنى عنها بدخول الألف ،
التي حملت عوضاً في المضارع طرف و غي ، لا يُطْفَرُ منهم بالمي ، يصنون
وعا البَذَحَ ولَمِذَان ، وكل ورع منهم هَذَان ، شدة فارص رَيد ، وعِثَادُهُ
عَمْرُو بْنُ عُبَيْد . »

فهم . يعنى . العالم والأديب أتيا موقوفان عن لاكتساب وقوف فعل الأمر ،
مطرحان عندهم أطرح واو عمرو .

والاحتراح : الاكتساب ، ومنه قوله تعالى « مَا جَرَحْتُم بِالنَّارِ » ، وقوله
تعالى « أَمْ حَرِيبٌ الَّذِينَ أَهْرَاجُوا الْيَتَامَى » ومنه صميت كلاب الصبيد :
حوارج قال تعالى : « وَمَا عَمَتْهُمْ مِنَ الْخَوَارِجِ » ومنه حارج الإنسان ، وهي
أعضاؤه التي يكتسب بها ، قال الخطيب :

مَادَا تَقُولُ لِأَفْرَاجٍ نَدَى مَرَحٍ تُخْرِجُ الْخَوَاصِلَ لَأَمَالٍ وَلَا شَجَرٍ
أُنِمَّتْ حَارِجُهُمْ " فِي قَمَرٍ مُطْلَقٍ قَاعِغِرٍ ، عَدِيكَتُ سَلَامُ اللَّهِ يَا عَمْرُ

يقال لهذا العمل . موقوف ، ولا يقال له . محروم ، لأنه لم يدخل عليه عامل
محرمة ، فلما حو من المصارعة حلا من الاعراب ، وأصل السد للأفعال والحروف
إلا ما صَحَّ الأسماء من الأفعال ، فأعرب لمصارعته إياها .

ومن واو عمرو . فلما رادها الكتاب فرقا بين مشتبهين ، بين عمرو وعمر ،
في حال رفع وانخفاض ، فلما صاروا إلى النصب حذفوا الواو ، لأن الاشتباه قد
زال بانصراف عمرو وزيادة الألف . من لتي جعلت عوضاً من التسوية

والطروف: جمع طرف وهو الوعاء ، وطروف الانسان جسمه ، قال استمير بن
جساة التميمي يهجو أحاه صحرا :

أبوك أبي وأنت أخى ولكن تفاصلت الطبايع والطروف
وأملك حين تنسب أم صديق ولكن ابنها صغ سحيق

والمرئى: الخيل يقال منه: رجل غمى ، على فصيل وعى على فعل ، وعيابه .
ويقال أيضا فحل عبايا إذا لم يته للصراب

والألمى: الذي أعطى الذي يعرف الأمور قبل كونها ، قال رؤس بن حنجر:
الألمى الذي يطل بك لئن م كأن قد رأى ، وقد سمعا
نصب الألمى فعل متقدم وكذلك ليلى .

والصمخ: الصغير من أولاد الصن ، قال أبو محرر المحرري :

قد هلكت حارثنا من الصمخ ويرتفع تأكل عنودا وتندج
والصمخ ههنا ، قيل . سوء التدبير في المعاش ، وقيل الصمخ . الجوع

والعتود لصغير من أولاد المر ، وهو ما رعى وقوى ، وهو مثل السدج ،
وجمه : عدان ، والأصل : عتدار ، مثل : قومود وقعدان ، فأدعت الراء في الدال
لقرب المحررين ، لأنهما من الحروف الطعية وهى ثلاثة لطاء والراء والدال ،
ومحررها (١) من لقطع ، وهو ما طهر من عار الفم الأعلى .

والوزع الجدار المنيوب ، قال الراعى :

فست أنجو بها صمّا تكلمى مالا بهم به الخثامة الورع

قال ابن الكيت : هو الصغير الصغير .

والهدان الآحق الحامل ، وحمه هدون ، قال الراعي يصف الجوارى .
بمش مشى المجدد الأثم أقلها حل الطريق هدان غير مهناج

فارس يد يد . عمرو بن معدى يكرب أو يدى ، وكان أشد الناس وأشجعهم ،
من مصى منهم ومن عثر ، وكان يقل لكل فارس من العرب . فارس بن فلان ،
إلا عمرو بن معد يكرب ، فيقال له فارس العرب جميعاً ، وله أيام في الجاهلية
مشهورة ، وبقى إلى زمن عمر بن الخطاب وشهد معه الفدوح ، وشهد القادسية
مع سعد بن أبي وقاص ، فاجتعت العرب والعمير على شدته وله أشعارٌ ينعتب
فيها على سعد ، منها قوله :

ألم حبال من أممته ، وهما وقد حملت أولى السحوم تمور (١)
ونحن نصحراء المديب ودارها حجارة إن المحل شطير (٢)
أكثر سب القادسية ثملاً وسعد بن وقاص على أمير
وسعد أمير ، شره دون حبره كثير لشدي كاب أرناد قصير (٣)
تذكره ، هداك الله ، وقع سيفونا سب قديس والمكر عسير
عشبة ود القوم لو أنب نعصهم يُعار أحاسن طائر عيطير
وقال أيضاً :

إذا قتلنا ولم يملك (٤) لنا أحد قالت قريش ألا تلك المقادير

(١) للوهن من الليل . نحو متعنه أو بعد ساعة منه

(٢) المديب : ماء بين القادسية ومينة . الشطير : البعيد

(٣) مكبي الزبد : لم يورده والزبد : جمع الزبد . المود الاعلى الذى يقتدح به النار

(٤) فى الأصل : ولم يكن

ونحن بالصف إذ قدمي حواصداً نعطى السرية مما يخلص الكبير
نعطى السوية من طمس له (١) ولا سوية إذ نعطى الدناير
وقال أيضاً :

وكانت قريش تحمل البرّ تارة بخاراً فأنضحت تحمل الشم مقعاً
واختلف الرواة في موت عمرو ، فمنهم من قال : أنه استشهد في بعض
مناجعات عمرو ، وقال محمد بن الحسن بن دريد (٢) في كتاب الاشتقاق : أنه مات على
فراشه من حيلة لعمه .



وأما عمرو بن حبيب بن ثابت ، فأصله من كابل من نعمان بلخ ، وهو مولى
لآل عرادة من بروج بن مالك ، وكان أبوه عبيد من أصحاب شرط البصرة ،
وكان الناس إذا رأوا عمرواً مع أبيه قالوا : حبر الناس ابن شر الناس ، فيقول عبيد .
صدقتم ، هذا إبراهيم وأنا آزر .

ومن حيلة أصحاب الحسن بن أبي الحسن البصري ، وكان الحسن إذا ذكر ،
قال : خير فتیان أهل البصرة .

قال أبو القاسم البلبخي لعمرو فصائل كثيرة لا يحتملها إلا كتاب مفرد ، حج
أربعين سنة ماشياً وميماً ، يفاد يركبه الفقير والضعيف والمنقطع به ، وكان يحن
الليل كله في ركة ، فعل ذلك غير مرة في المسجد الحرام .

وقال أبو جعفر المنصور لما صلى على قبر عمرو بن عبيد بمراثة ما بقي على
الأرض أحد يستحي منه .

(١) من الأصح بدون الحاء ، والمد جمع مد هلاك والموت

(٢) في الأصل : زيد ، وهو تحريف

ورثاه المصور فقل :

صلى عليك الله من المؤمنين
قبراً قصيراً مؤمناً منجماً
صدق الآله ودان بالقرآن
ولو أن هذا الدهر أتني واحداً
وكان عمرو يكتفى : أباعثان .

وقال مصعب بن المصور أشد الآيات وهي لميره . وذكر العنبي أنها المصور ،
وقال المصور : اتقبت الحب للناس فلقطوا إلا عمرو بن عبيد ، ومعاذ بن
معاذ ، ثم بن معاذاً أننى صاحبه فقط .

وكان سمعان بن عيينة يقول ما رأيت عيني مثل عمرو بن عبيد ، وقد روى
التابعي عن دونه .

وقال مصعب : رأيت عمراً بركة ، فرأيت أنه حديث عهد بخصية ، ثم رأيت
بمعي ، فرأيت أنه أحضر للنفود ^(١) ، ثم رأيت أنه عرفه فرأيت رجلاً كان الدار به
تحقق بلا له .

قوله : « وهم حكيم فرهود ، وبركة كلمة المهود » .

الحليل بن أحمد

يعنى بحكيم فرهود الخليل بن أحمد لعروضي سحوى وفرهود حتى من
الآرد نعمان ، ويقال لهم انغراهميد يصء منهم الخليل بن أحمد هذا ، وهم من ولد
فرهود بن شد بن مالك بن فهم حتى حديثه لأبرش بن مالك بن فهم بن غنم بن
دوس بن عدنان بن عبد الله بن دهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله
ابن مالك بن نصر بن الأزد وقيل الأسد .

وكان الخليل ذكياً قطعاً لطيفاً سالكاً ، وهو أو من استخرج علم العروض

واستدعه ، وفتق عيون الحو وشرح علله ؛ وهو صاحب كتاب العين ، الذي هو أصل لكتب اللغة ومنه تفرعت ، وكان الخليل شاعراً فصيحاً ، فقبل له : لم (لا)
تقول الشعر ؟ (١) فقال : لأنني آبي رديه ويأباني حبيته

قال ابن قتيبة : أشدني ابن هاني ، قال : أشدنا سعد بن مسعدة الأخطش
للخليل بن أحمد :

اعملْ بعلْمِي وَلَا تَنْظُرْ إِلَى عَمَلِي يَعْصُكَ عَلَى وَلَا يَصْرُرُكَ تَقْصِيرِي
قال وأشدنا له أيضا .

كَعَاكَ لَمْ تَحْلُقَا لِلنَّدَى وَلَمْ يَكْ لُؤْمُهُمَا سُدَّةُ
فَكَتَّ عَنْ الْخَيْرِ مَقْصُوعَةٌ كَمَا كُحِطَ عَنْ مَائِهِ رِنْدَةٌ
وَأُخْرَى ثَلَاثَةٌ آلاَمُهَا وَتِسْعُمُنِيهَا هَذَا شَرْعُهُ (٢)
وقال أيضا :

اللَّهُ صَوَّرَ كَفَّهُ رِمَا يَرَاهُ فَأَبْدَعَهُ
مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعَةٍ وَثَلَاثَةٍ فِي أَرْبَعَةٍ

وكان الخليل ورعاً دينياً مع علمه ، ودرس في علم الحو فبلغ منه مسلماً ثم رجع ،
والخليل أيضا القائل :

(١) لمن الجواب : لم لا تقول ، كما أثبتنا ، حيث لم ترد (لا) بالاصل

(٢) رويت هذه الأبيات بالاصل بحرفة هكذا

وكسها لم تحق فبدى وم تك تحبها بدع
عكف عن الخير مقصوعة كما بعث مائه نعه
وكف ثلاث مائتها نساها ونعه آلاها شرعه

وقد أثبتنا رواية تصحيفة التي وردت بلسان العرب

والندى الجود والفعل والخير .

والندعة : ما أحدث على غير مثال ساس

والفرمة : المادة

ألمع سلباً أتى به في سعة وفي عني ، غير أني لست ذاملاً
سحا نفسي أني لا أرى أحداً يموت هولاً ولا يبقى على حال
فالزرق عن قدر لا الصنف يعصه ولا يريدك فيه حول محتال^(١)
والفقر في النفس لا في المال يعرفه ومثل ذلك العناني النفس لا المال

سبحه الله

وأما كلهم اليهود فهو عيسى عليه السلام ، (وانه)^(٢) هي مريم بنت عمران
ابن مازن بن يعاقبة من ولد داود عليه السلام من سبط يهوذا بن يعقوب وكان
زكريا أيضاً من ولد داود . وكان هو وعمران في زمن واحد وكانت تحت زكريا
اشباح^(٣) بنت عمران أخت مريم ، وكان يحيى وعيسى عليهما السلام ابني خالة ،
وكان زكريا نذراً . وأثابت لليهود أنه ذك من مريم لما حشة . وقتلوا زكريا
في خوف شجرة قطعوه وقطعوه معها

قال^(٤) ابن قتيبة في كتاب المعارف . ويذكر في الأنجيل أن يوسف بن داود
استجار خطيب مريم وزوجها ، فها صارت عمه وجدها حلي قبل أن يباشرها ،
وكان رجلاً صالحاً ، فكره أن يفشي عليها ، وعزم على أن يسترها خيبة ، فقرأى
له ملك في النوم فقال . يا يوسف بن داود . إن امرأتك مريم مثلد غلاما يسمى
عيسى ، وهو يحيى أمته من خطاياهم .

وشاء عيسى في حجر يوسف بن داود ، وذهب به ونأته إلى أرض الخليل ،
فكنى بها قرية تسمى نصراء ، من أرض الشام ، وقيل : ناصرة ، فلذلك قيل :
نصاري .

(١) حال خولا على أنه - دير أمورهم وكفاهم

(٢) لأنها سقطت من الأصل

(٣) في كتاب المعارف : إيساح

(٤) في الأصل . قاله

وقد قص الله تعالى في كتابه من خبره وحرأته وكلامه في المهد، وإحيائه المولى أئمة القمم.

ه قوله : « وسحاء^(١) أبي عدى، ووقارسيد أهل الوبر^(٢) في الندي »
الدى والندى : المجلس، ومنه قوله تعالى : « وتأتون في ناديكم المنكر » .
وأبو عدى : حاتم بن عبد الله بن سعيد الحشرج الطائي، الجواد، أكرم الناس حياءً، وأسعدهم ناصبهم وعابريهم، وكرمه مشهور، يحتل به العالم والجاهل، يزداد جدة على مر الليالي والأيام .

وأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسابطين، ربهتم حارية طاهرة الجمال .
قال على بن أبي طالب رضى الله عنه فقلت لأسوءهنها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضلت يا رسول الله . بنى بنت من يشع الخنايع، ويكسوا العدى، ويعكس الناني^(٣)، ويؤثر الحدر على منه، وما رذ طلب حاحة قط، إني بنت حاتم حتى . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بن الله يحب مكارم الأخلق، ولو كان أبو مسلمانترحمنا عنه، وحكى سبلها .

واسه عدى بن حاتم، كان يكسنى ناطريص، وكان طوالا، إذا ركب العرس كادت رحلاه تحطان الأرض .

وقدم على عمر بن الخطاب، فكانه رأى منه أخصاء، فقال . أما تعرفنى يا أمير المؤمنين ؟ فقال . بلى والله أعرفت، أكرمك الله بأحسن المعرفة : أسلت إذ كفروا، وعرفت إذ سكروا، ووفيت إذ غدروا، وأقلت إذ أدبروا، فقال : حسبي يا أمير المؤمنين، حسبي .

وشهد مع على رضى الله عنه يوم الجمل، ففقت عليه في ذلك اليوم، وقتل الله

(١) في الأصل : وسخى

(٢) في الأصل : الوتر . وأهل الوبر : هم أهل اللبدو

(٣) الناني : الأسير

عبد ، وقتل ابنه الآخر في قتال الخوارج .

وشهد عدى مع على عليه السلام صفين، ومات في زمن المختار، وهو ابن مائة وعشرين سنة، وأوصى ألا يصلى عليه المختار.

ولا عقیبَ لمدی بن حاتم من الذکور ، وإنما عقیبُ حاتم بن عبد الله الطائی
من ولد عبد الله بن حاتم ، وهم یزولون بنهر کر بلا .

ودخل رجل على المأمون ، فكلّمه بكلام أعجبه ، فقال : من الرجل ؟ فقال :
 من طلي . فقال : من أى طلي ؟ فقال : من ولد عدى بن حاتم . فقال المأمون :
 أصله ؟ قال الرجل : نعم . فقال المأمون : هيبت أصلت ؟ إن أباطريف
 لم يُنقِب .

تیسری جی جامعہ

وأما سيد الورى : فهو قيس بن عاصم بن مالك بن خالدة بن مقتر الحميري ، وقد
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد نعيم بعد الفتح فأسلم ، وكان شريفاً ، وسماه
 صلى الله عليه وآله وسلم : سيد أهل الورى ، وهو الذي رآه عبدة^(٢٦) بن الحطيبت فقال :

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَيْسُ بْنُ عَصَمٍ
أَتَيْتُهُ مِنْ غَادِرَتِهِ عَرَضَ الرُّدَى
وَإِنْ كَانَ قَيْسٌ هَلِكًا هَلَكَ وَاحِدٌ
وَإِنْ هُوَ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَجَا
إِذَا رَأَى عَنْ شَاطِئِ بِلَادِكَ سَلَمًا^(٤)
وَلَكِنَّهُ يُدِيرُ قَوْمَ نَهْدَمَا^(٥)

فقالوا لقيس : هذا انك قتله ابنُ أخيك ، فوالله ما حلَّ حَبْرَتَهُ ^(١) ولا قطع حديثه حتى فرغ منه ، ثم التفت إلى ابن أخيه فقال : يا بني ، والله ما ضررت إلا نفسك ، ولا قطعت إلا يدَكَ ، ولا قصصت إلا حناك ، ولا أهنت ^(٢) إلا عضدَكَ . ثم قال لبيه . حلوا الرِّباط عن أحبيكم ، وادهبوا جميعاً فوارداً أخاكم ، وادفعوا إلى أمة مائة من إبل ، فانها امرأةٌ فبا عريبة .

* قوله : « وبيان شيخ إباد ، وقصير الصليل وزِيَاد »

يعني شيخ إباد قس بن ساعدة الأيادي ، وهو حكيم العرب وفصيحها ، وأول : قس بن ساعدة من قال . أما غيره ، وكان على دين المسيح ، قبل بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، يحطّب الناس نكاط على حمل أحمر وله حديث .

والصليل كثير الضلال ، كما يقال : رجل شريب : كثير الشراب

وعني ^(٣) بالصِّلِيل : امرؤ القيس بن حجر الملك الكندي ، وسئل على رمي عنه امرؤ القيس من أشعر الناس ؟ فقال : الملك الصليل . وذكر امرؤ القيس عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم . فقال : ذلك سيد الشعراء وحامل لوأهم يوم القيامة بيده يقودهم حتى يُدْهَدَى ^(٤) في النار .

وحكى هذا الخبر الأعشى ، فقال : ليت هد القول قيل لي ، وأنا المدهدى في النار .

قال أبو عبيدة : مرّ لبيد بن ربيعة ، بمجلس تهدي بالكوفة ، وكان يتروكاً على عصا ، فلما حاووه أمروا قتي منهم أن يلحقه فيسأله : من أشعر الناس ؟ فضل . فقال له لبيد : الملك الصليل ، يعني : امرؤ القيس ، فرجع ، فقالوا : ألا سألته : ثم من ؟ فرجع فسأله ، فقال : صاحب المبحج ^(٥) ، يعني هه .

(١) الحبرة : الثوب الذي يحمي به ، أي يثلب به

(٢) ومن صف (٣) عني بالقول كذا أرادته وقصده

(٤) دعه ودعه للحجر قد دعه وتدعه . دحرجه قد حرج

(٥) المحجن - النسا المطوقة الرأس

لنامه القديان

وأما ريت فهو ريت من عروء وهو السالبة القديان، وهو من محول الشراء.

وقوله «وَأَمَّا بَنُو إِسْرَءِيلَ» أي بني إسرائيل، أي بني إسرائيل.

البركة، جمع تركة، وهي البضة، بضة واحدة، فإن سيد يقصد بركة

فحده دعاء، ثم في آخره «فَوَدَّ بَنُو إِسْرَءِيلَ» كاصول

وفحده في صحبه ودعوى، مستندة الترخ، وترنى، أي شدد، ليردمني

سلاح كالب الأكرمة، حده في حرثه، وشبه البركة بالصل، بيبه، أسداته

واسرود، سم جامع لله، ومنه قوله «وَمِنْ قَوْلِهِ» وقد في سرود

وبن الألق العبد، يعني السموءل من عديا لعدى، ولأن في العبد.

السموءل بن عاد

حصن كان له بيبه

والسموءل بن عاد، في العرب، يصرب بوفائه المثل، وكان من حبه

امراً القيس بن حذ السكدي ما صار إلى ملك، وزوم قيصر، يستقر على أبي

أسد، حين فلو أنه، مرقى طريقه بالسموءل بن عاد، وهو في حصنه الألق،

فودعه سلاحاً كثيراً، ومنه «وَمِنْ قَوْلِهِ» الحارث بن حذ السكدي، وهو

الحارث الأكر، من حله امرؤ القيس عند السموءل بن عاد، من السلاح

والمناج، فوجه في السموءل رجلاً من أهل بيته، يقال له الحارث بن ملك في

حيث عظيم محمد، من الحصن، حصن السموءل، أعني باب الحصن وأمنع فيه

فقال له الحارث، عطى سلاح امرؤ القيس، فكان لا سبيل إلى ذلك وكان

السموءل بن حارث الحصن يتصيد، فظهر به الحارث، فقال للسموءل، يحتر إنا

تسلم سلاح امرؤ القيس، وإنا قتل است؟ فكان لا سلم وديتي ندا، فاصبح

بما أنت صانع، فقتل أسد، فصربت العرب، مثل بؤاء السموءل، فقال (١)

كُنْ كَالسَّمُوْءَلِ بِدُطَافِ الْهَمَامِ بِهِ فِي حَفْلِ كُؤَادِ اللَّيْلِ حَرَّارِ (٢)

(١) الاعشى يخاطب شريح بن السموءل من قصيدة

(٢) حصن الجيش، الجرار، الكثير

بالأُنْثَى الفرد من تَبَاء منزه
 حصص حصص واحد غير عدار
 إذ سابه حطى حطى قال له :
 قل ما تشاء فاني سامع جار (١)
 فقال مُكَلِّلٌ وعذُرٌ ، نيت بينهما
 فاحتر ، وما بينهما حصص مُكَلِّل
 وشك غير حويل ، ثم قال له .
 قل سيرت ربي ما بع حدى
 وقال آخر :

فاعد بابي عادية حتى الحصى بقاء من سراه اليهود (٢)
 د ناه درهم فاسع منه حرة احذر الله المودود (٣)
 فانق بالوفاء مكرمة الدهر ولم يرض باللقا الزهيد (٤)

أ قوله « ويجعلون الحصى » من لحنى ، وانكى من العرو ، ومحسوس
 أن السراب متروى به الصب ، من لحنى ، من اشرب ، من اشرب ، والال ، من صنفح
 والآل ؟ كم عز حايله حهام ، وسر حاميته كهام ، دهل من سوائه الأسم ،
 إلا في كنه أدم ، من اشرب بالعباد ، ومداهب صافت فيب المداهب ،
 وتضاهى للقص والبراه ، أطل منها اعلم ، على وهم ، وعمر القلب ، محلب ،
 يسدون إلى الاحذر الاحذر ، ويهولون عن لاسم الادبار ، ويقدرون ليعول بهجر
 مقول ، وهب منه موى ، وهن الأفوى ، وصنف لاسباد ، صنف سداد ، بين
 طب ، داع إلى عصف ، يعيد حليبه ، تديبه ، ويمتخ حواءه ، روده ، قد قس بمجن
 راقه ، صسته وراقه ، يتعلق آية ، من العويده ، وشبه ، من لحنى ، وحلاف ، عن
 الأسلاف ، ويمتخ بحائف ، من الصنائف ، وقاير ، من لدقاته يتلوه سطوراً ،

(١) في لاص منس تعور من الاباحر ، وهذا مقارونى من الالاعنى ،
 وحر برهم حور
 (٢) الراف جمع الرى صاحد اسرف والمروءة والنعاء
 (٣) الحرة الامان . المودود . المحبوب
 (٤) الكرمه . غل الكرم

أصبح عمودها عن الرشد ماطورا فهي « حُبَالَةُ الْمُتَنَسِّسِ » ، وَصَحِيفَةُ الْمُتَنَسِّسِ .

الخالطي : السمين ، قال امرؤ القيس :

لَهَا مَسْتَنَالٌ حَطَّائِمًا كَمَا أَكَبْتُ عَلَى سَاعِدِيهِ اسْمِيرٌ^(١)

أراد حطائما ، معدى لبون استحقافا ، ويقال : أراد حطئا ، فرد الألف التي كانت سقطت لاجتماع الساكبين في الواحد ما تحركت لتاء . وقال آخر :

تَخَايَلِي الرِّضْعُ حَمَّةٌ خَطَّابِطًا^(٢)

والهرلي جمع مهزول . قال المرار :

تَرَى فُصْلَانَهُ فِي الْوَرْدِ هَرْلِي وَتَسْمَى فِي الْمَفَالِي وَلُحَالِ^(٣)

والشكي : ذو الشوكة وهو الحد في سلاحه . ومنه قوله تعالى « وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ لَشَوَكَةٍ لَكُمْ » . وهو قلب الشائك .

والعرلي : جمع أعزل وهو الذي لا سلاح معه .

والسَّرَاب : الذي يكون نصف النهار لا طمًا^(٤) بالأرض ، ومنه قوله تعالى :

« كَسْرَابٍ بِقَيْمَةٍ » .

والآل الذي يرع الشحوص بالمعدة في هذا الموضع والآل . آل لرحل ، وهم أشياءه ، وأتباعه وأهل منته . ومنه قوله تعالى « أَدْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ »

ومنه قول القائل في لصلاة وغيرها . اللهم صل على محمد وعلى آل محمد . قال عبد المطلب ابن هاشم :

(١) حطائما كثيرا اللحم ، وحذف نون لاني ضرورة . وقوله كما أكبت على ساعديه لمر . أراد كساعدي امرئ انارك في عظمها ، وأما حين انارك لأنه يسقط در عيه فيبتس عظمها

(٢) لعمم اللحم

(٣) المصلان جمع النصيب . وله اساقه إذا صل عن شيء . الورد الماء الذي يورد

(٤) طمًا الأرض تسمى بها

نحن آكل الله في تَلَدَّتْه لم يَزَكْ ذَاكَ عَلَى عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ
 يريد: إبراهيم الخليل عليه السلام . ويقال: آكل الأمير: رعيته إذا ساسها ،
 ومعه قول عمر . قد أنا وأبيل علينا . وآكل الرجل أيضاً: أهله ، وهو من الأول .
 والضحطباح: الماء القريب القَرَرُ
 وحايِلُه ^(١) أى راحيه .

والجَهَامُ: السحاب الذى لا ماء فيه . والكَهَامُ: السيف الذى لا يقطع ،
 والرَّجُلُ الكَهَمُ ^(٢): الذى لا حياءَ عنده ، وهو من الأول .
 والدُّهُونُ المعطى والبيان . ومعه قوله تعالى (يَوْمَ تَذْهَبُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا
 أَرْضَعَتْ) .

والسَّوَامُ: جمع سائمة ، وهى التى ترعى ، ومعه قوله تعالى: (رَبِّهِ تَسْبِيحُونَ)
 والمذاهب: الأولى جمع مذهب ، وهو الدين ، وللمذاهب الأخرى . جمع
 مذهب: وهو السيرة والقصد .

والمضاهاة ، والمقافة ، والمشابهة : بمعنى واحد ، ومعه قول الله تعالى :
 « يُصَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا » .

واللُّصُّ: الخَّارِبُ ، والخَّارِبُ: الذى يسرق الثَّغْرَانِ خاصة ^(٣) .
 ولرَّاهِبٍ واحد الرهبان ، وهم الصادقون .
 وحَلٌّ أى أشرف .

والقُلْتُ: الرجل المتقلب فى الأمور من علمه بها ، يقال: رحل حوّل قلبه ،
 أى متقلب متحوّل من الخيلة . يقال: تحوّل وتحوّل ، وبالأوّل فصيح .
 والحُلْبُ: البرق الكاذب .

(١) حايِلُه السحاب : إذا كان يرحى المطر

(٢) الرجل الكَهَمُ : الذى لا مال عنده

(٣) الجداء . النفع والطاء وفى الأصل: جدا

(٤) على لسان العرب الخارب : اللص ، ولم يخص به سارق الاصل ، ولا غيرها .

والأسناد الحسن والرواية .

والأخبار : جمع خبر ، وهو علم — تكسر هاء — مشتق من الخبر وهو
المادة ، لأنه يحيط بعلم ، كما يحيط بالمداد ، وقد تفتح هاء ، والكسرة أفصح ،
لأنه يجمع على خبر .

والتقيد : التأكيد ومنه قوله تعالى : (لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى)

والقوى : جمع قوة .

وأوهى : ضعف ، منه قوله تعالى : (وَبِأُوهَى السُّبُوتِ لَمِيتُ أَمَّ مَكُونُ)
والأقواء : الأساد من عيوب الشعر ، وقد تقدم ذكر ذلك .

والطَّبْءُ : العالم . والمطْب : الهلاك .

ومُدَّيْس : حطه اسطر سحق . ومنه مدلس لئام سلمة بن اشتر .
إذا كنتم عيها

والزُّوْسُ (١) الاحلامُ : في طعام من الحنطرة وغيرها
والذين الكسب

ويقال : هو شيء . إذا أحمى ، يروقه ، فهو لهائق
ولتيفة ما يعثر به ، مثل شجرة ما يعثر به . ومنه قوله تعالى : (نَحْمِلُ
أَثْمَانَكُمْ)

والاسلاف : الآباء والكبراء

والخائف (٢) الخائف

والفائر : الضعيف ، ومنه قُتُور المَيْس

والسُّطُور : المعطوف . يقال : أضرَّ العودُ ضرَّهُ أطراً : إذا عطفته ، وفي

(١) الزُّوْسُ : ما يخرج من طعام مرمى به ، وهو الزدى ، منه

(٢) الخائف : الخائف الظالم

الحمد « يَطْرُوهُ عَلَى الْحَقِّ حُرّاً » ، ثى يعطوه ، ويطروا الريح تنميه
وأوصفه ، قال الشاعر

وَتَمَّ أَنْاسُ تَنْصُوعِ لَقَبٍ إِذَا صَادَ فِي كَسَافِكُهُ وَشَهْرُ
الشمس : الطرد ، قال الشاعر :

وَحَثَّ بِعَيْرِهِمْ حَادِرَ شَوْصٍ

وَالْمُتَّسُ : لدى يحد ، ياموس ، وللموس (٢) فترة الصلابة

والمتس : لعب حرير من عند مسيح بن حذافة عزمي دوق من
ضميمة بن ربيعة بن نزار ، ويسمى المتس ، لقوله

فَهَذَا أَوَّلُ الْقَرَصِ حُرٍّ (٣) ذُبَابُهُ رَافِعُهُ الْأَذَى الْمَتَّسُ

وكل المتس ينادم عمرو بن هند ملك الحيرة هو وجره بن الصمد شاعر ،
من قيس بن ثعلبة (٤) بن سكر بن وائل ، فهو حراً ، من هجاءهم
قول طرفة

بِ تَبَرَّازِ الْمَأْوَى قَدْ عَدُوا	طَرَا ، ذُبَابُهُ مِنَ الدَّسِ
عَمْرُو وَطَانُوسُ بْنُ مُهَمَّةٍ	مِنْ يَرْثُمِ اللَّحْمِ الْحَمْسِ
بَنَى الَّذِي لَا تَخْفُفُ سُنَّتُهُ	شَمْرَةُ وَطَانُوسُ قَبِيلَةِ عَدَسِ
يَصْنَحُ عَمْرُو عَلَى الْأُمُورِ وَقَدْ	حَصْحَصَ مَا لِرَجُلٍ كَالْعَرَسِ (٥)

(١) شمس الدواب أعصها وحدها طرد عند

(٢) الياحوس فترة الصلابة وهي كالجره يحتج بها الصائد وقت الصيد

(٣) القرص : واد من أودية النجاة

(٤) يباس بالاصل ، وقد أكلنا هذا من شعراء العسرية ، حذافة كنه وشط ،
ويروي : عن ، وحى دابة ، عمن الخصب فيه - الأروى المتس : إشارة إلى حبس
آخر غير الأول وهو ما كان أحضر صفحا ، والمتس : الطالب ،

(٥) في الاص

يصبح عمرو يقصى الأمور وقد حصص ماء الرجال كالقريش
والمرء قابوس وابن والده اندلس قيسا عرس
وقد أشتا ماورد بدوامة طبع اورما وآثرنا من الإليان الأربعة لارتد عنها مصبا

فلما علم عمرو بهجاءهما إياه : كتب لهما كتابين إلى عامله بالبحرين يأمره أن
يقبضهما أفتح قلعة ، وقال لهما : قد كتبت بحائرتهما إليه ، فانصرف ، حتى إذا صارا
في السف ، قال المنس لطرفة : يا طرفة أنت حدثتُ غرًّا ، وكلما قد هجأ الملك
ولا آمن مكره ساقى كايه ، فهل لك أن تقرأ كتابيه ؟ فقال طرفة : همة الملك
أرفع من هذاء ، ولو لم يكدك لكان على يده أعظم لميته .

• بعد المنس إلى غلام من أهل الخيرة ليقرئه الصحيفة . ومضى طرفة ولم
يذهب عليه . فلما قص الغلام الصحيفة إذا فيها : أما بعد ، فإذا أتاك المنس فاقطع
يديه ورجليه وأدمه حيًّا . فقال الغلام : تكلمت المنس أمه ، وهو لا يعرفه .
فأخذ المنس الصحيفة وحرج لأن يحدث طرفة ويرده فلم يلحقه . فالتقى المنس
صحيفته في نهر الخيرة وقال :

وَلَقِيْتُهَا بِالنَّهْرِ مِنْ حَبِيبٍ كَافِرٍ كَذَلِكَ أَقْبُو كُلَّ قَيْطٍ مُصَلِّلٍ (١)
رَضِيتُ لَهَا لَمَّا رَأَيْتُ مِدَادَهَا بِحَوْلٍ نَهْ لَشِيَارُ فِي كُلِّ حَدَّوَلٍ (٢)

وانتهى : ما انتهى من الوادي والنهر ، والكافر هاهنا : النهر العظيم ، واقتوا
أخرى ، ولفظ : الصحيفة والعك ، والبيت الأول مجرور .

وهرَّب المنس نحو الشام ، وأتى طرفة إلى عامل البحرين ، فقتله ، فقال
المنس :

مَنْ مَنَعَ لُشْرَاءَ عَنْ أَخَوِيهِمْ حَيْرًا فَتَصَدَّقُوهُمْ بِذَاكَ الْأَنْفُسُ
وَدَوَى لِدَى عَلِيقٍ لَصْحِيحَةٍ مِهُمًا وَنَجَا حِدَارَ حَيَاتِهِ ائْتَمَسُ

(١) كافر : اسم عر . - حده : اسم قطرته ، ويروي البيت :

فَدَسَّ بِفِي سَمْعِهِ طَرِ كَافِرٍ كَذَلِكَ أَنَّى كَرَى مَعْدِلٍ

ويروي : -

وَحَبِيبٍ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ لَانِي كَذَلِكَ أَجْزَى كُلِّ قَطْ مُصَلِّلٍ

(٢) ويروي : -

أَتَى صَحِيفَتُهُ وَنَحَتْ كُورَدَ عَسَّ مُدَاخَلَةَ الْقَارِقِ عِرْمِسُ (١)
فَصَرَبَتْ الْعَرَبُ الْمَثْلَ لصحيفة المنلس .

وقد ذكرها الفرزدق في شعره إلى مروان بن الحكم ، وذلك أن الفرزدق مدح صعيد بن العاص بشعر يقول فيه :

رَأَى الْفَرَّاءَ الْجَدَّاحَ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا مَا الْأَمْرُ بِالْخَدَثَانِ عَالاً (٢)
قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى صَئِدٍ كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ هَ الْهَلَاكَا

فَقَالَ مَرْوَانُ : أَلَا حَمَلْتُمْ حُلُوسًا ؟ فَقَالَ : لَا وَاقِعَ الْإِقْبَامِ ، وَأَنْتَ مِنْ بَيْنِهِمْ صَائِغٍ (٣) ، فَنَقَدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ مَرْوَانُ ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا مَحْنُومًا إِلَى بَعْضِ عَمَلِهِ بِأَمْرِهِ فِيهِ بِجِلْدِ الْفَرَزْدَقِ ، فَأَبَى الْفَرَزْدَقُ أَنْ يَمْسُو إِلَى الْعَامِلِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَرْوَانُ (٤) :

قُلْ لِلْفَرَزْدَقِ وَالسَّاعَةِ كَاسِمِهَا إِنْ كُنْتَ تَارِكًا أَمْرَ تِلْكَ فَاجْلِسْ
أَيُّ : الْحَقُّ نَحْنُ ، يُقَالُ : جَلَسَ : إِذَا أَتَى نَحْنُ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْفَرَزْدَقُ :
يَا مَرْوَانُ إِنْ مَطَّيْتِي مَحْبُوسَةٌ تَرْجُو الْخُسَاءَ وَرَثَتُهَا لَمْ يَسْأَسِ (٥)

وَصَبَتْ لَهَا بِالْمَاءِ مَا رَأَيْتُمْ يَحُولُ عَلَيْهَا الْمَوْتُ فِي كُلِّ حُدُودٍ
(١) الْكُورُ : وَحْدُ الْمِير ، الْعَسَّ : النَّاقَةُ الصَّلِيَّةُ . الْمُدَاخَلَةُ : الَّتِي دُوِّجِلَ بِضُفْهَا
بَعْضُ . الْعَرَبُ : السَّاقَةُ الْبَنْدِيدَةُ شَبَّهَ بِالْفَصْرَةِ لَصَلَاتِهَا ، وَيُرْوَى :

وَجِئْنَا حَمْرَةَ الْمَسَامِ عَرْمِسَ
(٢) عَالَ أَمْرُ الْقَوْمِ : اسْتَدْوَأَ سَطَرٌ وَتَوَاقَمَ ، وَقِيَ الْأَمْرُ عَالًا . الْمَرْجِعُ الْأَمْرُ
كَرِيمُ الْعَمَالِ وَاضْطَحَا ، وَيُرْوَى لَنْتَمَ

(٣) الصَّائِغُ مِنَ الْخَلِيلِ : الْقَائِمُ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمَ
(٤) كَانَ مَرْوَانُ وَقْتُتْ وَلَايَتِهِ لَمَدَّه دَفَعَ إِلَى الْفَرَزْدَقِ صَحِيفَةً يَوْصِيهَا إِلَى بَعْضِ
عَمَلِهِ وَأَوْجَهَ أَنْ يَمِهَا عَطِيَّةً ، وَكَانَ مِهَا مَثَلٌ مَامِي صَحِيفَةِ الْمَدَنِيِّ ، فَلَمَّا حَرَّجَ عَنْ الْمَدِينَةِ
كَتَبَ إِلَيْهِ مَرْوَانُ :

قُلْ لِلْفَرَزْدَقِ وَالسَّاعَةِ كَاسِمِهَا
وَدَخَّ الْمَدِينَةَ إِسْمَا مَحْرُوسَةً
وَأَصْدَقَ لَاقِيَةً أَوْ لَبِيتَ الْقُدْسَ
أَتَى الصَّحِيفَةَ يَا فَرَزْدَقُ إِسْمَا

نَعَكَرَاءَ مَثَلِ صَحِيفَةِ الْمُنَلِّسِ
وَأَمَّا لَنْ ذَلِكَ حَوَا مِنْ الْفَرَزْدَقِ أَنْ يَفْتَحَ الصَّحِيفَةَ فَيَدْرِي مَا مِهَا ، فَيَسْلَعُ عَلَيْهِ الْهَمَاءَ
(٥) الْهَمَاءُ : الْعَطِيَّةُ

وأمرت لي بصحيفة محتومة يخشى على ما حواه لقرس (١)
 التي الصَّحِيفَةُ يا فردق يَبْأُ سَكَرَاهُ مِثْلُ صَحِيفَةِ الْمُنَسِّ (٢)
 قوله «وَأَبْ، أَمْرِي وَمَرَأَبْ، يُلْفِ وَلِيدَهُ، تَقْلِيدُهُ، يُتَمِّمُ أَمْرَهُ، أَقْنَهُ، فَخُذْ
 الْآخِرَ عَنِ الْأَوَّلِ، مَا لَيْسَ عَلَيْهِ بِمَعْنَى «وَمَنْ عَلَى نَعْيٍ رَأَى، وَهُوَ مُنْقَلَبٌ مِنَ
 الْأَوَّلِ، يَرَى صِدْقَهُ حَيْثُ لَا عَيْبًا، وَلَوْ كَانِ صِدْقًا أَوْتَاهُ، وَيَحْمِلُ عَجَالَهُ مُحْطِيًا،
 وَعَنِ الْمَحْقُوقِ نَسْوَانِي مُنْطَا، وَيُمِدُّ سَكْبَهُ سَاقًا مُحْطِيًا، لَا لِاحِقًا مُضْلِيًا،
 وَخَفَى عَيْبَهُ فَشَكْلًا (٣)، وَحَلَّهُ أَوْصَحَ مُشْكَلًا، كُلُّ يَدَوِي سَقِيًّا مِنْ مَقْدَرِهِ، شَيْ
 لَمْ يَصِحَّ مَا بِهِ سَقَمٌ؟ عَلِمْتُ عَلَى الْفَطَنِ الْأَهْوَاءَ، فَكُلُّ جَوْجُوقٍ هَوَاءٌ،
 وَاسْتَحْسَنْتِ الْأَسْوَاءَ، فَالْحَسَنُ وَصَدَهُ سَوَاءٌ، كُلُّ يَدَوِي سَقِيٌّ عَلَى هَدْيٍ، وَيَصِلُ اللَّيْلُ
 نَادِيًا، قَدْ صَدَّكَ بِالْعَمَى، صَكَّةٌ تُحْمَى، وَشَعَفٌ بِالْعَمَى، سَعَفٌ عِيَالًا بِحَى، نَدَى
 الدَّاءِ كُلِّ نَسٍّ، وَأَعْمَرَ رَدَّ الْعَصْدِ مِنَ الْأَسْرِ، ضَمْنِي لَقَدْ أَعْرَبَ هَاتِفُ الْحَمَامِ،
 قَدْ يَدَوِي السَّكْدُ دَمَامٌ، أَعْنَى مِنْ طَرَبٍ، أَمْ هَتَفَ لَمِيرِ أَرْبٍ، لَعَلَّه قَدْ دَانَهُ، فَرَصِعَ
 مِنْ مَرٍّ لِفِرَاقِ حُلُمَا، فَهُوَ عَرَّةُ الْحَمَامَةِ، وَمَرْقَشِي الْهَامَةِ، أَوْ نَحْمَ يَهْدِيلُ، مَوْفٍ
 عَلَى السَّيْلِ، هَلَكَ بِرَعْمِهِمْ فِي عَصْرِ نَوَجٍ، وَكُلُّ حَمَامَةٍ تُوْنَتُهُ وَتَنُوحُ، تَأْبِسُ مِنْهُمْ
 لِمَالِكٍ، وَمَرَاتِبُهُ لِأَحِبِّهِ الْهَالِكِ، وَعَلِمَ رَيْتُ مَا فِي الصَّدُورِ، وَحَمَّ عَلَى الرِّسَالِ السَّحَطُ
 كُلُّ مَقْدُورٍ».

أَفْرَى، يَقَالُ: أَفْرَى الرَّحْلُ الشَّيْءَ: إِذَا أَفْسَدَهُ، وَفَرَاهُ: إِذَا أَصْلَحَهُ.
 وَالرَّأَبُ: الْإِصْلَاحُ، يَجَالُ رَأَبُ الشَّيْءِ يَرَاهُ: إِذَا أَصْلَحَهُ.
 وَالْأَفْنُ: قَتْلُ الْعَقْلِ، وَالْأَفْسُ: إِحْصَاءُ مَا فِي الصَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ، قَالَ الْحَمَلُ
 الْقَيْمِيُّ، ثُمَّ أَحْدَيْ قُرْبَعٍ، وَاسْمُهُ الرُّبْعُ (٤) بِنِ رُبْعَةٍ:

(١) يخشى. في الأصل: أحتشوا العرس أهلاً و أهلاً

(٢) سَكَرَاهُ: فِي الْأَصْلِ تَحَكُّفًا

(٣) وَدَوِي التَّيْمُورِيَّةَ مَسْكَلًا

(٤) فِي الْأَصْلِ: اقْرَبِيْمَ

إِذَا قُتِلَ أَرَوَى عِيَالَكَ قَتْلَهَا وَإِنْ حُيِّنَتْ أَرْبَى عَلَى الْوَطْبِ حَيْثُهَا (١)
والعبي ذوا النساوة ، وهي قلة العظمة ، يغنى عن الأمر يعو عياوة ،
وقال أبو عبيد : عبيت الشئ أعماه ، وعبي على مثله .

والصديق . كثير الصديق ، مثل الشريب : كثير الشراب ، وماشا كله ،
ومن ذلك سُمي " بو بكر الصديق " لكثرة تصديقه للى صلى الله عليه وآله
وسلم ، ومن ذلك قوله تعالى (والعذيقين والشهداء والصالحين)

وأما السى فعبه وحبل ، إذ همزته فهو من الأسماء ، وهو الاحساس الله
عرو حبل ، وإذا شدته ولم تهمزه ، فهو من السوء ، والنساوة وهو لا تهاب ،
ولبى الطريق ، واللبى المكان المرتفع ، قال أبو سبن حجر يرفى فصالة بن
كلدة (٢) الأسدي :

على السيد انصب لو شئ يقوم على دروة الصاقب
لأصبح رنما دقاق الحصى مكان اليبى من الكائب

الكائبها : اسم جبل فيه رمل ، وحوله رواب يقال لها السى ، الواحد
راب ، مثل غار وعري ، يقول : لو قام فصالة على الصاقب ، وهو جبل ، يدلله لسهل
له حتى يصير كالرمل الذى فى الكائب ، ونصب مكان على الصرف ، ويقوم :
يمضى يقام . والرم : الكسر والحق

ولسكيت والحلى والمصلى : من حيل الخلبة ، وقد تقدم ذكر ذلك ، ولنشكل :
هو السكيت .

(١) أفنت الابن إذا حسنت كل ما فى سرعه ، وأمن الخالب إذا لم يدع قفى الصرع
شيئا . والتحيين أن تعبد كل يوم ويلة مرة واحدة . والوطب سماء للى
(٢) فى الأصل : كلدة

والخوخة : الصدر ، والخواه : الذي لا عقل له ، قال دهير :

كأن الرُّحْلَ منها فوق ضعلٍ من الظلمان حَوْحُوهُ هواء^(١)
والنَّسِيسِ . النساء : المنهَم ، وهو الهائر أيضا ، يقال هارلبناء يهور ،
وتهور ، وانهار : إذا انهَم ، ومنه قوله تعالى : (فَأَنزَلْنَاهُ فِي آوْحَيْنَا) .

وصكه عَمَى^(٢) نصف نهار ، يقال إن رجلا من العرب يقال له عَمَى أَعَارَ عَلَى
قوم نصف النهار فأحدهم ، فسق ذلك الوقت صكة عَمَى والشعف شُدَّ الحُبِّ ،
ومنه قوله تعالى (قد شعفها حُبًّا) أي بلغ الحب شعفها ، والشعاف علاف القلب .
وما عيلان فهو عيلان بن عفة ، وهو ذو الرمة الشاعر . ومى : المرأة التي
يشب بها ، وهي من ولد طلبة بن قيس بن عاصم المقرئ .

(١) موه : عوى صعل شبه النافق في مرضها بالظلم مكث رحلها موه . والصعل
الصغير أرأسه ، وبذلك يوصف الظلم . وقوله حَوْحُوهُ هواء أي صدره خال كأن
لا غلب له ، وإنما أراد أنه ليس له عقل . وكذلك الظلم هو أدا كأنه يحس ، فيقول
كأن بامته هو ما يشاها ، وتحمل أن يريد بقوله حَوْحُوهُ هواء أنه جزع مدهور
فكأن لا قلب له لشدة دهره ، وإذا دعر كان أضرع له .

(٢) في ح الروس « ولعينه صكة عَمَى - كسى » وهذا هو المشهور في المثل
وبه جاء لفظ لحدث وصكة عَمَى فالص وسكون الميم - جاء هكذا في الشعر مع قول رؤبة
صكة عَمَى راحرا قد أترعا . والصدى أسمى بها نفعا .

أراد صكة عَمَى ثم يسم له فقد عَمَى - ويقال أيضا صكة أَعَمَى ، وفي الحديث هي
من الصلاة إذا قام قائم للظهرة صكة عَمَى أي في شد الحارة حراء ولا يقال لا في القيطه
لأن الإنسان إذا حرج ونشدم فقد أن يتلا عيبه من صوره الشمس .

وقد ابن سيده لأن العبي يظف « كرس إذا شد الحار وجد ردت عيه من رياح
الشمس ولماها عيبدو بصره حتى يملك كتابه لا يصره ، وفيه أيضا أنه كان يستظل بظل
جمه عند اقته من جدان صكة عَمَى يريد هاجرة .

والاصل دهاش عبد مصر مرمم كأنه تصغير أَعَمَى . قال ابن الأثير ، أي أنه يصير
كأن عَمَى وقتل حين كاد آخر حتى من شدته .

ومى لسان العرب وعيل عَمَى رجل من عدوان كان يبنى في الحج ، فأمن مشترا وجمه
وكبح حتى رلوا يصن للدار في يوم شديد الحار ، فقال عَمَى : من جاءت عليه هذه الساعة
من قد وهو حرام لم يمس عمرته هو حرام إلى قابل ، فوثب الناس يصر يرون حتى وافوا
البيت وبينهم وبينه من ذلك الموضع سلطان حواء ، مصرب مثلا .

وبت الداء - أى غلب الداء . والآسى : المداوى ، يقال - أسأبأمو ، فهو آس ، أى داوى ، فهو مداو .

والمضد . الشجر المقطوع ، قال عبد مناف بن ربح الهذلى .
فَالطَّعْنُ شَمْشَمَةً وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةً ضَرَبَ الْمُعُولَ تَحْتَ الدَّيْمَةِ الْعَصْدَا
الشَّعْشَعَةَ . حكاية صوت لطم . ولهيفة : حكاية صوت الصرب بالسيف .
والمعول الذى ينسب عالة ، وهى شجر يقطعه لراعى فيستظل به . وقال - تحت
الدَّيْمَةِ لانه أسمع لصوته إذا اسل . والمعول . لى يتحد العالة . ولعالة شمه
الظلة يستظل بها عن المطر (١) .

والآس . الرمادى هذا الموضع . والآس أَيْفَ المذهب
ويقاب للداهية صمى صماء ، مثل حدام وقضام ، منى على الكسر ،
أى : زيسى .

ويقال أعرب الرجل ، إذا أتى بالعرب ، وكذلك غيره . ولكد الحزن .
والطرب : حفة تصيب الناس من شدة الفرح أو شدة اغم . والأرب العجالة
فى هذا الموضع ، وكذلك الأربة والمأربة ، بمنح الراء وصمها . والأرب أيضاً العلم
والعقل ، قال أبو العيال لهدلى (٢) أعبد بن رهرة .

يَلْتُ طَوَائِفَ الْقُرْمَا بَ وَهُوَ يَلْتُمُ أَرْبَ (٣)

والألف : لصاحبه وكذلك الأليف . قال الشاعر :

وَكَلَّ أَلَيْفٍ فَاقْدَ لَأَلَيْفِهِ وَمَعْرِفَ السَّيْنِ حَتَّى الْبَهَائِمِ (٤)

(١) فى الكلام تكرر ، فقد تقدم الكلام على لمول

(٢) لم تكن بالأصل

(٣) من الأصل

يفطرايف الأعدى وهو يلتمهم أرب

وقد اعتدنا على رواية لسان العرب .

(٤) البين : القرعة

والخلف والطبي : الضري ، وحمه أخلاف وأطباء
وعروة ومرفش : حلال من الشعراء . والمهائم المشتاق في هذا الموضع . والمهائم :
العطاش ، والمهائم : العطش ، والمهيم : الابل التي أحسها الهيم ، وهو داء .
والهديل : الذكر من الحمام ، ويسمى أيضاً : صاق حر . قال حميد بن
ثور الهلالي :

وما هجَّ هذا الشوق إلا حمه دعت ساق حرّ ترحه وترما
وحم . ي قدر . وأحمّ نى دما . قال
حيه ذلك الغزال الأحمّ إن يكن ديث العريق أحمّا (١)
والعرب ترغم أن هديلا كان في عصر نوح صاده خدرج من حوارج لطير ،
فكل حمامة تمكى عليه من ذلك الوقت إلى آخر الدنيا .

والموئى : رائد في هذا الموضع ، والموئى : المشرف . والسديل : السدل .
والثنين : مدح الميت ولقريبه (بالغة : لصاحبه المحبوب) . مدح الحى .
وأما منتم : فهو منتم من نورية البرنوعى لشعره ، وله صرات كثيرة في أخيه
مالك بن نويرة ، منها قوله :

وكنا كندمانى جديمة حبة من الدهر حتى قيل لن يصدّء (٢)

(١) أحم الأمر وأجم : إذا حال وقته . وفي الأصل
حييا ديث الغزال الأحمر إن يكن ذاكا الفراق حيا
(٢) مدينة الأرض ملك العراق (٢١٥ . . . م .) وكان نافعا رأى ، بعيد المنار
شديد سكاكة ، ظهر الحرم ، وهو أول من عرف بالمليوش ، وشق الفرات على
قنات العرب . وكانه برص ، فأكرمه العرب على أن تنتمه إعظاما ، فسمته مدينة
الأرض وحده اسمها ، واسمولى على المو دما بين العيرة والأبار ، وطال
ملكه نحو ستين سنة بالتقريب .

ونديما : هما مالك وعقيل أيتا قارج ، وجلان من بني كلب يوحان إلى مدينة
جدايا وكحف ، فوجدا بطريقهما ابن اخته عمرو بن عدى ، وكان يطمه مد رمان ، فخلاه
إليه ، صرقه حدة وقال لملك وعقيل : حكيتك ، فخلاه . مسدوت : ظم يزال
نديبه حتى فرى لبوب بينهم ، ويصرب بها مثل طول المدمة ، ويقال : رأينا نادميا
أربعين سنة .

فلما تفرقا كَانِي وَمَالِكَا لِيُطَوِّلَ احْتِمَاعُ لِمَنْ بَدَتْ لَيْلَةٌ مَنَا
ومنها قوله :

وَقَالُوا : أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرِ زَائِنَةٍ لَقَبَرِ ثَوَى بَيْنَ الْاَوَى غَالِدٌ كَادَكُ (١)
فَقُلْتُ لَهُمْ : يَا الْاَسَى يَبْعَثُ الْاَسَى دَعَوْنِي فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكِ

الاسى الاول : جمع اسوة وهى التورية ، ومنه قوله تعالى : (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ
فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)

والاسى الثانى : الحزن ، وهو مصدر اسى يأسى . إذا حزن ، ومنه قوله تعالى :
(لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ)

وكان مالك بن نويرة من قس فى الزحف ، قتله خالد بن الوليد ، وتزوج
امراته ، وقتل من قومه مقتلة عظيمة ، وبهذا السب سحق عمر بن الخطاب على
خالد بن الوليد .

ودخل منعم بن نويرة على ابي بكر ، وهو يصلى بالناس ، وكان منعم رجلا
ذميا أعور ، فاشكأ على سبية قوسيه (٢) ثم قال يرنى أخاه مالكا

يَعْمُ الْقَتِيلُ إِذَا الرِّيحُ تَنَاضَحَتْ حَلَفَ السُّنُورُ قَتَلْتَ يَا ابْنَ الْأَرْوَرِ
فقال أبو بكر رد ، فبكى منعم واحبط على سبية قومه حتى دعت عينه
الموراء ، ثم قال

لَا يَمْلِكُ الْمَوْرَاءُ نَحْتًا نِيَاهُ حُبُوشِمَائِلُهُ عَمِيفُ الْمُتَزَرِ (٣)
وَلَيْعَمَ حَشْوُ الدَّرْعِ كُنْتُ وَخَايِرًا وَلَيْعَمَ مَاوَى الطَّارِقِ الْمُتَنَوِّرِ

(١) ثوى : ما التوى واحطط من الرمل أو مستقره ، ومنقطع الرمة . الكادك :
جمع الكدك : أرض فيها خلط

(٢) سبية القوس : ما عطف من طرفها ، والجمع : سبات .

(٣) الموراء : نبتة . التماثل : جمع التمال والشبه . المتزر : كل ما ستر

فقام إليه عمر بن الخطاب، وقال: لوددت أني رثيت أخى بما رثيت به أحاك.
فقال له مسم: رقة عيك أباحقص، فله صار أخى حيث صار حوك ما رثيته.
فقال عمر: ما عرفاني أحد عن أخى بمثل تعريث
وكان يريد من الخطاب استشهد يوم مُبَيْلَة.

«قوله: «لأنه سليم من كفر وإسلام، وتخص عن إلام بأخص لام، وتجيلى
بأطواق. لم تُنْعَف في لأسواق، واستشار حدلاً بحدلي. جاء عن العدل، وترتم بأوزان،
مُلية عن الأحرار، لا يصغر من العروض الى مبرر، وصحح يعريض، عَرُبَ
عن العريض، ورجع ألحاح حسار، كَرَّه بأحسن، وعرى من حصل لأسان»
الإلام جمع لامة، وهى لدرع الحصانة، مهموز، ويجوز تخفيفه
والجفل: الفرج

والمُدل: اداعة السر ولعدل وهو اللوم. وانترنم الصوت

والأوزن جمع وزن، وهو استواء حروف أبيات الشعر بغير زيادة ولا نقصان.
والفريض الشعر، يقال منه قَرَضَ يَقْرِضُ إذا قال الشعر، وقَرَصَه
يَقْرِصُهُ إذا حاداه، ومنه قوله تعالى: (وإذا عَرَبَتْ تَقْرِصُهُمْ ذَاتَ الشَّالِ)،
قال ذو الرمة:

إلى طعنٍ يَقْرِضُنْ أَجْوَادَ مَشْرِفٍ شِمَالًا وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْغَوَارِسُ^(١)

المشرف والغوارس: موضعان، يقول^(٢): نظرت إلى طعن يجز بين هذين
الموضعين، مشرف. اسم رجل.

ويقال: صلح الطائر: إذا صوت

وعرب: أى عاب، ومنه قوله تعالى: (لَا يَتَرَبُّ عَنْهُ يَنْفَالِ دَرَّةٌ)

والعريض ومعد : رحلان كأنما يحسدان الغناء

والترجيع : ترديد الصوت في الحلق

والالخان : جمع لحن ، وهو الصوت في هذا الموضع

والالخان المسمى ، واحده لحن ، ومنه قوله تعالى (وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ)

أى في معناه ، واللحن (بالتحريك) . العطنة . ومنه قوله صلى الله عليه وسلم :
« لَعَلَّ أَحَدَكُمْ لَحْنٌ يَحْتَرِيهِ مِنْ نَفْسٍ » أى فطر ، قال مالك بن أمية بن
خارجة الفرزارى ،

وحديث الله هو مما يفت الداعيتون يؤرون وروا^(١)

مطلق رائع وينحز أحيانا وأحلى الحديث ما كان لحنا

يريد . أنها تسلكم شئ . وهى تزيد غيره ، وتقرص في حديثها قزيه عن حبه
من فطنتها ودكاها ، كما قال الله عز وجل . (وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ) ، أى
فصواها ومنه

واللحن : انطفا في الكلام ، وهو إزالة الاعراب عن معناه

وانطفل . المطلق الفاسد ، والعش ، ومنه سمي الاحطل الشاعر .



• قوله . « ما فعلت قديما العرب في عبادة الأوثان ، وليس مع الله الألوية
شريك ثارت ، وسميت حياهم في الهدية ، على فرائيت من صئر البلية ،
وارتبط العرس أو العطية ، وعدت ترك ذلك من الخطية ، كيلا يصح ذلك الميت بين
الركان ماشيا ، اذا هب الى الجمع يوم يبعث الناس عاشبا »

الأوثان جمع وثن ، وهى حجارة كانت تُعبد من دون الله ، وكانوا يتقربون

(١) في الأصل .

وحديث الله هو من ما
مطلق رائع وينحز أحيانا
يتمت التافهون يؤرون وزنا
وأحلى الحديث ما كان لحنا

بعبادتها إلى الله عز وجل ، وقد ذكر الله ذلك في كتابه عز وجل ، حيث يقول :
(مَا لَكُمْ بِهِمْ إِلَّا لَيْقَظُونَ إِلَى اللَّهِ ذُلُّ)

أول من دعا
العرب إلى
عبادة الأوثان

وأول من دعا العرب إلى عبادة الأوثان ، وغير دين إسماعيل - حراة ، واسمه
عمرو بن لحي ، واسم لحي دمنة بن حارثة بن عمرو بن عامر الازدي ، وهو أول من
بحر البهيرة^(١) ، وصيب البهيرة ، ووصل الوصيلة ، وحج الحامي ، وقد ذكر الله
ذلك في كتابه عز وجل . (مَا حَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِغٍ وَلَا وِصْلَةٍ وَلَا حَامٍ)

وكان لحي حبيبه في الجاهلية صنم من حيس^(٢) قصوده دهرًا طويلا ، ثم
أصابته حراة فكلوه . فميرتهم العرب بذلك ، قال الشاعر :

أَكَلْتُ حَبِيبَةً رَبَّهَا زَمَنُ النَّفْعِ وَالْجَاهِ^(٣)
لَمْ يَحْذَرُوا مِنْ رَجْمِ سَوْءِ الْعَوَاقِبِ وَالسَّاعِ^(٤)
أَحْبَبْتُ هَلَّا إِذْ جَهَنَّمَ صَفْقَتِ مَا صَفَقَتْ حَرَاةً
تَسْوُوهُ مِنْ حَخَرٍ أَصَبَ مَ وَكَلَفُوا الْعَرَبَ تَدَاعَةً

وقال رجل من بني تميم .

أَكَلْتُ رَبَّهَا حَبِيبَةً مِنْ حَوْجٍ قَدِيمًا بِهَا وَمِنْ أَعْوَرٍ^(٥)

وأطلع رجل من العرب يوما على صنم لهم فرأى عليه ثملًا يقول ، فقال :

أَرَبُّ يَبُولُ الثَّلَاجِ بِرَأْسِهِ لَقَدْ ذُلُّ مِنْ بَالَتْ عَلَيْهِ لثَالِبُ

وصدر البنية حبسها ، ومنه قوله تعالى : « وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ
رَبِّهِمْ بِالْتَّوَادَّةِ وَالْغَيْثِ »

(١) بحرث اثنان أو الشاة بحرث شققتها وحزنها ، وكانت العرب يفعل عبادة ذلك
إدًا ثعبان عشرة أطش فلا تنفع منها سوا ولا حر وثرا ، سحيرة ترشى وترد الماء وسحرهم
لحمها على النساء ويحلل الرجال

(٢) الحيس الخلد ومنه منى الحيس وهو الابط محنط بالحر والاسس

(٣) النفعم : الحذب .

(٤) الساعاة . ما ترتب على الفعل من الخير والشر

(٥) لاعوار . الفقر وسوء الحال

والمصبورة - التي تُسمى عنها في الحديث - : هي المحسوسة على الموت ، ومنه قولهم : قتل صبراً ، إذا حَسَّ على القتل حتى يقتل
والبلية : الفرس أو الناقة تحبس عند فير صاحبها ولا تعلق ولا تسقى حتى تموت ، وهي من سن الجاهلية على موتاهم ، ليركها صاحبها يوم البعث ، وكانوا يرون ذلك ديباً . قال جرير بن أسيب النخعي^(١) يومى الله :

يا سَمْدُ بما أَهْلَكَ فاني أوصيك إن أخال الوصالَ الأقرب
لا تتركْ كى أباك يَنْزُرُ حلقمَه نَسَّ يجرُ على اليدين وَيُنْكِبُ^(٢)
ولقنْ لى مما حَمَلْتُ مَطِيَّةً في الهام أركها إذا ما رُكِّبوا^(٣)
ويقال : هَبَّ السَّم ، إذا استيقظ من نومه هَبّاً ، وهبَّت الريح هبوباً ، وهبَّ النيس ، إذا هاج وصاح ، هَبَّياً . وهبَّت الناقة في سيرها : إذا تساقطت فيه ونهفت هَبّاً ، قال لبيد

فلَهْ يَهَبُ في الرِّمامِ كأنها صَهْبَةٌ راحَ مَعَ الخُوبِ حَمَامٌ^(١)
ويقال : عشوت إليه أى استدلت إليه بصر صعب ، قال الجعفي :
مضى ثأته تمشوا إلى صوء ناره تحمخ حير بار عليها حير مؤيد^(٢)
ويقال أيضاً : عشوت إليه . أى قصده ، وعشوت عنه أى صدت عنه ،
ومنه قوله تعالى (وَمَنْ يَعْشُرْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ) .

(١) في الاصل : الاشيم ، وفي لسان العرب : أشيم

(٢) نكب الرجل : اشتكى منك

(٣) الهام : جمع الهامة جماعة من الناس ، والبت في الاصل

وعمل لى مما تركت مطية في الهام أركها إذا قبل أركها

وقد أثبتنا ما ورد لسان العرب

(٤) الهاب : النشاط ما كان ، وهبت الناقة في سيرها : أسرع

(٥) تمشوا . من عشا إذا أتى نارا رجو عليها حيرا أو هدى

أديان العرب عند
عبادة الأوثان

وكان لقوم من العرب أيضاً في الجاهلية أديان غير عبادة الأوثان .
فكانت اليهودية في حمير ، وبنى كعبة ، وبلحرث بن كعب ،
وكعدة .

وكانت الصراية في ربيعة وعسار ، وبعض قصاعة .
وكانت المحوسبة في نجر ، منهم زرارة بن عدس التميمي ، وأنه حاجب بن
زراعة ، وكان تزوج بنته ، ومنهم الأقرع بن حابس ، وكان محوسباً ، والأسود جد
وكعب بن حسان ، كان محوسباً .
وكانت الرندقة في قریش . أحدها من أخيرة .

المذاهب

وسدكر في هذا الموضع جملة من عيون المذاهب ، مختصرة تكون سبباً
لنظر الناظر وتدكرة ، ومقتصر منها على المذاهب المشهورة . وانقالات المأثورة ،
وسدكل مذهب منها في أول من أسدعه ، وسدله لمن بعده وشرعه (١)
وقنصر على أئمة الأديان ورؤساها ، ومصطفى الكتب وأصحابها ، ولائتمدى الأصول
إلى المروع ، ولائدكر النابع اكنفاء بدكر المتنوع ، وسد احلاف المختفين من
الأنام ، في معرفة النعود والامام ، فاما اختلافهم في سوى هذين الوجهين ،
فلختصرناه خوفاً أن يطول به الكتاب ، لودكرناه ، والله أوفق للصواب ،
والسدل لما يرضيه من العمل في جميع الأسباب .

اعلم أن الناس اختلفوا في معرفة الصانع ، فقال بعضهم : لعلم محدث ،
لما فيه من دلائل الحدث ، من لتأليف التصوير ، والحركة والسكون ، وذلك دليل
على أن له صانعاً قديماً بخلافه .

اختلاف
الأقوال في
معرفة الصانع

وقال معصم : هو قديم ، لأنهم لم يشاهدوا شيئا ، لا من شيء ، كالانسان لا يكون ، لا من قطعة ، والظاهر لا يكون إلا من بصة ، وإنتاج نموذج ما عندنا من الحر والبرد ، والرطوبة واليبس . ويقع صاعدا وافرطا أحدها فيه .

أقوال من يشق
قدم العالم

ثم اختلف من قال قدم العالم

فقال الهولانية - أرسطليس ، ومن قال بقوله هيولى (١) - له قدم ، وتفسير الهيولى أصل الأشياء ، مثل القطر للتوب ، هي هيولى له ، والهيولى هو المدبر للعالم ، وهو أصل له لم يزل ، وقوة معه ، فالعالم لم يبعث من عرص وجوهر (٢) ، فالجوهر هو القابل للأعراض ، والهيولى حرك القوة . تحرك البرد ، ثم حر كها فحدث الحر ، فقسما الجوهر ، والجوهر قديم معه ، واعملوا في ذلك أنهم يرون الانسان ضعيفا ، ثم يرويه قويا ، والذات قائمة بعينها ، فعملوا أن لقوة تسمى الحدث ، ولصعب لمعنى الحدث ، ودليلهم على الجوهر أنه قابل للأعراض أن اشارة يحدث فيها الألوان ، وهي قائمة بعينها . وذلك دليل على أن العين عبر الألوان ، والطعوم ؛ دليلهم على الفعل . أنك ترى الانسان قد يحدث الفعل بعد إيد كان غير فاعل له ، والفعل عرص ، كذلك يجوز أن يحدث الهيولى أعراضا هو غيرها ، ولا يقال كيف حدث هذا الفعل ؟ كما لا يقال كيف حدثت هذه الحركة من الانسان (٣) ؟

الاطباء

وقالت الاطباء - حاليوس ، ومن قال بقوله - أربع طوائف لم يزل العالم منها . الحر والبرد والرطوبة واليبس ، قياسا على تأثيرها في المشاهد .

(١) هيولى (بتعريف الياء وتشديدها) المادة الاولى ، والله اعلم : هيولى وهيولى ، والجمع : هيوليات

(٢) لعرس اسم لما لا دو م له ، ومن كل شيء ما كان قائما في جوهره وليس جوهر . واخوه : الموجود القائم معه ، ويقال له العرس

(٣) ويقول الامام غير الذي ارادى في كتابه اعتقادات مرق المصنفين واشركين : علمهم أن العلم قديم ، وعلته مؤثرة بالاجباب ، وليست فاعلة بالاختيار ، وأكثرهم يتكرونها علم الله تعالى ، ويتكرونها حشر الاجساد

الفلاسفة

وقالت الفلاسفة : أربع طوائف لم تزل ، وخامس معها بخلافها ، والدليل على ذلك : أنهم لما رأوا الشيء لن يتقلب عن حاله التى كان عليها ، مثل السارنى تتقلب رطوبة أئناً ولا برداً ، وكذلك هذه الأربع الطوائف لما كانت غير محتارة^(١) للفعل ، فما احتاجت ، فهي بجملها الأولى لن تتقلد عن صانعها ، فلهذا رأوا الاحتياز والسبيل ، علموا أن ذلك المختار المثل هو الخامس .

الجوهرية

وقالت الجوهرية . جوهرية قديمة واحدة الدت ، وإنما احسفت على قدر الدقاء أحراراً الجوهرية وحركاتها ، فإذا كان حراراً كان ذلك حراراً . فإذا كان ثلاثة صار برداً . فإذا كان ذلك أربعة صار رطوبة ، وعلى هذا المثال ، وأنشأوا الحركات ، وروموا أن حركة قبل^(٢) حركة بلى مالاتية

أصحاب الجنة

وقال أصحاب الجنة . إن العالم كله لم يزل بصورة تعفت هذه الجنة عنها ، فكان الخلق كاملاً مطهر . وأنكروا أن يكون كانت غير صورة ، فيحتج إلى مصور .

هرموس

وقال هرموس : أربع طوائف وحده لم تزل . مثل مقالة الفلاسفة . وأثبت العالم ساكناً لم يتحرك ، والكون عنده ليس بمعنى والحركة معنى ، وذليله على ذلك : أنه لما وجد الفعل هو الحركة ، وهو روال عن المكان ، فوحده لا يبقى رمين ، ووحده ليس بمحسوس ولا مدرك . وهو فعل . كان محالاً أن يكون السكون فعلاً ، لأن السكون لث في المكان ، ولو كان فعلاً ، كان يكون روالاً ، كما أن الفعل الزوال .

يلمع بن باعور

وقال يلمع بن باعور : إن العالم قديم ، وإن له مديراً بخلافه من جميع المعاني ، وأثبت الحركات ، فقال إن الحركة الأولى هي الحركة الثانية معادة ، وإن الجسم

(١) حاز الشيء : ضمه وجهه وحصل عليه

(٢) في الأصل : قيل (بإياد)

يبقى الأرمسة ، والحركة لا تنق . فمحال أن يكون الحديث كالتقديم ، وإن النفس
معنى سادس غير الحواس الخمس .

وقال بعض اليونانية : أربع طوائف لم تزل ، وخامس بخلافها ، وقضاء ، ولعناء . نفس اليونانية
عندهم ليس بحسم ، وأنه مكان الأشياء ، وأنه ليس بحس ، وقالوا : كل حركات ،
على مثل مقالة أصحاب الجوهرية .

وقال بعض اليونانية الآخرون وهم أصحاب الأساطون : يمثل مقالة ملهم من
باعدور ، إلا أنهم دعوا أن العالم لا يزل متحركاً بحركات لانهاية لها ، وادعوا ذلك
من قبل أنهم : أنكروا حدث شيء في العالم ، وأنكروا أن تكون الحركة لها أول
وآخر ، لأنها لو كان لها أول وآخر ، تمت حدث العالم ، لأنه غير منتهك منها

وقالت المسيحية من الهند : العالم قديم كله ، إلا أنهم لا يدرون أكل
الإنسان قبل النطفة ، أو كانت النطفة قبل الإنسان ؟ لأنهم لم يروا إنساناً إلا من
نطفة ، ولا نطفة إلا من إنسان ، ولا يدرون أيهما قبل صاحبه إلا أن لها أولاً ،
وأن أحدهما مولد عن الآخر ، وقالوا : لا موجود إلا ما وقعت عليه الحواس ،
وأنكروا الأعراس .

وقالت السوفسطائية : لا حقيقة للأشياء ، وإنما هي خيالات ، وليس لها
صفات ، ولا حالات متغيرات ، ولا يعال . موحوتة ولا معدومة ، فبما عني ما يرى ،
ولا حقيقة له .

وقالت الشكاك . باثبات الحواس ، ودعم أنه محال أن يكون شيء ، إلا من
شيء ، مثل النسطة ، محال أن تكون إلا من الحنة والهواء والارض والماء ،
واستحال أن يصور الشيء عندهم صبه فقالوا : لا ندري ، أقديمة أم محدثة ؟

اختلاف لثنوية^(١) وقالت المادية - أصحاب ماني ، وهو سرياني - : الأصل مرق النابوية

(١) يقول الامام محمد بن العربي . لثنوية أربع فرق
الفرقة الاولى الماوية ، أتباع ماني . وقد كان رجلاً ثقاتاً حفيظ السيد . ظهر

شيثان قديمان ، وهما جثمان محمود بن نور وظلام حلاقان ، مهيمنان بصيران ،^(١) عالمان ، كل واحد منهما في نفسه اسم لحسة معان اللون والطعم والرائحة واللمسة والصوت ، وإتباعا كانا غير متمزجين ، ثم امتزجا فحدثت الصور لامتزاجها ، فالنور فاعل الخير ، والظلام فاعل الشر ، والدليل على ذلك - أنهم وحدوا الذات الواحدة لا يكون فيها فصلان متضادان ، مثل النار لا يكون فيها التبريد ، والثلج لا تكون منه الحرارة^(٢) (والشبحين) كذلك فاعل الخير غير فاعل الشر ، وفاعل الشر غير فاعل الخير ، ونهما كانا قبل الامتزاج متماسين على مثال الطل والشمس ، وليس في مذهبهم ديبعة ولا سكاخ .

وقالت الديبائية شيثان قديمان حلاقان ، أحدهما حي ، والآخر موات ، فالحى هو النور الحساس الدارك ، وهو يؤثر ما كان في العالم من حده ، من الخير والحياة ، وموات هو الظلام ، الذى لا يستقل إلا بالنور ، وهو يؤثر ما كان في

الديبائية

شعير من نور بن روض من ملك ، وأدعى السوء ، وقال إن لعنه أصبح نور وظلمة - وكلاهما قديمان . فقال ساور ربه ، طر سبب بوءه انك إلى سهرم أحد عاني وسدعه حيث حده دينا وعقته ، وقد أصعبه إلا من حرب والتحق باليمين ودعوا إلى دين مالى . فمضى أهل الصين معهم ، وأهل الصين إلى رماسا هذا على دين مالى .
الديبائية : وهم يقولون بالنور والظلمة أيضا ، والفرق بينهم وبين المادوية أن المادوية يقولون إن النور والظلمة حيان ، والديبائية يقولون : إن النور حى والظلمة ميتة .

الثالث : مادوية ، وهم ينشرون موسطا بين النور والظلمة ، ويسمون ذلك المتوسط المعدل .

رابع : اردكية - أتباع مردك بن نامداد - كان موبد موبدان (سم محل) - في زمن قتاد بن فيروز والد أبو شروان المعدل ثم ادعى السوء ، وأظهر دين الانباة ، واتهمهم بكونهم أن أزم ماد إلى أن سمع امرأته لتتم بها غيره - أى يرى خللا روحا غيره على نفسه - فتأذى أبو شروان من ذلك غاها التأذى ، وكان لولده تركي يعي وعنه لا يظفر ، فارتضى طواغيته ولا قتلته . فلما باظر مع أبو شروان انقطع مردك وحضر عليه أبو شروان فضله وأتباعه ، وكل من هو على دين الانباة في رماسا هذا ، هم بقية أولئك القوم .

(١) في الاصل : سمان بصيران (٢) كذلك بالأصل

العالم من حنسه من الموت والشر ، وكل واحد منهما معنى في نفسه ، ولون كل هو طمعه ، وهو رائحته ، وهو صوته ، وهو شيء واحد ، ودليلهم على قدمهما السحالة حدث شيء إلا من شيء قله ، ودليلهم على حياة النور : تنقل الشمس وحركتها ، والظلام قائم بحاله .

وقالت المرقبوية - أصحاب يعقوب بن مرقبون ^(١) : - ثلاثة أشياء قديمة : شيطان نور وطلام ، فالنور فاعل الخير ، والطلام فاعل الشر ، وثالث ممثل بينهما ليس من حنسه ، وهم مصطلعان على فعله . وهم يرون السكاح وأكل اللحم ، ويكرهون الذبيحة فيف من الألم .

وقالت الماهية - أصحاب ماهان وهو فارسي الأصل - بمنزل مقالة المرقبوية ، إلا أنهم وقفوا الماهية في كراهة السكاح والذباح .

وقال الصنؤون ^(٢) : شيطان قديم نور وطلام ، فالنور عالم ، والطلام جهل ، لأن النور يسجل على الطلام ، ولا يسجل اطلام عليه ، ويبحوا وسكحوا ، وصاحبهم قديم ، وهو سرياني الأصل ، وقيل إن الصنئين قوم يصدون الملائكة ، وقيل : إن الصنئين قوم يحرسون من دين إلى دين .

وقالت الصاموية - بمنزل ما قاله الصنئين في النور والطلام ، إلا أنهم حالوا الصنئين في الذباح والسكاح ، وصاحبهم صامون ، وهو سرياني الأصل .

وقالت السكبكية - الأصل ثلاثة الماء والأرض والنار ، ثم امتزجت هذه

(١) في الأصل : مرقبون (بالاء)

(٢) يقول الامام غر الدين الزري . الصانية قوم يقولون مدبر هذا العالم وحالته هذه الكواكب السبعة والجو . هم عدة سكوك . ولك سكة إبراهيم عليه السلام كان اساس على دين الصانية فاسندل إبراهيم عليه السلام حين حدوث الكواكب كما حكى الله تعالى عنه في قوله (لا أحد الاطيس) . واعلم أن عادة الاصنام أحدث من هذه الدين . لأنهم كانوا يصدون النجوم عند ظهورها ولما أرادوا أن يصدوها عند غروبها لم يكن لهم مد أن يصوروا الكواكب صوراً ومثلاً . لصحوا أصناماً واشتغلوا بصادق ، ظهر من ههنا عادة الكواكب .

الثلاثة ، فصار منها مدبران : خير وشر ، وهم يرون التكاح ، وصاحبهم كينان وهو سرياني الأصل .

الحرايون

وقال الحرايون - وهم عبدة السحوم - مقالة المدابة ، إلا أنهم زعموا : أن المدبرات للعالم . السبعة الأفلاك ، والبروج الاثنا عشر .

وقالت المراككة^(١) أصحاب مردك^(٢) الفارسي - بتل مقالة المدابة ، إلا أنها سككت وسمكت اللدما ، وكان مردك في وقت قتاد بن قيرور بن يزدجرد^(٣) املك لعاسي ، فخرج مردك ، ومن قال بقوله ، على قتاد ، فقالوا : إن الله حمل الأرض لسانه بالسوية ، فتعالم لسان ، واستأثر بعضهم على بعض ، ونحن قاسمون من الناس ، ورادون على الفقراء حقوقهم في أموال الأغنياء .

مردك لحوس

وقالت المحوس^(٤) وهم ثلاثة أصناف : الجرمدينية والحراصة والموابنة . فقلت الجرمدينية . أصل العالم النور ، إلا أنه مسح نصفه نصفاً لما عصب ، فاستحال المسوخ خلقة ، فالتغير من النور ، والشر من الطمسة ، والأصل واحد ، وهو النور ، وفجحت ونكحت

الجرمدينية

وقالت الحراينة : الصانع واحد قديم ، وهو نور ، وليس كتله في النور والعظمة والقدرة والعلم ، والطول والعرض ، شيء ، وإياه هم همه فتولد منها الظلام ،

الحراينة

(١) في الأصل : المراككة . وهي إحدى فرق التنوية انظر صده ١٢٩

(٢) في الأصل : مردك

(٣) في الأصل : قتاد بن قيرور بن يزدجرد

(٤) يقول الاسم لهر الدين الرازي . وبين الجوس خلاف كثير ، إلا أن الكل يتفقون على أن الله تعالى حارب مع الشيطان ألفي السنين ، ولما طال الأمر توسطت الملائكة بينه وبين الشيطان على أن الله تعالى يسم العالم إلى الشيطان سعة آلاف سنة يحكم ويقيم ما يريد ، وبعد ذلك عهد أن يقتل الشيطان ، ثم أهدت الملائكة سبعها معها وقررا بينهما أن من خالف منها ذلك العهد قتل بسيفه . وكان هذا الكلام غير لائق بالعتلاء ، لكن الجوس متفقون على ذلك .

فهو إبليس ، فنه جميع الشرور ، وذبحت ولم تكح ، وصاحبهم رَدَّ دُشْتُ ، وهو فارسي الأصل .

المواصلة

وقالت المداينة - وهم قصة المحوس وأصحاب خرائن كتبهم وعلومهم - .
 يقدم النور والظلام ، وانهما مسميان نصيران ، إلا أن بينهما حوا ، وهو مكان لما
 فيه جولانهما ، رَأَوْا السَّكَّاحَ عَلَى طَرِيقِ التَّزْوِيجِ ، ورَأَوْا الذَّيْحَ لِبَهَائِهِمْ ،
 وقالوا بدهوة رزادشت (١)

الدهرية

وقالت الدهرية : تقدم العلم ، وقدم الدهر ، وتديبره قلعة ، وتأثيره فيه ،
 وَهُوَ مَا أَبَى الدَّهْرُ مِنْ شَيْءٍ أَحَدَتْ شَيْئًا آخَرَ ، وقد حكى الله عنهم ذلك في كتابه
 بقوله عز وجل . « وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُ الدُّنْيَا تَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ » .
 وأب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم « لَأَسُو الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ »
 فإنما يعنى به ، الذى يقضى عليكم به ، نفسونه (٢) ، بل الدهر ه
 وللمرب أشعر كثيرة فى ذم الدهر ، منها قول الشاعر :

الدَّهْرُ أَبْلَانِي وَمَا أَنْلَيْتُهُ والدَّهْرُ عَثْرَتِي وَمَا يَنْقِزُ
 والدَّهْرُ قَيْدِي قَبِيرَ مَبْرَمٍ فَنَسِيتُ فِيهِ وَكُلَّ يَوْمٍ يَقْصُرُ

صنف من
البراهمة

وقال صنف من البراهمة ، وهم ثلاثة أصناف . العالم قديم ، وله مذكر قديم ،
 منيب معاقب ، يفرح ويحزن ، ويرضى ويمص ، وإيه ليس من حسن العالم ،
 وليس على الخلق طاعة غير المعرفة .

فهذه أقوال من ينسب أول العالم وقدمه من الملحدين ، وهم ستة وعشرون صفاً
 اختلاف من قال بحدوث العالم .

آراء من يقول
بحدوث العالم

(١) رجل من أهل أدريسجان ، ظهر فى أيام بشتاف بن هراسف ، وادعى
 النبوة ، فأمن به بشتاف ، وأظهر استغدير بن بشتاف دين زرادشت فى العالم ،
 وكانت وفاة زرادشت فى سنة ٤٨٧ ق م .
 (٢) فى الأصل : نسوه

صف من
البراهمة

وقال صف من البراهمة . العالم محدث - على مقالة المسلمين - لا أنهم قالوا إن
الصانع حكيم ، وليس من صفة الحكيم أن يبحث لرسول إلى العلوم منه خلاف
القول ، لأنه متى فعل ذلك كان عبثاً مقوصاً جاهلاً ، والله يتعالى عن ذلك ،
وقالوا يأنوحيد . وأطوا الرسل والكتب ، وقالوا . ليس بين الله وبين خلقه
واسطة غير العقل ، وإنما هو شيء . رآه لعملاء ، من أراد أن يجعل نفسه نبياً ،
فليعمل ، وقالوا لا يجب على الخلق ، لا معرفة الله وترك المطالم

صف آخر من
البراهمة

وقال صف آخر من البراهمة : لما محدث ، وله محدث ، إلا أن مدبرات
العالم : لسة الأفلاك ، والروح الان عشر ، وإمامهم برهم ، وهو هندي
الأصل .

اليهود وخرهم

وقالت اليهود (١) العالم محدث وله محدث ، ثم احتلوا على أربعة أصناف :
الجالوتية ، والصاوية ، والأصمائية ، والسامرية .

الجالوتية

فالت : الجالوتية - أصحاب رأس الجالوت - ، قالشيه ، وذلك أنهم ادعوا
أن مسودهم أبص الرأس والملحية ، واحتلوا بأهم وجدوا في سفر دايايل

(١) يقول الامام غراندز الزاري : وهم ممنوعون على أن السح غير طاهر . وكلهم
يؤمنون بموسى عليه السلام وهارون ويوشع ، وأكثرهم يؤمنون بالأنبياء الذين جاءوا
بتقرير شرع موسى عليه السلام ، وبهم ينكر ذلك . والاعتد عليهم القشيه ، وهم
مرو كثيرة ، إلا أنما تذكر الأشهرين مهم .

الأولى الصاوية ، أنماع من داود ، ولا تذكر عيسى يسوع ، بل يقولون
به كان من أولياء الله تعالى ، وإن لم تكن فيه ، وكان قد جاء بتقرير شرع موسى
عليه السلام ، والاعتد ليس بكتب له . بل لا تحير كتب حمة نصر تلاميذه .

الثانية اليسوية ، أنماع عيسى بن يعقوب الأصمائي ، وهم يشتون قوة عمل عليه
السلام ، يقولون هو رسول الله في حرب لا إلى المعص ولا إلى بني إسرائيل .

الثالثة السامرية ، أنماع رجل من همدان ، وهم في يهود كاساطنية في المسلمين .
الرابعة السامرية ، وهم لا يؤمنون بعيسى غير موسى وهارون ، ولا بكتاب غير
التوراة ، وما عداهم من اليهود يؤمنون بالتوراة وغيرها من كتب الله تعالى ، وهي خمس
وعشرون كتاباً ، ككتاب أشعيا وأرميا وحزقييل .

أوسع شعباً (رأيت قديم الأيام قاعداً على كرسي من نور وحوله الاملاك ،
فأرأته أبيض اللحية والرأس) ، والحالوتية يقولون : إن الله تعالى ملك الارض
يوسف بن يعقوب ونحن وارثوه والسام حديق لنا

وقالت العصابة - أصحاب عمان^(١) : بالوحيد وفي التشبه ، كما قالت المعتزلة
من المسلمين

وقالت الاصفهانية - بالتشبه - مثل الحالوتية - لا أنها رعت أن عيرياً
ابن الله على حبة التسي ، كما انجد الله ابراهيم حليلاً

وقالت السامرية - مثل عقالة العصابة - لا أنها رعت أنه لم يبت من الأديب
إلا موسى ويوشع بن نون .

وقالت النصارى^(٢) . يحدث لعالم وإن له محدثاً ، ثم افترقوا أربع فرق :
اليقونية ، والنسطورية ، والعموية ، والمملكائية^(*) ،

فالت اليقونية : إن الله لم يكن جسم فنحسم ، ولم يكن في مكان فصار في
مكان متجسداً ، تناسياً ، بعد أن كان غير متحد ولا منس ، وهو المسيح ، ودليلهم

(١) في الأصل : عابن ، وهي كنسب اصحاب فرق المسلمين والمشركون بلام
الرازي : هناك بن داود ، كما ذكر آت .

(٢) يقول الامام طه الدين الرازي : وهم فرق ، المظنة مهم عن .

المملكائية : وهم يقولون ان الاتحاد ثنائي بمعنى كان ماياً حالة صفة

الثانية : النسطورية ، ولم سم الحديث عنها ، وكان : وهم يقولون ان اتحاد الله
بمعنى لم

الثالثة : يعموية ، وهم يقولون ان روح النصارى جسم يدعى عيسى عليه السلام
اختلاط الماء بالنار .

رابعة : الله موريوسه ، وهم : شاع موريوس ابيسوف ، وقد أشرح أكثر
دين النصارى على قواعد الفلسفة .

الخامسة : الارموسية ، يقولون ان الله تعالى دعا عيسى اسما على سيدنا الشريف .

(٣) في الأصل : المملكائية ، وفي الملل والنحل : المملكائية : أصحاب ملكة الذي ظهر
مازوم واستولى عليها ، وهم معظم الروم مملكائية ، قالوا ان مريم ولدت لها أربعاً ، وقت
القتل والصلب وقع على التماسوت واللاهوت .

في ذلك أنهم قالوا لما كان قادراً على الزيادة في حديثه ، كان قادراً على الزيادة في ذاته ، ولو لم يقدر على الزيادة في ذاته لكان عاجزاً ، وهو القادر على ما يشاء .

السطورية

وقالت السطورية : إن الله تعالى ثلاثة أقانيم ، وهو أقنوم واحد ، الأب والابن ، وروح القدس ، كذلك الله الرحمن الرحيم ، واسمى واحداً ، كاشس لها حر وصوه وذات ، وهي شئ ، واحد ، وأنه لم يرزل لاهوت قائم في مكان ، ثم اتحد ناسوتاً ، وهو المسيح ، فصار له مكان لظهور لصع والتدبير ، ومعنى اللاهوت . الإله ، والناسوت الذي انتقل إليه ، هو الانس .

الملكابية

وقالت الملكابية : إن الله أقنوم واحد ، إلا أنه اسم لثلاثة معان : الأب والابن والحوهر ، والحوهر عندهم روح القدس ، ومما هم في قوهم أب وابن وحوهر ، أي بدن وروح وكلام ، وله علم هو غيره ، وله لم يرزل قديماً معه . وقالت النوبية : قولك الله ، اسم لمسمى واحد ، والعلم غيره ، وهو قديم معه ، ورعنت أن المسيح ابن الله على حمة لثني ولحمة ، كما اتحد الله موسى نجيلاً ، وإبراهيم حبلاً .

النولية

وقال أصحاب الناسج منهم بزهر بن بختكالد النري ومن قال بقوله : باثبات الصانع وبى التشبه ، ودوام الدباغى الأمد قالوا لأن الصانع الحكيم لا يوصف بابتداوات ، ولا بهم بقبان الحكمة . قالوا : ولا يفعل ذلك إلا عابث . وقالوا بدوم الصعد ، وهو معرفة الله تعالى ، وترك المطالم ، وسوام الثواب والعقاب ، فأنوب انتقال أرواح المحسين إلى الأبدان الأنسية ، والمقاب انتقال أرواح المسيئين إلى أبدان البهائم والسع والطوام ، ويقولهم قال خالد الهمناني .

أصحاب الناسج

وقالت النصائية^(١) : يحدث العلم ، وأن له محدثاً ، وهو العشاء ، ثم افترقوا بمرقتين :

النصائية

(١) مى الأمل : النصايه ، ودعا هي مسة إلى العشاء .

قالت فرقة منهم : العالم محدث ، وله صانع ، وصاحبه قديم ، وهو الفناء ، وهو جسم طويل عريض ، مكان للأشياء ، والأشياء فيه وتحتاج إليه ، لأنهم لا يعتقدون إلا ما كان عريضا طويلا ، وإنه أكبر من كل شيء ، ولا يجوز أن يكون شيء أكبر منه ، وبعض الأحكام تبيح عن بعض ، ولا يعيب عه شيء منها وقالت فرقة منهم : صانع العالم فضاء ، ليس جسم ، والأشياء فيه ، ودليلهم على أنه ليس بجسم ، أن جميع الأحكام تحتاج إلى أمكنة ، وهو لا يحتاج إلى مكان ، ويجوز علم الزوال والتغير ، ولا يحد عليه .

وقالت كفاة العرب : يحدث الله ، وأن له محدث ، وهم صنف
كفاة العرب
وقال صنف منهم ، وهم عدة الأوثان : صانع لعالم قديم ، إلا أنه مستغن عن عدة خلقه ، ولا يقوون على عبادته ، وإنما يمدون الأوثان بقرهم إليه ، وقد حكى عنهم ذلك نفوس عرب وحل (ما تقدمهم لا ينقر ثوبا إلى الله رُئي (١)) وأثبنوا المعاد ، والثواب ، والعقاب .

وقال صنف منهم : صانع العالم قديم ، منفضل غير معدن ، وإنه يخلق خلقا وينفض عليهم ، ثم يحسمهم ، ويخلق خلقا بعدهم على الدوام ، غير عاية ولا نهاية ، وسكروا المعاد والبعث ، وقد ذكرهم الله تعالى في كتابه بقوله (رَعِمَ الْمَدِينُ كَفَرُوا) أن لن يُعْثَبُوا قُل بلى وربى مُعْتَمِدِينَ نَحْنُ نَحْمِلُ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرَ) فأما المسمعون ، فهم ست فرق : المعتزلة ، والمرجئة ، والشيعة ، والخوارج ، والחסوية ، والعامية ، وهم محمضون على حدث لعالم ووحدانيته ، ثم احتلوا المعاد ذلك في معبودهم

الفرق
الاسلامية

قالت المعتزلة كلها ، والخوارج ، والمرجئة ، إلا أبا حنيفة ، والزيدية من الشيعة ، إلا سلبان بن حرير ، فإنه خالف في العلم : إن الله تعالى واحد ليس كشيء شيء ،

التأثير بالعدل
والتوحيد

ولا تتركه الأبصار في دنيا ولا آخرة ، ولا تنكبه العقول ، ولا تصطبه الأوهام ،
ولا تمتد له القلوب ، ولا تحده الأفكار ، ولا تقطعه المقادير ، ولا تقع عليه مساحة ،
وإنه غير جسم ، ولا محدود ، ولا أقطار ، ولا يحور عليه الثقل من مكان إلى
مكان ، ولا من حال إلى حال .

الأدراك الحسية
سادسة

وقال أبو حنيفة ، وضار بن عمرو ، ومن قال بقولهما . إنه يُدرك في المعاد ،
بعمامة مدمية ، وقالوا : لن يكون شيء موحود لا به أنية ومأنية ، وكذلك الأنية
غير علمك بالذاتية ، وذلك أن تسمع الصوت ، وتعلم أن به مصوت . ويُجهل ما هو ،
فذلك بما هو غير علمك بأن له مصوتاً .

قول سليمان
بن جرير

وقال سليمان بن جرير الرقي من الزيدية . سبي التشبيه ، لا أنه رغم أن الله
علم شيء ، لا هو هو ، ولا هو غيره وإياه وعلمه قائم معه ، قال : ولا يحور أن يكون
علم بغير علم ، ولا يحور أن يكون الشيء . علم به ، ولا يحور أن يكون علم الله
غيره ، لأنه لو كان غيره ، سلك عدد لغيره ، ووقع لتغير بينهما .

الجمعة

وقالت الجمعية من المخيرة أصحابهم بن صفوان الترمذي . سبي التشبيه
ورغموا أن العلم محدث ، قالوا . ولا يحور أن يقال إن الله شيء ، ولكنه مشيء .
الشيء ، قالوا : لأنه لم يقع اسم الشيء إلا على محقق ، ولا يكون الله تعالى بصفة
إخلاق . وقالوا : لم يرل العالم على أنه يكون علمه ، كما لم يرل الخالق على أنه
يكون بخلقته .

الاسماعيلية

وقالت الاسماعيلية من الخميرية . إن الله لا شيء ، ولا لا شيء ، لأن من
قال : إنه شيء ، فقد شبهه ، ومن قال : إنه لا شيء ، فقد ناهى ، فقالوا فيه بالنفي
والاثبات جميعاً .

القطعة

وقال هشام بن الحكم من القطعية ومن قال بقوله . هو شيء حسيم ، لا طويل
ولا عريض ، نور من الأنوار ، له قدر من الأقدار ، مصمت ليس بما فوق ولا

متحلل ، وهو كانسلة والقدرة ، يتلألا من كل نواحيه . وقالوا - لا يعقل شيئاً إلا موجوداً أو معدوماً ، والموجود عديم ما كان جسيماً محتملاً للصفات ، وما خرج من الصفات ، فهو عديم عدم خارج من الوجود . وقالوا - لم يكن في مكان ، ثم أحدث المكان فاستوى يحدث الحركة .

وقالت الخوالة - منهم هشام بن سالم ، وشيطان الطاق ، ومن قال بقولهم .
الجوالة
هو صورة من الصور على صورة الانسان ، إلا أنه نور من الأنوار ، ليس له لحم ولا دم ، وله حواس ، قالوا . ولا يعقل عالماً أبداً يدرك علماً ، إلا بالحواس ، وأحالوا أن يوصف بغير ما تحيط به أوهامهم .

وقالت المقاتنية - من الهجرة^(١) أصحاب مقاتل بن سليمان . هو لحم ودم ، وله صورة كصورة الانسان ، قالوا : لا ما لم نشاهد شيئاً موسوماً بالسمع والبصر والعقل والعلم والحياة والقدرة ، إلا ما كان لحماً ودماً .

وقالت الحشوية - هو واحد ليس كمثل شيء ، ومعنى ذلك ، أي ليس كمثل شيء . في العظمة والسلطان والقدرة والعلم والحكمة ، وهو موصوف عندهم بانفس واليد والسمع والبصر ، واحتجهم في ذلك من الكتاب قوله تعالى « يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ » وقوله . « وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسُ » وقوله تعالى : « كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ » وقوله « وَكَانَ اللَّهُ مَحْبَبَةً نَصْرًا »

وقالوا . لا تتركه الأنصار في الدنيا ، ولكنها تتركه في الآخرة ، ويحججون بقوله تعالى : « إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرُونَ » وقوله : « وَحُورٌ مُمَرَّاتٌ عَلَى رَافِدَاتٍ بَارِئَاتٍ » وبقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم « سترون ربكم يوم القيامة » كما ترون القمر ليلة أربع عشرة .

فهذه خمسة مقالات من اختلاف الناس في صاحبهم عز وجل .

(١) في الأصل : الهجرة ، ويقال لها : الجيرة .

وأما اختلاف المسلمون في الإمامة.

الأمم
واختلاف
المسيح فيها

فقالت المعتزلة وأخبار ، إلا السجدة ، والشعة ، وأكثر المرجية : إن الإمامة فرض واجب من الله تعالى يجب على المسلمين إقامتها ، وإن الناس لا يصلحون إلا على إمام واحد جمعهم ، ويجمع بعضهم من بعض ، وينفذ أحكامهم ، ويقسم حدودهم ، ويعزوا بحبوسهم ويقسم فيهم^(١) ، وعائهم ، وصدقائهم بينهم .

وقالت الخشوية ، وبعض المرجحة والسجدة من الأخبار : إن الإمامة ليست لازمة ، ولا واجبة ، ولكن إن أمكن الناس أن يصنوا أمما معدلا من غير إراقة دم ولا حرب ، محسنة ، وإن لم يفعلوا ذلك ، وقام كل رجل منهم بأمر منزله ، ومن يشتمل عليه من ذوى قرابة ورحم وحار ، فأقدم فيهم الحدود والأحكام على كتاب الله وسنة نبيه ، حار ذلك ، ولم يكن بهم حاجة إلى إمام ، ولا يجوز إقامة السيف والحرب .

قول من يوجب الإمامة

قول من لا يوجب الإمامة

وافترق المشنوق^(٢) للإمامة : بم تسحق ؟ فصاروا ثلاث فرق :

اختلاف المسلمين في الإمامة

فقالت فرقة هي بالثوري ، وهم جميع الأمة لا الشاذ لقبيل .

وقالت فرقة : هي بالقريني والوراثية .

وقالت فرقة : هي بالنص .

فأما من يقول بالثوري :

القاتلون بالثوري

فقالت المعتزلة ، والمرحبة ، والأخبار ، وبعض الخشوية ، والخزيرية^(٣) ، والثرية ، وهما فرقان من الزيدية : إن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) الف : النية .

(٢) كنه الأصل ، ولعله استعمل هذه الكلمة عن « المريد » من انتهى أشبه : إذا أراد .

(٣) كذا بالأصل

لم يتصأ على رجل بعينه وامته ، فيجعلوه إماماً للناس ، وإن الأمامة شورى بين
خيار الأمة وفصلاتها ، يعقدونها لأصلحهم لهم ، ما لم يضطروا إلى العقد قبل
المشورة ، لفتق يخاف حدوثه على الأمة ، فإذا خافوا وقوع ذلك ، وبأمر قوم من خيار
الأمة وفصلاتها ، أو رجلان من عدو لها وأهل الشورى ، عقدوا الأمامة لرجل
يصلح لها ، ويصلح على القيام بها ، ثبتت إمامته ، ووحيت على الأمة طاعته ،
وكان على سائر الناس الرضا .

قيام امامين
أو أكثر
في وقت واحد

ثم احلف الذين أوصوا الامامية : هل يجوز كون إمامين ، أو أكثر في
وقت واحد ؟

فقال بعضهم لا يجوز ذلك ، لما فيه من الاختلاف والانتشار
وقال بعضهم يجوز كون إمامين وثلاثه ، وأكثر من ذلك ، في البلدان
انتقاربة ، في وقت واحد .

حوار امامة
للمفضول

ثم اختلفوا في إمامة المفضول :

فقال أهل الشورى جميعاً ، إلا الشاذ القليل منهم إن الإمامة لا يستحقها
إلا العاقل الذي يعرف فصله ، وتقدمه على جميع الأمة في حلال الخير ، إلا أن
تحدث علة ، أو يرض أمر يكون فيه نصب المفضول للإمامة : أصلح للأمة ، وأجمع
لكلمتها ، وأحق للمائتها ، وأقطع لاختلافها ، وأطمع العدو فيها ، أو يكون في
العاقل علة ، تمنعه من القيام ، كالمرض ونحوه ، فإذا كانت الحال كذلك ، فافصل
أحق بها من العاقل ، ولا يجوز أن يوكى العاقل على هذه الحال .

قالوا : ولن يجوز أن يكون المفضول عطلاً من الفقه والعلم ، أو معروفاً بريية ،
أو سوء ، بل يكون حياً طاهراً من عداد الصماء ، وإن كان في الأمة من هو خير
أو أفضل أو أعلم منه .

وقال سليمان بن جرير ، والنخعي من الزيدية : إذا كان الحال بهذه الصفة ،

فاقامة المنفصل جائزة ، وهي هدى وصواب ، غير أن إقامة العاضل على كل حال أفضل وأصوب وأصلح

وقال قوم من المعتزلة ، منهم عمرو بن نحر الجاحظ ، وأكثر الشيعة ، وأكثر المرجحة ، إن الإمامة لا يستحقها إلا الفاضل على كل حال ، ولا يجوز أن تصرف إلى المنفصول ما وجد الفاضل

نم احتلموا فيها فيس تكبر من الناس ؟

جور الإمامة في جميع الناس

فقال بعض المعتزلة ، وبعض المرجحة ، وجميع الخوارج ، وقوم من سائر الفرق : إن الإمامة جائزة في جميع الناس ، لا يختص بها قوم دون قوم ، وإنما تتحقق ببعض والطلب ، وجميع كلمة أهل الشورى

وقال إبراهيم بن سيار الطغام ، مولى بدوثر بن عباد من بني قيس بن ثعلبة ، وهو أحد فرسان المسككين ، ومن قال قوته من المعتزلة وغيرهم : الإمامة لأكرم خلق وحيرم عند الله ، وأحجرا بقوله تعالى . « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا جَاءْنَاكُمْ مِنْ ذِكْرٍ وَأَنْتُمْ بِحَقِّهِ كَافِرُونَ » وقال : فسادى جميع حلقه الأحرار منهم والأسود ، والعربى والعجمى ، ولم يخص أحداً منهم دون أحد ، فقال . « إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ تَقَرُّكُمْ » ، من كان أتقى الناس لله ، وأكرمهم عند الله ، وأعلمهم بالله ، وأعلمهم بطاعته ، كان أولاهم بالإمامة ، والقيام في حلقه ، كائناً من كان منهم ، عربياً كان أو عجمياً .

رأى النظام في الإمامة

قال مصنف الكتاب (١) : وهذا المذهب الذى ذهب إليه النظام ، هو أقرب

رأى المؤلف في الإمامة

(١) جاء من الكتاب هذا ، أعني قول المصنف ، هو الذى كلف الشيعة على التحصن على بشوار ، وليس فيه إل ما عرف من الاموال الفبيحة مبدية مع قوله بالعدل والتوحيد وروى في كل علم ، مع أن قد مررت أنه لا يجوز التقليد في الأصول ، مع أنه يحتمل أنه يريد بالوجود غير ما اختاره أمية الرديئة ، من على ذلك أنه روى عنه أنه قال من وحدت فهادنى عليه السلام في مسألة كلاماً أعيد بها لى وحدت مذهبها حوطه وصح عنه . قال أما هدى التروع عالم أحد فضاء ، وهذا كلام أهل المذهب حيث قالوا : لا إلى ترجيح نفسه ... الخ فأمل وأبحث .

الوجوه إلى العدل ، وأبعدها من المحاباة

وقال بعض المعتزلة والمرحبة : هي في قريش ، ما وجد فيهم من يصلح لها ،
 قال لم يوجد فيهم من يصلح لها ، حارت في الفضلاء من سائر الناس
 وقالت الشيعة : لن يخرج من قريش ، ولن تخلو قريش ممن يصلح للقيام بها
 وقال ضرار : إن الأنعمى أولى بها من العرب ، لأن إرأله أهوب وأيسر ، متى
 احتيج إلى ذلك ،

هذا قول الثوري.

وقالت الراوسية : إن أولى الناس بالامامة ، بعد رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم : عمه العباس بن عبد المطلب ، لأنه أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم نساً وأمسهم بهم رحماً ، وأولادهم غيراته في مقامه ، واحسبوا قول الله
 تعالى : «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ مِنْهُمْ أَوْلَى بَعْضُهُمْ أَوْلَى بَعْضُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ» ، ولا امامة في
 النساء بالاجماع ، فيكون فاطمة ارث في الامامة ، ولولده لرسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم من الرجال قول الله تعالى «مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ» ،
 ولا يرث بذوالعم وسوالبنت مع العم شيئاً ، فيكون اهل ولولده فاطمة ارث مع العباس
 في الامامة ، فصار العباس وسوء أولى بها من جميع الناس بهذه الوجوه

وقال مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حمزة :

أَنْ يَكُونَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ كَثِيرٌ عَلَى السَّاتِ وَرِائَةِ الْأَعْمَامِ^(١)

ولهذا السب قالت الجمهوريه : هي موافقة في ولد الحسين ، ولا يرث العم مع
 البنت شيئاً

واحسب الذين قالوا : إن الامامة بالنس ، على ضربين .

(١) في الأصل :

أَنْ يَكُونَ وَذَلِكَ ذَاكَ كَثِيرٌ عَلَى السَّاتِ وَرِائَةِ الْأَعْمَامِ

القاتلون بالقرن
والورثة

جوار الامامة
قريش وفي
غيرهم
لن يخرج
الامامة من
قريش
الا يحصى أولى
بالامامة

القاتلون بالنس

فهم من قال : إنها منصوبة ، تسمية ، منصوبة بالاشارة والوصف

ومنهم من قال : إنها منصوبة بالتسمية والتعيين

فقال قوم من المرحية ، والخشوية : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نص على أبي بكر بالاشارة والصفة ، ودل على إمامه واستخلافه بما أمره به من الصلاة للناس ، وسير ذلك مما روه من الأخبار .

نص على أبي بكر رضي الله عنه

وقال قوم من الخشوية : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نص على إمامة أبي بكر «التسمية ، والتعيين ، ونصبه للناس واستجله

وقالت الشيعة كلها : إن علياً عليه السلام كان أولى الناس بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعده ، وأحقهم بالإمامة والقيام بالأمر في أمته ، وأجمعوا على ذلك . ثم اختلفوا است فرق . سنية ^(١) ، وسحابية ، وغرابية ، وكاملية ، وريدييه ، وإمامية

مرق الشيعة ومقالاتها

فقال السبئية - عبدالله بن سناء - ومن قال بقوله : إن علياً حتى لم يموت ، ولا يموت حتى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، ويرد جميع الناس على دين واحد قبل يوم القيامة

مقالة السبئية

وقال عبدالله بن سناء للذي جاء سعى على عليه السلام الى امداس . لو حدثنا بدماعه في صورة لعلمنا أنه لا يموت ، حتى يسوق العرب نصاه . فقال ابن عباس - وقد ذكر له قول ابن سناء - : لو علم ذلك ما زوجنا نساءه ، ولا اقتسنا ميراثه

وقالت السحابية : إن علياً لم يموت وإنه مودم ، وإنه تشبه للناس في صورة على عليه السلام ، وإن البرق ميفه ، والرعد صوته ، وقد قال فيهم الشاعر : يرث من الخواارج لستغفهم ومن قول الروافض وابن داب

مقالة السحابية

(١) في الأصل : سنية ، ويقال لها السبائية .

ومن قوم ، إذا ذكروا علياً يرتدون السلام على السحاب

وقالت القراية . إن علياً عليه السلام أشبه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم من العرب بالفُراء ، فملط جبريل عليه السلام حين نث بالرسالة إلى علي لشبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وقالت الكاملية . أصحاب بن كامل ، ومن قال بقوله : كُفرت الأمة وضلت ، نصرفها الأمر إلى غير علي ، وكفر على وحشاهم الكفر . بترك التقييم ، والدعاء إلى نفسه ، والجهاد على إمامته ، وتصحيح الوصية بالأمور^(١) التي أوصى بها إليه

وافترقت الزيدية ثلاث فرق . بترية ، وحريرية ، وجارودية

فقال البترية : إن علياً عليه السلام كان أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأولاهم بالامامة ، وأن بيعة أبي بكر وعمر ليست بحطاً ، لأن علياً عليه السلام لها ذلك بمنزلة رجل كان له حق على رجل فتركه له ، ووقعت في أمر عثمان ، وشهدت بالكفر على من حارب علياً ، وصموا البترية ، لأنهم نسوا إلى كثير النوى ، وكان المعيرة بن سعد يلقب كثيراً بالانتر

وقالت الحريرية^(٢) : إن علياً كان الإمام ، بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وإن بيعة أبي بكر وعمر ، كانت خطأ لا يستحق عليه اسم الكفر ، ولا اسم الفسوق ، وإن الأمة قد تركت الأصلح ، وبرتت من عثمان سبب احداثه ، وشهدت عليه وعلى من حارب علياً بالكفر

وقالت الجارودية : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، نص على علي عليه السلام بالأشارة والوصف ، دون التسمية والتعيين ، وإليه أشار إليه ، ووصفه بالصفات التي لم توجد إلا فيه ، وإن الأمة ضلت وكفرت بصرها الأمر إلى غيره ،

(١) في الأصل بالامر .

(٢) وتسمى : السليانية ، نسبة إلى سليمان بن جرير .

وإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نص على الحسن والحسين عليهما السلام
بمثل نصه على علي، ثم الإمام بعد هؤلاء الثلاثة ليس بمخصوص عليه، وسكن
الأمامة شورى بين الأفاضل من ولد الحسن والحسين، فمن شهر منهم سيفه، ودعا
إلى سبيل ربه، وياي^(١) الطالين، وكان صحيح السبب، من هذين البطين،
وكان عالماً راهباً شجاعاً، فهو الإمام

واعرفت الحارودية في نوع آخر ثلاث فرق.

اقتراق
الحارودية
في المنتظر

١ - فرقة رعت أن محمد بن عبد الله النيس الزكية بن الحسن بن علي بن
أبي طالب لم يمت، ولا يموت، حتى تملأ الأرض عدلاً، وأنه القائم المهدي المنتظر
عندهم، وكان محمد بن عبد الله خرج على المصور قتل بالمدينة

ب - وفرقة رعت أن محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي
بن أبي طالب، حتى لم يمت، ولا يموت، حتى تملأ الأرض عدلاً، وأنه المهدي
المنتظر عندهم، وكان محمد بن القاسم هذا خرج على المعتصم بالاطلاق فأسره المعتصم،
فلم يدر بعد ذلك كيف كان خبره

ج - وفرقة زعمت أن يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين
بن علي بن أبي طالب حتى لم يمت، وأنه القائم المهدي المنتظر عندهم، ولا يموت حتى
تملأ الأرض عدلاً، وكان يحيى بن عمر هذا خرج على المستعين، فقتل بالكوفة
هذه رواية أبي القاسم السلمي عن الزيدية، ويس بالين من فرق الزيدية
غير الحارودية وهم بصطاء وصمعة وما يليهما

الحسينية

ومنهم فرقة، يقال لها الحسينية يقولون: بن الحسن بن القاسم بن علي ابن
عبد الله بن محمد بن القاسم بن إبراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب حتى لم يمت، ولا يموت، حتى تملأ الأرض عدلاً، وأنه

القائم المهدي المنتظر عندهم ؛ وكان قتل يوم السبت الرابع من شهر صفر سنة أربع وأربعمائة ، وكان مولده في سنة ثمان ومائتين وثلاثمائة سنة ، قتلته همدان في موضع من أعمال صنعاء .

ويقولون في الحسين هذا : إنه أفضل من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وإن كلامه أنهر من كلام الله ، ومعنى : أبيض عندهم من كلام الله : أي أقطع الخصوم المدعين من كلام الله ؛ وروون أن من لم يقل قولهم هذا فيه فهو من أهل النار . ثم اختلفوا فرقتين . فرقة رعم أنه يأتيهم في السر ولا يقطع عن ريارتهم ، وقد والحسية في حال ممية ، وأنهم لا يفعلون شيئاً إلا بأمره .

وفرقة تطل ذلك ، ويقولون : إنه لا يشاهد بعد اليه ، إلى وقت ظهوره وقيامه ، وأنهم يعملون به وضع في كتبه .

وقالت الإمامية حنيفة . إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نص على إمامة علي عليه السلام بأمره وعينه ونسبه ، ونصه للناس إماماً وستخلفه وأصدر الأمر في ذلك إلى غيره ، وإن الأمة صدقت وكفرت بصرفه الأمر إلى غيره .

ثم اختلفت الإمامية فرقتين : فقالت فرقة منهما : إن الإمام بعد علي أنه الحسين بن علي ، ثم الحسين بن علي ، ثم به محمد بن علي الباقر وهو بن الحنفية ، وهذه الفرقة تسمى الكيسانية . وقالت الفرقة الثانية : إن الإمام بعد الحسين بن علي : أنه علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي الباقر وهو أبو حنيفة .

ثم اختلفت الكيسانية ثلاث فرق . فقالت فرقة منهم تسمى الكرية . أصحاب أبي كرب الصريخ والسيد الخيري . إن محمد بن الحنفية حتى لم يموت ، مقبم بحال رضوى بن ملكين في صورة أسد وعمر يحفظاته من عن يمينه وشماله يأتيه رقة بكرة وحشياً مو إن الله تعالى يبعث إليه كل يوم ملائكة تحادثه وتحمل إليه من غار الجنة ما يأكله . وإنه القائم

المهدى المنتظر عندهم، ولا يموت حتى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، وإنت
الجلال لم تخلق إلا من أجله، والله فيه تدبير عجيب، لا يعلمه غيره.

ومضى الكرية تقول: إنما فعل به ذلك عقوبة له على دكونه إلى عبد الملك
ابن مروان وبيعتة أياه، قال شاعر الكرية

يا شبيب رضى ما لم لك لا يرى وبنا من الصبابة أولق^(١)
حقى حقى وإلى حكم المدى يا ابن الوصى وأنت حقى ترقى^(٢)
وقال شاعرهم: ^(٣)

ألا بـ^(٤) الأثنة من قريش ولاية الأمر أربعة سواء
على^(٥) والثلاثة من بفيه هم الأسباط لبس بهم خفاء^(٦)
فسيط^(٧) سبط إيمان ويرى وسيط عينة كزلاء
وصيط لا ينوق الموت حقى يقود الجبل يقدمه اللوا
تميب^(٨) لا يرى عنا رما برضى عنده غسل وماه^(٩)
وقال شاعرهم أيضاً: ^(١٠)

ألا قل^(١١) للوصى فذلك قبي أطلت بنك الجبل القام^(١٢)
أصر^(١٣) بمقتري والوك^(١٤) ما ومحكوك^(١٥) الحليفة والامام^(١٦)

(١) رضى: حل على صرح مراد من المدينة، الأول: اجنود، أو من معه.

(٢) هو كثير عزة، وكان كيسانياً.

(٣) الأسباط جمع سبط، ولد نوح.

(٤) تميب: فى الأصل: يثيب.

(٥) هو السيد الجبرى، والشر فى مجد من الحنفية، وهو أبو القاسم مجد بن حلى بن
أبى طالب رضى الله عنه، والحليفة أمه، وهى حوالة بنت حنظل بن قيس.

(٦) الجبل: هو حل رضى، وكان قوم من القائلين بامامه مجد من الحنفية برعمون
أنه حقى لم يست وأنه فى حل رضى وعنده عين من الماء، وعين من الماء مأخذ منها
ورقه وعين عينه أحد وصى يارده سر بفظانه من أعدائه إلى وقت خروجه.

(٧) فى الأصل: أصر يصر وأبوك حنا.

وعادوا (١) فيك أهل الأرض طراً مقامك عنهم مستين علما
وما ذاق ابن خولة طعم مرّ ولا وارت له أرض عظاما
لقد أمتى بمروق (٢) شبيب رضوى تراجمه الملائكة الكلاما
وإن له به نقيل صلق وأندية تحفته كراما
وإن له لرقاً من طعام وأثره يمل بها الصماما
هدانا الله إذ جرّم لأمر به وعليه لمنيس السما
تلم مودة المهدي حق رزوا رايات تترى بطاما

وكان محمد بن الحنفية تحول إلى الطائف ، هاربا من عبد الله بن الزبير ،
هات بالطائف ، ستة احدى ومائتين (٣) وهو ابن خمس وستين سنة

وقالت الفرقة الثانية من الكيسانية - وهم أصحاب الرحمة ، حيان السراج أصحاب الرحمة
ومن قال بولهم - . إن محمد بن الحنفية ميت بحال رضوى ، وانه يرجع إلى الدنيا ،
ويبعث قبل يوم القيامة ، ويبعث معه شيعته ، فيملك بهم الدنيا ، ويملا الأرض
عدلا كما ملئت جورا ، ولا تقبل التوبة ممن حاله ، وإن الله تعالى عما يقوله :
(يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آتت من قبل)

وقالت الفرقة الثالثة من الكيسانية . إن محمد الحنفية قد مات ، وإليه أوصى
إلى اسمه عبد الله بن محمد وهو بوهاشم ، وهو الامام بعده ، فهلك أبو هاشم ولا
عقب له ، وكان عظيم القدر .

ثم اختلف أصحاب أبي هاشم من بعده خمس فرق :

(١) في الأصل : وعادوا .

(٢) في الأصل : غورق ، وتروى : بحرى .

(٣) قيل : انه توفي رجا الله في أول المحرم سنة ١٨١ هـ وميل ١٨٣٠ هـ ودفن
بالقيح ، وقيل دفن ببلاد أيلة .

المتظرون
فكانت فرقة منهم : ابن هاشم أوصى إلى ابن أخيه الحسن بن علي بن محمد بن
الحنفية ، وإليه الإمام بعده ، وابن الحسن بن علي أوصى إلى ابنه علي بن الحسن ،
وإليه الإمام بعد أبيه ، فذلك علي بن الحسن ولا عقب له ، فهم ينتظرون رحمة محمد
ابن الحنفية إلى الدنيا ، بعد موته . ويقولون أنه سيجتمع قبل يوم القيامة ويملك ،
فهم في التيه^(١) لا يصح لهم بعده إلى أن يرجع محمد بن الحنفية

المباسبية
وقالت الفرقة الثالثة من أصحاب أبي هاشم : الإمام بعد أبي هاشم محمد
ابن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب ، وابن أبي هاشم صار نأرض لثراة
بعد متصرفه من الشام ، فأوصى إلى محمد بن علي ، فهو الإمام بعده ، ثم أقصت
الخلافه إلى بني عباس بوجوبه بمصهم إلى مص
تم افتقرت هذه الفرقة فرقتين .

المطلبية
فرقة يقال لها : اسمية . عمت أن ما هم لخراشي ، حتى تم يموت ، وتسمى
أيضاً : الحرمية .

قال أبو لقاسم السلمي : وعدنا منهم سليل قوم يستحلون المحارم ،
على ما يلغى عنهم

امرية
وفرقة تقول موت أبي مسلم
وقالت الفرقة لثالثة من أصحاب أبي هاشم ، وهم الحرمية : ابن أبي هاشم
أوصى إلى عبدالله بن حرب الكندي ، وإليه الإمام بعده ، وابن روح أبي هاشم
تحوّل فيه ، ووقعوا على كده فرصوه^(٢) فذهبوا إلى المدينة يلتمسون إماماً ،
فلقبهم عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، فدعاهم إلى امامته ،
فأجابوه وقالوا نعمته ، وادعوا أن أبي هاشم أوصى إليه
وكان عبدالله بن معاوية يقول : إله رب ، وإن العلم يست في فله ، كما كتبت

(١) التيه : التصير

(٢) في الأصل : في ضوة

الْكُفَاةُ^(١) والعُشْبُ ، وإن الأرواح تنصاع ، وإن روح الله كانت في آدم ثم بسخت حتى صارت فيه ، فصدته شيعته ، وكفروا بالقيامة ، وادّعى أن الدنيا لا تضي ، واستحلوا الخمر والميسرة وغيرهما من أفعاله ، وتأولوا قول الله تعالى : (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا)

فلما هلك عبد الله بن معاوية ، افتقرت الخربة بعد مرقتين

١ - فرقة قالت : إنه حتى يحال أصحابه ، ولا يموت حتى يلى أمور الناس ، ويملا الأرض عدلا ، وإنه المهدي المظهر عديم

وسهم من يقول حتى يقود بواسط الخليل مع المهدي

٢ - وفرقة قالت : إنه مات ، فبقوا بعده مذبذبين لا إمام لهم

وقالت الفرقة الرابعة من أصحاب أبي هاشم : إن باهاتم أوصى إلى بيان^(٢) بن

سمعان التميمي ، وإنه الامام بعده ، وليس ليس أن يوصى في عقبه ، ولكنها ترجع إلى الأصل ؛ وكان بيان بن سماعيل يقول : إن الله تعالى على صورة الاسار وإنه يهلك ويقتل وجهه ، لقوله تعالى « كل شئ هالك » ، وادّعى أنه يدعى الزهرة باسم الله الأعظم فتحبسه ؛ فبلغ حجرة خالد بن عبد الله انقضى^(٣) فقتله

وقالت الفرقة الخامسة من أصحاب أبي هاشم : إن الامام بعد أبي هاشم على

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ثم اجتمعت هذه الفرقة من أصحاب أبي هاشم على إمامة أبي جعفر الساقم مع العرفة التي قالت : إنها في ولد الحسين ، فصاروا فرقة واحدة .

(١) الكفاة : مات يقال له : شعم الارض ، يوجد في الربع تحت الارض وهو أصل مستدير كالنقاس لاسا له ولا عرف ، لونه يميل إلى السبرة

(٢) في الأصل : البيان

(٣) في الأصل : القمري

ثم اختلفوا فصاروا ثلاث فرق : جعفرية ومنصورية وميمرية

الجعفرية

فقال الجعفرية : إن الإمام بعد محمد بن علي الباقر اسمه جعفر بن محمد

ثم اختلفت الجعفرية ست فرق : ناووسية ، واسماعيلية ، وشمطية ، وخطمية ، وجوالقية ، وخطابية .

الناووسية

فقال الناووسية : - جعفر بن محمد حي لم يموت ، ولا يموت حتى يملك شرق

الأرض ، وعربها وبلاها عدلاء ، وإليه القائم المهدي المنظر عديم ، ونسبت هذه

الفرقة إلى رجل من أهل النصرة يقال له : أس فلؤوس ، كان ذا قدر فيهم

الاسماعيلية

وقالت الاسماعيلية : إن جعفر آتص على ولده اسماعيل أنه الإمام بعده ،

وحمل الوصية إليه ، لأنه كان أس ولده وأثره عليه ، فمات اسماعيل في حياة أبيه

ثم اختلفت الاسماعيلية فرقتين .

- فمات فرقة منهم : - الإمام بعد جعفر ابن اسماعيل وإليه حي لم يموت ،

ولا يموت حتى يملك الأرض ، ويلجئون بإماما بعد أبيه ، واحتجوا بأن جعفر قال :

ما كان الله ليبدوا له " على في امامة اسماعيل

المباركية

- وقالت الفرقة الثانية من الاسماعيلية وهم يسمون المباركية نسبوا إلى عظيم

من عظمائهم يسمى المبارك - إن الإمام بعد جعفر ابن إسماعيل بن اسماعيل بن جعفر ،

لأن جعفرا كان حمل الأمر والوصية لاسماعيل دون سائر ولده ، وأن اسماعيل قد

مات في حياة أبيه وأوصى إلى ولده محمد بن اسماعيل بتقائه من أبيه ، فصار محمد بن

عبد جده جعفر ، دون غيره ، فمات جعفر استحق محمد الامامة بعده بذلك

ثم اختلفت المباركية فرقتين :

١ - فمات فرقة منهم : إن محمد بن اسماعيل بن جعفر حي لم يموت ، ولا يموت حتى

يملاً الأرض عدلاً ، وإنه القائم المهدي المنتظر عدم ، واحتجوا بروايات لهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن سابع الآتية قائمهم

قالوا قالسعة : علي ، والحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، السعة الأئمة وحمزة بن محمد ، والبيع محمد بن سماعيل بن حمزة

ب - وقالت العروة الثانية من الماركية إن محمد بن اسماعيل قد مات ، وإن الأمامة في ولده من بعده

ثم احتلمت هذه العروة في الحاكم بأمر الله

وقالت فرقة : إنه قتل في شعب من شعاب المقطم ليلاً ، وكان يركب إليه كل ليلة ، ويتفرده فيه

وقالت الفرقة الثانية : إنه حتى لم يموت ، ولا يموت حتى تملك جميع الأرض وتلاها عدلاً ، وإنه المهدي المنتظر عدم

وقامت الشطية من الحميرية : إن الأمام بعد حمزة ابنه محمد بن حمزة ، وإن الأمامة من بعد محمد في ولده ، وقد كان خرج محمد بن حمزة وهو المعروف بديباجة (١) . على المأمون ، ثم أسروا في به المأمون معاً عنه وتوفي بخرجان ، وله عقب ، وسبت هذه العروة إلى رجل من كثر أنهم يقال له يحيى بن أبي شمعلة

وقامت له جمعية إن الأمام بعد حمزة ابنه عبد الله بن حمزة ، وكان أكبر من خلف من ولده ، وسماوا المطحية ، لأن عبد الله كان أقطع الرأس ، وأقطع القدم ، أي عريضها ، قال الراعي يصف جملاً

له عنق عاري المحال وكاهل كلوح الباتى ذو أساس أطح والمحال فذار الظهر . والكاهل ما بين العنق إلى الظهر . والساس : أطراف الفقار

وقيل : إنما نسوا إلى رجل من رؤسائهم يسمى عبدالله بن فطح ، وتسمى القطعية أيضاً . المهارية ، نسوا إلى رجل من عظمائهم يقال له : عمار الساباطي قال أبو القاسم البلخي : والقطعية أعظم فرق الجعفرية ، وأكثرهم جمعاً ، قال : وقد مال إلى للمهارية خلق كثير من الزرارية

والزرارية أكثر الشيعة فقهً وحديثاً ، قال والقطعية يرمعون زرارة ابن أعين كان [على] مقائهم^(١) وإليه لم يرجع عنها ، ودعم بمصم أنه رجع عنها حين سأل عبدالله بن جعفر عن مسائل فلم يجد عنده جواباً ، فتركه وقول بإمامة^(٢) موسى بن جعفر

وقال بمصم . لم يأنه به ، ولكنه أشار إلى المصحف وقال هذا إمامي ثم إن القطعية بعد موت عبدالله بن جعفر قالوا بإمامة^(٣) حية موسى بن جعفر ، وقالوا . هو الإمام من بعد عبدالله بن جعفر ، ودخلوا في انقطاعية وقالت الخوالية . إن الإمام بعد جعفر ابنه موسى بن جعفر ، وإن جعفر نص على إمامة موسى عند جهود شيعته .

ثم اختلفت الخوالية بعد حياة^(٤) موسى بن جعفر اثنا عشر ، فصاروا ثلاث فرق : فقالت فرقة منهم : إن موسى بن جعفر قدماء ، وقطعوا على موته فسماؤا : القطعية .

وقالت فرقة : إن موسى بن جعفر حي لم يموت ، ولا يموت حتى يملأ الأرض عدلاً ، وإليه القائم المهدي المنتظر عندهم ، وهذه الفرقة تسمى : الواقعة^(٥) وتسمى

(١) في الأصل . كان مقائهم ، ولعل المصواب كما أمنتاه

(٢) في الأصل : إمامه

(٣) في الأصل : وقالوا بإمامه

(٤) في الأصل : حية

(٥) في الأصل : الواقعة

أيضا؛ المطبوعة . لأن رجلا منهم باظر يونس بن عبد الرحمن ، وهو من القطمية ، فقال له يونس . لأنتم أنتم علي من الكلاب المطبوعة^(١) .

وقالت فرقة لاسدى أمات موسى بن جعفر أو لم يمت ، إلا أنا مقيمون على إمامته حتى يصبح أمره ل ، وأمر هذا المصوب ، يصون ولده .

ثم افرقت القومية فرقتين

فرقة التطمية

١ - قتلت فرقة مهما . إن الامام بعد موسى بن جعفر انه على بن موسى ، وبن الامام بعد علي بن موسى محمد بن علي بن موسى ، ومات أموه عن وهو ابن أربع سنين ، وقيل من ثم في سنين . فاحلف الدين قالوا بإمامة محمد بن علي ، فقال بعض المؤتمنين به : إنه كان يمما في حال صمره وحب الطاعة طلب بما نطقه الأئمة من الأحكام والحلال والحرم ، وغير ذلك من أمور الدين ، بحسب استمناؤه في الحوادث ، ويصلح لما يصلح له غيره من الأئمة ، وقالوا ليس كبر السن من شرائط الإمامة .

وقال بعضهم : إنه كان في تلك الحال إماما ، على أن الأمر له وفيه دون سائر الناس . ولا يصلح للإمامة في وقته حذره ، فاما يجتمع فيه في تلك الحال ما اجتمع في الأئمة المتقدمين من حلال لإمامة فلا . قالوا : ولا يجوز أن يؤتمن في الصلاة ، ولا بحسب استمناؤه في الحوادث في ذلك الوقت ، وإنما يتولى ذلك غيره من أهل الصلاح مهم إلى وقت إدراكه ، وقالوا بعد ذلك . إن الامام بعد محمد ابن علي بن علي بن محمد ، وابن الامام بعد علي بن الحسن بن علي وهو المعروف بالسكري ، ومات السكري ، وهو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى ابن جعفر بن محمد ، في شهر ربيع الأول ثم قالوا خلون منه ، ستة سنين ومائتين ،

ولا ولد للعسكري ، فاحتلظ عليهم أمره ، فقالوا : إن له ولداً مكنوناً يطهره الله عز وجل إذا شاء ، وإنه القائم المهدي المنتظر عدهم ، وإن خواص شيعته تعرفه وتلقاه ، وإنه يظهر إذا شاء الله .

الاتمة إنما عثر ورووا أحداً عن سلافهم أن الأئمة من آل محمد اثنا عشر إماماً لا يريدون ولا ينصرون ، أولهم علي ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي العسكري .

قالوا : هؤلاء أحد عشر إماماً ، ولثاني عشر هو ولد العسكري هـد المنتور الذي ادعوه ، وهو المهدي المنتظر عدهم .

وهؤلاء يسمون : القطعية والاثني عشرية ، وهم أكثر لشبهة عدداً على وجه الأرض .

المخطايه وقالت المخطاية : إن الإمام بعد جعفر أبو الخطاب ، واسمه محمد بن أبي ريبب مولى لسي أسد ، وقالوا : إن الأئمة أئمة لا يرال منهم رسولان ، واحد صامت ، والآخر باطق ، فالصامت علي ، والناطق محمد ، وإن رسل الله تنرى ، أي ائمة في كل وقت قالوا : جعفر أحد الرسل إليهم ، والآخر أبو الخطاب . وقالوا : إن ولد الحسين وشيعتهم أساء الله وأحاروه . وقالوا : إن عبادة الأئمة واحدة ، وتأولوا في ذلك قول الله تعالى : (فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي .. الآية) وعبدوا أبا الخطاب وقالوا : إنه المههم ، وإن جعفر بن محمد المههم أيضاً ، لأن أبا الخطاب أعظم من جعفر ومن علي وخرج أبو الخطاب علي أبي جعفر المنصور ، فقتله عيسى بن موسى في ساحة الكوفة .

والمخطاية يستحلون شهادة الزور لمن واتهمهم في دينهم علي من خالفهم في

الأموال والنفاء والمروج، وتقول: إن دماء غنائمهم، وأموالهم، ونساءهم: لهم حلال

ثم افترقت الخطائية أربع فرق :

فرق الخطائية

فرقة يقال لها: المعمرية ، عبدوا معمرأ الصغار وكان رجلا يبيع الخطئة ، كما الأولى معمرية
عبدوا أباهم الخطاب . وروموا أن الدنيا لا تبقى ، وأن الجنة هي ما يصيب الناس من
الصافية والخير ، وأن البار ما نصيب الناس من خلاف ذلك وقولوا بالناسح وإنهم
لا يموتون ولكن يرفع أرواحهم إلى السماء وتوضع في أحساد غير تلك الأحساد
واستحلوا الحر والزنا وسائر المحرمات ودينوا بترك الصلاة .

وقالت الفرقة الثانية من الخطائية : إن حمير بن محمد هو الله ، ولكن تشبه
للناس في صورة حمير ، وروموا أن كل ما حدث في قلوبهم وحى ، وأن كل مؤمن
يوحى إليه ، وتأوا وقالوا لله تعالى (وأوحى ربك إلى النحل) وقوله (ود أوحيت
إلى الخواصين) . وروموا أن فيهم خيرا من حيرين ومن ميكائيل ومن محمد
وروموا أنه لا يموت منهم أحد ، وإن أحدهم إذا بلغ عبادته رفع إلى الملكوت .
وادعوا معادية موتاهم وأنهم يروهم مكررة وعشيا

وقالت الفرقة الثالثة من الخطائية تكذيب هؤلاء في الموت ، وقالوا أنهم
يموتون ولا يزال منهم خلف في الأرض أئمة وأنبياء ، وعبدوا حميرا كما عبده (١)
المتقدمون ، وروموا أنه ربههم وعصروا خيمة في كسائه الكوفة ثم اجتمعوا يلبسون
لحمير ، ويدعون إلى عبادته ، وهؤلاء يسمون: العميرية ، بسوا إلى عمير بن السان
المحلى وكان رئيسهم ، فأمر عمير بن هيرة بعمير بن النثار فقتل وصلب في كسائه
الكوفة ، وحبس قوما من أصحابه

وقالت الفرقة الرابعة من الخطائية: بالبراعة من هؤلاء ، وقالوا: يربو بية جعفر

المسلة

واستحلوا البيرة^(١) والرسالة ، إنما حالفهم في البراءة من أبي الخطاب فقط ،
لأن حمصاً أظهر البراءة من أبي الخطاب حين لبى به أصحابه في الطريق ، وهؤلاء
يسمون : المعصلة ، نسبوا إلى رئيس لهم كان صيرفياً يسمى الفصل

قال البلخي . وقد مال إلى الائتلاف بمحمد بن اسمعيل جماعة من الخطابية
أيضاً ، ودخلوا في المباركة

المنيرة

وقالت المعيرية : إن لأمام بعد أبي حمزة ، محمد بن علي الباقر لمعيرة بن
سعد المجلي ، وإن أما حمزة أوصى إلى المعيرة ، فهم يأبون به إلى أن يظهر المهدي ،
والمهدي عندهم : محمد بن عبدالله القمي الزكية ابن الحسن بن الحسن بن علي بن
أبي طالب عليه السلام ، فلما أظهر لمعيرة هذا القول ، برئت منه الحميرية ، وكان
المعيرة بن سعد يدعى أنه نبي ، وأنه يعلم اسم الله الأكبر ، وأن مصوبه رحل
من نور على رأسه تاج من نور ، وله من الأعصاب مثل ما الحال ، وله خوف ، وقيل
يسمع بالحكمة ، وأن حروف أبي محمد على عدد نعتائه ، فالألف موضع قدمه ،
لاعو حاحها ، وذكر لصاد فقال : لو رأيته موضع الصاد منه لرأيته أمراً عظيماً ،
يعرض لهم بالمعيرة ، وأنه قد رآه وقال : به يحيي الموتى بالأسم الأعظم

و بلغ خالد بن عبدالله القسري^(٢) خبره ، فقتله وصلبه ، فاستأمت المعيرية
لعمدة حارب الحمي ، فأت حارب ، فادعى وصيته بكر الأعور المحمدي المات فاستأموه ،
ثم هجموا^(٣) منه على الكدب فخلعوه ، وامصرفوا إلى عبد الله بن المعيرة بن
سعد ، فصبوه إماماً ، فأكل عبدالله أموالهم

وقالت المصورية : إن الإمام بعد محمد بن علي الباقر ، أو منصور المجلي ،
لمنصوره

(١) في الأصل : واستحلوا البيرة

(٢) في الأصل : القسري

(٣) كذا في الأصل

وإن محمد بن علي إنما أوصى إلى أبي منصور دون بني هاشم ، كما أوصى موسى إلى يوشع بن نون ، دون ولده ، ودون ولد هارون ، ثم إن الامام بعد أبي منصور يرجع إلى ولد علي

وقال أبو منصور : إنما أنا مستودع ، وليس لي أن أضعها في غيري . إلى أن يظهر المهدي المنتظر ، وهو محمد بن عبدالله النفس الزكية

وقال أبو منصور : إن آل محمد هم السماء ، وشيعتهم الأرض ، وبه هو الكيف الساقط^(١) من بني هاشم

وقال : في نزل : « وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا »

وقال : إنه عرج إلى السماء مسح معصودة رأسه بيده ، ثم قال : أي بني اذهب فلع عني ، ثم نُزِلَ به إلى الأرض

ويعين أصحابه إذا حلقوا أن يقولوا : لا والكلمة

وزعم أن عيسى أول ما خلق الله من خلقه ، ثم علي ، وأن رسل الله لا تقطع أبدًا ، وكفر بالجنة والنار ، وزعم أن الحمة رجل والنار رجل ، واستحل الرما وأحل ذلك لأصحابه ، وزعم أن الميتة والدم والخمر والميسر ، وغير ذلك من المحارم حلال وقال : إن ذلك أسماء رجال حرم الله ولايتهم ، وأسقط جميع الفرائض مثل الصلاة والزكاة والحج والصيام ، وقال : هي أسماء رجال أحب الله ولا يهتم . واستحل حديق المحارم ، وأخذ أموالهم . فأمر به يوسف بن عمر فقتل وصلب

واعترفت المصورية بعد أبي منصور فرقتين : حسيبة ، ومحمدية

فقال : الحسيبة بن الامام بعد أبي منصور ولده الحسين بن أبي منصور الحسيبة وحملوا له الجنس مما وقع في أيديهم من الخلق^(٢)

(١) الكسف والكسه والكسفة القطفه ما سقطت

(٢) كذا بالأصل

الصحية

وقالت المحمدية . إن الامام سعد أبي منصور محمد بن عبد الله النفس الزكية ، لأن المصور قال : إنما أنا مستودع وليس لي أن أضعها في غيري ، ولكنة محمد ابن عبد الله

فهذه الشيعة في الإمامة على ما حكاه عنهم أبو عيسى الرراق ، وورقان بن موسى ، وأبو القاسم البلخي في كتبهم

الخوارج

وأما الخوارج فقد ذكرنا أقوالهم في أصل الإمامة ، ومسندهم من فرقهم (١) ما ذكره أبو القاسم الطحطاوي ورواه عنهم من الاختلاف

التجديدة

من فرق الخوارج الصحية : إمامهم محمد بن عامر الخنسي . والذي نفردوا به أنهم قالوا . إن الخطي ، بالخلل ممدود ، من استحل شيئاً من طريق الاحتهاد بما هو محرم فهو ممدود على جهله . قالوا . ومن حلف لعذاب على المجتهد الخطي ، في الأحكام متى (٢) تقوم عليه الحجة فهو كافر . وقالوا : من قتل عن دار هجرتهم فهو مساق و قالوا . دمه أهل العهد في دار البقية حلال ، وبرئوا ممن حرمها . وقالوا : إن أصحاب الحدود المدسبين منهم - غير خارجين من الأيمان ، والمدسبين من غيرهم كفار . وقالوا : لا بدري لعل الله يعصب المؤمنين بقدر ذنوبهم في غير النار . وقالوا : من أصر على نظرة محرمة ، أو كذبة فهو مشرك ، ومن رنى أو مرق غير مصر فهو مسلم وسهم ألدنيكية . إمامهم أبو قتيبة قاتل محمد بن عامر مداحاته ، ولا يعلم لهم قول أسعوه ، غير أنكارهم على محمد بن نافع ابن الأرق (٣) أحداً منهما

الدينية

ومنهم الطوية . إمامهم عطية بن الأسود الحنفي ، وكان عطية أسكر على محمد بن نافع بن الأرق ، ما أحدثاه ، ومضى إلى سجستان وحراسان ، فهو أصل الخوارج بهما .

الطوية

(١) في الأصل : فوهم

(٢) في الأصل : متى ، حق

(٣) في اعتقادات فرق المسلمين * هو ناصر خديج الأرق

ومن العظوية : العجربة : إمامهم عبد الكريم بن المحرد ، وهم يقولون : العجربة
يجب دعاء الطفل إذا بلغ ، ويجب البراءة منه قبل ذلك حتى يدعى إلى الاسلام
ومن العجربة : الميموية . إمامهم ميمون ، وقيل : بن ميمون هذا كان رجلا
من أهل بلخ ، وقيل : بل كان عبد الكريم بن^(١) المحرد ، والميموية لا يرون
إلا قتال السلطان خاصة ، وأعدائه ، ومن رضى بحكمه ، ومن طس في دينهم . وهم
يجهزون سكاك بنات ابيس ، وبنات السات ، وبنات بنات الأخوات ،
وبنات بنى الأخوة ويقولون : إن الله حرم سكاك البنات والأخوات ، وبنات
الأخ ، وبنات الأخوت ، وأهل ما رواء ذلك . وهم يقولون بالعدل . وكانت
الغلبة بحراسان وسجستان لمزلاء وللعجربة .

ومن الميموية : الخلبية . وهم يخالفون الميموية في القول بالعدل ، ويقولون
بالجبر ، وهم بكرمان . وقالوا لا يستحل العقد لامام بعده حتى يصح لنا خبره ،
أو يتم مائة وعشرين سنة ، من يوم ولد ، وكان إمامهم هذا يحدت الحرية .

ومن الميموية : حمزية . إمامهم حمزة بن اذود ، وهم يجهزون كون إمامين
وأكثر من ذلك في وقت واحد ، وهم يقولون بالعدل

ومن العجربة خرمية . وهم يقولون بالأخبار ، ويقولون : إن الولاية ولعداوة
صفتان في الذات .

ومن الخازمية : مجهولية . وهم يقولون : من لم يعلم الله ته إلى بجميع أسمائه وهوله
جاهل ، وإن أفعال العباد ليست بمحسوبة ، وإن الاستطاعة مع العمل كالسكون
إلا ما شاء الله .

ومن الخازمية : معلومية . وهم يقولون : من علم الله بعض أسمائه علم بمجمله .
ومن العجربة : صلتية . إمامهم عثمان بن أبي الصلت ، والصلت بن أبي
الصلت . وهم يقولون : إذا استجاب الرجل في الاسلام توليها ، ورثنا من أطفاله ،

لأنهم ليس لهم إسلام حتى يدركوا ، فيدعوا إلى الإسلام ويسلوا .

ومن المعارقة فرقة يقولون ليس لأطفال المؤمنين ، ولا لأطفال الكافرين ولا به ولا عداوة حتى يدركوا ويسلوا .

مرقة من
المعارضة

ومن المعارضة : تعلية . إمامهم تعلقة ، وهم يقولون في الأطفال : إنهم مشركون^(١) في عقاب آتئهم ، وإنهم ركن من أركانهم ، وبعض من أعضائهم .

التعلية

ومن التعلية : أحسية . إمامهم الأحس ، وهم يقولون عن جميع ما في دار البقية من أهل القلعة ، إلا من عرفوه بإسلام ، أو كمر ، ويحرمون البيات^(٢) والاعبال والقمل في السر ، وأن يبدأ أحد قتال حتى يدعى إلى الإسلام ، فبرى^(٣) منهم جمهور الثعالية .

الاحسية

ومن التعلية : معمدية . إمامهم معمد ، وهم يرون أحد ركاة أموال عبيدهم إذ سمعوا ، وعطاهم من ركةهم بد افتقروا ، وكان موالئهم على رأيهم أو لم يكونوا ، فبرئت منهم الثعالية .

المعمدية

ومن التعلية : شيبانة . إمامهم شيبان بن سلمة الخارج في أيام أبي مسلم ، وكان أحدث أحداثا منها معاونة أبي مسلم ، فبرئت منه الخوارج وقتل ، فقالت الشيبانة : به فدتاب ، وظال سائر التعلية لا تقتل نومة مثله ، إلا أن يقتص منه ، أو يعمو صاحب الحق ، ويرثوا من أحار نوته .

الشيبانة

ومن التعلية : رشيدية . إمامهم رشيد ، وهم يقولون : إنه يجب فيما يسقى الفصول الحذرية ، والأأنهر ، نصف العشر ، فبرئت منهم الثعالية .

الرشيدية

ومن التعلية : مكرمية : إمامهم أبو بكر ، وهم يقولون : إن تارك لصلاة كافر ،

المكرمية

(١) في الأصل مشركون

(٢) البيات : المحرم على الأعداء لبلا

(٣) في الأصل : فبرى

وليس من قبل ترك الصلاة كفر ، ولكن من قبل جهله . وكذلك قالوا في سائر الفرائض . وقالوا : من أتى كبيرة ، فقد حبل الله تعالى . وقالوا بالمواظاة ، وهو أن الله إنما يتولى عباده ، ويعذبهم على ما هم صائرون ^(١) . إليه لا على أعمالهم . فبرئت منه العالة .

الاباضية

ومن الخوارج الاباضية : إمامهم عبد الله بن أداض النخعي من مقعس تيم الحارث بن عمر بن كعب بن سعد بن زيد مائة بن تميم . قال أبو القاسم البلخي حكى أصحابنا أن عبد الله بن أداض لم يمت حتى ترك قوله أجمع ، ورجع إلى الاعتزال ، والقول بالخلق قال : والذي يدل على ذلك ، أن أصحابه لا يعطون أمره .

وجهور الاباضية يقولون : إن محاصيهم من أهل القنلة كفر ، وليسوا بمشركين ، حلال ما كفرهم ، وحلال عبيد أموالهم عند الحرب من السلاح والسكران ^(٢) ، حرام ما وراء ذلك من سبيهم وقتلهم في السر ، إلا من دعا إلى شرك في دار تقية ^(٣) وادعى الاسلام ، ولائمة له . وقالوا : إن الدار دار محاصيهم ، دار توحيد ، إلا عسكر السلطان فانه دار سي . وقالوا : إن مرتكبي ^(٤) الكبائر . موحدون ، وليسوا بمشركين . وقالوا : من سرق ورث ، أمر عليه الحد ، ثم استتيب ، فإن تاب والا قتل .

اختلاف الاباضية
في التفريق

واختلفوا في التفريق . فقالت فرقة منهم : التفريق راءة من الشرك ، واحتجوا بقوله تعالى « لا إله الا هو » .

(١) في الأصل : صائرون

(٢) السكران . اسم يطلق على الخيل والجمال والحي

(٣) في الأصل : بنية

(٤) في الأصل : مرتكب

وقالت فرقة منهم : كل فلاق شرك ، لأنه يصاد (١) التوحيد

وقالت فرقة منهم : لا حجة لله على أحد في توحيد إلا بحبر ، أو ما يقوم مقام الحبر من إيمان أو إشارة

وقالت فرقة منهم : لا يجوز أن يحل الله عباده من التكليف لوحدها بيته ومعرفة

وقالت فرقة منهم : يجوز أن يخليهم الله من ذلك .

وقال : فرقة منهم : من دخل في دين الاسلام وحسب عليه الشرائع والأحكام ،

ثم وهب على ذلك ، أو لم يقف ، سمعه ، أو لم يسمعه

وقالت فرقة منهم : يجوز أن يبعث الله به بلا دليل .

وقالت فرقة منهم : من ورد عليه الحبر بأن الحبر قد حلت ، وأن القلة قد

حولت ، فعليه أن يعمل بذلك ، أخرجه بذلك مؤمن أو كافر ، وعليه أن يفعل

ذلك سحر ، وليس عليه أن يعلم ذلك بالحبر .

وقالت فرقة منهم : من قال بلسانه إن الله واحد ، وعى ^{٢١} المسيح ، فهو

صديق في قوله مشرك بقلبه .

وقالت فرقة منهم : ليس على لسان المشي إلى الصلاة والركعة والحج ، ولا

شيء من أسباب الطاعة ، التي توصل بها إليها ، وإنما عليهم فعلها بمعيتها فقط .

وقالت فرقة منهم : الدرهم بدرهمين يدًا بيد حلال . وقالوا : قد يكون في

الإنسان إيمان ، ولا ريسى به مؤمنًا .

وقالت فرقة منهم : تحليل الأشرنة التي تسكر كثيره ، إذا لم تكن الحبر

عيسيا ، وحرما السكر ، وهم يرون قبل المشقة وسبيهم وعبيمة أموالهم

ويجهزون ^(٢) على جريهم .

(١) في الأصل : لا يصاد ، ولعل لا رائحة

(٢) في بالقول كذا : أراداه وتصد

(٣) أنهم على المرح : شد عليه وأتم قتله ، وفي الأصل : ويجهررون

ومن الأباضية . حنضية : إمامهم حنض بن أبي المقدام . وهم يقولون : إن ما بين الشرك والكفر معرفة الله ، من عرف الله ، ثم كفر به سواء من رسول أو كتاب أو جهة أو دار ، أو عمل جمع الحيات ، فهو كافر يرى من الشرك ؛ ومن جهل الله وأفكره ، فهو مشرك

وممنهم البزيرية : إمامهم يزيد بن أبي أبيسة ، قال : إن الله تعالى سيعث رجلا من المعجم ، ويزل عليه كنانا من السماء ، ثم يكتب في السماء ، وينزل عليه جملة واحدة ، فيترك شريعة محمد و يأتي بشريعة أخرى وبغيرها ، وإن ملته تكون البصية ، وليست هذه الصابية ؛ ولكن الصاب للذين ذكرهم (١) الله في كتابه ، قال : ولم يأتوا بعد ؛ ورغم أن في هذه لامة شاهدين عليهما ، وأنه أخذهما ، وأنه لا يدري أمضى الآخر ، أم هو كائن ؟ بهرى . منه حل الأباضية

ومن الخوارج الواقعة : من قصتهم أن رجلا منهم يقال له : إبراهيم من أهل المدينة ، كل يصبي في منزله من دين ، إلى دين . قال أبو عبيدة . صبي من دينه إلى دين آخر ، كما تصبي السحوم ، أي تخرج من مطالعها ومعه جمعة منهم ، فبعث حارية له إلى السوق كانوا ينولونها ، فأطاعت ، فمصب إبراهيم وقال لأبيها في الأعراب (١) فقال له رجل من حصر . يقال له ميمون غير ميمون الذي من المحاررة . فكيف يملك أن تنبع حارية مسلمة من قوم كذا ؟ فقال إبراهيم إن الله أحل البيع وحرم الربا ، وقد مضى أسلافنا وهم يسألون ذلك ؟ فبهرى ميمون من استحل بيعها ، ووقف سائر من في البيت ، فلم يقولوا بتحليل ولا تحريم ، وكتبوا إلى علمائهم يسألونهم عن ذلك ، فأفتوا أن بيعها حلال ، وأن يستتاب أهل البيت من توقعهم في ولاية إبراهيم ، وأن يستتاب ميمون ، وبالبراءة من امرأة (٢) كانت

(١) في الأصل : فسكر

(٢) في الأصل : الأعراب

(٣) في الأصل : وبالبراءة من أمه

مهم وقعت ، فانت قبل ورود العوى ، فأتى من كان فى البيت أن يبرأوا منها ،
وأن يتوبوا من الوقوف ، وثبتوا عليه ، فسموا : الواقعة ، فبرئت منهم الخوارج
ومن الخوارج الصحاكية . إمامهم الصحاك ، وهم يميزون أن تروج المرأة
المسلمة عندهم من كفر قومهم فى دار النقية ، كما يجوز للرجل منهم أن يتزوج
الكافرة من قومه فى دار استقية ؛ وأما دار العلانية ، ودار حكمهم ، فلا يجوز ؛
وبرئت منهم الخوارج ، ووقعت ورقة فى ذلك فسموا الواقعة ، وقالوا : لا تعطى هذه
امرأة من حقوق المسلمين شيئاً ، ولا تصلى عليها بن ماتت ، وشق فى أمرها ،
ومنهم من يرى منها

الصحاكية

ومن الخوارج البهسية . وإمامهم أبو يونس المصعب بن حابر ^(١) وهم يقولون :
إن السكر من كل شراب حلال ، لأصل موضوع عن سكره . وكل ما كان من
ترك صلاة أو شيء فهو موضوع عن صاحبه ، لا حد فيه ولا حكم ، ولا يكفر أهله
شيء من ذلك ، ماداموا فى حل لسكره ، وقالوا : إن الشراب الذى هو حلال
الأصل ، لم يأت فيه من التحريم والإفلال أو إكثار أو سكره ، ويقولون : إنه
لا يعلم أحد حتى يقر بمعرفة الله عز وجل ، ومعرفة رسوله ، ومعرفة ما جاء به محمد
صلى الله عليه وآله وسلم حملة من الشريعة ، وقالوا : من جعل شيئاً من ذلك فهو
مشرك ، وقالوا : تقتل البهية ^(٢) ، وأحد مال المخالين

البهسية

ومن البهسية : العوفية : وهم يقولون . إذا كفر الإمام كثرت تكفره الزعية ،
الشاهد منهم والعائب ، وصارت الدار دار شرك ، بحسب قتل أهلها وسبيهم على
كل حال .

العوفية

(١) فى الأصل يونس مصعب بن حابر ، وحكى المثل والنحل أبو يونس المصعب بن
حابر ، وهو أحد بنى سعد بن صبيحة

(٢) اغتاله أهل مكة وأحد من حث لا يدري ، وفى الأصل البهية

قال المذنبى : طلب الحاج أبابيس^(١) الميضم بن جابر ، وهو أحد بنى سعد بن ضبيعة بن قيس أيام الوليد ، فهرب إلى المدينة ، فلم يعرفه أحد ، فطلبه الحاج ، فأعياه ، فبلغ الوليد أنه بمكة ، فكتب إلى عثمان بن حسان المرتضى فيه ، ووصفه له صفته ، فظفر به عثمان وحبسه ، وكان يسأله إلى أن ورد الكتاب من الوليد بقطع يديه ورجليه وصلبه ، ففعل به ذلك

ومن الخوارج الصعرية : نسوا إلى إمامهم ريد بن الأصغر ، ورعه قوم أن الذى نسوا إليه عبد الله بن لصعارة ، وأنهم الصعرية (بالصاد) ، وهم يقولون ، إن كل دس ، ملط كمر وشرك ، وكل شرك كيادة للشيطان ، وهو قول الخوارج إلا القضيالية .

والصعرية يحجزون ما كفة المشركين والمشركت ، وكل دينهم وقول شهادتهم ومواريتهم ، ويختصون بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم روح ناته من المشركين في دار النقية

ومن الخوارج العصبانية . وهم يقولون : إن كل معصية صغرت أو كبرت ، فهي شرك ، وإن صغائر المعاصي مثل كثرتها ، ويقولون : به لا يكفر عديم من قال بضرب من الحق وهو يصبر غيره ، نحو أن يقول : لا إله إلا الله ، وهو يريد قول الصارى ، أى الذى له الولد والروحة ، أو يريد [صافى الحدوة^(٢)] . ويقول : محمد رسول الله ، وهو يرمى غيره ، من هو حق ، وأشياء ذلك

ومن الخوارج الشمرانية : إمامهم عبد الله بن شمرح ، وهم يصلون حلف من صلى إلى القلعة ، ولو كان يهودياً ، أو نصرانياً يوافق لصلاته

ومن الخوارج الأزارقة^(٣) إمامهم قانع بن الأزرق الحنفي ، وهو أول من المدة^(٤)

(١) فى الأصل : ميس

(٢) كذا بالأصل

(٣) يقول إمام مصر الدين زارى : أسمع أبى نافع راشد بن الأزرق ، ومن مذهبهم أن قتل من خالفهم جائز (٤) كذا بالأصل

اختلاف من الخوارج ، وهم يقولون : إن من أقام من المسلمين في دار الكفر ، فهو
كافر ، ويرون قتل النساء والأطفال ، ويحذون بقول الله تعالى : « رَبُّ لَا تَدْرُ
عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دُثْرًا » الآية إلى قوله كَذَرًا »

البدعية

ومن الخوارج البدعية وهم يقولون : إن اتصالات ركعتين يا عشي وركعتان
يا صلاة ، لا عبر ذلك ، لقول الله تعالى : « وَفِيهِ لَصَلَاةٌ طَرَفُ النَّهَارِ »
والبدعية يقطعون شهادة على أنفسهم وموافقتهم أنهم من أهل الجنة من غير
شرط ولا استثناء ،

أصل فرق
الخوارج

وأصل فرق الخوارج الأزارقة ، والأباضية ، والنجارية ، والنصرية ، وسائرها
متفرع من هذه الفرق ، وقيل : سائرها متفرع من النصرية
هذه أصول فرق الشيعة والخوارج المشهورة التي بسطت إلى أول من ابتدعها
منهم وقال بها من أتتهم

فأما الفروع التي تفرعت منها واشتهرت عندها فهي كثيرة ،
وكذلك أتت هاتين الفرقين الخوارج ، والداعون إلى الحمد لا يجمع دكرهم
إلا كتاب مفرد

والشيعة والخوارج شد فرق الأمة تمسكاً بالأئمة ، وأكثرهم خلافاً وتفرقاً
وبراءة من ولاية بعضهم

أصل تسمية
الشيعة

وانما سميت الشيعة شيعة ، لم يتبعهم على من أبي طالب ، ولأولاده عليهم
السلام ، وبشيعة : الموالية والماصرة ، والشيعة : الأولياء والأنصار والأصحاب
والأحرار ، ومنه قوله تعالى : « فِي شِيعَةِ الْأَوَّابِينَ » ، وقوله : « وَإِنْ مِنْ شِيعَتِهِ
لَأَبْرَاهِيمَ » ، ومنه قول الكيث بن زيد الأسدي :

إِذَا الْخَيْلُ رَأَتْهَا الْعَجَاجُ وَتَحْتَهُ عِدَّةُ أَمَارَتِهِ السَّامِكُ أَصْهَبُ (١)

(١) وري النقي : أحباء المعاج . العيار : السامك : جمع صبيك : طرف الحافر .
الاصهب : ما كان في لونه حمرة أو شقرة

فَمَالِي إِلَّا آلُ أَحَدٍ شَيْعَةٌ وَمَالِي إِلَّا مَشْعَبُ الْحَقِّ مَشْعَبٌ (١)

المشعب : الطريق ويقال شيع الرجل . إذا صحبه ، والمشيعة أيضاً : المحالطة والمشاركة في الأمر وغيره ، ومنه يقال سهم مشاع (٢) أى غير مقسوم ، وسهم شائع أيضاً كما يقال سائر وسار ، قال أبو ذؤيب يصف طيبة

فَوَدَّ مَاءَ الْمَرْدِ ظَهْرَ فَوْئِيهَا كَلَوْنِ التَّوَرِّدِ وَهِيَ أَدْمَاءُ سَارِهَا (٣)

أى سائرهما ، وقال آخر في صفة التوردد .

وَمَشَحَّ أَمْسَا قَدَّالَهُ عَدَاً وَعَيْتَ سَارَهُ الْمَرَاهِ

وقيل : إن اسم الشيعة مأخوذ من السهم الشائع ، قال صح هذا فالشيعة جمع شاع ، مثل حيرة جمع حار ، والشيعة أيضاً من غير هذا : مثل الأسد وهو ولده وهو الشيع أيضاً ، ويقال . هذا شريع هذا وشيع هذا . للذى ولد لعمه ، ومن يولد بينهما ، ويقال آتيك عدا شيع عدا أى بعد عدا ، قال عمر بن أبى ربيعة :

قَالَ الْخَلِيطُ عَدَاً تَصَدَّعَا أَوْ شَيْعُهُ أَفْلَا تَوَدُّعَا (٤)

ويقال . إن الشيع : المقدار ، ويقال أقام شهراً أو شيعه ، ويقال : شيع الراعى بأبله ، وشايح ، إذا صاح بهاء ودعاه ، إذ استأجر نعصها . والمصدر : المشايعة ولشايح ، الشياح : صوت مزمار الراعى ، قال قيس بن أبى ذريح الكسائي ، أحوليث بن بكر بن كنانة ، المشهور بالعشق :

(١) شعب الحق طريقه المرقى بين الحق والباطل ، ومنى الاصل .

ومالى إلا مشعب الحق أشعب

(٢) مشاع مشترك غير مقسوم ومنى الاصل شائع

(٣) الرد البرد التورر دخان الشعم . أدماء . سمره

(٤) فى الاصل : قال الخليل قدأ يصد عدا

إذا ما تُدْكَرُ بِنَ يَحْنُ قَلْبِي حَيْنَ النَّيْبِ تَطْرُبُ لِلشُّيَاعِ^(١)
ويقال شيمه . إذا أحرقه ، ويقال : شيمت الدرنا خصب شيعاً إذا أذ كبتها
به ، والمشيّع . الشجاع ، قال أبو ذؤيب :

فَمَادَرُوا وَتَوَاقَعَتْ حَيَلَاهُمَا وَكَلَامُهُمَا تَطَلُّ لِلْقَاءِ مُشِيعٌ

الرواية المشهورة : تطل اللقاء مخدع (باء ، لمعجمة ودال مهملة) أى خدع
مراداً في الحرب حتى صار محروماً ، ويروى مخدع^(٢) (بالذال المعجمة مفتوحة) أى
مقطع ، أى مصروب بالسيف . والمشييع : اللاحق .

وكانت الشيعة الذين شيعوا علياً عليه السلام على فئتين متدعة والزبير
وعائشة ، ومعاوية ، وأحوارح في حياة علي عليه السلام . ثلاث فرق

١ — فرقة منهم ، وهم الجمهور الأعظم الكثير ، يرون إمامة أبي بكر وعمر ،
وعثمان ، إلى أن غير السيرة ، وأحدث الأحداث .

٢ — وفرقة منهم ، أقل من أولئك عدداً : يرون الإمام بعد رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم . أبابكر ، ثم عمر ، ثم عليا^(٣) ، ولا يرون لعثمان إمامة ، قال
أبو بكر بن خزيمة الأسدي :

لَهُ فِي رِغَابِ النَّاسِ عَهْدٌ وَبَيْعَةٌ كَعَهْدِ أَبِي حَنْصِيٍّ وَعَهْدِ أَبِي بَكْرٍ
وحكى المحافظ أنه كان في الصدر الأول لا يُسَمَّى : شيعياً ، إلا من قسم علياً
على عثمان ، ولذلك قيل : شيعي ، وعثماني ، فالشيعي : من قسم علياً على عثمان ،
والعثماني : من قسم عثمان على علي .

(١) النيب : جمع ناب : الناقة السنة

(٢) في الأصل : مخدع

(٣) في الأصل : يرون الإمام ... أبو بكر ثم عمر ثم علي

وكان واصل بن عطاء ينسب إلى التشيع في ذلك الزمان، لأنه كان يقدم علياً على عثمان

٣ — وفرقة منهم يسيرة العدد جدا، يرون علياً أولى بالامامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ويرون إمامة أبي بكر وعمر كانت من الناس على وجه الرأي والمشورة، ويصرون بهم في رأيهم ولا يحطون بهم، إلا أنهم يقولون: إن إمامة علي كانت أحسن وأصلح (١).

افتراق الشيعة
بعد الحسين
إلى علي

ولم تزل الشيعة على هذه الأقوال الثلاثة، إلى أن قتل الحسين بن علي عليه السلام، ثم اختلفت الشيعة بعده على ثلاث فرق

١ — فرقة قالت: إن الامام بعد الحسين اسمه علي بن الحسين، وإن الامامة بعد الحسين في ولده خاصة، لأنها استقرت في يده فلم تكن لتخرج من أيديهم إلى غيرهم، وإنها تخصي قصداً لا تأخذ بيميناً ولا شمالاً، وبها لا ترجع التفقير ولا تمشي إلى وراء، ولا تكون إلا مصح من الامام الأول على الامام الثاني، وإن الأرض لا تخلو من إمام طرقة عين، بما مشهور وبما مستور، ولهذا سموا بالامامية، لالتزامهم بالامام.

٢ — وقامت الفرقة الثانية: لم يصح عندنا أن الحسين عهد إلى أحد، ولا دُعيَ إليه على البيعة، فحينئذ حتى نرى رجلاً من أحد الباطنيين - يسوء - ولد الحسن والحسين - يصح لنا ولأولادهم، وزهادهم، وعلمهم، وشجاعتهم، وعدالتهم، وورعهم، وكرمهم، يشهر السيف، ويدين الظالمين، فتعلمنا طاعته، فسبوا: الواقعة، فمكثوا بعد قتل الحسين سنتين سنة، حتى قام زيد بن علي بن الحسين بالكوفة،

(١) جاء بهامش الكتاب يكفي هذه الفرقة اليسيرة أن الثقلان معها !!

في زمن هشام بن عبد الملك ، فبايعوه ، فسموا . (الريدي^(١)) .

٣ — وقالت الفرقة لثالثة : إن الامام بعد الحسين أخوه محمد بن علي ، وهو ابن الحنفية ، واحتجوا في ذلك بأن علياً عليه السلام أحصره في وقت وصيته مع أخويه الحسن والحسين ، ووصاه بطاعتهم ، ووصاهما بغيره وتمطيحه ، قالوا : فلم يحصره في الوصية إلا لأنه شارك في الإمامة ، وهذه الفرقة تسمى الكيسانية ، فسماوا إلى رئيس لهم يقال له كيسان ، وهو مولى لطلح بن نجيلة بالكوفة ، وقيل : إن كيسان مولى لابي عليه السلام .

وقيل : إن كيسان هو المختار بن أبي عبد الله الثاني ، وإن علياً صممه بذلك ، وكان المختار كيسانياً ، يؤمن بالرجعة ، ويقول : إن محمد بن الحنفية ، سيموت ، ثم يبعث هو وشيعته ، فيملأ الأرض عدلاً ، وكان يدعى أن حروجه كان عن أمره ، وتقع قتلته الحسين بن علي ، فقتل عمر بن سعد بن أبي وقاص وأمه حمص بن عمر ، وقتل ثمر بن ذي الحوشن الصائغ ، ووجه إبراهيم بن الأشتر ، فقتل عبد الله ابن زياد ، وعيرهم ، وغلب على الكوفة ، حتى خرج من أهل الكوفة يستنجدون أهل البصرة على المختار ، فخرج أهل البصرة مع مصعب بن الزبير ، فقاتلوه ، وكان في عسكر مصعب عبد الله بن علي بن أبي طالب ، ومحمد بن الأشعث ابن قيس ، فقتلها المختار ، ثم قتل المختار قتله صراف بن يزيد الحنفي في سنة سبع ومئتين ، وعقب المختار كوفة كثير ، وكان المختار يرعى أن حبريل يأتيه وينزل عليه قرآناً ، وهو أحد الكنديين ، قال فيه عنتي همدان ، وفي الحجاج ابن يوسف :

(١) جاء بهامش الكتاب انظر من الأصناف ، ما أسند هذا القول عن الاعصاب ، وما أمده وما تقر به إلى قوله تعالى « ولئن كنتم أمماتاً لفرقتنهم إلى الحثيرون يأمرؤن بأسرؤف وسهون عن أسكر .. الآية » تحت من الام .

إِنْ تَقِيفَ مِنْهُمْ الْكَذَّابَانِ كَذَّابُهَا الْمَاضِي وَكَذَّابُهَا ذَنْ
إِنَّا سَمَوْنَا لِلْكَفُورِ الْعَنَانِ حِينَ طَلَعَ الْكَفَرُ بَعْدَ الْإِيمَانِ
هَالِكِ الْفُطْرِ يَفْعِدُ الرَّحْمَنُ يَا رَبِّ مَكَّنْ مِنْ تَقِيفِ هَمْدَانِ (١)

وكان المختار توتعد أمية، بن حارثة بن حصص الغراري، وولد سعيد بن قيس
ابن يزيد بن ذي مرت الحمداني، بهدم دارهماء، وبلغ أمية، بن حارثة أن اغتار
يقول لأصحابه إنه نزل عليه في قرآته (لنزل من السماء نار بالدهماء، فلتحرقن
دار أمية ١١) فقال أمية، وبي على ابن الخليفة، قد عمل في داري قرآنا ١١
لا أوقف بعد هذا، فهرب أمية من المختار، بهدم داره وأحرقها، وحانت همدان
دون دار صاحبهم، فقال عبد الله بن الزبير الأسدي، يؤث مصر في هدم
دار أمية :

فلو كان من همدان أمية أصحرت كسب من همدان صغر خنودها (٢)
لهم كان ملك الناس من قبل تُثَعِّقْ تقود وما في الناس حتى يفودها
وقيل لعبد الله بن عمر إن الحمار يحد إلى كرسى فيحصله على نمل أشهب،
ويجف بالديباج، ثم يطوف حوله هو وأصحابه فيستقون به ويستصرون به،
ويقولون: هذا الكرسى حس، مثل قابوت آل موسى
فقال ابن عمر فإن حص حادثة الأردع ؟

قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي : يعني حدث من كسب من عبد الله
ابن جرير بن عامر بن مالك بن دهل بن ثعلبة بن طبيان، قاتل لساحر الذي يقال له:
بستاني، وكان يلعب بوليد بن عقة، يريد أنه يقتل رجلا، ثم يحياه، ويدخل

(١) المهرجيف لسيد السجعي، ومي الأسير، المطبوع
(٢) أسير أظهر، وفي الأسير أصحرت. الكتابات جمع الكتيبة العائمة من
الجيش بمجتمعة

في دم باقة ، ثم يخرج من حياتها ، فرآه حنطب بن كعب يفعل ذلك ، فقال لمولى له
 صقل اعطني سبباً هداماً^(١) ، فأعطاه السيف ، فأقبل حنطب إلى لساحر فضره
 ضربة فقتله ، ثم قال : أحنى نفسك ، فأخذ الوليد بن عقبة نخسه ، فلما رأى
 السحان صلاة حنطب ، وصومه ، حتى سبيله ، فأخذ الوليد السحان فقتله ، قال
 أعشى همدان في المختار وأصحابه :

شهدت عليكم أنكم سيئة وثى بكم ياشرطة السكر عرو
 وأن ليس كالكرسى يباور سعت شام حواليه ونهم وحرو
 وإن شكر طافت به وتمسحت بأعواده وأدبرت لأنساعف

وميت الرافضة من الشيعة : رافضة ، لرصفهم ريد بن عبي بن الحبيب بن علي
 ابن أبي طالب ، وتركهم المخرج معه ، حين ساروه للمرأة من أبي بكر وعمر ، فلم
 يحبهم إلى ذلك

أصل نسبة
الرافضة

وروى عوانة بن الحكم قال لما استتب الأمر ريد بن علي عليه السلام
 جمع أصحابه فخطبهم وأمرهم بسيرة علي بن أبي طالب في الحرب
 فقالوا : قد سمعنا معاشك ، قد نقول في أبي بكر وعمر ؟

اعتقاد ريد بن
علي بن أبي بكر
وعمر

قال : وما عسيت أن أقول فيهما ؟ صحبا رسول الله صلى عليه وآله وسلم
 بحسن الصحة ، وهاجرا معه ، وحاهدا في الله حق حمده ، ما سمعت أحداً من
 أهل بيتي تراء منهما ، ولا يقول فيهما إلا خيراً

قالوا : فلم تطلب منهم أهل بيتك ، ورد مظالمهم اذآ ، ويسر قد وثق علي
 سلطانهم ، فترعاه من أيديكم ، وحلوا الناس على أكتافكم ، يقتلونكم إلى
 يومكم هذا ؟

فقال لهم زيد . إنى وليت علي الساس ، فلم يألوا العمل مكتاب الله
وستة رسوله .

قلوا . فلم يظفثت شوأمية إداة ، إن كان أبو بكر وعمر لم يطعاه ! فلم تدعونا
الى قتال بنى أمية ، وهم ليسوا لكم طالمين ، لأن هؤلاء بنى تبعوا فى ذلك سنة
أبى بكر وعمر !

فقال لهم زيد : إن بكر وعمر ليسا كهؤلاء ، هؤلاء طالمون لكم ولأنفسهم ،
ولأهل بيت بنيتهم ، وإنى أدعوك إلى كتاب الله ليعمل به ، وإلى السنة أن
يعمل بها ، وإلى لبيع شتظفأ ، وإلى الظلمة من بنى أمية أن يخلع وتبقى ، فإن
أحتمت سمعتهم ، وإن أبيتهم حشرتهم ، ولست عليكم بوكيل
قلوا . بن برئت منهم وبلا فصلك !

فقال زيد : الله أكبر ، حدثنى أبى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال لعلى عليه السلام : إنه سيكون قومٌ يدعون حت لهم بى^(١) يعرفون به ،
فإذا عيسوهم فاقتلوهم فانه مشركون . إذ هو فاسك لرافصة
فارقوا زيدا يومئذ فسامم الرافصة ، أخرى^(٢) عليه هذا الاسم

وروى السيد طوطب يحيى بن الحسين بن هارون الحسى فى كتاب الدعامة :
اجتماع مرق
الامة على امامه
زيد
أن جميع فرق الامة اجتمعت على إمامة زيد بن عى عليه السلام ، إلا هذه المارقة
التي تقدم ذكرها

فقال لما شهر فصله وتقدمه ، وظهر علمه وبراعته ، وعرف كماله ، الذى تقدم
به أهل عصره ، اجتمع طوائف الساس ، على اختلاف آرائهم ، على مدينته ، فلم
يكن الزيدى أحرص عليها من المعتزلى ، ولا المعتزلى أسرع إليها من المرجى ،

(١) النذر (بالتحريك) القف ، وقى الأصل بى (بالاء) .

(٢) فى الأصل . فمزا :

ولا المرجح من الخارج ، فكانت بعته عليه السلام مشتملة على فرق الأمة ، مع اختلافها ، ولم يشأ عن بعته إلا هذه الطائفة العلية التوقيف

صمد ريد

قال ومن الواضح الذي لا إشكال فيه ، أن ريد بن علي ، يذكر مع المتكلمين ، ذكره ، ويذكر مع الزهاد ، ذكره ، ويذكر مع الشجعان ، ذكره ، والمعرفة بالصسط والسياسة ، وكان أعقل العزة (١) ، لأنه كان مشاركا لجماعتهم في جميع حصال الفصل ، وتمتاز عنه بوجوه لم يذكره فيها

فتبا: احصاه علم الكلام ، الذي هو أصل العلوم ، وطريق النجاة (٢) والعلم الذي لا يسمع له أثر للعلم إلا موهبة ، والتقدم فيه ، والاشتهار عند الخاص والعلم .

هذا أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ يصنف في صفة الكلام ويعتبر به ويشهد له نهاية التقدم ، وحقق من حادث في كتاب لذيذة ، وكثير من معتزلة بغداد كحمد ابن عبد الله الاسكافي وغيره . يسبون إليه في كتبهم ، ويقولون ، نحن ريديّة . وحسبك في هذا الباب انساب لمعتزلة الله ، مع أنها تنظر الى الناس بالعين التي ينظر بها ملائكة السماء الى أهل الأرض مثلاً ، فلولا ظهور علمه وبراعته ، وتقدمه كل أحد في فصيحته ، ما انقادت له المعتزلة

واذا أردت تحقيق ما فلهام قسم (٣) بعض تلامذتهم أو متوسطهم أن يسب الى غيره من أهل البيت ، مما لا تفصيل له في رتبة ريد بن علي ، ليسمع منه المعائب ومن الوجوه التي احتضنها تميزه عن جماعتهم فصل الفصاحة والبيان

ومنها اختصاصه بعلم القرآن ووجوه القراءات ، وله قراءة مفردة صروية عنه ومنها: تقدمه بالمشجاعة ، والرغبة في الجهاد ، فقد روى عنه عليه السلام أنه

(١) العزة ولد الرجل ودريته أو غيرته من مصي . (٢) في لاسن السجاء .

(٣) قسم (كذا بالأسن) وقد ترحلت - هو - في لاسن أي اطلب

لما حقت الروايات على رأسه ، قال : الحمد لله الذي أكمل لي ديني بعد أن كنت
أستحي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن رد عليه ، ولم آمر في أمته
بمعروف ، ولم أنه عن مكر

ومما يدل على صحة ما رواه سيد أبو طالب من إجماع فرق الأمة ، على ريد
ابن علي ، لما كان من فضله ، قول شاعر الخوارج ^(١) برئ ريداً عليه سلام
ويقرع الزيدية :

يابا حسين والامور إلى مدى ولاد ذرّة أسلموك وطروا ^(٢)
يابا حسين لو شرأة عيصية علقنك كان يورديهم بصدر ^(٣)
وقال أيضاً :

أولاد ذرّة أسلموك ملا يوم الخميس سير ورد الصادق
تركوا ابن قاصمة الكرام تقوده بمكان منحل لميس الناصر ^(٤)

وروى حسن بن عبي ، عن يحيى بن أبي يعلا ، عن عمر بن موسى ، قال قلت
لزيد بن علي : أكان علي إماماً ؟

فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نبياً مرسله ، ثم بكر أحسن
أخلق بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا كاللبي ما بكر العالمة ،
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كان علي من بعده إماماً للمسلمين
في حلالهم وحرامهم ، وفي السنة عن أبي الله ، وتأويل كتب الله ، فحاشا به علي
من حلال أو حرام أو كتاب أو سنة ، أو أمر أو نهى ، فردد الراد عنه ، وزعم

(١) هو حبيب بن جدره الهلالي

(٢) مدى تروى بكامل : بلى . أولاد ذرّة السنة واسقاط

(٣) الشرأة الخوارج . علقنك أحسك ، وتروى صبيوك

(٤) المسخول : المردول

أنه ليس من الله ، ولا من رسوله ، كان رده عليه كعراً ، فلم يزل ذلك حتى أظهر
السيف ، وأظهر دعوته ، واستوحب الطاعة ، ثم قصه الله شهيداً .

ثم كان الحسن والحسين ، فوالله ما ادعيا منزلة رسول الله ، ولا كان من رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من القول فيهما من قال في علي عليه السلام ، وأيضاً أنه
قال : سدا شئب الحجة ، هما كما صتا هما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،
وكان بهما بين عدلين ، فلم ير الا كذلك ، حتى قصهما الله تعالى شهيدين .

ثم كما درية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بعدها ولد الحسن والحسين ،
ما عسا إمام مفترضة طاعته ، ووالله ما ادعى على بن الحسين أبى ولا أحد منزلة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا منزلة على ، ولا كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في الحسن والحسين ، غير أن درية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، هؤلاء
يعولون . حسدت أختي وابن أختي !! أحد أختي حقة هو له ؟ لشئ الولد أنا من
ولد ، بنى ذاك لكافر ، إن حدثته حقة هو له من الله . فوالله ما ادعاه على بن
الحسين ، ولا ادعاه أختي محمد بن علي ، منذ صحته حتى فارقت .

ثم قال : بن الامام ما أهل البيت ، المفروض علياً وعليكم وعلى المسلمين ،
من شهر سنة ، ودعا إلى كتاب ربه وستة نبيه ، وحرى على أحكامه ، وعرف
بذلك ، فذلك لامم الذي لا تسما وإياكم حياته (١) .

فما عدا حس في بيته ، مخرج عليه ستره ، معلق عليه ناه ، يجرى عليه أحكام
الظلمين ، لا يامر معروف ، ولا ينهى عن مسكر ، فأنت يكون ذلك إماماً مفترضة طاعته ؟
وفي فصل ريد ما روى محمد بن سالم ، قال : قال لي جعفر بن محمد : يا محمد هل
شهدت عمي ريداً ؟ قلت : نعم ، قال : فهل رأيت فيه مثله ؟ قلت : لا ، قال :

قول ريد
الامام ما أهل
البيت

عدله ريد

ولا أظنك والله ترى فيما مثله ، إلى أن تقوم الساعة ؛ كلن والله سيدنا ، ما ترك
فينا لدين ولا دنيا مثله .

وروى عن محمد بن علي أنه قال — وأشار إلى زيد — هذا سيد بني
هاشم ، إذا دعاكم فاحسوه ، وإذا استنصركم فانصروه .

وروى أن زيدا بن علي دخل على هشام بن عبد الملك فدار بينهما كلام ،
حتى قال له هشام : إياك ليرجى الخلافة وأنت ابن أمة ؟

فقال له زيد : يا أمير المؤمنين ، إن من معك كأم إسماعيل مع أم إسحاق
فلم يجمع ذلك من أن جعله صدقا يد .

فخرج زيد أتمه هشام مصره ، وقال كذب من قال : ذهب أهل بيت
فيهم مثل هذا .

ثم خرج زيد بن علي بالكوفة على هشام بن عبد الملك — وإلى العراق
يوشد يوسف بن عمر الشقي — فقتل زيد في المعركة ، وذهبت أصحابه ، فعلم به
يوسف بن عمر ، فبشه وصدده . ثم كتب هشام يأمر أن يحرق . فحرق يوسف
في اللوات .

ثم حرق أمه يحيى بن زيد بالخورجان على أجليع السكافر الوليد بن يزيد
ابن عبد الملك بن مروان ، فبعث نصر بن ميار إليه ، وأحضر المازني ، فخاربه ،
فقتل يحيى بن زيد بالخورجان من أرض حراسان فزيرة يقال لها رعوثة ، ودفن
في بعض الخانات .

مروان
يحيى بن زيد
على الوليد

وكان الوليد بن يزيد دينا (١) حليما ، كافرا ، فصيحاً شاعراً ، ونظر يومئذ
المصحف ليتعامل ، فوقع على قوله تعالى : (واسمئذوا وخب كل حبار عتيد) ،
فجعل المصحف غرضا يرميه ، ثم مرقه وأحرقه وقال يخاطب المصحف :

أَتُوْعِدُ كُلَّ حَبَّارٍ عَمِيْدٍ فَمَّا أَمَّا ذَاكَ حَبَّارٌ عَمِيْدٌ
إِذَا لَاقَيْتَ رَأَيْتَ يَوْمَ خَشِيْدٍ قُلْ : يَا رَبِّ خَرَقْنِي الْوَلِيْدُ^(١)
وَقَالَ أَيْضًا :

تَلَعَّبَ بِالْخَلَائِقِ هَاشِمِيٌّ مَا وَحَى أَنَّهُ وَلَا كِتَابٌ^(٢)
أَتُوْعِدُنِي الْحَبَّاءُ وَلَسْتُ أَدْرِي أَحَقُّ مَا أَقُولُ مِنْ الْحَبَّاءِ^(٣)
قُلْ : اللَّهُ يَمْعَى طَعْمِي وَفِيَّ اللَّهُ : بِمَعْنَى شَرَابِي
وَقَالَ أَيْضًا :

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ دَيْبٍ وَهَمَّ عَلَى دِينِ أُنَى ثَكْرٍ^(٤)
شَرِبُهَا صَرَّةً وَمَمْرُوحَةً بِالْحَسَنِ حَيَاتًا وَمَالَمَاتٍ^(٥)
وَقَالَ أَيْضًا^(٦) :

أُدِرِ الْكَاسُ بِمَا لَا تَدِرُهَا لَيْسَارِ
أَسْقِ هَذَا نَمْرُودًا صَاحِبَ الْعُودِ الْفُتَّارِ
مَنْ كَذَّبَتْ عَتَقُوهَا مَسْدُ دَهْرِي حَرَارِ^(٧)
خَتَمُوهَا بِالْأَفَاوِيهِ وَحِكَايَةِ وَقَارِ^(٨)
فَلَقَدْ أَيْقَتَ أَتَى غَيْرُ مَعُوْثٍ لَسَارِ

(١) لا ياب تروى ، ما جيب ، خرقني - تروى ، مرمي ، وخرقني

(٢) نقد بالخلائق تروى ، تلاعب بالسوة ، .. ورواية أخرى : تلعب بالخلافة....

(٣) أتوعدني تروى نحووي ورواية أخرى : يدكرني

(٤) أو شاكر هذا هو قصة بن هاشم

(٥) في الأصل : مسعر ، .. والمعاير

(٦) بعد أنشأ ماورد يدرواه ، وفي الأصل

أدنيا من خليل عندلا دوت الأزار

فلقد أيقنت أتي غير معوث لئار

ودتركا من بطل الجسة يسمي في حصار

وسأرو من السحى يركبوا دين الحار

(٧) الكبت من أسماء الخمر لما فيها من سواد وحمرة

(٨) الأفاوويه : توافج الطيب

وكان المشركون يسمون النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن كشة، وابن أبي كشة
وكان أبو كشة، رجلاً من حراة، محلاً لقريش في عبادة الأوثان، وكان
يعبد الشعري^(١) العور، وقد ذكر الله تعالى ذلك في كتابه بقوله: «وَإِنَّهُ هُوَ
رَبُّ الشَّعْرَى»، أي رب هذا النعم الذي يعبد من دونه

وأن أبو كشة حدثني صلى الله عليه وآله وسلم لأمه، وأم النبي صلى الله
عليه وآله وسلم: آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة، وأم وهب بنت
عبد مناف كبة بنت أبي كشة الحراعي

وعن رمي بالزندقة من أهل الإسلام: من رأى ربيعة بن عبد الله بن ربيعة بن
مطر بن شريك بن عمرو الشيباني.

الزندقة في
الإسلام

وممن عبد السلام بن رعيان، وقيل إنه القائل

يحيى الدنيا، وقد تميموا بأخرى وتؤمى الطنور من السواق
فإن يك مضى مقالوه حقا فإن المبتليك هو المصافي

وممن أبو نواس الحسن بن هاني، وقيل إنه وحده في بيته بعد موته هذان البيتان:

ياح رسائي بمصير السر ودالك أني أقول مالدهر
وبئس بعد المات حادثة وإنما الموت تبعمة العقر^(٢)

وقيل: كان سبب موته أنه كان صديقاً لبني نوبخت، ولهم إليه أحسان^(٣)،

وكان لهم منهيب في التشيع، فأعزى بهمائهم، وكان لهم كاتب بعداوى، يقال له
رنور، فروى عليه هجاء كثيراً فيهم، من ذلك قوله في رئيس لهم يقال له اسمعيل^(٤):

حزب اسمعيل كالوشى إذا كما شق يرفا
عجب من تحكم الصصة مير ككيف ينجى

(١) الشعري: كوكب في الجوزاء

(٢) بيضة العقر: أول بيضة قد ساج

(٣) في الأصل: نويجة

(٤) هو اسمعيل بن أبي سهيل بن نوبخت

الآيات وكان مما روى عنه أيضاً في هجائهم ، وهجاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، يقول فيه :

لله رايضةٌ بُليتُ بهم يتلاحظون بأعين خَزَرٍ^(١)
يرضون أن أرضي أبا حَسٍ لهم وأبَرُّ من أبي بكر
فلا حَمَّسُ على عُدُوته ولا شَهِدَنَ عليه الكُفْرُ^(٢)
ولا شُكِرَ لراحٍ صرَّحت تلكَ المارقِ آخرَ لُذَرٍ

فلما بلغتهم هذه الآيات سمعوا شتماً فقامت منه .

وقيل : من كانوا في منزله لهم عند سليمان بن أبي سهل ، ومنهم أبو نواس ورسود ، فأشبه رسود هذا الشعر ، وقد عمل فيه الشراب ، فصار إلى أبي نواس فداسوا لظنه ، فلم يرب يصعب أفعاء حتى مات

ومهم عبد الكرم بن نورة الذهلي ، وهو لدى سائر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة آلاف حديث كذا ، فقتله محمد بن سليمان بن عيسى بالكوفة وصلبه ، فقال للمسلمين حين أحس بالقتل اعموا ما شئتم ضد نشت^(٣) عليكم دينكم وجعلت حلالكم حراماً وحرامكم حلالاً ، ودست عليكم في كنيسة أربعة آلاف حديث كذباً ، كل يسألون به منها

ومنهم الأحمط ، الشاعر عيث بن عوث بن الصلت الحنلي ، وهو القائل .

وَلَسْتُ بِصَافٍ رَمِصاً عَرِي وَلَسْتُ دَكَّالٍ لِحِمِّ الْأَضَاحِ^(٤)
وَلَسْتُ بِرَاكِبٍ عَيْدٍ نَكُودٍ^(٥) إِلَى مَطْعَمِ مَكَّةَ لِلنَّحَاحِ^(٦)

(١) الخَزَر - النظر مخوخر العين ، وفي الأصل : جَرَر

(٢) ولا شَهِدَنَ : في الأصل : ولا شَهِدَت

(٣) ليس الشيء : دلته

(٤) عَرِي : تروى بدوابة : طونا

(٥) يراكب : تروى . براكب . اللبس الابل التي ليس لها حظ يابها سواد حفيف ، وروى عبا ، واللبس لسانه القوية الكور . المعجل الادراك من كل شيء ، وفي الأصل : نكورا . والطعام : بين واسع فيه رمل ودخان اعشى

ولست قائم كالعير أدعو مع الأصباح حتى على العلاج^(١)
ولكني سأشربها شمولاً وأسعد قلوباً مسلح الصبح^(٢)
وعبر هؤلاء ممن رمى بالبدقة، وهم كثير، واحصارهم أولى من ذكرهم، إلا أنا
ذكرناهم عند ذكر الوليد بن يزيد وما كان من كبره

وكان الوليد بن يزيد، أحد خلفاء بني أمية، فله عكس الكبر حرج عليه
من عمه، يزيد بن عبد الملك، وهو الذي يقال له: لأقص، وحرحت معه لعيلانية،
وهم يقولون بالعس والتوحيد، فقل الوليد، وولى الأمر بعده وسمى بأقص،
لأنه قص الحنة من أرواقهم

وكان يزيد من الوليد صالحاً، مرضى السيرة، ولم يكن في حنقه، بن أمية مثله،
ومثل عمر بن عبد العزيز

فله استولى يزيد على الأمر، قام في أساس خطيب، فقال: بعد أن حمد الله
وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم. والله ما خرجت أشراً، ولا
نظراً^(٣)، ولا حرصاً على الدنيا، ولا رعة في الملك، وما أطرى^(٤) عسى ورفى
لها لطلوم، ولكني حرحت عصاة الله، ولديته، وداعية إلى كتاب الله، وسنة نبيه،
لما هدمت معالم الهدى، وأطلى نور أهل التقى، وطهر أخبار العبيد، المستحل
إكل حرمة، والراكب لكل بدعة، مع أنه والله ما كان يؤمن بيوم الحساب،
وأنه لا ينسى في الحسب وكفى^(٥) في النسب، فله رأيت ذلك استحرت الله
في أمري، وسأنته ألا يكلمني إلى عسى، واستنمت من أطاعني من أهل ولايتي،

(١) يروى بدوالة

ولست قائم أبداً أنادي ككثير مني حتى على العلاج

(٢) الشبول الخمر. اسبح الصبح ونسج واشنج عسى بيع، أي أنباء وأشرف

(٣) أنظر ويصر طمى بالنسبة أو عدها ضرماً إلى غير وجهها

(٤) أطرى أحسن الثناء وبألف في المدح، وى الأصل أطرا

(٥) الكفى: المائل

إلى أن أوح الله منه العباد ، وطهره من اللاد ، بحول الله وقوته ، لا بحولى وقوى .
أيها الناس : إنكم على ألا تصع حجراً ، ولا أخرى نهراً ، ولا أكنز
مدلاً ، ولا أعطي روحه ولا ولداً ، ولا أثقل مدلاً من بلد إلى بلد ، حتى أسد فقره
ذلك البلد ، وحصصت هبه بما يسبهم ، فإن فضلت فصلة نقلته إلى البلد الذى يليه ،
من هو أحوج إليه ، ولا أحرركم فى تعزركم ، فأفكم وأقس أهلكم ، ولا أغلق
بابي دونكم ، فبكل قبكم صبيكم ، ولا نحل أهل حريبتكم ما أحلبهم (١)
به عن بلادكم ، ولكنكم عطيائكم كل سنة ، ووزرافكم فى كل شهر ، حتى
نستدر (٢) لميشه بين المسلمين ، فيكون أقصاهم كأدماهم ، فإن أت وقت لكم
بهذا ، فملك السمع والطاعة وحسن المؤازرة (٣) ، وإن لم أف لكم ، فلكم أن
تحموني (٤) إلا أن تستيقبوني ، فإن تمت قديم منى ، فإن رأيتم أحداً ، أو
عرفتموه بالفصل مطبكم من به ، مثل ما أعصكم ، وأردتم أن تبيعوه ، فأنا
أول من يبايعه ، ويدخل فى طاعته

أيها الناس ، لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ، أقول قولى هذا ، واستغفر (٥)
الله لى ولكم

وكانت ولاية يزيد بن الوليد خمسة أشهر ثم مات

وولى بعده مروان بن محمد بن مروان ، وهو الذى يقال له الحمار ، فمروان بن يزيد

أس الوليد ، فميش وصب ، وكان مروان الحمار آخر خلفاء بني أمية

قال السليحي ولا أعلم كورة (٦) يعلب فيها التشيع إلا قبة وملاد ادريس

وأهلها معتزلة

(١) أحلام عن بلد آخره

(٢) استدر : كثر

(٣) المؤازرة : معاونة

(٤) فى الأصل : تحموني

(٥) فى الأصل : وستمروا

(٦) الكورة : المدينة والناحية ، أو التفة الى مجتمع فيها الساكن والقرى

وبالمن من الشيعة فرقت^(١) : الحارودية من اريسية ، والمباركية من الاسماعيلية .

وأول من دعا اليهم إلى مذهب الريسية ، ونشر مذهب أئمتهم يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن اسمعيل بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، ولقبه الهادي ، والحق ، فنزل بين حولان ، وغلب على صعدة فخرج احمد بن عبدالله بن محمد بن عدي الأكيلى من اليمن ، إلى العراق ، وادعى إلى معتزده بالله في آخر أيامه ، يستجده على يحيى بن الحسين ، فوجد المكنتى قد تبيع له ، فوجهه المكنتى " بالمرق " ، وأمر معه بأخيه شاعطة ، حتى ورد كتاب أبي مراحم عجم بن ساح ، وإلى اخريين ، فبحر بن يحيى بن الحسين العلوى مرج من صماء ، فنتز السلطان عن ذلك العزم

أول من دعا إلى مذهب الريسية
اليهم

قال أبو محمد الحسن بن احمد الممداني في الجزء الأول من الأكليل

حدثني أبو النضر الحسن بن محمد عن أبيه ، قال : دخلت على الطبيعة ففتحت^(٢) له جبري ، وعمته بما قصدت له ، من نكحته بي

فقال لي : أتيت على حاجتك ، وملت ما قصي مرادك

قال : ثم دخلت عليه بعد ذلك ، ليأخذ علي في لعنه ، الذي يبعث معي

قال : فألجم علي في ذلك .

قال : فقلت يا أمير المؤمنين ، أتهم خدمك يصيرون إلى بلدك ، وإلى حوار

وعينك وطاعتك

قال : فقلت لي ، إن لأهل اليمن وثبات كوثيت السباع شهمة

(١) في الأصل : في فدان

(٢) وأجبه . قاله وحسب لوجه ، وفي الأصل : فأجبه

(٣) في الخبر : أظلم عليه

قال : فما أفتنا إلا بيلمأ حتى أنى كتاب عبيج ، يدكر إخراج العلوى من صنعاء
فقال لى الورير : كيف رأيت قول أمير المؤمنين ؟
قال : قلت : الله أعلم حيث يجعل رسالته ، ما جعله الله عميد هذا الخلق
بأمر قريب .

واحدين عبدالله القائل فى شعره إلى العراق :
هى العين أنمت ولكرى لا يطيعها صميم تلوم النفس ، أو مما صيغها ؟
والقائل أيضاً :

لعمرك ما بال المطايا نواحياً لهن رسيم داثم وحبيب^(١)
شعير من حشر الأشعار وأفصحها

و قول من بشر مذهب الإسماعيلية باليمن منهم الداعى أبو القاسم أبو الحسن بن
فرج بن حوشب بن رداد السكوى ، وهو مصور مستور ، وهم يرون أن محمد بن
إسماعيل بن حنفرة كان بالمدينة ، وولد لها ولد بن : حمفر وإسماعيل ، وقام حتى شهر
أمره فى زمن الرشيد ، فحدث به يوماً أن يومئذ به ، فعث بمحمد إليه ، وحدث
محمد فأنشد سر^(٢) ، وعاب فيه زماناً واستقر فى داره بالمدينة ، ثم أبه بعد أن هذا^(٣)
عنه الطلب خرج مستتر ، وخلف ولديه بالمدينة ، فصار إلى نيسابور
ثم صار إلى أرض ديلم ، لا يعرف مكانه إلا لخواص شيمته ، وهو يحون فى أرض الإمام المنصور
الديلم إلى نيسابور ، وولد له ذلك ولد يكتمون اسمه ، ويسمونه : الإمام المستور .
وتوفى محمد بن إسماعيل بالشرق ، وأوصى إلى ابنه هذا بالأمامة ، وأكده عليه
فى ستره اسمه

(١) الواحد : مرعات ، يقال : سرج سرج . السرج : ضرب من السرج ، يقال :
رسم السرج رسماً . معنى مثلاً شديداً . الحبيب : ضرب من السرج ، يقال : غب الفرس فى
عدوه راوح به يديه ورجليه ، أى قام على أحد هامره وعلى الأخرى .
(٢) السرب : الحفير تحت الأرض
(٣) فى الأصل . هدى

قال : وكذلك توصى إلى وللك الذى تعهد إليه (١) وأمره أن يوصى إلى ولده
بمثل ذلك ، فانه لا يزال الأمر مستوراً ، حتى يظهره الله بالربيع من ذلك ، فيقوم
بالعرب وينجر الله له وعده ، وينصب راية لا تنكس إلى يوم القيامة ، من ولده
يكون القائم المنتظر

قصى ابنه بعده على هذه السيرة ، وهم يلقبونه بالمهدى ، ثم أوصى إلى ابنه
الثانى بمثل ذلك ، وهو يلقب بالمقتدى ، ثم أوصى إلى ابنه الثالث بمثل ذلك ،
وهو يلقب بالمهادى

ثم انتقل المهادى إلى الكوفة ، وبعث منها المنصور أبا القاسم بن فرج بن
حوشب بن رادان الكوفى داعياً إلى المين ، وأمره أن يقصد المين ، وينزل بسن
لأخيه ، فيعرب المين ، فان الله عز وجل قسم لليمانية ألا يتم أمر فى هذه الشريعة
الا بصرم ، وأمره أن يدعو إلى ابنه عبدالله المهدي .

خروج المنصور
اسماعيل إلى المين

قال : فأما أنا فلا حظ لى فى الملك ، وبعث معه على بن الفضل الخفري وكان
قد وفد ليه من المين ، فخرجاً جميعاً إلى مكة ، ثم افترقا ، فقصده المنصور عمن
لأخيه ، وقصداً بن فضل إلى أرض يافع ، ثم ان المنصور شهر السيف وطلع جبل
مسور واستفتح ، وأسر العامل الذى كان فيه للامير ابراهيم بن محمد بن يعمر
الحوالى ، وبني حصن مسور ونزل به ، وعلم على تلك الناحية ، فبعث إليه
المهادى بأبى عبد الله الحسين بن أمرن المرحضى ، ولقبه المنصور أيضاً ، وأمره
أن يبعث أبا عبد الله هذا من المين إلى المغرب ، فان على يديه تمام الأمر ، فبعثه
المنصور ، فضى أبو عبد الله إلى كتامة ، وهم من حير من ولد مرة بن عبد شمس
ابن وائل العوث بن حيدان بن قطن بن عريب (٢) ابن زهير بن أيمن بن الهيمس
ابن حير الأكبر - وكتامة هؤلاء فى بلاد البرابر - فنزل بينهم ، وكان يعلم أولادهم ،

(١) هو الأصل يوصى إلى وللك الذى تعهد إليه

(٢) فى الأصل : زهير

فلقب بالعلم وعرف به ، ثم عرف بالشيعي وبالشرقي ، وربما لُقّب بالصماني ؛
فكثت فيهم ستة عشر سنة ، حتى تم له الأمر ؛ وأخرج عبد الله المهدي ، بعد أن
كان أبوه قد نزل بالشام هارماً من العراق مستتراً ، فأقام في مدينة سلية ، من
أعمال حمص ، حتى مات الهادي في السر ، وهو آخر المستورين ، وطليب ابنه
عبد الله أشد الطلب ، وحدث له المكتنى من يقبض عليه من سلية ، فهرب
بوقته ، حتى صار إلى سواحل الشام ، ثم مضى إلى مصر فأقام بها ، ثم لحقه الطلب ،
فخرج إلى المغرب ، فظهر بمو بولده سحفاً ، فحسوا وبلغ إلى أبي عبد الله الشيعي
حبره ، وقد كان استفتح لقيروان ، فكتم أمره ، وسار لكتامة حتى نزل
سحفاً ، فافتحها ، وأخرج المهدي وأمه عبد الله ، وقال لكتامة : هذا الذي
بأيتمكم له ، فاجتمعوا على بيعته ، وسار مع أبي عبد الله ، وقد ملك المغرب كله ،
وحمل فيه المال ، وصارت إليه أموال عظيمة ، مما حمه أبو عبد الله من الاخماس
والهدايا والوصايا والركاة في مدته التي أقام فيها بينهم ، وجاء المهدي حتى نزل
القيروان ، وبني مدينة المهدية على ساحل البحر العربي ، واتخذها دار خلافته ،
وولده بمصر يخرج الأمر منهم ، من رجل إلى ولده بالصن عليه - كما مر ذكره في
فروق الخطابية - إلى وقت الحافظ يومئذ ، وهو سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة
سنة من مهاجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

على بن مسلم
الحنفري

وسار على بن فصل الحنفري إلى أرض يافع ، فاشتت وطأته باليمن ، واستولى
على أكثر مخالفيه ، وأعلن بالكفر ، وأحل جميع الحرمات ، وخرّب المسجدة ،
وكان يدعي أنه نبي ، فقال فيه بعض شعراء أهل عصره :

حُدِي الْعُودُ بِأَهْدِيمٍ وَأَصْرِي تُقِيمُ شَرَائِعَ هَذَا النَّبِيِّ
تَوَلَّى نَبِيٌّ بِي هَاشِمٍ وَهَذَا بَنِي بِي يَمْرُوتِ
فَحَطَّ الصَّلَاةَ وَحَطَّ الزُّكَاةَ وَحَطَّ الصِّيَامَ وَلَمْ يَتَعَبْ

وغالب الظن أنه كان من الخطابية ، لأنهم يدعون أنهم أنبياء

وابن فضل أول من سُنَّ^(١) القرمطة في اليمن، والقرمطة عند أهل اليمن عبارة عن الرندقة، وصاحبها عندهم قرمطي^٢ فجمعه قرامطة

أسد بن مسر
الجبيري وعاصم
القرامطة

فلحقات على بن فضل، قام اسمه بالمدينته من بعده، وفرق الأول في أصحابه، فخرج الأمير أسد بن يعفر بن إبراهيم بن محمد بن يعفر بن عبد الرحمن ابن كريب الخوالي من صنعاء، في رجب سنة ثلاث وثلاثمائة، ومعه قواد اليمن، فلم يزل يحارب القرامطة، حتى استفتح بلادهم، ودخل المدينة في جمادى الأولى سنة أربع وثلاثمائة، فحصرهم حتى رلوا على حكمة، وطهر بهم في رجب من هذه السنة، فقتل منهم خلقاً كثيراً، وأخذ أموالاً عظيمة، يقصر عنها الوصف، وسي^(٢) أساء ابن فضل، فوهب بنته لاس أخيه قحطان بن عبد الله بن أبي يعفر، فولدت له عبد الله بن قحطان أمير اليمن، وبيع من القرامطة لاس كثير، وأخذ ولدين لعلى ابن فضل، وجماعة من رؤساء القرامطة، معه إلى صنعاء، وأمر بهم فحبسوا جميعاً، وطرحوا أسراهم في ثرى الحسان، وأخذت رؤوسهم فمقرت^(٣) ووجه بها في أربعة صناديق إلى مكة، فصنت هالك أيام الموسم

أصل تسمية
الخوارج

وسميت الخوارج - خوارج - لخروجهم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ورضي الله عنه، ويخارونهم إياه ولم أسماء غير الخوارج يسمون بها

الخوارج

من أسماهم الخوارج سموا بذلك لتزولهم بحوراء، اسم قرية، محمد وتقتصر

الشراة

ومن أسماهم الشراة. سموا بذلك لأنهم يقولون إياهم شروا أنفسهم من الله بالجهاد.

(١) من السنة وصحبها، وفي الأصل أس

(٢) هي المدو - أسره

(٣) بقره : شقه

ومن أسماهم . المحكمة : سموها لذلك لانفسكارهم التحكيم في صدين ، وقالوا : المحكمة لاحكم إلا الله .

ومن أسماهم المارقة : وهم لا يرضون بهذا الاسم ويرضون بسائر الأسماء ، وكان منهم عبد الرحمن بن ملجم المرادي ، قاتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

قال عمار بن حطان^(١) الخارجى الشعر ، من بني سوس ، تدح عبد الرحمن بن ملجم لسه الله :

يا صرنة من تقى ما أراد بها إلا ليمتع من دى العرش رضوانا^(٢)
إني لأذكره حيناً فأخسبه أوفى البرية عند الله ميزانا^(٣)
أكرم تقوم بطول الطير قهرهم لم يحلوا ديسهم نعيًا وعدوانا^(٤)
فعلت الآيات القاصي بأ الطيب الضمى فقال^(٥) :

إني لأبرأ مما أنت قائلة عن ابن ملجم الملعون بئسنا^(٦)
إني لأذكره يوماً فالمة وألم الدهر عمار بن حطانا^(٧)
عليك نعم عليه الدهر متصلاً هائس الله إسراراً وإعلاما
فأنتم من كلاب الدار ح . ه نص الشريعة برهاناً وتنبها

وكان علي بن محمد ، الذي يسمى علوى الصيرة ، من الخوارج ، وكان يرى رأى صرى البصرة الخارجى المارقة .

(١) في الأصل : عمرو بن حطان

(٢) نقي تروى من

(٣) حيناً : تروى يوم .

(٤) قهرهم . في الأصل اقهرهم .

(٥) فله

بصيرة من شئ ما أراد بها لا يهدم من دى العرش نياما

(٦) لأبرأ : في الأصل لا يرى

(٧) وألمن : تروى إليها

قال اللحى ، وأصله في النساء والصبيان تدل على ذلك .

قال وله حطة يقول في أولها : الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ، ألا لا حكم إلا لله .

وكان يرى أن الذنوب كلها شرك ، وكان أنصاره الرنج ، وكان حرج بالبصرة مئة خمس وخمسين ومائتين ، قُتِلَ على بن أحمد الموفق .

وفي نسبه اختلاف ، من الناس من يقول : هو عبي بن محمد بن علي بن أحمد ابن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

ومن الناس من يقول : إنه دعي ، وإبه من أهل الري (١) من قرية يقال لها : وزوى .

وفيه يقول علي بن محمد المعري الزيدى الكوفي :

يقول لك ابن عمك من تعبد لتبنت أو لموح أو هود ؟ (٢)
 لمحت لنا ملا نسب البسا ولو نسب اليهود إلى القروود
 لمحت لنا على محل كائناتنا على وطن وأمت على البريد
 فهنا قد رصباك ابن عمر فمن يرضى بأحكام اليهود ؟

والكورد التي تعبد عليها الخوارج الجزيرة ، والموصل ، وعمان ، وسجستان .
 وأهل عمان أناسية ، وأمنهم من الأردن من (طن) يقال له : التحمد بن حمى بن عيمان بن نصر بن زهران من كتب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأردن ،
 وهم غير منقطعين من سائر الكورد

الكورد التي تمل
 عليها الخوارج
 الخوارج
 في عمان

ومن الأباضية باليمن : طائفة من همدان في معارب همدان

الأباضية في اليمن
 وحضر موت

(١) في الأصل : أزي

(٢) في الأصل : لت ، ولعل الصواب : لت ، مئة إلى التت بالصين

أشار على
الدين أنكرُوا
التحكيم

ومنهم أيضاً طائفة يحضرموت من همدان أيضاً من شق، بطن من بطون همدان
ومن أنكر أمر الحكيم، وليس من الخوارج، بل من أنصار علي وأوليائه :
الأخنف بن قيس ، والأشتر النخعي ، والحسن بن أبي الحسن البصري ، وهؤلاء
يتولون علياً عليه السلام قبل التحكيم وبعده .

أصل تسمية
المرجئة

وصيبت المرجئة : مرجئة ، لأنهم يرجون أمر أهل الكبار ، من أهل عهد
إلى الله تعالى ، ولا يقطعون على العفو عنهم ولا على تعذيبهم ، ومجتنون بقوله
تعالى : (وآخرون مرجون لأمر الله ، بما يُعذبهم و بما يُنوب عليهم) ويقولون
إخلاف الوعد كذب ، وإخلاف الوعيد عفو وتعضل وكرم ، ولو نهى رجل عبداً
من عبيده قد أساء إليه ، وعصى وحالف أمره ، ونوعده بالجلد أو القتل أو الصلب
أو غير ذلك من العذاب ، ثم عفا عنه ، وأخلف وعيده ، ما كان يسمى ^(١) كاذباً
عند العرب ، واحتجوا بقول الشاعر عمر بن الطفيل :

ولا يرهبُ ابنُ العمِّ متى صَوَّأَى ولا إحْتَنَى من قَوْلِهِ المتهذَّبُ ^(٢)
وإِنِّي إِذَا أَوْعَدْتُهُ ووعَدْتُهُ لحَلِيفُ مِيعَادِي ومنْجَرُ مَوْعِدِي

قالوا . فجاز أن يخلف الله وعيده في القرآن ، ولا يعذب أحداً من أهل الكبار
من المسلمين ، ويجوز أن يعذبهم بقدر ذنوبهم ، وأرجوا الأمر في ذلك إلى الله
تعالى ، يقال : أرجوا وأرجأوا ، بالهمزة والتخفيف ، عسوا المرجئة .

انتشار المرجئة
في الأقطار
الاسلامية

وليس من كور الاسلام كورة إلا والمرجئة عادلون عبيد إلا القليل منها
والمرجئة على ضربين : منهم يقولون بالعدل والتوحيد ، مثل : الفيلانية والشربة

(١) في الأصل : يسبوا

(٢) الأحمق . انصار الدأوة والحقد

(٣) أوعده : تهدده . ووعد فلان الأمر والأمر . قال له : يا مجرم له أو بكه يام

(٤) في الأصل : وعده ، وسبق الكلام لا يستقيم مع هذا المقط

وضرب منهم قولون : بالجبر والتشبيه .

وخرجت المرجية على الحجاج بن يوسف الثقفي ، مع عبد الرحمن بن الأشعث ، حين قال الحجاج على المير : أيها الناس ، أرسول أحدكم في حاجته أكرم أم حليفته في أهله ؟ فقالوا : إنه كفر بذلك ؛ وكان الشيعي فيمن خرج ، وخرجت منهم الصلابة مع يزيد بن الوليد الناقص على الخليلع الكافر الوليد بن يزيد فقتلوه وسُميت الحثوية . حثوية ، لأنهم يحشون الأحاديث التي لا أصل لها في الأحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أي يدخلونها فيها وليست بها ، وجميع الحثوية يقولون ما حروا والتشبيه .

سبب تسمية
الحثوية

وسُميت العامة عامة ، لالتزامهم بالعموم ، الذي اجتمع عليه أهل الخصوص ، وهم الذين يقولون بالأصول ولا يعرفون شيئاً من الفروع ، ويقولون بالله ، ورسوله ، وكتابه ، وما جاء به رسوله على الحجة ، ولا يدخلون في شيء من الاختلاف وسُميت القدرية : قدرية لكثر ذكركم القدر ، وقولهم في كل ما يعملونه قدره الله عليهم .

سبب تسمية
العامة

سبب تسمية
القدرية

والقدرية يسمون المعدية ، بهذا الاسم ، والصحيح ما قلناه ، لأن من أكثر من ذكر شيء . نسب إليه ، مثل من أكثر من رواية الحق ، نسب إليه ، فقيل : نحوي ، ومن أكثر من رواية اللمعة نسب إليها ، فقيل : لقوي ، وكذلك من أكثر من ذكر القدر ، وقال في كل فعل يعمل : قدره الله عليه ، قيل : قدرى ، والقياس في ذلك مطرد .

المعتزلة

وسُميت المعتزلة : معتزلة لقولهم بالمعزلة بين المنزلتين ، وذلك أن المسلمين احتلوا في أهل الكافر من أهل الصلاة فضالت الحوارج : هم كفار مشركون

وقال بعض المرجية : إنهم مؤمنون لا أقارهم بالله ورسوله ونكتاته ، وبما جاء به رسوله ، وإن لم يعملوا به .

أصل نسبة
المعتزلة

وقالت المعتزلة لا نسبهم^(١) بالكفر ولا بالائتن ، ولا يقولون . إنهم
مشركون ولا مؤمنون ، ولكن يقولون . إنهم فاسق ، فاعتزلوا القويين جميعاً ،
وقالوا بالمعتزلة بين المنزلةين ، فسموا . المعتزلة

ومن الناس من يقول : إنما سموا معتزلة ، لاعتزالهم مجلس الحسن بن أبي
الحسن المعري ، وكان لدى اعتزاله عمرو بن عبد ومن تبعه ، ذكر ذلك ابن
قتيبة في المعارف .

ومن الناس من يقول : سموا معتزلة ، لاعتزالهم علي بن أبي طالب عليه السلام
في حرره ، وليس كذلك ، لأن جمهور المعتزلة ، وأكثرهم ، لا يقلل الشاد منهم ،
يقولون . علياً عليه السلام كان على انصوب ، وابن من حاربه فهو صل ، وتبرأوا
من لم يقتل من محاربه ، ولا يقولون أحداً من حاربه إلا من صحت عندهم توبته
منهم ، ومن كان بهذه الصفة فليس عمرل عنه عليه السلام ، ولا يجوز أن يسمى
بهذا الاسم .

وقال كثير من المعتزلة إن أفضل الأئمة بعد علي أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب رضي الله عنه ، بعده لطرأته في حصار الفصل في الدين

قال قاضي القضاة عبد الحيد بن أحمد ، في شرح لأصول الحنابلة . وهذا القول
هو الذي يقول به أكثر شيوخنا المحدثين ، وبعض الصريين . هو الذي
نصره الشيخ أبو عبد الله رحمه الله ، واشتهر في كتب أبي وأبي هاشم ،
الوقوف في ذلك . قال : وإنما استحق عليه السلام الفصل من جهة الأفعال ، لا
من جهة الأحكام ، التي يروى بها الشيعة ، لأنها سبب مجمع عليها ، وهي مع ذلك تنحصر
التأويل ، والأفعال التي استحق بها الفصل في الدين ، فهي العلم والتبحر فيه ، ولوروع

والزهد والتقى ، والمحبرة ، والسق إلى الاسلام ، والجهاد ، والدعاء إلى الله عز وجل ،
وعلم الناس العروج والاصول ، ومعلوم من حال أمير المؤمنين التقدم في هذا الخصال ،
فيجب أن نشهد بأنه أفضل الأمة ، لا مان ، لأجبر ذلك على فصله .

وصف للمعتزلة

وللمعتزلة يسمون لسان الكلام ، ويسمون المدينة ، لقولهم بالعدل والتوحيد .
وقيل إن المعتزلة يسطرون إلى جميع المذهب كما سطر ملائكة السماء إلى أهل
الأرض منلاء ، ولهم التصنيفات الموسوعات ، والكتب المؤلفات في دقائق التوحيد ،
والعدل والتزكية لله عز وجل ، ما لا يقوم به سواه ولا يوجد لغيرهم ، ولا يحيط به
أئمة لكنز به إلا الله عز وجل ، وكل متكلم بعدهم يعترف من يجازهم ، ويمشي على
آثارهم ، ولهم في معرفة المقالات ، وأنداهب المعتقدات ، تحصيل عظيم ، وحفظ عجيب ،
وغوص بعيد ، لا يقدر عليه غيرهم ، يفتنون المذاهب كما تنقد الصياغة للدواوين
والدراهم .

ويقال إن لمذهب المعتزلة شأبه تتصل بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ،
ليس لأحد من فرق الأمة مثلهم ، ولا يمكن حصولهم دفعة ، وذلك أن مذهبهم
مستند إلى واصل بن عطاء ، وإلى واصل يستند إلى محمد بن علي بن أبي طالب
وهو ابن الحنفية ، وإلى أبيه أبي هاشم عبد الله بن محمد بن علي ، وإلى محمد يسند إلى
أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأن عليا يسند إلى أبيه صلى الله عليه وآله وسلم .

واصل بن عطاء

وكان واصل بن عطاء من أهل المدينة ، رآه محمد بن الحنفية وعلمه ، وكان مع
أنه أبي هاشم في الكتاب ، ثم صحبه بعد موت أبيه صحة طويلة ، وحكى عن
بعض العلماء أنه قيل له : كيف كان علم محمد بن علي ؟ قال : إذا أردت أن تعلم
ذلك فانظر إلى أثره في واصل

ثم انتقل واصل إلى البصرة ، فلزم الحسن بن أبي الحسن البصري

وكان واصل النح بالراء، ثم زال يروض^(١) نفسه، حتى أسقط الراء من كلامه في محاجته للحصوم وخطبه

قال السدي : وله الخطبة المشهورة التي أوتجلها بمحصرة عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، فأسقط منها الراء ، فذكرته الشعراء بذلك ، قال الشاعر :

وَيَحْمِلُ الثُّبْرَ قَمَحًا فِي تَصْرِفِهِ وَحَاتِبَ الرَّاءِ حَتَّى احْتِمَالِ الشُّعْرِ
وَلَمْ يُطْلَقْ مَطَرًا وَالْقَوْلُ يُعْجِلُهُ فَمَاذَا بِالْعَيْثِ إِشْدَادًا مِنْ الْمَطَرِ
وَقَالَ صَعْوَانُ الْأَنْصَارِ

مُلَقَّرٌ مَعَهُمْ^(٢) يَا يَحْدَاهِلُهُ حَمٌّ حَوَاطِرُهُ حَوَاتِبُ أَتَاقِي
وَقَالَ آخَرُ :

تَكَلَّمُوا الْقَوْلَ وَالْأَقْوَمَ قَدْ حَقَّقُوا وَحَتَرُوا حُفَّ بَاهِيكَ مِنْ حُطَبٍ^(٣)
وَقَامَ مَرْتَعَلًا تَمَلَّى تَدْيِيتهُ كَرَجَلِ الْقَيْنِ لَمَّا حُفَّ بِاللَّهَبِ^(٤)
وَحَاتِبَ الرَّاءِ مِمَّنْ يَشْعُرُ بِهَا أَحَدٌ قَدْ التَّصَبَّحَ وَالْإِغْرَاقَ فِي الْقَلْبِ^(٥)
وَقَالَ آخَرُ

فَهَذَا تَدْيِيهُ لَا كَتَحْبِيرٍ قَائِلٍ إِذَا مَا أَرَادَ الْقَوْلَ رَوَّرَهُ شَهْرًا^(٦)
وَقَالَ آخَرُ .

تَعْلِيمٌ بِإِفْتَالِ الْحُرُوفِ وَقَائِعٍ لِكُلِّ حَطْلِيْبٍ يَمْلِكُ الْحَقُّ نَاطِلُهُ^(٧)

(١) راض نفسه : دلها وطلوها

(٢) تروى : ملهم

(٣) تكلموا . في الأصل تكلف وحرروا في الأصل وحرروا

(٤) كرجل القدر القين الحدد ، وطلق على كل صانع ، وفي الأصل الصرحف أحاط به ، وفي الأصل حق

(٥) التصبح . التصبح أعرق في الأمر بالغ منه ، وفي الأصل الإغراق

(٦) تديبه : مرتحل من دون توقف ، وفي الأصل تديبه . وروى الشيخ : حبه وقومه .

(٧) تلمه : قهره ودله وعرفته عما يريد .

وقال شار من برد الموعد وذكر خطته ، وكان واصل يكنى «أبي حديقه» :
 أما حديقه فقد أوتيت مفعه من خطيه نذعت من غير تعكير
 وبين قولاً يرؤق الخالدين معاً لست تحرس من غير تعبير^(١)
 وروى عن رجل حليل من أصحاب الحس أنه قال : ما كنا نعد علينا أيام
 واصل ملكنا .

الدعاء إلى
 مذهب واصل

قال السلي : وفرق واصل رسله في البلاد ، يدعو إلى دين الله
 فأعد إلى العرب . عند الله بن الحارث ، فأحابه الخلق ، وهذا بلد يدعى
 البيص ، يقال إن فيه مائة ألف يحمون السلاح ، يعرفونه «أهل واصلية»
 وأعد إلى اليمن ، القاسم بن الصعدي
 وإلى الجزيرة : أيوب بن الأوز

وإلى حراسان : حفص بن سالم ، وصره بلفاء جهنم ومما صوته
 وإلى النكوبة . الحسن بن دكون ، وهو من أصحاب الحس وسليمان بن أرقم
 وإلى أرمينية . عثمان بن أبي عثمان الطويل ، أستاذ أبي الهذيل ، وكان واصل
 قاله : أخرج إلى رمية ، صال له يا بأحديقه ، حد شعر مالي وأعد عيرى . فقال
 له : أنت يا طويل ، فلعن الله أن يصعب لك إلا قال عثمان - فخرحت فربحت مائة
 ألف درهم عن صفقة يدي ، وأحاسى أكثر أهل أرمينية . وكان قال له الرم
 سارية من سوارى المسجدة تصلى عندها حتى يعرف مكانك ، ثم إذا كان كذا وكذا
 من شهر كذا فابتدى في الدعاء للناس إلى الحق ، فأتى جمع أصحابى في هذا الوقت
 وسهّل في الدعاء لك والرغبة إلى الله ، والله ولى توفيقك

وعتب رجل من معتزلة حليل^(٢) على عمرو بن عيسى شيء كان بينهما
 فأنشد مرساً^(٣)

أوصاف واصل

(١) خبر الكلام : حسنه ، وفي الأصل : تحبير

(٢) من الأصل : حليل

(٣) عرس له وبه . قال قولاً وهو فيه ويرده ولم يصرح

إِنَّ الرِّمَانَ ، وَمَا تَفَقَّى عَجَائِيهِ ، أَبْقَى لَنَا ذِكْرًا وَاسْتَأْصَلَ الرَّأْسَ

ثُمَّ قَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ وَاصِلَ بْنِ عَطَاء ۱۱

قَالَ مَرْفَعُ عَمْرٍو رَأْسَهُ ، وَقَدْ اعْرُورِقَتْ عِيَاهُ ، ثُمَّ قَالَ لِعَمٍّ يَرْحَمُ اللَّهُ وَاصِلَ بْنِ عَطَاء ۱۱
ابْنَ عَطَاءٍ ، كَانَ لِي رَأْسًا ، وَكَسَتْ لَهُ ذَنْبًا ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَعْدَنَ مِنْ وَاصِلِ قَطٍ ،
وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَزْهَدَ مِنْ وَاصِلِ قَطٍ ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَعْلَمَ مِنْ وَاصِلِ قَطٍ ، وَاللَّهِ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، لَصَحَّتْ وَاصِلُ بْنُ عَطَاءٍ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، أَوْ قَالُوا عَشْرِينَ
سَنَةً ، مَا رَأَيْتُهُ عَصَى اللَّهَ قَطٍ .

وَأَرْبَابُ الْمَذَاهِبِ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ ، وَمَصْصُو الْكُتُبِ ، مِنْهُمْ . أُتُوْحِدِيَّةُ وَاصِلِ
ابْنِ عَطَاءٍ ، وَعَمْرٍو بْنُ عَمِيْدٍ ، وَرَوَى عَمْرٍو عَنْ وَاصِلٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ
الْبَصْرِيِّ ، وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ وَاسِعٍ الْبَصْرِيِّ ، وَسَعْيَانَ بْنِ عَتَةَ ، وَأَبِي يُوْسُفَ ،
وَأَبِي مُطِيعٍ .

وَبَعْدَ وَاصِلٍ وَعَمْرٍو . أَبُو الْهَدَيْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَدَيْلِ الْغُلَافُ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ
الْبَصْرَةِ مَوْلَى لِسَدِّ لَفَيْسٍ ، وَابْنُ إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَبَّارِ النِّزَامِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ
الْبَصْرَةِ ، وَأَبُو الْمُعْتَمِرِ بْنِ عَمَّادِ السُّلَمِيِّ ، وَهَشَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْوُطَيْطِيِّ ، وَأَبُو سَهْلٍ بَشَرُ
ابْنِ الْمُعْتَمِرِ رَئِيسُ الْمُعْتَزِلَةِ بِالْبَصْرَةِ ، وَجَمِيعُ الْمُعْتَزِلَةِ نَعْمَادُ ، وَأَبُو عَمْرِو ثَمَامَةُ بْنُ أَشْرَسَ
الْبَصْرِيِّ ، وَأَبُو عَثَمٍ عَمْرٍو بْنُ بَحْرِ الْخَاطِطِ الْكِنَانِيِّ ، وَغَيْرُهُمْ أَكْثَرُ . أَيْضًا مِنْ
صَنَفِ الْكُتُبِ مِنْهُمْ ، وَهُمْ كَثِيرٌ لَا يَجْمَعُ ذِكْرُهُمْ إِلَّا كِتَابُ مُفْرَدٍ .

وَحَرَجَتْ الْمُعْتَزِلَةُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْمَصُورِ ، وَرَئِيسُ الْمُعْتَزِلَةِ يَوْمَئِذٍ : ثَعْلَبُ بْنُ زَيْدٍ ،
وَكَانَ مُتَقَدِّمًا سَبْعًا حَمَائِلَهُ (١) نَعْمَةً ، وَعَلَيْهِ مِذْرَعَةٌ (٢) صُوفٌ ، مَقْشَاهَا بِعَمَّارٍ

(١) الحَمَائِلُ : جَمْعُ الْحَمْلَةِ وَالْحَمِيَّةِ ، عِلَاقَةُ السَّيْفِ

(٢) الْمِذْرَعَةُ : حَبَّةٌ مُشَقَّقَةٌ مُتَقَدِّمَةٌ

ابن ياسر ، قتلوا بين يديه صبراً ، وذلك أن أصحاب إبراهيم انهزموا ، فوقف هو والمعتزلة ، قتلوا جميعاً بياحري^(١) على ستة عشر فرسخاً من الكوفة

وكان أبو جعفر المنصور يقول : ما حرحت المعتزلة حتى مات عمرو بن عبيد ، وكان يلعن المنصور أن محمد بن عبد الله ، النفس الزكية ، كتب إلى عمرو بن عبيد يستميله ، فضاق المنصور بذلك خزعاً ، وأرسل إلى عمرو بن عبيد ، فلهو به ، أكرمه وشره ، وقال له : بلمي أن محمد بن عبد الله كتب إليك كتاباً ، قال عمرو : قد حامى كتب ، يُشبه أن يكون كتابه ، فقال له المنصور : فهم أحبته ؟ قال : لم أجه إلى ما أراد ، فقال المنصور : أحل ، ولكن أحب أن تحلب لي ليطمن قلبي ، فقال عمرو : ولئن كنت كدبتك تقيّة ، لأحلب لك تقيّة ، فقال له المنصور : أعنى بأصحابك ، فقال له عمرو : أظهر الحق والعدل ، يتممك أهله .

فقال له المنصور : عطنا يا أبا عثمان

فقال عمرو : أعود بالله من شيطانات الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، ألم تركب فضرك بعد إرم ذات العماد .. إلى آخرها

موعظة عمرو ،
صبي المنصور

فبكى المنصور بكاء شديداً كأنه لم يسمع تلك الآيات^(٢) إلا الساعة .

ثم قال : اتق الله ، فإن الله قد أعطاك الدين بأسرها ، فأفقد نفسك منه بعضها ، واعلم أن الأمر الذي صار إليك إنما كان في يد غيرك من كان قبلك ، ثم أفضى إليك ، وكذلك يخرج منك إلى من هو بعدك ، وأحدرك ليلة تمحص صبيحتها عن يوم القيامة .

فبكى المنصور بكاء شديداً ، كبسكائه الأول ، حتى كادت نفسه تفيض^(٣)

(١) موضع على ستة عشر فرسخاً من الكوفة من أرض الطيف ، وهي الأصل . بياحري

(٢) من الأصل لم يسمع تلك الآيات الساعة

(٣) فاستحسرت

فقال له سليمان بن مخلد : رفقاً بأمر المؤمنين ^(١) فقد أتته منذ اليوم .
فقال له عمرو : اسكت لا أملك ، وماذا خفت عليه ، يركي من خشية الله ؟
فلما هم عمرو بالهوض ، قال له المصور : هل من حاجة يا أبا عثمان ؟ فقال
عمرو : نعم ، وذلك ألا تبعث إلي حتى آتيك ؟ قال المصور : إذاً لا نلتقي ، فقال
عمرو : عن حاجتي سألتني ، فقال المصور : أستعظمتك الله ، وودعه وانصرف
عمرو .

والكور لقي تغلب عليها الاعتزال والقول بالعدل ، على ما حكى السليحي : موطن المعتزلة
عمامة ، وهي مدينة كبيرة ، وتسمى أيضاً ، وهي من بناء الشياطين لسليمان بن داود
عليه السلام ، وبلاذ المذارح كلها ، وأهل كلب وفصاعة ، وتسمى أيضاً في أيدي
كلب وأعراهم بين حصص إلى رجة مالك بن طوق ، وعمامة كلب بدهون
منه الاعتزال ، وكثير من قرى الشام ، منها : نها ، وأركة ، وعلك ،
وغير ذلك .

ومن العرب : البيضاء ، وهي كورة كبيرة ، يقال إن فيها مائة ألف يحملون
السلاح يقال لهم : الواصية ، وقد تقدم آما ، وبها أيضاً صنف من الصغرية ،
وطمحة : وهي بلاد إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي
ابن أبي طالب ، وهم معتزلة ، وكان رئيسهم اسحاق بن محمود بن عبد الحميد ، وهو
الذي اشتمل على إدريس بن عبد الله بن الحسن ، حين ورده عليه ، فأدخله في
الاعتزال .

ومن اليمن : وهب بن مبه وأصحابه ، وهم أساء فارس الذين باليمن ، ثم ارتدوا
بعد ذلك عن الاعتزال ، حين وليت سوامية اليمن ، وكان سوامية يسمون المعتزلة :

شيعة ، لمحبتهم عليا رضي الله عنه . ففرضوا من لآساء لهذا السبت اثنين وسبعين رقبة ، فارتدوا عن ذلك .

وأكثر أهل أرمينية ، وفيهم ضراريه ، وبعض أهل أذربيجان ، وبعضهم خوارج .

ومن كور الأهوار : عسكر مكرم كلها ، وهي كورة عظيمة فيها بشر كثير ، يقال بها مائة الف حائك ، سوى سائر أهل الصناعات ، ورامهرمز ، وصتر ، والسوسن وغير ذلك .

ومن كور فارس : سباق ، وغيره أيضا . وكورة أيضا بكرمان

ومن كور السند : المنصورة ، وكورة أيضا غيرها . وقبل عامة السند

ومن جزيرة العرب : هجر ، والمحريس ، وعامة الآية ، وعامة البصرة .

واعلم أن أول اختلاف جرى بين الأمة بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، اختلافهم في الإمامة يوم سقية في ساعة .

أول اختلاف في الإسلام

فقلت الأنصار لقريش . الإمامة فيما بينكم ، ما أمروا بمسكم أمير .

وقلت قريش : نحن عنزة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والإمامة في قريش دون غيرهم ، ونحن الأمراء . وأنه الوراء .

فجرى هذا الاختلاف في الإمامة بين الأمة إلى يوم هذا .

فمن الناس من يقول . الإمامة في قريش خاصة

ومنهم من يقول : هي في جميع الناس .

وكانت الأنصار قد بايعوا يوم السقية أبا ثابت سعد بن عباد بن دليم بن

بيعة الأنصار
لعدة عاده

حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب ابن الخزرج ، فحسد ابن عمه شير بن سعد بن حلاس بن زيد بن مالك الأصغر

ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .

حدلان بشير
لسعد

فكسر شير على سعد ، وكان بشير أول من بايع أبانكر من جميع الناس ، ثم تبعه الأنصار ، فاردحوا على بيعة أبي بكر ، ورفضوا بيعة سعد ، وكان سعد بن عباد مريضاً يوم السقيفة : فقال قائل : لا تطأوا سعدا ، لا تقتلوا سعدا ، فقال عمر بن الخطاب : أقتلوا سعداً ، قتله الله ، فقام قيس بن سعد بن عباد فبرم ملحية عمر ، وقال : والله لو قد كنت (١) منه شعرة لأحدث ما فيه عيبك .

فقال سعد : والله لولا المرض لتسمن لسعد من لانيه رثيرا كثرير الأسد يخرجك منها وأصحابك إلى حيث كنتم أكلة صاعرين !

ولم يبايع سعد أبانكر ولا عمر ، وخرج إلى الشام عاصماً من قومه في حدلاتهم إياه ، فمات (بحوران) لسنتين ونصف من خلافة عمر بن الخطاب

أشعار
الأنصار
يوم السقيفة

وللأنصار أشعار كثيرة في يوم السقيفة ، يوم يب لعصم نعماً على حدلاتهم سعد بن عباد ، ويعمون بشير بن سعد ، وابن الحضير ، ومن تبعهما منهم في ميلهم إلى قريش وكسرهم على سمي

فمن أشعار الأنصار قول الحباب بن المنذر بن الجوح الأنصاري :

سقى بن الحضير في العباد لحاجة	وأسرع منه في الفساد بشير
يطهرن أذا قد أتينا عطية	وخطبهما ، في تراء ، صغير
وما صغر إلا عما كان منهما	وخطبهما ، لولا الفساد ، كبير
ولكنه من لا راقب قومه	قليل دليل ، فاعلمن ، وحفير
فيا ابن الحضير وابن سمي كلاكما	تلك التي نعى الزحال حبير
ألم تصد ، لله در أيبكما ،	وما الناس إلا أكة وبصير
بأنا إذا ماسر ما كنتائب	أسود لها بالميتين رثير

نصرنا وآوينا النبي وماله
فديناه بالأشياء بعد دمايت
وكأنه في كل أمر يُريته
وكان عطيلاً أنى قُنت منهم
وقال حسان بن ثابت :

لاسكرن فرئيس فصل صاحب
قانت فرئيس لال السطاح دؤمكم
قدما لهم تودوا حقاً فنتعه
إن كان عندكم عهد فبطهر في
نحن لا نبر صرنا لئاس عن عرض
في كل يوم لا أمر يُفكر به
لستم بأولى به من لال ما
وإنا يوم نص الله أنفسنا
والناس حرب لنا في الله كلهم
وقال حرم الأنصار
علام فرئيس نطلب الأمر دؤمت
فتحمل زأراً خالف الرأى بينا
وهل كان، لولاداك، خلق مكابر

صوانا من أهل المكتبين نصير
وأموك، والمشركون حصور
سهاماً حداداً ضمهم خفير^(١)
أمير، ومنا يا ثير أمير

سعد وما في، قتلى ليوم من أود^(٢)
لا تطمعن بهذا الأمر من أحد
لنا تريد سواء آخر الأسي^(٣)
أشياخ يذرو أهل الشعب من أحد
حتى استقاموا وكانوا بيضة المدي
يمطى الإله عليه حنة الخلد
وسط المدينة فصل العر ولمدد^(٤)
لم يذير خوف على مال ولا ويد
مثل النعاب نقش غابة الأسير

وكان بيبان يكونان في عصر
وعرفنا يوم السقيفة الغير^(٥)
لنا من جميع الخلق في ساعة العسر

(١) رين به . وقع فيها لا يستطيع الخروج منه ولا حافة له به ، ورجل مري عليه أحسنه . الحيرة : الحصة من حشد . ومن حله يحمل فيها السهام .

(٢) الأود : الأوجاج

(٣) تور الأمر : تحته

(٤) في الأصل : فصل العر

(٥) رأياً : الأصل : وما . والنصر : الحقد

وقال آخر منهم :

وخزنتونا أنما الأمر يسا خلاف رسول الله يوم التشاخر
فبلا وريراً واحداً تحسونه إذا ما عذدنا معك ألف أمير
سقى الله سداً يوم ذاك ولا سقى عراطة هانت صدور البوار
وقال آخر منهم أيضاً :

مالي أقاتل عن قوم إذا قديرُوا عذدنا عذوا وكما قل أنصارا
ويل أمها أمة لو أن قائدها ينال الكتاب ويحشى العار والبارا
أما فرئيس ظم تسنح يمثليهم عدراً وأفح في الاسلام آثارا
ضلوا ، سوى عصاة طاولوا نبيهم المرفق عرقوا بالابكار بكارا
وقال آخر منهم أيضاً :

دعاهما إلى حرماننا وجفان تذكرك قتل في القليب تكسكروا^(١)
فان يقصب الاسام من قتل من مصى فواته ، حننا قبيحا فتمسوا^(٢)

وكان المهاجرون والأنصار محميين على الشورى غير محتميين في ذلك ، بل على
ذلك قول أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه في نهج البلاغة في كتاب
كتبه إلى معاوية : إنه يا بني القوم الدين ، يمو ، أما سكر وعمر وعثمان ، على
ما يأمروهم عليه ، فلم يكن للشاهد أن يخار ، ولا للعائب أن يرد ، وإنما الشورى
للمهاجرين والأنصار ، فإن اجتماعوا على رجل وسموه^(٣) ، بما ، كان ذلك لله ، حق ،
وإن خرج عن أمرهم خارج طمس أو بدعة ، ردوا إلى ما حرج منه ، فإن أبي قاتلوه
على اتباعه غير سبيل المؤمنين ، وولاه الله ماتولى
هو قوله في الرسالة : « وما فعلت حكما ، الهد ، في عبادة الله ، واختيار الصالحين منهم

(١) القليب : البئر التي لم تبن ، وفي الأصل : السيد . تكسك القوم : محموا

(٢) من مصى : في الأصل مامعى . كشوا : في الأصل : يقصب

(٣) في الأصل : يسموه ، وقد اعتدنا على ما ورد بهج البلاغة .

في المواقيت، نكار كالواقيت، نسم لهم منهن والشام، ولمس الفروج للبر لا لآثام،
بعد تحردهن وتحردن من الثياب، لروال الشك والادتياب »

جادات اليهود

من حكمة لهدتهم يقدمون في معرفة الحساب والحجوم، ويقدمون في
معرفة الطب وعلاج الادواء

ولسد الصنم بلعة الهد، وجمعه ددة، وهي أصنام يحتونها بأيديهم، ثم
يعبدونها، ويتعلمون لها سوتاً كمساحد المسلمين، وفيها سات رؤسائهم موهوبة
لتلك الددة على وجه اقرب بها، والندور والكفدرات، وتلك النساء واقعة
للعساد ولعجور، يأمرها أهلها بذلك، ويرون أن لهم فيه حراً عطياً، ولهم عماد
ورهبان في تلك البيوت، منحردون من اللباس، يستعون الزهد في الدين، لا يملون
الهد، يسر كون ناسهم، ويحسرونهم بتلك الفساده وملاعبتها، فن اشتاق من
أولئك لصاد الى تلك النساء ونعط، فقد كبر كبراً عظيماً عندهم، وأتى أعظم
مكر، وأخبره أنواع العذاب والتكالي^(١) وفلوه

هد في ارهاد خاصة، وأما عمرهم منهم فلا ينكر عليهم لعجور تلك النساء
وهو عجيب في جمع^(٢) الهديين الحكمة في دينهم، والحمل لعظيم في دينهم،
وكم تلك عمرهم بهذه لصفة، ويأت تلتق الرجل الذي يعط السكامل من الناس،
فمرى من معرفته بأمور الدنيا ووطنه فيما يمي^(٣) به غيره، وحسن نظره، واصدائه
حذسه، ووحدة تمييزه، وشدة ذكائه، ما يستحق به الفضل على غيره، ويستوجب
به المزية على سواه، ثم إذا ما حنته في أمور دينه، أنكرت منه ما عرفت، ووحدته
رحلاً مستلب القلب، عرب الهم، نعى لمصيرة، كالصبا في عقده، والنصي في مهده
قال أبو عمار عمرو بن بحر الخاط في كتاب الاحبار وبعد، قال ابن

جول المشور
بأمر لاس

عدم اهمهم
ساس بالدين

(١) يكن به صعبه سبعا يحذر غيره ويجعله عبرة لغيره

(٢) في الأص جمع .

(٣) يحذر

يحصون الذين من فاحش الخطأ، وقبيح لقال، بما لا يحصور به سواء من جميع العلوم والآراء والآداب، والصناعات؛ ألا ترى أن العلاج والصانع^(١)، والمجارع، والمهندسين، والمصور، والكاتب والحاسب، من كل أمة، لا نجد بينهم من انفادت في العلم ولعل والصناعة، ولا من فاحشه خطأ وأفرط النقص، مثل الذي نجد في أديانهم، وفي عقولهم، عند اختيار الأديان؛ والدليل على ما وصفت لك، أن لأمم اتقى عليها اعتمد في العقل والبيان والرأى والآداب والاختلاف في لصناعات، من ولد سام خاصة. العرب والهند والروم والعرب، ومتى علمهم من علم الذين، حسنت عقولهم بمجتهلة وقطروهم مستقرة

كالعرب فانها محصورة بأمر، منها. البين الذي ليس مثله بيان، واللغة التي خصائص العرب ليس مثلها في السعة لعمق، وقيدة الأثر مع قياة البشر، ونس في الأص قوم غير العرب يزود اسمائهم في الصور، والمتفاوتين في الطول والعصر، واختلاف في الألوان، فيعلمون أن هذا الأسود ابن لهذا الأبيض، وهذا لطويل ابن لهذا القصير، وهذا القبيح عم هذا المليح

والعرب الشعر الذي لم يشاركهم فيه أحد من المعم قال. وقد سمعت بالمعجم كلاماً حساً، وخطباً طويلاً يسودها أشعاراً، فاما أن يكون لهم شعر على عار يص معلومه وأوان معروفة، ينقص منها حرف أو راد حرف، أو ترك ساكن أو سكن متحرك، كسره وعينه، فليس يوجد إلا للعرب خاصة دور غيرهم، وليس في الأرض قوم أغنى بدم حليل لعبيح ودقيقة، وبمحمد دقيق، الحس وحليته، من العرب، حتى لو أهدأ أعطى البرية وأعقل الخنقة أن يذكر معنى لم يدكره لما أصابه

والعرب من صدق الحس، وصور الحدس، ووحدة الطل، وصحة الرأى، ما لا يعرف لعبرهم، ولهم العرم الذي لا يشبهه عرم، ولصر الذي لا يشبهه صبر، ما لا يعرف من العرب من الاشياء العجيبة والصناعات الخلقية

والجود والاعانة والحيه التي لا يدانيهم أحد فيها ، ولا يتعلق بها روى ولا هدى ولا فارسي ، لأن هذه الأمم كلها بخلاف العرب شيئاً

ثم لهم من بُعد الحمم ، والطلب بالطوائل ، ما ليس لغيرهم ، مع المعرفة بمساقط النجوم ، والعلم بالأواء ، وحسن المعرفة بما يكون منها للاعتناء

ولهم حظ الرية ، مع الحفظ لانسابهم ، ومحاسن أسلافهم ، ومساوي أكتافهم ، للتناثر^(١) بالقبيح والتماخر بالحسن ، ليحصوا ذلك عونا لهم على اثبات الجليل ، واصطناع المعروف ، ومرجعة لهم عن اثبت القبيح وفعل العار ، وليؤدبوا أولادهم بما أديهم به آبؤهم ، ثم الحفظ الذي لا يقدر أحد على مثله ، وإن دونه عنده وجلده في كتبه

وحصلة لاتصاف إلا فيهم ، وذلك أن النبي والبيان في كل قوم منوث^(٢) منفرق ، ولست واحداً بالبادية عياً رأساً ، على أنهم وإن تفاوتوا في البيان فليس ذلك بمخرج أحسنهم إلى النبي .

وفيهم أيضاً حصة لاتصاف إلا فيهم ، وذلك أن سبلعة كل جيل وعليه كل صنف إذا اشتد تشاحرم ، فطالت ملاحاتهم^(٣) ، وكثر مزاحهم ، والدعابة^(٤) بينهم ، وحسنهم يجرحون إلى ذكر الحرمات ، وشتم الأمهات ، واللفظ السيء ، والسفه العاشر ، ولست بسابع من هذا وشبهه حرماً بالبادية ، لأم صغيرهم ولا كبيرهم ، ولا جاهلهم ، ولا عالمهم ، وكيف يقولون هذا والبيان منهم يعايبان يدور ذلك وليس في الأرض صبيان في عقول الرجال غير صدياتهم ، وكل شيء . تقوله

الحاصل اردنه
في خوفاء العرب

صبيان العرب في
عقول رجال

(١) أعثره طعن به

(٢) في الأصل منوث

(٣) تلاحي القوم تلاصوا وتناصوا .

(٤) الدعابة : المزحة ، وفي الأصل : الدعابة

العرب ، فهو سهل عليها وطبيبة منها ؛ وكل شيء - قوله العجم ، فهو تكلف واستكراه .

مدحه العرب

والعرب البديهة في الرأي والقول خاصة ، ولهم الكي مع أحماء خاصة ، وهو من التعظيم ؛ وقد دعم قوم من العرب أن فيهم الكي ، واحتجوا بقول عدى ابن زيد .

أين كسرى ، كسرى الملوك أبو مسان ، أم أين قتل سبور ؟
وليس كذلك ، إنما كساه عدى بن زيد على عادته ، حين أراد تعظيمه ،
إن محنت الكنية في هذا البيت .

فأما عمرو بن العلاء ، ويونس الحوى ، وأبو عبيدة ، فرووا جميعاً أن عدياً قال :
أين كسرى كسرى الملوك أنوش وآن ، أم أين قتل سبور ؟
فأخطأ الرواية ، وقبل ذلك عنه من لا علم له ، وليس في الأرض أعجمي له
كنية إلا أن تكنيته العرب .

صاية العرب
بالخيل

وليس في الناس أشد عنتاً بالخيل من العرب ، ولا أصع لها ، وأكثر لها
ارتباطاً ، ولا أشد لها إيثارة ، ولا أهدأ لمن لا يسخنها ، أو لمن اتخدها وأحاطها ،
وأهزلها ، ولا أهدأ لمن اتخدها وأكرمها ولم يهينها ، ولذلك أصبحت الخيل إليهم
بكل لسان ، حتى قالوا جميعاً : هذا فارس عربي ، ولم يقولوا : هدي فارس هدي ،
ولا رومي ، ولا فارسي ، فحصدوها تحصين الحرم ، وصانوها صور الاعراض ،
ليبتفلوها يوم الروح^(١) وليدركوا عليها النار .

وكانوا يؤثرونها على أنفسهم وأولادهم ، ويصبرون على مؤوتها في الجلب
والأرل^(٢) ، ويفتقون^(٣) الماء القراح ، ويؤثرونها بالخليب ، لأنها كانت حصونهم

يثار العرب
الخيل على
أقربهم
وأولادهم

(١) الروح : الفرع
(٢) الأرل : الصيق والشدة
(٣) اغتبق : شرب بالشق .

ومما قدمهم ، وقالوا في إظهارها أشعارا كثيرة في الجاهلية والاسلام ، ليقنعوا الآخر
مهم بالاول ، واستقى ذكر مآثرهم وقديم مفاخرهم .

من أشعارهم في الجاهلية : قول الأسمر الخمفي (١) ، واسمه مرثد بن حمران ،
وصى الأسمر بيت قائله ، البيت :

فَلَا تَدْعُنِي الْأَقْوَامُ مِنْ آلِ مَالِكٍ إِذَا أُلِمْتُ سَعَرَ عَلَيْهِمْ وَأُنْقِبْتُ
وهو هذا .

لكن قصيدة بيننا مخمومة يادِ حناجنِ صدرِها ولها عيّا (٢)
نقى ميثقة أهلها وثامه أو حُرْشَعٌ عِبلُ المحارِمِ والشوَى (٣)
وقال خالد بن جهمر بن كلاب :

زَيْتُونِي إِذَا عَنَيْتُكُمْ فَاقِي وَحَدَقَةٌ كَالشَّجَرِ تَحْتَ الْوَرِيدِ (٤)

مَقَرَّةٌ أَسْوِيهَا بِحَزَرٍ وَأَلْحَقَهَا رِدَائِي فِي الْجَلِيدِ (٥)

وَأَوْصَى الْحَالِبِينَ لِيُؤْتِرُوهَا لَهَا لَيْسَ الْغَدِيَّةُ وَالصُّمُودُ (٦)

وقال الصبي

(١) في الأصل : الأسمر ، والصواب ما أشبه كما ورد بلسان العرب .

(٢) الحناجن : عظام الصدر ، وقيل رؤوس الأسلاع .

(٣) الجرّشع : للمطيم الصدر ، وقيل : الطويل . والجبل : الضخم . والشوَى :

ما كان غير مقل من الأعداء .

(٤) أرأعه : أراده وطده . وحدة : فرس خالد بن جهمر ، ويروى : أدبروني
أدائكم .

(٥) في الأصل :

مَقَرَّةٌ أَسْوِيهَا بِحَزَرٍ وَأَلْحَقَهَا رِدَائِي فِي الْجَلِيدِ
ويروى : أَسْوِيهَا بِحَارِيٍّ أَوْ بِحَزَرٍ .

(٦) الخلية : الناحية تنح فيسبح ولدها يُدوم لهم بها . والصمود : ثامه يحون
حوارها معطى على صلب . وفي الأصل : لها لَيْسَ الْخَلَّةُ وَالصُّمُودُ

مُولِيهَا الصَّرِيحُ إِذَا شَتَوْنَا عَلَى عَلَاتِنَا وَلِي السَّارِ (١)

وقال عمرو بن مالك :

وَسَارِجٌ كَهَقَابِ الدَّحْرِ أُحْمَلُهُ دُونَ الْعِيَالِ لَهُ لَا يَذَارُ وَاللَّطْفُ (٢)

وقال جرير بن لوذان ، وقيل لصنعة .

لَا تَذْكُرِي مُهْرِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ فَيَكُونُ حُلْدُثٍ مِثْلَ حُلْدِ الْأَحْرَبِ

كَدَبَ التَّمِيْقُ وَمَا شَرَّ بَارِدُ إِنْ كَسَرَ سَائِلَتِي غَوْقًا فَادْهَبِي (٣)

يُأْمَرُؤُ . يَأْحُدُونِي غَمَوَةٌ أَقْرَبَ إِلَى سَيْرِ الرُّكَابِ وَأَحْبَبَ (٤)

إِنِّي لِأَحْشَى أَنْ تَمُوتَ حَلِيْبِي هَذَا عِبَارَةٌ سَائِلَةٌ فَتَنْدَبُ (٥)

إِنْ لَعَدُوا أَهْمُ إِلَيْكَ وَسَلَّةٌ يَأْحُدُوكَ تَكْحَلِي وَتَحْصِي

وَيَكُونُ مَرْكَبُكَ الْقَوْدُ وَحِدَجُهُ وَإِنْ لَمْ تَمُتْ يَوْمَ ذَلِكَ مَرَكَبِي (٦)

وقال لبيد بن ربيعة

مَعَاقِلًا لِي دَوَى إِلَيْهَا تَنَاتِ الْأَعْوَجِيَّةُ وَلِسُيُوفُ

الْأَعْوَجِيَّةُ . مَسْمُومَةٌ إِلَى الْأَعْوَجِ : مَرَسَ كَرِيمٌ

وقال المرأون بن سفيان الخنظلي :

(١) الصريح الخالص من كل شيء . على علاتنا على كل حال . السار السهم .

(٢) السَّارِجُ من الخيل السريع العباب . حادٌّ من أعوارح طلق على ذكر والأنثى . ولحسن ليعب الطلق الظلم والظلم الهدى .

(٣) التميقي السمر القديم والشق القرعة الخفق ، واه . يكون فيها أرمدة في القرعة الجديدة ، ولها الأصغر . وعاش

(٤) السموة الفرس والفهر السير مدة من جلد مستطيلة ، وتروى : شمر . الركاب : الابل التي يحمل عليها الانتداب . أقرن ألصق بها ، وأصل مقرونا إليها . أجنب : أقاد

(٥) التنبأ التحزم . السلاح .

(٦) القود : ما اتخذ من الابل لركوب حامية . وأعدج : ما تركب فيه الفباء على السمر كالهودج ، ويروى : ورجله . وابن العامة : اسم مرمية .

أَحْلَصْتُهُ حَوْلَيْنِ أَمْسَحُ وَحَمَلْتُهُ ، ذَوَى الْعِيَالِ ، مُقْرَبًا
وَأَخُو الْمَوَاطِنِ مَنْ يَصُونُ وَيَدَأْبُ
حَتَّى انْحَلَّتْ ، وَهُوَ الدَّخِيلُ الْمُقْرَبُ

وقال حنظل بن عوف الفزوي : (١)

إِنِّي ، وَإِنْ قُلْتُ مَالِي ، لَا يُفَارِقُنِي
مِثْلُ السَّامَةِ فِي أَوْصَالِهِ طُولُ
أَوْ سَامُ الْوَحْدِ لَمْ تَقْطَعْ أَبْجَلَهُ
يُصَاكُنُ وَهُوَ لِيَوْمَ الرُّوعِ مَبْدُولُ (٢)
تَقْرِيْنَهَا الْمَرْطَى وَالْخَوْرُ مَعْدِلُ
كَأَنَّهُ سُدَّتْ بِالْمَاءِ مَعْسُولُ (٣)
وقال آخر

بِئْسَ كَامِرٌ ابْنُ الْحَيُولِ وَقَايَةَ
لَا تُفْسِكُمْ ، وَالْمَوْتُ وَقْتُ مُؤَجَّلُ
أَهْبِسُوا لَهَا مَا تَكْرُمُونَ وَبَايَسُوا
رِصَانَتَهَا ، وَالصَّوْنُ بِالْخَيْلِ أَجَلُ
مَنْ تَكْرُمُوهَا يُكْرِمُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ
وَكُلُّ أَمْرٍ مِنْ قَوْمِهِ حَيْثُ يَنْزِلُ

وقال آخر من بني نجيم ، قد سأله بعض الملوك فرساله يقال لها : سَكَابُ ، فسمعه يراها .

أَنْبَيْتَ لَأَنْزِلَ إِنْ سَكَابَ عَلِقُ
بِئْسَ لَا يُسَاعِدُ وَلَا يُنَارُ (٤)
مَعْدَاةٌ مَكْرَمَةٌ عَلَيْهِ
يُبْجَعُ بِهِ الْعِيَالُ وَلَا تُدْعَغُ

(١) في الأصل : الفتوى

(٢) سَامُ الْوَحْدِ : عاليه ، وهي صفة ممدوحة للمحب في الخيل . لا أصل : بجمع
الأجل : مرقن عند في الرجل أو في اليد ، ويروى : أَمْلَحُهُ ، والناسل : الكريم
القتل = ليوم : في الأصل : كثير ، وهو خطأ .

(٣) التزريب : ضرب من المدور . المرطى : عوف انقرب ودون لالهات الجور؛
الوسيط . والمسد : توب يسد به الخوص المراكو كذا يشكدر الماء يمرش فيه وتسقى
الابل عليه

(٤) أنبت القس : من تحيات العرب بمرحهم ، وكانت هذه تحية ملوك لحم وحللام
وكانت مبارهم الخيرة وما يليها ، ومعنى : سب القس : انت أن تأتي من الإحلاق المدمومة
ما من عليه . وسكاب : اسم مرس . وخلق سبى : مال يسل به ، وهذا كما يقال
هو خلق مصة ، أي ما من به .

سليلاً سابقين تتاحلاها إذا نسي يعضهما الكراع^(١)
 وفيها عزّة من غير غير يُعيدّها إذا حر القراع^(٢)
 فلا لطمع، أبيت اللعن، فيها وسكها شيء يسطاع
 وكفى يستقل بحمل سبي وبى ممك شمسى امتناع^(٣)
 وحولى من بنى قحمان شيب وشبار إلى الهيجبا سراع^(٤)
 إذا فرعوا فامرهم جمع وإن لاقوا فأندبهم شراع^(٥)

ولهم أشعار كثيرة غيرها في أكرام أهل في الحاهلة، غير ما قلنا في الإسلام
 قال : وهم مع ما حكيت لك من صحة العقل، وكرم الذميمة، وحسن لسان،
 وسعة المعرفة، وجودة الرأي، وشدة الألفة، يعبدون الحجارة، ويحلفون بها،
 ويحاربون دون كسرهما، وتم حينها، ويكسبون لها، ويدعونها آله، ويحاطبون،
 ولا يستجيزون عيها، ويكررون على من ينفقها، ثم مع ذلك ربما رما بها،
 واتحدوا سواها، ثم كانوا يرون أن الرحل منهم إذا مات فلم يأخذ وليه بدمه لغيره،
 فيحرق له حفرة ثم يقيده على شعيرها، ويطرح برذنته على وجهه ورأسه، ثم لا يستقيه
 ولا يعلقه حتى يموت، ثم أن ذلك الرحل الميت رعمهم يُجيبا يوم القيامة حديدا
 راجلا، وإذا قيل ذلك أتى راكبا، وذلك البعير السلية، قال أبو ربيع :

(١) علا ولدها وتاحلاه على واحد، ومنه النعس على الولد، والكراع النعس
 كريم، معروف، وأصل الكراع أفع ينضم من أهل، فسمى هذا النعس به
 لظنته، وفي الأصل :

• يطبها إذا نسب الكراع •

(٢) يُعيدّها بمعطى حادثة وحر : اشتد - والقراع : مصدر قارعة : أداها به

(٣) يعض حتّى أى ظنه .

(٤) الهيجبا (بعد ويقصر) : الحرب

(٥) الشراع : المشرق ، يقول : أن فرعوا من أمر مكلتهم واحدة ، وإذا لاقوا
 العدو فأبهم متفرقة عليه بالطن

كابلاًياً رؤوسها في الولايا ، ماتحت السموم حر^(١) - دود^(٢) .

يعنى الساقفة التي كانت تعكس على قبر صاحبها ، ثم تطرح الوليه على رأسها إلى أن تموت ، وقال الطرماع :

متأزل لا ترى الأنصاب فيها ولا حصر المنسلى للصون

أى انها مازل أهل الإسلام دور أهل اخاهية ، ويقولون : أيتما رجل قتل ، فلم يطلب وليه ندمه ، خلق من دماغه طير يسمى ' هامة ' فلا يزال يرقو^(٣) على قبره ، وينسب إليه محروبله ، حتى يموت ، قال الشاعر :

فإن تلك هامة بهرأة ترقو فقد أرقيت بالمرؤوس هامة^(٤)

وقال حرّبة بن أشيم الأسدي ، وهو أحد شياطين بني أسد وشعرائها :

لا ترقون لي هامة فوق مرقب فان رقي الهام أحب حاشر

وقال توبة بن الحجير :

فإن لي الأحيلى سلت على ودوني نربة وصمائح

سلت تسليم الشاشق أو رقا إليها صدق من جاب القير صائح

وكانوا يقولون : أيتما شريف قتل ، فوطاته امرأة مفلاة^(٥) . عاش ولدها ، قال

بشر بن أبي حازم

(١) لولاء : البرادع . وكان العرب يقولون البردعه ويدخلونها في عنق البعير . وقال الشهرستاني كانوا يربطون النامة مكمومة الرأس في مؤخرها من بين ظهرها أو مما بين كتفها أو مبطها ويأخذون ولد عشدها ويقتلونها عنق الساقفة ويتركونها كذلك حتى تموت عند العسر

(٢) زهر : بفتح ، وفي الأصل : ررقوا .

(٣) أرقيت هامة ملاء : دأمته ، وفي الأصل

فإن تلك هامة بهرأة ترقو فقد أرقيت بالمرؤوس هامة

وعلق على كلمة المروني بكلمة موصد .

(٤) المرأة المفلاة التي لا يمتش لها ولد

تَظُنُّ مَقَالَيْتُ النِّسَاءِ بِطَانَتِهِ يَقْتُلُ . أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مَثَرَرٌ^(١)
وكانوا يقولون : إذا كان لرجل ألف تمر فلم يبقأ عين بعير منها : إن
السَّوْفَ^(٢) تأتي على إبله ، فإن رادت على أرب فقأ عيبيه جميعاً ، وذلك :
المفقأ والمعصى .

وكانوا إذا أحدثت بلادهم ، فإرادوا الاستعمار أخذوا بعيرا سليماً فأورق فشدوا في
دنبه العشر والسلع وصعدوه في جبل وشعلوا في دسه النار ، ودعوا وتصرعوا ، فإن
لم يفعلوا ذلك لم يستحب الله منهم ، برغمهم

وكانوا إذا وقع لمرء^(٣) في الأكل يأخذون بعيراً سليماً لا عيب فيه ، فيقطعون
شعره ثم يكوونه ، ليذهب الشعر من سائر الأكل ولا يبقا فيها ، قال لسانه :
وتجملتني دنبت امرئ وتركتني كدي امرئ يَكْوِي عِيْرَهُ وهو رافع
وكانوا يرون أن الثَّهْيِسَ^(٤) إذا علفوا عليه الخيل سلم ، وإن لم يعلقوها
عليه هلك .

وكان الرجل منهم إذا عرا عقد حبل في ساق شجرة ، فاد رجع ورآه مسلحاً ،
فقد خافته فعيده ، برغمهم ، وإن وحده بحاله ، فقد حطمت نفسها ، قال الشاعر
هل يَمْنَعُكَ الْيَوْمَ إِنْ هَمَّتْ بِهِمْ كَفَرَةٌ مَا تَوْصَى وَتَعْقَدُ الرِّثْمَ^(٥)
والرثمة : اسم الحيط بعينه

وكانوا يقولون : إذا أحب الرجل امرأة وأحبته ، فإن لم يشق عليه برقصها وثق
رداءه ، فقد حبها ، وإن فعلا ذلك ، دام حبهما ، قال سحيم عند بني الحساس^(٦) .

(١) المثرر : الملعنة ، أو كل ما سدر .

(٢) السوف : مرس المواشي وهلاكها .

(٣) المرء : الجرب .

(٤) التهيس : القليل اللحم .

(٥) في الأصل : [ما يمنعك اليوم] .

(٦) في الأصل : قال عدي الحساس . وقيل : اسمه حبة ومولاه حذبل ، وهو

وَكَمْ قَدْ شَقَقْنَا مِنْ دَوَائِهِ نُحْتَرِ وَمَنْ يَرْقِعُ عَنْ طَفْلَةٍ غَيْرِ عَائِشٍ (١)
إِذَا شُقَّ بَرْدٌ شَقٌّ بِالْبَرْدِ مِثْلُهُ دَوَائِكَ حَقٌّ كُلُّنَا غَيْرٌ لَابَسٍ (٢)

هذا مع إيمانهم بمرور الجن وتناول العيلاء ، وأن الجن هي التي طردت أهل
وبار عن ديارهم ، وصارت إلى سكانهم . فليس بها إلا الجن والوحش

ومع مدحهم في الحامي ، الحيرة ، والوصيلة والسائية ، مع أمور كثيرة لا يحتاج
إلى ذكرها . وإنما أردنا من ذلك أن يعرف الناس تفاوت ما بين حال العاقل في
دبيه وديبه ، فإذا صار إلى السكيد ، والصديق ، والأيمس ، والسكنز ، صار إلى
غير الذي كان .

خصائص الهد قال ثم ملأنا إلى الهد ، ووجدناهم يقدسون في الحساب والحوم ، ولم يخط
الهدى خاصة ، ويقدمون في الطب ، ولم أصرار الطب وعلاج فاحش الأدوية ، ولم
حفظ التمثيل ، وبحت الصور مع الصور ، لأصنع كرى الحاريب وأشياء ذلك ،
ولهم الشطرنج ، وهي أشرف لعبة ، وأكثرها تدبراً وقطة ، ولهم صفة السيوف ، ولم

من المحضين قد أدركوا الجاهلية واللام ، لا يعرفون صحة ، وكان أسود شديد
السواد ، وكان مع حودة شره غمى الناس يشتد الشعر ثم يقول « أحسنت والله »
يريد : « أحسنت الله » . وكان جيد الله بن أبي رومة قد اشتراه وكتب إلى سيدنا
عثمان رضي الله عنه (أن قد استلك علماء شاعراً عسفاً) فكتب إليه لا حاجة لي
به ، فاردده فاعاد يقرأ أهل الهد الشاعر أن شعره أن يشتد مناسهم ، وإن جاع أرب
يهجوهم) فردد جيد الله ، فاشتراه جيد ، فكان كما قال ذو النورين شدة سنة عميرة
ولحن وشعرها لفرقة معبد بالناظر

(١) الخبير من الثياب . الذاعم الحديد ، وفي الأصل . صقر ، ومن التوء . مرقه
الطرفة . الناعم . الناس التي حال مصحتها في مارول أهلها بعد ادراكها حتى حرمت
عن عداد الأكار ، وهذا ما لم تتروح ، فإن تزوجت فلا طال عسب ، ويزوي :
[على طرفة مذكورة عبر عاسب] والمذكورة . الطويلة الخلق من النساء . يقال امرأة
مذكورة القابن : جدلاً مثوله .

(٢) البرد ثوب عظم دوائك مداولة مد مداولة ، ولا يقرده واحد ، ومن
ذلك حايك وجواليك وغيرها . ويزوي بعد هذين البيت .

تروم بهذا الفعل يقرأ على الهوى وإلى الهوى يرى هدى الواسوس

الكسكلة ، وهو وتر واحد على قرعه فيقوم مقام العود والصنح ، ولهم ضرب روت الرقص والخلة ، ولهم الثقافة خاصة . ولهم السحر ، والدحس ، وخطب الطوال ، ولهم الرأي والمجدة والصبر ، وليس لأحد من الصرماهم ، ولهم الزى الحسن والأخلاق المحمودة ، والسوائد والخصاب

وهم مع جميع ما ذكرنا . أصحاب مدقة ، ينحنونها بأيديهم . ويوحسون عبادتها على أنفسهم ، وهم احتلوه ، وأوحوا طاعتها ، ثم ينكسون ، وينصدلون ، ويحملون معهم الألفاظ والهدايا ، ويسجلون الميراث ، إذا اشتاقوا إلى موتهم ، على أنهم يرعهم يرحبون إلى أهلهم ، إذا قصوا أوطارهم من ريادة موتاهم ، لا يسعى الآخر طول عية الأول ، مع هذه الحكمة الشريفة ، والأخلاق السنية ، والمعرفة الحسنة ، يعرفون من أمر الذئب ما لا يعرفه أحد ، ويحملون من أمر الدين ما لا يجهد أحد

قال : ثم ملنا إلى الزوم ، فوجدناهم أطباء وحكام ، وهما من أصول اللجون^(١) وصناعة القرمطاون ، وكيان الكسب ، وهم العاليت في الصور ، يصور مصورهم الانسان حتى لا يبادو شيئاً ، ثم لا يرصى بذلك حتى يصوره شيئاً ، وإن شاء كهلاً ، وإن شاء شبيحاً ، ثم لا يرصى بذلك حتى يصوره ما كفاً أو صاحبكاً ، ثم لا يرصى بذلك حتى يجعله جميلاً ناعماً عتيقاً ، ثم لا يرصى بذلك حتى يعصل بين صحتك السامت ، وصحتك الحجل ، وبين المتسم والمستعير ، وبين صحتك لسرور وصحتك الهاري ، وصحتك المتهمد ، ويركب صورة في صورة ، وصورة في صورة ، وصورة في صورة ، ثم لهم في النساء ما ليس لميرهم ، ومن الخطوط والبحر والصناعة ما ليس سواهم

ثم هم مع ذلك أصحاب كد وكد ، ولهم بعد في الجمال والحساب ، والقضاء

(١) اللجون : جمع لجن ، وهو من الاصوات . ما يبعث منها ووضع على توقيع ونم معلوم ، وصناعة الألحان : هي الموسيقى

في الحورم ، والخط ، والسحرة والرأي ، وأنواع المكيدة ، مالا ينكر ولا يُشجد ، وإنما قلّت عقول الزنح ، وأشياء الرّيح ، لتساعدهم عن هذه الحاصل

نم هم - مع ذلك جمع - . يرون أن الآلهة ثلاثة بطل اثنان وطهر واحد ، كالابنة المصباح من الذهب ، والفضة ، والونء ، فكذلك جوهر الآلهة ، فرعموا أن مخلوق استحال خالقة ، وأن عبد محمول ربّه ، وأن حديناً انقلب قديماً ، إلا أنه قد قُتل وصُلِبَ بعد هذا ، وفَقِدَ ، وحُمِلَ على رأسه أكليل الشوك ، ثم حُبِ قفله بعد موته ، وإنما أمكن عبيده من أخفه وأسرّه ، وسلطهم على قتله وصلبه ، ابواسى أبيه بفسقه ، وليتجنب إليهم فاقشه بهم ، ولأن يستصعروا جميع ما صنع بهم ، وثلاثاً يعجزوا بأعمالهم فيستكثرونها إليهم ، فكان عذرهم أعظم من جرمهم . قال : فلو لا أن رأينا نعيمنا ، وصمت بآدابنا ، صدقوا ولا قسبنا قوما متكلمين ، وأطعوا ومحبين ، ودهاة وحساباء ، وكسه وحذائق كل صفة ، يقولون في السال رؤيه يأكل ويشرب ، ويول ويحج (١) ويحج ويعطش ، ويكتسى ويرى ، ويريد ويقص ، ثم يقتل برغمهم ويصعب به رب حلق ، وبه دارق ، وقدم غير محدث ، بحيث الأحياء ينجي الموتى ، ويبدل خلق أصعافاً (٢) للدينا ، ثم يحرقون بقتله وصلبه ، كما يحرق اليهود بقتله وصلبه

حصان الفرس

قال : ثم ملنا إلى فارس ، فوجدنا ههنا العقول التي لا تبلم ، عقول ، والاحلام التي لا تشبه (٣) والسياسة المحببة ، والمهلك المؤبد ، وترتيب الأمور ، والعلم بالعواقب ، ثم كانوا مع ذلك يشعرون الأموت ، ويأكلون الميتة ، ويتوضئون بالأنوال ، والماء لهم مباح ، ويعظمون النار ، وهم ظهروها ، فاداشوا ، أطفالاً وهذباء ، يقولون . يا الله تعالى كان وحده لا شيء معه ، فلما طالت وحدته استوحش ، فلما استوحش

(١) ينحو : يتفوط

(٢) وقى سحرة كما جاء بهامش الاصل - أصعاف الدينا

(٣) الاحلام : جمع الحلم - العقل

فكر، فلما فكر، تولد من فكرته أهرمن، وهو ابليس، فلما مثل بين يديه أراد قتله، فلما أراد قتله امتنع، فصالحه إلى أجل معلوم، ووادعه إلى مدة مسماة، على ألا يمتنع عليه، إذا استوفى الأجل، وبلغ المدة؛ ثم أن أهرمن نوى الفدر، وذلك شيمته، فأشأ يخلق أصناف الشر، يستمد بها عليه، فلما عرف ذلك منه أشأ يخلق أصناف الخير، ليضع وراء كل حيد حيداً، وله بعد ذلك فصل قوته، وفيه يسمى القديم دونه، ثم قالوا في قصة العوالم الخمس عديم، وفي سمائها، وحوارها وهي سمائها، وفي خلق مهة ومهية وهما آدم وحواء، وفي سويين المنظر عديم، ولا يستطيع وصفه أحق مقوص، ولا علم تام، ولو جهد كل جهده واستخرج كل قوته

سبب قلة عناية
الناس بالدين

قال: ووجه يسد له على قلة عناية الناس بأكثر الدين، وإن شأنهم تعظيم الرجال، والاستسلام للمشأ، والذهب مع العصية والهوى، والزمى السابق إلى القلوب، واستنقال التمثيل، ونقض التحصيل، متجدد من اعتقاد أكثر البصريين وسوادهم لتقديم عثمان بن عفان، ومن اعتقاد أكثر الكوفيين وسوادهم لتقديم علي بن أبي طالب عليه السلام، ومن اعتقاد أكثر الشاميين لدين أبي أمية، وتعظيم عثمان وحب أبي سريان، حتى غلط لذلك قوم، فرموا أن ذلك من قبل الطالع، وقال آخرون: بل من عمل البرية، كما نجد لأهل كل ماء وهواء وطية نوعاً من الأخلاق، والمنظر والرى، والصناعة والملة، وليس ذلك أكرمك الله. - ألا من قبل تقليد السلف، وحب الرجال، وما وقع في القلوب، وهيئته المحبة، لأن تقليد الآباء هو الذي ارتبهم، وحب الرجال هو الذي أعياهم ونصهم، والدسق على التقليد هو الذي ملأ^(١) حواطهم، وأما قلوبهم، ولو كان ذلك من قبل الطالع أو البرية، ما حس الأمر والهي، وما حار احمد والنواب، والآلثة والعقاب، ولما كان لأرسال الرسل معنى، ولو كان ذلك للطالع والسادة،

لحار ذلك في المصيب كما في الخطي ، ، ولجذر في الناطر كما حاز في المقلد
 و قد صير أكثر أهل البصرة عتاسه ، لأنهم كانوا صائغ ثلاثة أمراء عليهم:
 أولهم عبد الله بن عامر ، والثاني رباد ، والثالث الحجاج بن يوسف ، وهؤلاء الثلاثة
 لما مات في حب عثمان وبنو أمية ، فلم يقصروا في تقديمه واستمالة الناس إليه
 بالبر غيب والترهيب ، والسيدة والسدير ، ولصنائع ابن عامر فيهم فزع إليهم
 طليحة والريز وعائشة ، حين قدموا عليهم يطلبون يد عثمان ، ولأن عينا عليه
 لسلام حاربهم وقتل أعلامهم وقل حدم^(١) ، ولذلك قال رجل من كراء البصريين
 في علي عليه السلام : كيف أحب رجلا قد من قومي من لدن كانت الشمس ههنا
 إلى أن صارت ههنا إحدى عشرة^(٢) مائة

ولو كان هذا من قبل النحت والطر ، لما صار أهل عمان كلهم أباضية ، وغيرهم
 مرجية ، ولا أحرار أولاد نصارى كلهم الصراية ، وأولاد اليهود كلهم اليهودية ،
 وأولاد المخوس كلهم المخوسية ، وكيف يجوز أن يعتد أولاد اليهود كلهم اليهودية
 بالنظر ؟ وقد نجد الأخوين يصرون في الشيء الواحد فيختلفان في النظر ، وربما
 نظر الناطر فيصير له في كل عام قول ، ولربما كان ذلك في كل شهر ، فصيح أن
 دين الدس بالتقيد لا بالنظر ، وليس لتقليد الحق تسرع منه إلى الباطل
 وروى الخاطي في كتاب الأحرار أيضا ، عن أبي اسحق إبراهيم بن سببر
 البطام ، أنه قال : في الأخبار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
 وكيف يميز السامع صدق الخبر ، إذا كان لا بصطره خبره ، ولم يكن معه علم يدل
 على صدق غيبه ، ولا شاهد قيس يصدقه ، وكون الكذب غير مستحيل منه مع
 كثرة العدل لئى يكذب الناس لها ودقة حيلهم فيها ، ولو كان الصائق عند
 الناس لا يكذب ، والأمين لا يخون ، والثقة لا يسي ، والوفى لا يفدر ، لطأت
 المعيشة ، وتسلموا من سوء العاقبة

كلام منظم في
 اختلاف الروايات
 والأخبار

(١) قل السيف : ظه
 (٢) في الأصل : أحد عشر

قال ابراهيم: وكيف تأمن كذب الصادق، وخيانة الأمين، وقد ترى العقيه يكذب في الحديث، ويدلس في الأسناد، ويتعنى ثقفاً، من لم يعلمه، ومن غريب الخبر ما لم يسمعه، ثم لا يرى أن يرجع عن ذلك في مرصه قبل أن تمرغر نفسه وقد أيقن بالموت، وأشقى^(١) على حيرته، بعد طلب اصراره، وانتمتع بالرياسة في حياته، وأكل أموال الناس به؟

وقولا أن الفقهاء والمحدثين، والرواة والمصلحين، يكذبون في الأحبار، ويمشطون في الآثار، لما تناقصت آثارهم. ولا بدافعت حجارهم

قالوا ولو وحب علياً تصديق الحديث اليوم عطاءه عداله، لو حب علياً تصديق مثله، وإن روى صدقاً وأيته، وحلاف حبره، وإذا نحن قد وحب علياً تصديق المساقص، وتصحيح الفاسد، لأن العلف في الأحبار، والكذب في الآثار، لم نخدمه حصراً في بعض دون بعض.

قال ابراهيم: وكيف لا يفعلون، ولا يكذبون، ولا يجهلون، ولا يتناقضون؟ والذين رَوَوْا منهم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا عدوى ولا طيرة، وأنه قال: من أعدى الأول؟ هم الذين رَوَوْا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: فرس المحدث فرارث من الأسد، وأنه رحل المحدث ليسانه بيعة الإسلام، فأرسل إليه من بيعة محافة أعدائه، وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين توجه إلى بدر أراد أن ينزل الصعرا، وهي بين حنين، فسأل عن اسميهما، وعن الحنين السارلين بهما، فقيل: ينزلها أبو النار، وسو حرقاق، بطنان من بني عمار، فتطيرت منهما، وتعداهما إلى غيرهما، واسم الحبلين الصبيين

وأما قال: الشؤم في المرأة والدار والدابة

قال: والذين يروون أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: حبر أمتي القرن الذي بعثت فيه، هم الذين رَوَوْا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: مثل أمتي مثل المطر لا ينرى أوله خير أم آخره.

قال: والذين رَوَوْا منهم أن الصمصم بن حشامة قال: يا رسول الله ذراري المشركين

نظام حملاني طلم المليل عند العارة ١ قال . اقلوهم فاتهم مع آبائهم ٢ وأنه حين أغرى أسامة بن زيد الى ناحية الشام، أمر أن يحرق المشركين بالنار وخرار بهم ٣ هم الذين يروون أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نعت سرية فقتلوا النساء والصبيان . فانك لنبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك انكاراً شديداً ٤ فقالوا : يا رسول الله . منهم درارى المشركين ٥ وان خالد بن الوليد لما قتل بالعمصا (١) الأطلال . رفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يديه . حتى رأى السحاب يفاض أنطيه . وقال : اللهم انى أبرأ منك مما صنع خالد . ثم نعت علياً عليه اسلام مودتهم (٢)

قال : والذين يروون أن حديجة قالت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا رسول الله : آيت أظن لي ملك أن هم ؟ قال هم في الحجة . قالت : أو آيت أظنالي من غيرك أن هم ؟ قال في الدرة . فأعادت عليه الكلام . فقال مثل ذلك . فما أعادت عليه . قال : إن سكت . إلا أتممتك ضف . هم (٣) في النار

وإن عقه بن أبي معيط لما أم النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقتله قال : من للصنية ؟ قال النار . هم الذين روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : المؤودة في اخيه واشمه في الجنة وإن أولاد المشركين حرم أهل الجنة

قال . وليس روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن الله حرر ذكره . وحي إلى أنى حقت عبادى كلهم جميعاً ٤ فاتهم الشياطين فاعتالتهم عن دينهم . وأنه قال كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون يواه الذين يهودانه أو يصرانه أو يمجسانه . هم الذين روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : اعملوا

(١) موضع

(٢) أعطى دينهم . والدرة . ما يعطى من الماء بدل من القتين . وى لاصل فرادهم

(٣) شفا : صاح

(٤) أى مسلمين غلبت

فكل مبسر لما خاق له ، أما من كان من أهل السعادة فهو يعمل للسعادة ، ومن كان من أهل الشقاء فهو يعمل للشقاء ، وأن الله عز وجل مسح ظهر آدم فقبض قبضتين ، فأما اليمين في قصصه التي قال : إلى الجنة بروحني ، وقال للذين في اليسرى : إلى النار ولا تأبالي ، والسعيد من سعد في نطق أمه ، والشقي من شقى في نطق أمه ، وإذا وقعت السطة في الرحم أوحى الله إلى ميث الأرحام : اكتب فيقول : يارب ما أكتب ؟ قال : اكتب شقياً أو سعيداً .

والذين رَوَوْا أن العنقية محوس هذه الأمة ، وأنهم قد لعنوا على لسان سبعين نبياً ، هم الذين رَوَوْا أن ميكائيل كان قدس حتى حصمه حديد ، وأن موسى كان قدسياً حتى حصمه آدم ، وأن أبا بكر كان قدسياً حتى حصمه عمر . قال : وثبوا علينا قول الله عز وجل : « وإبراهيم الذي وفى » ، لا تتردوا وادرة وذر آخرى .

ثم رَوَوْا أن ولده إرميا شراً الثلاثة ، وأن المومنين^(١) عليه يصب نمويل أهله ، وأبنا صبي مات ولم ينف^(٢) عنه أبواه فهو محسوس عن الجنة حتى ينف^(٣) عنه . قال : وتابوا علينا : « الله أعلم خبيث يحمل رسالاته » وقوله : « ولقد اخترناهم على علم على العالمين » ، وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « ما كهر نبي قط » ، ثم رَوَوْا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان على دين قومه أربعين سنة ، وأنه قال : ما دبحت للعري إلا كذاً واحداً ، وأنه روج انتبه : عتبة بن أبي لهب وأبا العاص بن الربيع ، وأنه قال : — قل الوحي — لزيد بن عمرو ابن نفيل : يا زيد ، إليك فارقت دين قومك وشتمت آلهم ، فقال له زيد : يا أيها الإنسان إياك والردي فإنك لن تحنى من الله حديقاً

(١) المومل والمؤالة والمومين : ربيع الصوت فالكاء

(٢) في الأصل : ينف

(٣) في الأصل : ينف

والذين رووا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « لا يفضلى أحدٌ على
يونس بن متى ، فقد كان يُرفع له في اليوم الواحد مثل عمل جميع أهل الأرض ؛
هم الذين رووا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أنا سيد ولد آدم ولا فخر ،
وأنا أول من يسجل الجنة والفرح ، وإن كل مني يقول في القيامة : نفسي نفسي 11
وأنا أقول : أمتي أمتي ، ومعى لواء الحمد .

وهم الذين رووا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا تَصَلُّوا بعض
الأنبياء على بعض ، فانهم سِوَعَلَاتٍ 12 . فَأَمَّا واحدة ، والذين رووا أن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال : روح شهيد تَكُونُ في حواصل طير خضر تأوى
الليل إلى قديم في الجنة ، ويرى الأرواح في الهواء حُودُ حُجَّةٍ . تَشَامُ كما تَشَامُ
الخيول ، ثم تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف ، وأن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وقف على قلب ندر فقال : يا عتمة بن ربيعة ، يا شديدة بن ربيعة ،
يا أنجمل ، يا أمية بن حلف هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ؟ فقبل له في ذلك ،
فقال : والذي نفسي بيده نعم يصيرون كما لسمعون ، وإن مسكراً وبكيراً ليأتيان
الرحل في قبره فيسأله : مَنْ رُبُّكَ وما ديتك ؟ وأن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال : والذي نفسي بيده إنهم ليسمرون حتى يهلكهم . هم الذين تولوا
عليها . « وما أنتَ بِمُنْجِعٍ مَنْ في القُبُورِ » وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :
ألقهم ربَّ الأرواح النارية والأحساد النارية

وأن عبداً لله من عباد سُبُلٍ عن الأرواح أين تكون إذا طرقت الأجساد
أين مصر
الأرواح إذا
طرقت الأحساد وأين تمهب الأحساد إذا نليت ؟

(١) جاء في بعض الكتب : سِوَعَلَاتٍ هم أولاد رجل من سِوَعَةٍ شَقِيَّةٍ ، وميت
بذلك لأن نفوسهم على الأولى قد كانت قبلها تمهل من هذه والطلوع الشرف الثاني ،
والأحياء . الأحياء الذين ليسوا بالأب ، والأعيان الأحياء لا وأب ، وقد فهم من قال
ومتي أردت عين الأعيان فهم الذين يصيرون أبواب
أحياء أم ليس يحصون أب ومنكسرة الملأ يعرفان

قال : أين يذهب السراج ، إذا طلع ، وأين يذهب البصر إذا عمى ،
وأين يذهب لحم الصحيح إذا مرض ؟
فقال السائل : لا أئین !!

قال : كذلك الأرواح ، إذا فارقت الأحساد
قال : والدين رووا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ليؤمكم خياركم
فانهم وفدكم إلى الجنة : وقال : صلاتكم قربانكم ، فلا تقربوا بين أيديكم إلا حياركم ،
ولا صلاة لأمام قوم له كاهنون . هم الدين رووا . صلوا حلف كل إمام ، برأ كل
أو ظجرأ ، ولا بد من إمام بر أو ظجر

قال : والدين رووا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : وأذن لي أن
أحدث عن ملك من الملائكة رحلاه في الأرض السعلى وعانقه تحت العرش ، ما بين
عانقه إلى شحمة أدمه سعمائة عام ، فعقان الطير المسرع : هم الدين رووا أن
الله عز وجل ينزل عشية عرفة ، ويوم النصف من شعبان على جبل أورق^(١) ،
وأنه ينزل في قمص من ذهب

والدين رووا أن أربعة أملاك التقواء واحداً من المشرق ، والآخر من
المغرب ، وآخر من السماء السابعة ، وآخر من الأرضيين السعلى ، فقال كل واحد
مهم للآخر : أين تركت ذلك ؟ فقال : من عند ربى حنت !! هم الدين رووا أن
حجلة العرش من فرق عصص الله ينقل العرش على كواهلهم ، وأن القلوب بين
أصبعين من أصابع الرحمن عز وجل ، وأر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :
أتانى ربي في أحسن صورة فوضع كفه بين كفتى فوجدت برد أنامله بين ثدى

قال إبراهيم ثم يتحدث فقيمهم بمثل هذه الأحاديث ، ونحوه بمثل هذه الأخبار ،
ويشهد على الله عز وجل بمثل هذه الشهادة ، وهو غير محفل بذلك ولا مستح منه

(١) الأورق : الذى لونه لون الرماد

وانما ذكر الحافظ والطام أن دين الناس بالتقليد ، لا بالطر والبحث
والاستدلال ، وقد دهم الله تعالى في كتابه انقليدين فقال : « إِنَّا وَحَدَّثْنَا آيَاتَنَا
عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْدُونَ » الأمة ههنا : الذين

وقالت العلماء المقلد محطى في التقليد ، ولو أصاب الحق ، لأن من اعتقد الحق
بمرحجة ولا دليل ، مثل من اعتقد السطل بمرحجة ولا دليل ، وإذا دخل في
الحق بالتقليد ، خرج منه بالتقليد ، قال الشاعر في ذم التقليد :

« ما له في دين مُتَّبِعٍ في دينه راضٍ بقاءه فهو الجائر
بهيمة عماء قد رماها أعمى على عوَج الطريق الجائر »

وفي كل أهل مذهب ثقة يسدون به ، وعلم ينمسون عليه ، وكلهم يخرج
بقول الله تعالى ، ويروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كثرت البدليس في
الكتب ، وازيدت في الأحياء ، وانما ويل لكاتب الله عز وجل ، على قدر الأهواء
والمذاهب والآراء

فيجب على العقول الباطنة والحر والمحفط من التقليد ، ليسى هلك به الأولون
والآخرين ، وحار عن فصد السبل الجائزون ، أعاده الله من اتباع الأهواء (١) في
الدين ، واثبات الاتباع والمقلدين

« وقوله في الرسالة » من شق منهم باسط ، فقد كفر وما أعطى »
الشق : شهوة السكاح ، وهو مصدر شقق يشق شقاً ، قال رؤنة بن
المصالح (٢) :

« لا يترد العيرة من عهد الشق »

ويقال : انمط الرجل : إذا تحرك عضوه

(١) في الأصل : الاموى

(٢) صف حماراً

• وقوله : « وَوَحِبَ عَلَيْهِ لِقَتْلُ ، وَعَادَتُهُ مَكِيدَةٌ وَخَتْلُ ، فَعَمِلَتْ وَحَاهُمْ
 فِي اسْتِحْصَارِ الْمَيَّةِ ، وَحَلَّ لِلْهَدَايَا السَّنِيَّةِ ، وَالْكَفَرِ وَالْتَصَحُّ بِالْقَصْدِ » (١)
 • وقوله : « وَطَرِحَ لِهَوَسٍ فِي النَّارِ طَرِحَ عَوْدُ الْمَدْلِ »
 عود المدل : الذي يتحرق به ، ومدل : من بلاد الهند إليها ينسب العود .
 قال العَجَّازُ السَّوَلِيُّ (٢) : يَصِفُ حَارِيَّةَ طَيْبٍ لِرَبِيعٍ :
 إِذَا مَا مَشَتْ بَادَى عَنَافِي ثِيَابِهَا ذِكْرُ الشَّدَا وَالْمَدْلُ الْمُطَيَّبُ (٣)
 والشدا : كسر العود ههنا ، ويروى المدلُّ المطاير (٤)
 • وقوله : « شَوْقٌ إِلَى زِيَارَةِ مَنْ هَلَكَ مِنَ الْأَخْبَاءِ »
 • وقوله : « وَكَمْ لَأَحْمَدَ فِي النَّاسِ مِنْ سُوْرَةٍ وَاعْدَبُ (٥) »
 السُّوْرَةُ : الحدة ، ومنه سُوْرَةُ الشَّرَابِ وَالْهَبِّ لِكُنْهٍ وَرَبْرَدَةٍ ، وَمِنْهُ
 عَمَابُ لِمَاءِ

• وقوله : « رَوَى فَعَمِلَتْ الرُّومُ فِي عَادَةِ الصَّدِيبِ ، وَاحْصَى - فِي ذَلِكَ وَالْأَيَّامِ ،
 وَكُلَّ حُلُومِ الْخَطَايِرِ ، تَمِيرُ تَحْرِيبَ عَلَى الْأَكْلِ وَلا تَبْرُ ، وَقَوْلُهُمْ مُكَرَّرٌ مِنْ
 عَيْبِهِ مِنْ أَسْرِهِ وَعَلَانِهِ ، وَأَقْدَرُهُ عَلَى قَتْلِهِ وَصَبِيهِ ، لَتَنْتَنِي بِذَلِكَ مَبَايُهُ ، وَيَقْدُسُهُ
 حَرَمُهُ وَأَوْلِيَاؤُهُ ، نَمَّ أَحْيَا مَعَهُ نَعْدَ الْمَوْتِ ، وَأَعَادَهُ نَعْدَ الْمَوْتِ »
 صَدِيبُ الْمَصَارِي مَعْرُوفٌ ، وَالصَّدِيبُ : الْمَصُوبُ ، وَمِنْهُ صَدِيبُ الْمَصَارِي ،
 مَثَلُ قَتِيلٍ وَمَصْرِيْعٍ وَمَا شَاكَلَهُ ، وَالصَّدِيبُ أَيْضًا الْوَدَّاعُ قَالَ مِرَّةَ بْنُ حَوْسٍ
 الْهَذَلِيُّ : وَذَكَرَ عَقَابَا :

(١) تَقَمُّ فِي الْأَصْلِ ، وَقَدْ أَكْتَفَاهُ مِنَ السَّعَةِ لِمَوْرِهِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : الْمَجِيْرَةُ

(٣) أَمْدَنُ أَمْدَنُ الرُّطْبِ ، وَهُوَ أَمْدَلِي ، وَبَنِي بِلْ مَدْلٍ وَهُوَ أَسْمُ نَسَمٍ نَاهِدٍ

يَجِبُ مِنْهُ الْعَوْدُ .

(٤) لَطِيفٌ الَّذِي سَطَمَتْ رُفَّتُهُ وَمَعْرَعَتُ

(٥) غَضَّ فِي الْأَصْلِ ، وَقَدْ كَفَّاهُ مِنَ لِنَسِطَةِ نَبْشُورِيَّةِ .

حَرَمَةٌ نَاهِيَةٌ فِي رَأْسٍ رِيقٍ تَرَى لِإِعْطَامٍ مَا حَمَّتْ صَلِيلًا (١)

يقال : اصطلب الرجل : إذا جمع العظام ، فاستخرج ودكها ليأتمم به ، قال
الكثير الأسدي :

وَاحْتَلَّ رَزْكُ الشَّيْءِ مَرَلُهُ وَمَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ (٢)

ويقال : المصلوب من هذا ، لأنه يسيل ودكه (٢) على العود الذي يصب عليه ،
والصليب العلم ، قال النامة :

طَدَّتْ أَطَاطِجُ أَنْعَامٍ قَوْلُهُ لَقَدْ صَلَبَ عَلَى الزُّرَّاءِ مَضُوبٌ (١)

واخص الخش ، ومنه قوله تعالى « وَلَا تَحْمِلُونَهُ عَلَى ظَهَامِ الْمَسْكِينِ »

والصليب الجمع ، يقال ألب الخيش إذا حممه والنرب ، اللوم

والسيف ، ومنه قوله تعالى « لَا تَغْرِبْ بَعْدَكُمْ الْيَوْمَ »

والتعزير العزب والنأديب ، وهو عذبه ولعزير أيضاً - في غير هذا

الموضع - : التعزير ، ومنه قوله تعالى : « وَتُعْزِرُهُ وَتُوَفِّرُهُ »

(١) بيت هذا البيت يدل على حراس الهدى ، وهو يذكر عقابا شبه فرسه بها ،
وقيله -

كَأَنِّي إِذَا قَدَّوْا ضَمِنْتُ زُرِّي مِنْ الْعُقَابِ خَائِثَةً طَلُوبًا

أي كأنني إذا عدوا الحرب صعدت على أي سلاح عينا حاشته أي مدمنة ، يقال
حاشته إذا صعدت وحيدة بمعنى كاسه ، يقال هو حاشته أهله ، أي كاسهم .
والأهمل ورجلها وسيق أرفع موضع في الجبل - وصبب العظام يصلبها صلبا
واسطبا حسب وضعه ، فاستخرج ودكها ليأتمم به وهو الاصطلاب ، وكذلك إذا
شوى اللحم فأصله .

(٢) الجمل حين ، الرزك صدره وسعده للسوء ، أي حين صدر الأشياء ومعظمه
في ممره ، صعب شدة الزمان وحده ، لأن غالب الخشب إنما يكون في زمن لشاء

(٣) أي ذلك الاسم من اللحم والشحم

(٤) ظلت أطاب أطاعهم جمع قطع على غير قياس ، وهي الطائفة من الأهل .
المؤلة : أي سعد للقبه لا يسكن ولا تستعمل لزور : دار بأخيرة ماها المبالين
المدر وأصيب في الأصل

صت أطاطيج أنعام مؤلة لذا صلب لها لزور مصوب

• وقوله : « وما فعلت الفرس في عمادة الديار ، وغسل الوجوه بأبوال الثيران ، وأكل الميتة ووطئ الأمهات ، تصریح الحدود لا الشنہات ، واحتجوا بأن الذبح مؤلم ضرر ، والسكاح لأهله سار »

الثيران : جمع ناز ، وهو جمع فعل بفتح الفاء إلا أنه مدلل العين بالآلاف ، وكان أصل ألفه وأوأي دل على ذلك تصغيره فتقول ثورة

والثيران : جمع نوز ، وهو جمع فعل منكبي العين ، وأنى الجماع بلفظ واحد وكانت الخوص يعلو وحزهم بأبوال النقر ، ثمعنا ونقر ما إلى الله تعالى ، قال الشاعر فيهم ، وفي غيرهم من أهل المذاهب (١)

عشت كسرى وشيعي وغسل الوجوه ببول النقر
وقول الصاري إنه يضام وتعلم حق ولا يدعسر
وقرئ اليهودي إنه يحس كسيس لدماء يجمع القر (٢)
وقوم ثوا من أقاصي البلاد لرمي الجار ونهر المحر (٣)
دواعي من مقالتهن أبسى عن الحق كل الشر (٤)

• وقوله « وقادو للحلق فاعلان متصادان ، خدعها إهر من والآخر بردان ، ويزدان فاعل الخير والسرور ، وأهر من فاعل المم والسرور ، وقالوا ليس الحكيم

(١) يستعد الشر لاني العلاء ، وفي الأصل

عجت لكسرى وأساءه وغسل الوجوه ببول النقر
وصبر يد سعي ساجدا لما صنعت أكف الشر
وعصب اليهود يرب يسر بسفك الدماء وشتم الثمر
وقوم انو من أقاصي البلاد لحق الرؤوس ومن آخر

وقد اعتمدنا على ما روى في كتاب المختصر في أحبار المشرق من المؤيد صاحب «أبي الفداء إسماعيل بن هلي بن الأصيل»

(٢) اللطيس الصبان الذي أمر به الشيخ ، الفدر ، رائحة الحور والحرم وشواء وعظم المحرق والعود ،

(٣) جاء بهامش الكتاب :

أد البيت الآخر (يرد الرابع) ، فما كان يصح ذكره ، إذ هو اعتراض على الاسلام وشريعته سيد الامام

لما نرى من الحكمة هادماً ، ولا يصحح على الفعل الحسن نادماً ، وسوا فعل ذلك إلى العت ، وصريح الأديان شبيه^(١) ناحيث »

« وما فعل أصحاب انست في متفحح سح لأديان ، وحظر^(٢) المسهل على الصديق ، إلا منهلاً واحداً للعارط والتالي ، والعتروا المتالي ، وقالوا الذسخ هو لعداء ، ولا يجوز على الرحمن أبدأ ، ورووا عن موسى^(٣) أنه قال إن شريعته غير منسوخة ، وعقدها غير محولة ولا منسوخة ، وحججهم من «توراة» ، وكل الفرق ظاهر العورات » .

لصديق اعطش والمتهل أمور ولتم ل لشرب في أول الورد ، ومنه شفق آدمي والخطير الميع ولحرم ، ومنه قوله تعالى « وَمَا كَانَ عِندَ رَبِّكَ مَحْذُورًا »

والعارط المتقدم في صلب له . ولتالي الذي يلو ، والعشتر جمع عشراء ، وهي الخواصل التي هي عشرة أشهر منذ حملت . ثم كثر استعمال ذلك حتى قيل لكل حامل عشراء والمالي : انني يتلوها ولادها .

« وقوله » وما فعلت الخالوتبة منهم في مصاهاتهم الرقوب ، وإربا الأرض عن يوسف بن يعقوب ، وما وجدت في سفر شعيا أو ديبال^(٤) من صفة قديم الأيام ، أنه لا يرال من الأملاك في قبم ، قاعداً على الكرسي ، بيده ناصية كل وحشي ونسي . أبيض اللحية والرأس »

المصاهة : المشابهة ، ومنه قوله تعالى « يَا هُوَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا » والرقوب ههنا : امرأة التي لا يعيش لها ولد ، والرقوب ههنا : المرأة التي ترقب

(١) في التيمورية شبه

(٢) في الأصل وحظر

(٣) زاده عن النسخة التيمورية

(٤) تكله عن النسخة التيمورية

موت روحها لغزته . والرقوب : الناقة التي لا تشرب مع الأبل إذا ردت على
الطوض لكرمها

والماتونية يقولون إن الله عز وجل ملك الأرض يوسف بن يعقوب ونحن
وأرثوه ، والناس ممالك لنا
والسفر : الكتاب ، حقه أثمار .

وشعب هو شعب بن راوص الذي عليه سلام ، وهو بن من نبيه
بن إسرائيل

وقديم الأيام عندهم : هو الله تعالى
والعصام الجماعة

« وقوله : « لماصر عليه من الأحراس »

« وما فعلت الأمر به منهم في صلاة العسل الذي هو حوار ، وكل
حس^{١١} من المداهب تبين وحوار . والامر به بالقول بقائون ، لأن سوءة
لغير موسى ويوشع بن نون . »

« وما فعلت امر به منهم في عري ، وسيرهم فيه بأعداء^{١٢} ، ورفعتهم
له من درجة السوء ، إلى بنوة^{١٣} الأبوثة »

الأحراس : الدهور . واحد = سن ، وهو الدهر

« وقوله : « وما فعل أصحاب الأحرار في المسيح ، وسيرهم فيه بالعرق الفسح ،
وقولهم في الحى القيوم ، هو ثلاثة أقايم يوصف بأقنوم ، أب^{١٤} وأمن^{١٥} وروح
قدس^{١٦} » ، وكل يدين تطئن وحدس ، وجميعهم من الأنجيل ، وصل عن قصد
السبيل كل^{١٧} حبل »

(١) تنكبة عن النسخة التيمورية

(٢) في التيمورية : حرمهم فيه بأعداء

(٣) في التيمورية : درجة

(٤) في الأصل : قدوس

« وما فعلت منهم اليقينية ، فيما حملت عيسى من الربوبية ، وعمت أنه كان قديمًا لا في مكان ، ثم تجسم فصار جسداً ذا أركان ، وأنه تناسى بعد علم ، وتجسم بعد أن كان غير جسم ، وأنه قادر على الإرادة في الذات^(١) ، ليصل بذلك إلى اللذات ، وهو ، عنه لذلك وهن المعز ، وما يختص بغيره من الميع والحجر ، لأنه القادر على ما يشاء ، لا يتعسر عليه الفعل والأشياء »

أصحاب الأحد الصارى ، وهم يعطون من الأيام لأحد ، مثل ما تعظم اليهود السبت ، ويعظم المسلمون الجمعة

والحقق : السير الفسيح

والأقايم : الأشياء نعمة لصارى ، واحدها أقوم

« وقوله » وما فعلت السطوربة منهم في صفات اللاهوت ، واستندره سدن الناسوت » .

اللاهوت : الإله ملنة الصارى . والناسوت : لا ابن نعمهم

« وقوله » وقولهم في المسيح والمسيح ، ولم يزل أهل نازلا بكل سوح »

المسيح عندهم هو الله تعالى . والمسيح - هو لدى انتقال إليه ، وهو عيسى . والسوح : جمع ساحة^(٢) .

« وقوله » وما فعلت لفلاسة في صرب المراه ، والاطاب في الأعراس

والخواهر ، ووصف لركب البسيط ، وما صعدوا من الدين بسيط ، واقدامهم على

الطال لشرائع ، وقولهم بتدبير الأربع الصائغ »

امراه : جمع مراه وهو العبد والاطاب لليلة

والاعراض : جمع عرض ، وهو صفة الجوهر

(١) في الاصل : اللذات

(٢) الساحة : الناحية

والجواهر : جمع جوهر ، وهو القائم بذاته الحامل للأعراض ، والجوهر عديم على ضربين : مركب و بسيط ، فالمركب : هو الجسم مثل الخسد وما شاكله ، والبسيط : هو نفس والروح وما شاكل ذلك ، والنفس : هي الروح عديم ، وهي القوة الباطنة ، فكل جسم عديم جوهر ، وليس كل جوهر حسا والبسيط : قلادة الطهر . والبسيط : ثَمَرُوق^(١) النقرة ، وهو قمر

• وقوله « وقد قالوا مع لأربع بحامس ، كقول هرمس الهرامس ، وأكثر الفلاسفة ، على - ير لطريق عاسفة ، وفي أماس من الحفرة راسفة ، وشموسها ادبرة كاسفة »

• « وما فعلت اربية لانية في قدم الهيثوي الذي عديم أصل الاشياء ، ومدبر اللوات والآحياء ، شحريث قوة في الجوهر أصلية^(٢) ، قديمة أولية ، تحمل الميت باطلا من الحيوان ، وتنفرد بتدبير هذه الأكوان ، وقولهم قدس الجوهر القابل للأعراض ، والصحيح أشبه شيء بالمراس ، وقيل هي مقالة أرسطاطاليس »
هرمس الهرامس بهذه اللغة - حكم الحكمة

والعسف : الأخذ على غير الطريق

والأباض : الحبل يدي ، ونص به المبر ، يقال : أفض المبر بانهض إذا شد وصغ يده إلى عصبه

والرسقان : شيء المقيد

• وقوله « ومن اطلع على الأعاء وحدهم يعاليس »

• « وما فعل أصحاب الساسية في تنقل الأرواح في الأحساد ، وصلاحها بعد الفساد ، ومنوبه المحسين بالأبدان الأنسية ، والهياكل الحية ، وعقوبة

(١) البسيط : علق ما بين القمع والوانة ، وهو ثَمَرُوق - ساره ، وهي لاصل ثَمَرُوق

(٢) في التيمورية : الجواهر الأصلية

العميين على اجرائهم ، بأمدان ^(١) «يبانهم» ، ودوام الدنيا على الأبد »
 يقال . طلع الأمر واطلع على الأمر . بمعنى إذا أشرف عليه ، وعرف حقيقته ،
 وقد جاءت للفرد معاني كتاب الله . قال الله تعالى : (اطلع العيب أم أنته
 عيبه ، الرخص عهد) وقال تعالى (لو طلعت عليهم لوليت منهم فراراً)
 • وقوله « وما للفرد » ^(٢) من سدد ولاليد ، « قبل » هي مقالة برزخيه

ابن بختكال . وكما بعد للمعنى حكيم وسكان »
 • « وما قدمت في تعطيل برزخية ، وفصلت في حكمها . دية » ، رخصوا
 في أهل الأرض في الأرواح مصلون ، وثبتهم في نفس في ذلك ، تكون »
 المنزلة الأعيان . أصحاب البراءة ^(٣) وهو المال
 واللسان ، شعر واللحم ، عصف . يقال للغير ماله سيد ولا ليد ،
 قال الراعي

أما الغير الذي كانت حلوشه رفق المال فلم يبره به سيد
 • وقوله « يفسد الأرواح في السوية ، ولا يحزن الأثرة بالولية »
 • « ما قدمت اعصائية في عبادة العشاء ، ورد الحكمة وانعصاء ، ومشية في
 الخلق والامضاء . قالوا الحاجة كل شيء في الشهد له » ، وعناء عما أحاطه
 واستولى عنه ، ولأنه ^(٤) لا تنحصره إلا ما كي ، ولا يبره عنه ولا يشبهه ^(٥) متحرك
 ولا ساكن ، وقالوا لأنه غير متناه ، وما هي لجاهل عن الجمالة »

(١) في الأصل غم . وقد أنشأ ما ورد نسخة التبعورية ، فالأصح مفسر
 المعناه ، وهي الهيئة .

(٢) في التبعورية العنبر

(٣) أي دكة .

(٤) في الأصل القرى

(٥) في التبعورية المشاهدة إليه

(٦) في نسخة التبعورية وثمة

(٧) بكلة عن نسخة التبعورية

« وما فعلت المادة القوية ، ومن وافقها من الشبهة ، إذ حصلت مع الله صانعا ، وله عن بعض الأفعال مدعا ؛ وقولهم تدير ربّين حلاقين ، وصدين متشاقين ، حبّين عالمين ، ومن جميع الآفات سالمين ، وهما النور والسلام ، وما رُشد الشيخ ولا العلامة . فالنور من فعل القبيح منمّال ، والظلام لكل شرّ فعال في قالوا ولي يكون مصدر من الذات (١) الواحدة ممك ، فيكون المحس ميت والمسيء محسدا ، كما ليس في النار برودة ، ولا التلح حرارة »

اللوية : ما حاشته المرأة لروحها من الضمام وآثرته به ، وكذلك . أحسّات لغيره . قال لراعي :

الأكلس اللّوايا دُونَ صبيهمْ والقدرُ محبوبةٌ منها أُناسها (٢)

قوله « ولا في لشري حلاوة ، ولا في الأري مرارة »

« وما فعلت الذنابية في تدبير حتى وميت ، وطال التعلل لعسى وتيت ، ظلمي هو النور المحسّس الذراك ، وأميت هو الظلام الذي ليس له حراك ، وكلاهما برعمهم (٣) رتان ، على ابرية يمتقان ، ولكل واحد منهما في المطلق (٤) من حسه تأثير ، وأود المذاهب وسقطها كثير »

« وما فعلت المرقوبة في تدبير الثلاثة الأرباب ، حلق الهرم وحائق الشباب ، وثلاث بينهما معدّل ، لا استفتح (٥) من أفعالها معدّل »

« وما فعل الصانؤون في عبادتهم للملائكة المتعدين (٦) ، وحرّوهم من دين إلى دين »

(١) في الأصل : الذات

(٢) الأناهي جمع الانمية المحرّج موضع عبه القدر

(٣) في الأصل برعم ، وقد أشتما ماورد في نسخة التيمورية

(٤) تروى العالم

(٥) في التيمورية - يستفتح

(٦) في الأصل : المبودين

• « وما فعلت البراهمة في بني الوسيط ، وكم قصحة والقهم من شرب وسائط ،
 لا واسعة العقل فانها عندهم غير مفعية ، وشواهدا البيرة غير عصية ولا حمية ،
 قالوا لأن رسال المرسل إلى من علم أنه يمضيه ويمثل برسله ، دليل عندهم على
 عيب المرسل وجهله »

• « وما فعلت الأظاء في تدبير الطير ، وكم لتضر من شرب و « ثلع »
 • « وما فعلت السمكية في تدبير الفلك ، وسوك سيب « بنى » فيمن سلك »
 • « وما فعل الخرايشون عدة السحوم ، وأصحاب الص والحموم ، في تدبير
 الدروع والأفلاك ، على قدر تروغ في الأفلاك ، وقصائنها في الخيرات والشرور ،
 على التوالي والمرور »

الشرى : الخنظل . والآرى الصل

• وقوله : « وليس في تسحيم ، غير زحيم ، ولا عسل لكو ، ك » ، مع
 لوا كن ولا واكب »

• « وما فعلت التوفعاتية في بني حقايق ، وقصع لأسب في الدس
 والملائق ، لقد حار عن الحق ^(١) سوفسطا ، ومال عن الصريق الوسطى »

الترجيم ، ولرحم لطن الذي لا يوقف على حقيقته
 والوا كي . الطائر الذي يحض بصرته في وكه ، يقال وكن الطائر يكن
 وكوما ، ووكي الطائر ، وركنه وكره

والوا كب . الذي يدرج في مشيته ، والوكا . شيء فيها درجان ، ويقال :
 طسة وكوب ، ومن فلك اشتقاق الموكب

والمحمون يرمعون أنهم يمدكون في سحر السحوم ما سكون من علم السب ، الذي
 لا يعلمه إلا الله تعالى ، ولا يشاركه فيه أحد من خلقه ، وفساد قولهم طاهر ،
 الدليل على
 على مطالع
 لمحيين

لقوله تعالى: «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول» ،
 ولقوله تعالى: «لو كُنتَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَا اسْتَغْنَتْكَ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ»
 وغير ذلك من الآيات

وفي نهج الملاحة أن أمير المؤمنين على من في طلب عليه السلام ، لما عزم
 على المسير إلى الخوارج ، فقال له رجل من أصحابه : يا أمير المؤمنين ، إن سرت
 في هذا الوقت خشيت ألا تغفر بمرادك من طريق علم لحوم ، قال عليه السلام :
 أُرْعِمُ أَتَيْتُ بِهِ إِلَى السَّاعَةِ الَّتِي مَرَّ سَارُ^(١) فِيهَا ضَرْفٌ عَنْهُ الشَّرُّ^(٢) ،
 وتحوف من أساعه التي من سار فيها حلق^(٣) به القصر ؟ فمن صدق^(٤) بهذا ،
 فقد كذب القرآن ، وأسعى عن الاستغناء^(٥) بالله في نيل الخبوء ، ودفع
 المكروء ، وتذمى قولك للعامل^(٦) : يا مَرْكَ تَنْ يُؤَلِّكَ الْخَلْدَ دُونَ رَبِّهِ ، لأنك
 رَمَعْتَ هَذِهِ إِلَى السَّاعَةِ الَّتِي نَالَ فِيهَا السَّقَمُ وَأَمْسَ الْقَصَرُ ؟
 ثم أقبل على الناس فقال :

أَيُّهَا النَّاسُ يَا كُمْ وَتَعَلُّوا الْحَوَى بِمَا مَرَّ بِي وَبِحَرِّ^(٧) قَاتِلِهَا تَدْعُو
 إِلَى الْكُفَاةِ ، وَالسَّحْمِ كَالسَّكَاهِ^(٨) وَالْكَاهِ كَالْحَارِ ، وَالسَّحَرِ كَالسَّكَافِ ،
 وَالْكَافِ فِي الْبَارِ ، سِيرُوا عَلَى مِمَّ اللَّهُ عَرَّ وَحَلَّ

(١) في الأصل : سار

(٢) في نهج الملاحة : السوء

(٣) في الأصل : من وحى به قصر

(٤) في الأصل : صدق

(٥) في نهج الملاحة : الإغناء

(٦) في الأصل : ويبنى للعامل

(٧) سبي لامام على كرم الله وجهه عن علم النعم الذي يتبعه المشركون وسببه
 جلب لأرراى وعدده لصناف العقول من الناس ، وطلب لتعلم علم النك الذي سحت
 عن سر الكواكب في أفلاكها وسحق في محاربا للاعتداء بها
 (٨) الكاهن : من يدعي كشف الغيب .

« وقوله - ولقد (١) احتض ما ذهب اليه بجمهيه ، وبعد عن الأسفل
قطع عيبه »

« وما فعل أصحاب الدهر ، ومن قال تدير السمة والشهر ، وما نقل عنهم
من الأقوال ، من قده الأعداء وحدث الاحول ، وبعضهم يقول تقدم النصات ،
وما ظفر ذو السقم بالمعاطت »

« وأما فرق هذه الامة ، فللتقاطع - مستحثة ، يكفر بعضهم بعض ، ويرى عداوته
عليه حرصا ، وقد أمكت كل طائفة برئيس ، وعدت حسامه كل رئيس ،
ولكل محاسن ومساو ، وقول ليس بمتساو ، أقل من يوجد على غير دين فيه ،
ومعوله وأقربيه ، وداء الناس في دينهم داء قديم ، ما صبح منه من النفل قديم »
يقال أسمر الصبح إذا أصاب ، والقطع طرفة حرا ليل ، ومنه قوله تعالى :
« فأنظر نأهلك تقطع من الليل » قال الشاعر

افتحى الداب وانطرى في الشجوم كم عليسا (٢) من قطع ليس بهيم

السهم - الذي لا يخلط لونه لون سواه . واليهب . الطمه ، وحمه عياهب
« وقوله - « ومن أوضع في المدهب ، وقع في العياهب ، وأعرق في المحث
عن الفرق ، لم ير نأحيا من العرق »

الايصاع الاسراع في السير ، ومنه قوله تعالى : « ولأوضعوا حلالكم »
« وقوله : « أو نظر في الملل ، عثر على الزلل ، وأشرف على اختلاف ، مؤدة
إلى إنلاف ، وهجم على ريباض مرة النمر ، مهيبة (٣) للاعمار »
يقال عثر على الشيء ، إذا اطلع عليه ، ومنه قوله تعالى : « وكذلك أعثرتنا
عليهم »

(١) زيادة عن السعة التيسورية .

(٢) في الأصل : عليا

(٣) النهج تنابع العسر واليهات من شدة الحركة ، وفي الأصل مهيبة :

• وقوله . «موارد ماؤها أحاج ، والمسيح لها تحتاج »

الأحاج الماء المنح المر . والمسيح الذي يسوع له الشراب ، يقال : ساغ الشراب في الخلق ، إذا نزل ، وكانت له قدادة . والمحاج : الذي يمتح الماء من فيه ، أي يصته

• وقوله . «في ليلتي الصحيحة غور ، وفي القصة» الصليبة خور ، يشق بها لعامير والمديح ، شقاء واحد البراحيم ، هل عند ضد أو وكى ، من ساء جلي ؟

الخور . الصنف ، يقال : رمح حوار أي صيف رحو غير صليب ، ووحل حرار أي صيف ، وهو من الأول مصدره الخور ، قال عمر بن لئلا النخعي بهجو حريرا .

كل أفت مررة حوار على أمة لا يسبق العلبات للثوم والخور (١)

والمر المر باليد ليعرف السمين من غيره ، قال حرير

عمر ابن مرة يا قور فوق كتب غمر الطيب ناعم المقدور (٢)

وعجم العود : عضة ليعرف صلاته من خوره

ومن مثال لعرب : بن الشقي واحد ابراهيم ، وكان سبب ذلك أن عمرا

ابن همد ، عم النعمان بن مندر . وهو الذي يلقب مصرط الحجارة لتحبته وشدة

ملكه . كان له نخ مسترضع في بني تميم ، يقال له أسعد ، خرج يوما يتصيد ،

فرا بأبل لرحل من بني تميم ، فرمى ناقة منها فمترها ، فجاء صاحبها ، فلما رآها

مفقورة وثب عليه فقتله ، فمدر عمرو بن همد أن يقل من بني تميم مائة ، فصرام يوم

(١) القصة : الرمح أو حوده ، وفي الأصل : القصة

(٢) الحوار : الصنف

(٣) الناعج : هم أصول الادار من داخل الخلق ، وفي الأصل : ناعج ، والطرقة قرحة في الخلق .

أداة، فأقل يقتلهم على الشعة، أى العنق، وآتى^(١) ليقتلهم حتى تصل دماؤهم
 الخبيض وليحرقهم؛ فقال له الوصاف، وهو الخارث بن مالك من بني صبيعة
 ابن عجل بن الحر: أيها الملك لو ذهبت اتدق كلهم على حلق واحد، ما بلغت
 دماؤهم الخبيض، وكنت قد أهدت مسكك، ولم تهرأ ابتك، ولكن صب
 على دم كل قبيل منهم قرعة من ماء، ففعل، فسدت دماؤهم الأرض، فسمى
 الخارث الوصاف لذلك؛ وممر عمرو فاحتبر له حمير عطية، وألقى فيه الحطب
 واشتعلت النار، فألقى فيها تسعة وتسعون رجلا منهم، وفي واحد من يده، وألصق
 رجل من البراحم، لم يعلم بذلك الدحس، وشبه القنار^(٢) فقل أنه صمغ يصرع، فأقل
 إلى النار، فأحرق حتى نه عمرا بن همد. فقل ممن مات؟ قال رجل من البراحم -
 والبراحم حتى من نعيم^(٣) - فقال عمرو بن أمية: والله البراحم، وأرسلها مثلاً،
 وألقى الرجل في النار، فم نفعه مائة

« وقوله: » يحدث عنه الزائد بما أتى، ويترك عن قى، يرمل دحس
 الشوك والشكاه، نفس هدى لافس مشكاه »

الرائد. الذى يتقدم فى طلب الكلاء، يقال لا تكف الرائد أهله. والشكاه.
 الشكاية، قال أبو ذؤيب الهذلى:

وعبرها الواشون أنى أحبها وتلك شكاه صاهر عيت عازها
 أى يسوعيت، ولا يعنى بك والنفس شعة من لدر، يقال قست
 من فلان ناراً، واقتسبت منه علماً، ومنه قوله تعالى: « شهاب قس ». والمشكاة:
 الكوة التى ليست سافنة، ومنه قوله تعالى: « كشكاة فيها يصنع »
 « وقوله: » يصدق حبيبة أنطير عن أحبها، ويصح احتاجة من توحىها »
 يعنى بذلك قول الشاعر:

(١) آل خلف، وفى الأصل ألا

(٢) القنار: الدخان من المطبوخ ورائحة اللحم والشواء والعظم الحرق

(٣) جاء ساء من المكتاب. سو نعيم يرحمون فى نسبه فى مصر لا أن ربيعة

تسألني خشيعة عن أحبها وعين حبيبة الخير اليقين
قال أبو بكر بن دريد في كتاب الاشتقاق: إن قولهم في هذا البيت خطأ
وهو قول العامة، وإنما هو حبيبة، وله حديث
«وقوله: «أكثر من يدخل لسه» في دحفة، والعامة في طرق الخيرة آفة،
والقدريه، للعلم دربه، وحنة الزافصة، عند الله داحصة، والخشوية، غوية
شوية، وركبت امرحية، مطية غير مسحية، ومشت اخوارج، فأقدام عوارج،
ونزلت لمعتلة، من انفصل بمنزلة، فهم ملائكة الأرض، وأعلم الناس بالسهة
والعرص، فرسان الكلام، وذروة أهل الاسلام»
الذلة. الطلاب، في كتاب الخليل، قال أبو الحسين أحمد بن فارس من
ركب الاراري في الحمل ولوحفه الشاعر لحار، كقول حميد الأرمط
• حتى أفضت دحا اللحور •

والآفة: القاصدة، والام: القصد، ومنه قوله تعالى: «ولا آمين البيت
الحرام»

ويقال: فلان عبي شوي اتع، وكذلك عوي شوي
«وقوله: «وحار أكثر الشيعة، عن مريح لشرية، واتخذوا الفلوق ديبا،
ولسب حديا، كم يُنظر لهم إمام غائب، ولم يؤث من سمر امور آيب، وطال
انتظار السائية لعل»، وثبت في السحوية بالكسر الخلق، وأخرجته إلى الر موية
من الانسانية، كما فعلت في ثمتها الكيدية، وطال انتظار ابن الحفصية، على
لكرية، كما طال انتظار ابن دى الجناحين على الحرية، وطال انتظار حمير
ابن الباقر على الدوسية العمية، كما طال انتظار أبي مسلم على الحرمة، وانتظار
الحاكم بأمر الله على الحاكمية، واستراحت القطعية في موسى بن حفر من انتظار
الواقعة المطاوعة، وكاذبها^(١) المسطورة، وطال انتظار ولد الحسن بن علي،

(١) في النسخة التيمورية وأحدها

المعروف بالسكري ، على الاثنى عشرية ، كما طال انتظار اسماعيل بن جعفر على
فرقة من احقرية ، و طال انتظار محمد بن اسمعيل على المباركية ، كما طال انتظار
فرق من الشيعة لمحمد بن عبد الله العس الكية ، و طال انتظار محمد بن القاسم
الطلماني ويحيى بن عمر الكوفي على الحارودية ، كما انتظر غيرهما من أئمة الزيدية ،
و طال انتظار الحسين بن القاسم الرسي على الحسبية ، كما طال انتظار المستورين
على الساطية .

يسبح الطريق الواضح ، وكذلك انبهاح
والحسين صاحب ، وكذلك الخلد ، وحادثة . المصاحبة ، والأحدان :
الأصعب

والمسور : المية . ومه قوله تعالى . « تَرْتَضِي رِيبَ الْمَوْتِ » ، ومميت
المية موزنا ، لأنها تنقص العدد ، تقطع لمدد ، وهي مأخوذة من الم ، وهو النقص ،
ويقال : قطع ، ومه قوله تعالى « هَذِهِ خَرَجْتُ عَنِ الْبَيْتِ » أي غير منقوص ،
وقيل : غير مقطوع ، ومه قول لبيد (١) :

يُخَفِّرُ قَهْدَ تَنَازَعِ شَلْوَةٍ عَنِ كَوَايِسَ لَا يُبَيِّنُ طَلَامُهَا (٢)
وقول الراجز :

* ومه سوق المطايا ما *

ولايب : الراجع من سعه ، قال أبو ذؤيب الهذلي .

وَحَتَّى يَبُوءَ الْقَارِطُ بِكَلَامِهَا وَيُنْشُرِي أُنْقَى كَلِمَتِهَا لَوَائِلِ

* وقوله : « وكل فرقة من هذه الفرق تدعى عائها ، هدياً ، وتهدى العسه إلى
مخاضها هدياً ، وتعلق الكل بروايات الأحاد ، وما لبس به على اسطين أهل الأحاد »

(١) يصف بقره وحشية أكل السباع ولهما

(٢) التهدد الصديق من القرب - للشلو : الضو من أعضاء اللحم ، أو كل مملوخ
أكل منه شيء ، وهيب منه خلة اللبس - جمع عس - وهو الذئب الذي نور الرماد وهو
يباض فيه كحدوة .

المهدى الذى تلظر كل فرقة من فرق الشجعة أنه سى وأيسا . وأنه علا
الأرض عدلا ، وقد تقدم ذكر ذلك ، وروايتهم فى المهدى كثيرة يطول شرحها
والمهدى^١ . العروس

وروايت الأحاد^٢ الى هى غير مجمع عليها ، وهى لى برويه الواحد من
الناس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا جمع معه أحد غيره من الصحابة ،
وأخبار الأحاد ضعيفة عند العلماء

وأهل الأحاد مثل عبد الكريم بن نويرة اللاهلى الذى سمع عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال حديث كذا ، وسيره من المحدثين ،
والخشوية وغيرهم

قال السيد : وطال فى كتاب الدعامة إن كثيرا من أسانيد الاثنى عشرية
منسوبة على أسم لامسى لها من الرجال ، قال وقد عرف من
من كان يستعمل وضع الأسانيد للأخبار العتمة ، دافعت إليه

وحكى عن بعضهم أنه كان يجمع روايات بردهم ، وينسبها إلى الأئمة
بأسانيد يصعب إقباى ذلك ، فقال : الخى حكاى بأهلها ،
ومدلسو الأخبار على المسلمين فى كتبهم كثير من المحدثين ، غيرهم لا يحسن

ذكرهم هـ الكتاب لكثرتهم وكثرة روايتهم عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم

• وقوله «ولو كشف الحجاب ، ظهر المحاب ، من شبهات^(١) الغرابية ،
وشهادات الخطابية ، وشعرة المعيرية . وإفك المصورية ، وشرك العميرية ،
ومين الحريرية^(٢) ، وضلال الكامية ، وتيه المعصية ، وحمل المقتلة ، وهوى
العميرية ، ومروق الحرورية ، وتصوير الجواقبة ، وتجويز الحيرة^(٣) الشقية»

١) فى نسخة التيمورية : شبهات

٢) هى التيمورية : الحريرية

٣) فى الأصل : وتجويز الحيرة

المعجب - أعظم من المعجب ، ومنه قوله تعالى : « إن هذا لشيء عجيب »
 • بقوله « لقد حار » (١) الحليم عن النكح . هشام بن الحكم ، شبه صانع
 البرية ، بالدرة المصية ، ومنه بالخشم ، هلت ثم هشام ، حد وأباض ، وحيز
 وأباض ، تحبظ به الجهات الست ، الحلب والامام واليمن والشمال
 والحق والتحت •

• وهو من التشبه صرار ، فلم يسحه المراد ، رغم ربه يدرك في المعد بحاسة
 سدسة ، رويه منه وفكرة جديدة ، باصرار من عمرو ، لقد حثت من المعجب
 ثمر ، أي حاسة تعقل عبر الحس ، من نصر وسمع وشم وذوق ولس ؟ وغير صرار
 يحجر . دية البصر ، لما ورد في الكتاب والخير ، وعنده أن لحسم عراض بالملقة
 منه ، وهي على هذا التأليف مصانة بحدته ، وعنده اثبات فعل واحد على
 حقيقة من فاعلين ، كحور من حارين ، وعمل من عاذلين ، وهو أول مستدع لهذه
 الدلالة ، فهل له عند الله من قدر وإقامة (٢) ؟

• • • إن صرح ماروي عن المقاتلية ، لقد عدت صنما كأصنام أهلوية ، رعت
 أن معددها كالآدمي من لحم ودم ، يعطش يده ويمشي على قدم •
 • • • صرح قول المطحبة في ليلته بعباد لدر ، لقد سلك وأردها سبلا من
 لرشد على مدار •

يعني هشام بن الحكم الفطمي ، وكان يقول إن ربه كالدرة المصية تملأ من
 كل جوانبها

وحكى عن أبي الهذيل أنه سأل هشام بن الحكم يعني . بحصة جماعة من
 المشركين ، منهم عبد الله بن يزيد . فقال هذا أدخل - يومى إلى جبل هنالك -
 أعظم ثم بك ؟ فقال هشام هذا أدخل •

(١) في النسخة التيسورية - حار

(٢) في التيسورية : أو اقامة

والنكم : الطريق الواضح

وانشام : الجبل الطويل الذى له أنف

ولعل الشكل ، يقال هبت أمه تهبه هبلاً ، كما تقول تكلته تنكلاه^(١)

وقوله وفر من التشيه صرار ، فلم يجد البرار ، يعنى : صرار بن عمرو الذى رئيس الصراوية

نسب اليه الصراوية

وكان صرار يقدّر . فعل من فاعلين على الحقيقة ، وإن الله تعالى خالق

لأفعال عباده ، وهم فاعلون لها على حقيقة دون محال ، وهـ أول من استدع^(٢)

هذا القول واحده

وكل يقول : ب الله تعالى يدركى المعاد بحاسة سادسه . وإن الجسم

أعراص خمسة هي له أنفص ، وإن لأعرص يحور أن تمل أحساما ، وإن

الاستطاعة بعض المستطيع

• وقوله : « أو صبح قول هم بن صفوان فى أعمال اساد ، فلا دبت للحاصر

ولالساد ، يد^(٣) اساعل عبده كشجرة حركت بالرح ، صرح بالجذر^(٤) أى تصرح ،

أو صبح قوله فى فناء النار والحنة ، انهم (الخافى الكفار أحص حنة »

• « أو صبح قول المرحية فى أحلاف الوعيد ، فما أشه التيق بالسعيد ، والمعو

من الكريم المنان غير بعيد »

يعنى : هم بن صفوان الترمذى ، وكان هم حرج مع الحارث بن مريح رئيس الجهمية

يفتحل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فضل يمزو . فقه سلم بن أحورى

آخر ملث بن أبية على شط نهر بلخ ، وهو الذى نسب اليه الجهمية

(١) تنكرامه فقد

(٢) استدع . أى بالدعة ، وفى الأصل استدع

(٣) من النسخة التيمورية

(٤) فى التيمورية : صرح عن الكفر

(٥) فى الأصل : أنها

وكان بهم قول : إن الجنة واساريس ، وإن الآخرة هو المعرفة دون
الافراق ، ودون سائر الطاعات ، وبه لاصل لأحد على الحقيقة إلا الله تعالى ، وإن
الخلق فيما ينسب إليهم من الأعمال كالشجرة تحركها الريح ، إلا أن الله تعالى خلق
في الإنسان قوة بما كان الفعل ، وخلق فيه أداة الفعل وأحياناً ، كما خلق فيه
سروراً بذلك وشهوة له .

« وقوله » : « أوضح قول المجردة والخواارج في عذاب الأطفال ، لقد حذت
أحمال البوارل على الآفال »

الآفال : نلت الخاض فما فوقها

أطفال المشركين واحصف الناس في عذاب للأطفال المشركين

فقال واصل بن عطاء ، وعمر بن عبيد ، وعيلان ، ومجد بن الحنفية ، وشبر
الرحان ، وأحس بن أبي الحسن البصري ، وفددة ، وعمد الواحد بن زيد ، وجميع
المعزلة ، والميسوية ، والحداد ، والخواارج أطفال مشركين في الجنة ولا يقع
المناد بل لا على المسلمين ، واحتجوا بقول الله تعالى « كل أقرى منهم
بما كتب ربهم » وقوله : « لا تزر واءة زر أخرى » وقوله : « وأن ليس
للإنسان إلا نسق »

قالوا : وليس للأطفال كتب يرتبون به

وقالت المجردة كلها ، والحشوية ، وسائر الخواارج أطفال المشركين في النار ،
لأنهم نصح من أعصاهم ، واحتجوا بأن الله تعالى حصف الأرض بقوم لوط ،
وأعرى قوم نوح وفيهم الأطفال ، قالوا : فلما حصف بهم وأعرقهم مع آبائهم ، قلنا :
نه يعصهم مع آبائهم في النار ، بكل فعل الله عدل ، ولا يسأل عما يعمل وهم
نساء أو

وقال عبد الله بن يزيد ، وابن التمار من الزيدية ، وحسين النجار والمريسي
من المرجية . أطلقا المشركين حسم أهل الحق
وقالت الروافض جميعاً - إلا هشام بن الحكم - . يجوز أن يعذبهم ، ويجوز
أن يعفو عنهم

« وقوله : « أو صَحَّ ما قالت العوقة ، إذا كفر الامام كعرت بكفره الرعية ،
لقد أخذ المسلم بدنب الكافر ، وضربت ذات الخلف بحرّم ذات الحافر ^(١) »
« وقوله : « كذاوة ذي العرّة ، بكى آخر سالم من الضر »

« أو صَحَّ ما روى عن اليمونة من الهجات ، من فكاح ست النسين
وبنات البنات »

العرّة : داء يقع في الابل ، وكانت الجاهلية ، إذا وقع العرّة في إبلهم أحسوا
بعيراً سلباً منها لأدائه ^(٢) فقطعوا مشعره وكووه ، ورمعوا أن ذلك يرفع الداء
من سائر الابل ، قال النافذة القديسي :

وَحَمَلْتُ ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكَتُهُ سَكْدِي ^(٣) الْعُرّةُ يَكْوِي غَيْرَهُ وَهُوَ رَاتِعٌ
« وقوله : « لقد أَحْيَا سَةِ الْحَوْس ، وزويح حاحب لدَحَسَوْس »

« أو صح قول اليزيدية في آخر الزمن ، من ظهور ربي مؤتمن ، يأتي من
السماء بكتاب ، يزيل ريب كل مؤتاب ، لقد سعد من نسيه الحمام ، حتى يدركه
نبي أو إمام »

كان ررارة بن عدس التميمي محوسياً ، وكذلك ابنه حاحب بن ررارة ، كان
على دين المحوس ، وتزوج امته دَحَسَوْس ، وهو القائل عبد وقاته :

(١) نفس الأصل ، وقد أكناه من النسخة التيمورية

(٢) بالأصل : لا ديه

(٣) بالأصل : سكذا

يَالَيْتَ شَرَى دُخْتُوسُ إِذَا أَتَاهَا الْخَيْرُ الْمَرْمُوسُ^(١)

أَتَسَحَبُ الدَّيْلِينَ أَمْ تَمِيسُ^(٢) لَا بِلَ تَمِيسُ، إِنَّمَا عَرُوسُ^(٣)

وقيل : إن دختوس اسم أخيه قيط بن رارة ، وبن قيط ، قائل الأميات
 • وقوله - « أَوْ صَحَّ مَا رَوَى عَنْ مَالِكٍ ، فِي الْعَدِّ الْمَمْلُوكِ وَسَيِّدِهِ الْمَالِكِ ،
 لَقَدْ جَاءَ أَحَدَى الْكَبِيرِ ، وَأَتَى فِي الدِّينِ نَصَبًا الْعَرِ^(٤) »

• « أَوْ صَحَّ مَا رَوَى عَنْ الشَّافِعِيِّ فِي الْقَهَارِ بِالْشُّطْرَنِحِ ، فَلَيْتَ شَرَى مَا عَمِدَهُ
 فِي لَعَبِ الرِّيحِ ، وَصَرَّيْهَا عَلَى الطُّفْلِ وَالصَّبَحِ »

• « أَوْ صَحَّ مَا رَوَى عَنْ أَبِي حَسِبَةَ مِنْ تَحْلِيلِ مُسْكَرٍ لَشَرَابٍ ، لَقَدْ نَقَلَ يَبْتَ
 الْحَقَّارَ إِلَى الْمَحْرَابِ ١١ »

• « أَوْ صَحَّ مَا رَوَى عَنْ الْخَوْلَقَةِ فِي تَرْوِجِ الْمُتَةِ بِالْأَحْوَرِ ، لَقَدْ حَقَّوْا
 الْمُحَصَّنَاتِ عَلَى الْعُحُورِ »

• « أَوْ صَحَّ قَوْلُ الْأَبَايَةِ بِهَجَرِ رَأْسِ يُمُوثِ بَيْتٍ لَا دَلِيلَ ، لَقَدْ أُنْجَزُوا
 السُّوَّةَ لِكُلِّ ضَلِيلٍ ، أَوْ صَحَّ قَوْلُهُمْ فِي تَصْدِيقِ مَوَدِّ مِنَ الْأَحْزَارِ ، عَنْ^(٥)
 الْمُؤْمِنِ وَلِكَافِرٍ بِغَيْرِ احْتِيَارٍ ، لَقَدْ حَلَطُوا الصَّدَقَ بِالْمَيْسِ ، وَصَدَقُوا الْأَذْنَ
 عَلَى^(٥) الْعَيْنِ »

• « أَوْ صَحَّ مَا رَوَى عَنْ الْخَطَّائِيَةِ مِنْ اسْتِحْلَالِ شَهَادَاتِ الرُّوَرِ ، وَأَنَّ الشَّاهِدَ
 بَيْنَهُمْ عَلَى الْمَخَافَةِ عَيْرُ مَوْدُورٍ ، وَأَنَّ مَحَالِفِيهِمْ ضَلَّالٌ ، وَأُمُومُهُمْ وَنِسَاءُهُمْ لَهْمُ
 حِلَالٍ ، لَقَدْ آتَوْا فِي الدِّينِ لَشَعَاءَ بَدَّ ، وَأَوْهَوْا مَعَهُ عَصْدًا قَوِيَّةَ الْآذِ »

(١) الخير المرموس : المكنوم .

(٢) تسحب - تمحر - تميس : تلعب . وفي الأصل .

بانت شمرى اليوم دختوس أتطم الخدي أم تميس
 لا بِلَ تميس إنما عروس

ويروي : أنخلق القرون أم تميس ؟

(٣) في الأصل : البهر (١) في الأصل : من (٥) في الأصل : من

• « أو صح ماروى عن المعمرية من استحلال الرنا والفسوق ، لقد أقاموا
للفساد في الأرض شر سوق »

• « أو صح ماروى عن المعمرية المفصلية من روية حففر ، لقد باءوا بدين
غير مكفر ، وأنهم رسله إلى الخليقة ، لقد جاءوا في الدين بالقليلة ، ممن ربيهم
بعد حففر هلك ذلك يرت ؟ وأصبح به ذو السام هو أحب »

• « أو صح ماروى عن أبي مصور ربه الكنف الياقظ من السماء ، وإنه
عرج إلى العرش ، ككلمة يمشي بها على الماء ، وأن معصيته مسح رأسه بيده
للأرياس ، وقال - أي نبى اذهب فبلغ عنى كانه الساس ، وإن النار والحية ،
والندعة والآلة ، نعى ، رجال ، ملها غير التسمية من محال ، يجب لعصم عبادة
ولعصم محال ، فالعروض معلقة والمحارم حلال ، وأن السوة لا تنقطع بمحمد ،
ولاد في كل وقت من نبى مُصَوِّد ، وأن أول ما خلق الله موسى ثم على ، لقد
حاج وحسر العجلى ، وزجج دوى العروج بالعرج ، ولم يبع عبد الله من حرج »
• « أو صح ماروى عن ولده الحسين من استحلال الحق ، وعائلة المحام
بوقص السق ، وأخذ مائة من مال - لقد حمل من ظلم الرية أثقل الأحمال ، وأنه ولّى
الأخماس ، من ماغتم أصحابه من الحق بالناس ، لقد تروى شر راد للمعاد ، وخرج
إلى الله نعرم باغ ^(١) عد »

• « أو صح ماروى عن المعيرة بن سميد ، لئس ^(٢) ما حبط عنه أكرم قعيد ،
أن معصوده رجل من نور على رأسه النور ^(٣) تاج ، يبيع قلبه بالحكمة ويهاج ، وأن
أعصاه بعدد حروف أبجد ، لقد عصه ^(٤) ربه وما مجده ، وأشار بالورة إلى الصاد ،
إن ربك للظالم للمصاد ، هلك المعيرة ، وأخصيت الكبيرة والصغيرة »

(١) في الاصل : يحزم باغ .

(٢) من لاصن ليس .

(٣) في الاصل : النار .

(٤) في الاصل : نصة .

«أوضح قول السيار بن مهران - إن معبوجه في صورة الانسان ، و به يهلك
ويتبقى وجهه ، كما يهلك برعه نظيره وشبهه ، وأنه يدعو السحوم فتحجب ، إن
شأن التيمس لعجيب ، لقد بان كفر النبيان ، وأعلى بالكفر أى إعلان »

«أوضح ماروى عن المختارية ، وقل عن الصراية ، أن لذنيا غير
ثانية ، لقد طار كل حابر للذنوب وجاية »

«أوضح ماروى عن الطيارة الداية أن دهمم يحتجب باندال الأنة ، وأن
عنادهم واحدة على كل أمه ، لقد كثرت الأرباب ، وأتسع للذحل هذا الدب »
«أوضح قول أصحاب الرحمة ، في قدوم من اسحق من امسوا بعد نجمة ،
وظهور الأموات قبل القيامة مع ابن الحفصة ، ورد جميع الأديين على الحفصية (١) ،
لقد صعب ناصر الرثم ، و بعد استطارها على الأمم »

«أوضح قول الصراية في أبي تراب ، إنه دلتني أشبه من العراب بالفراب ،
وإن حبر من غلط في تسليم الرسالة إلى غير على ، لقد نسوا الغلط - حل - عن
ذلك - إلى الواحد العلى »

«أوضح قول الراوندية بن الإمامة من التراث ، و بها لأقرب العصنة من
الوراث (٢) ، فابها بعد النبي للعباس ، سير ملك عديم ولا الناس ، و إرسي السات
لا يرثون شيئاً مع العم ، ولا امامة في النساء فيدنور بأرث لأم ، لقد اشترك فيها البر
والفاخر ، ووقع الاختلاف والتشاجر ، وحكم بها لكل ظالم قط ، على قدر
الوراثنة والخط »

«أوضح قول أصحاب النص دمامة من في المهدي ، وأخذ البيعة له والعهد ، لقد

(١) في الأصل الحفصية

(٢) تروى بالنسخة التيسورية : والوراث .

طافوا الأكايسة في تقديم غير الكامل، ووضع النيجان (١) على نُطُون الحوامل،
والإتقان بالحسين، قبل حدوث النجوى والذبي (٢)»

«أوضح قول الحارودية إنها منصوبة بالاشارة والوصف، باحذر عديم
كحبر البص وخلصف، لقد وصفوا الخالق بآثر مر، والتليس بالاشارة والتميز؛
أوضح قولهم (٣) في حصرها على الذرية، دون غيرها من البرية، وإنها لهم كالقلادة،
بما لهم من الولادة»

لكبر لكثرة، ومه قوله تدلى (إتبا لا حدى الكبر)
وصفا، الدهر، اسم من أسماء الداهية. قال الحرمانى يمدح المدرس الحارود:
أنت لها مندر من بين المندر داهية الدهر وصيه المندر
يريد: يا مندر

يعنى: مالك بن أنس بن مالك بن عامر بن حمير ثم من الأصابع، وهو الذى
تنسب اليه المالكية بالعرب. ويروى عن المالكة أنهم يستحلون اللواط
بالماليك، وإن الشافعية يحجزون انقار بالشرخ. وأن الحنيفة يحجزون شرب الخمر،
وأن الروافض يحجزون المتعة

قال المرى يذكر هذه المذاهب:

الشافعية من الأئمة واحد ولديهم الشرخ غير حرام
وأبو حنيفة قال، وهو مصنف، بما يفسره من الأحكام:
شرب لخصف وامثل حائر فاشرب على أمر من لأثام
وأحد (٤) مالك، الفعاح (٥) تطرأ وهم دعائم قة الاسلام

(١) في الاصل: السحان (٢) في الاصل: والزين

(٣) في الاصل: موله

(٤) يروى: وأباح

(٥) اللواط تحريماً، بالفتحة: حلقة الدر، وقيل: الدر الواسع، وقيل: هى الدر

بجمعها، ثم كثر حتى سعى كل دور. فقه

وأرى الرواض فدأحر ومسة^(١) ، يقول لا تلعقد والابرار
فامسق وطواشرب وقامروحتجج في كل مسألة رسول إمام
ودو له أد اسم من أسماء الداهية ، قال لكيت
وياكم وداهية ددى أصلكم يعرض المحي^(٢)

ويوهي الصعب ، ومه قوله تعالى : « فو وهوا إلى صم » وقوله تعالى :
« إن أوهر اليوت لكيت المكموت »
والآد : القوة : قال الشاعر :

« اد مانهص في دد »

والآد أيضا : القوة ، ومه قوله تعالى : « واد كر عمت دود دالآيد
إنه ثواب »

ود : يقال : ماء الرجل دمه أي حنمه ، ومه قوله تعالى : « بى ريد
أن سوة ناني ونيث » ويقال : ماء أيضا أي رجح ، ومه قوله تعالى : « وكاءوا
لنصير من الله أي رجحوا »

ويقال : لقتل بنفس إذا كان كفتا^(٣) له ، وقيل : بالحق ، إذا
قربه ، قال لبيد :

أكب دطها ، دت يحق ، سدى وه يعر على كرامها

والعلقة : الداهية

وارب : مرقا اسم لله تعالى ، ورب كل شيء : ملكه

(١) مسة : جميع المرأة لا يرد دعب ، دعب ما ي : وحي إلى من نادى
وغمت القرية .

(٢) المحي : شفي على صر ، وفي الأصل : شمسك العارض السحب الخيل
من السحب : سحر بالظن .

(٣) في الأصل : كفتاله .

والأحب مقطوع السام ، قال الدقة :

وَتَمِيكَ نَمْدُهُ بِدَابِ عَيْشٍ أَحَبَّ ظَهَرَ لَيْسَ لَهُ سَامٌ ^(١)
وأول الآيات .

لَمْ أَقْسَمُ عَيْدِكَ الْحُسْرَى تَحْمُولُ عَلَى النَّعْشِ الْهَامُ
فَالِي لَا أَوَمْتُ فِي دُحُولٍ وَلَكِنْ مَدُورَةٌ يَا عَصَامُ ^(٢)
فَالِي يَهْلِكُ نَوْعَانُوسُ يَهْلِكُ رُبْعُ النَّاسِ وَاللَّدُ الْخَرَامُ ^(٣)
وَعَسْتُ بَعْدَ دَابِ عَيْشٍ أَحَبَّ ظَهَرَ لَيْسَ لَهُ سَامُ

وعصام . صاحب العين بن المبر ، وهو من بني لعلات بن ثعلبة ، وهو الذي قال فيه النافذة :

فَسُ عَصَامُ سَوَّدَتْ نَصْدَ وَنَمْدَ الْكَرِّ وَالْأَقْدَامَا
وَصَيَّرَتْهُ مَلِكًا هَبَّ حَتَّى عَلَا وَحُو لَأَقْوَامَا
والمصمد المقصود كثير ، قال صرفة

وَمَنْ يَنْتَقِي حَتَّى الْجَمْعُ بِالْأَفْئِ لِي دُرُودُ الْيَمْدِ كَرَّمَ لُصْمَدُ ^(٤)
وَلُصْمَدُ لَسَدُ مَقْصُودٍ كَثِيرٍ . وَمَنْ دَوْلَهُ دَأَى « اللَّهُ لُصْمَدُ » ،
قال سيرة بن عمرو الأسدي

لَا نَكْرَ إِنَّا عَى بِحَمْرِ بِيْ لُصْمَدٍ نَعْمَرُوسُ مَسْعُودُهُ بِلَسَدِ لُصْمَدٍ

(١) داب عى سى . عنه . وأدب الذى : طرفه . أحب الظهر : لا صيام له .
يقول بسكت ط ي عس دى لخير ثم به سعد بهرون الذى به ذهب سامه
(٢) لا نومك فى الأوس لا رومك دوى لا دوى على دحول لى لا لأم
على ر الدحور . به لى ليعود منه مصه لى وحوى دوى على لى دى كان عد
هرد دى

(٣) ربع الناس . عنه . ربع فى الحذر . سكره عنه . وصفه . السد الخرام
هو موضع أن من كل مائة تسعة وعشرون . شهر حراره . وسمى أن
هناك ربع الناس لشد الحرام حرمة .

(٤) درود . على شى . علاه . لصد . الذى يصد به الناس شره ويصنئون
إليه فى حوائجهم . والصد : القصد .

اختلاف الناس
في النبوّة

واعلم أن الناس اختلفوا في السورة هل هي مخصوصة أم مكتسبة
فقال أصحاب النسخ - منهم أبو خالد الهمداني ، وأبو خالد الأعمى المشعبد
الواسطي ، ومن قال قوطم - : إن السورة مكتسبة بالطاعة ، واحتجّ بهم في ذلك
أنهم قالوا - لو كانت السورة من طريق المنوثة على اكتساب الطاعة لكانت جبراً
وصرورة ، ولو كانت حراً لكانت الأبياء غير ممنعة منها ، ولو كان من الأبياء
ثواب على عمل الله فيهم ، فصيح أنها مكتسبة بالطاعة

وقال حسين السحار - ومن قال بقوله ، والمرئسي من المرحية ، وهشام بن
الحكم ومن قال قوطم - . إن السورة خصوصية من الله عز وجل ، وتفضل على من
تفضل عليه قسراً وجبراً ، وإن الله يثب^(١) السورة على الأبياء تفصيلاً كما تفصل
بها عليهم ، ويثبتهم على الصاعة دون السورة حراً ، وعلى الله حرام المحسين

وقال واصل بن عطاء ، ومن قال بقوله - السورة أمانة قلدها الله تعالى من كان
في علمه الوفاء به ، والقول لها ، والنيات عليها ، من غير حر ، لقوله تعالى « الله
أَعَزُّ حَيْثُ يُخَمَلُ رِسالَهُ » أي لا يحملها الله تعالى إلا فيمن علم منه الوفاء بها
والقول لها . وثواب الأبياء على قوطم وتآديتهم الرسالة ، لأعلى عمل الله تعالى
فيهم وتعميرهم

وقال بهذا أبو الهذيل^(٢) ، وشرير المعتمر^(٣) ، ولطام ، وسائر المعتدلية
والعرج . الصمود ، مصدر عرج يعرج فتح له من الماضي وضمها من
استقل ، ومنه قوله تعالى : « تَمَرُّجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ
خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ »

(١) في الأصل : يثب

(٢) في الأصل : قال أبو الهذيل

(٣) في الأصل : المعتمر .

والعرج . مصدر ^(١) يعرج . إذا صار أعرج ^(٢) كسر العين من الماصي
وفتحها من المستقبل

والحرج . الاتم ، ومنه قوله تعالى « لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ
حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمُرِيضِ حَرَجٌ »

وقص ^(٣) : لم يق : دقه . والوقص ^(٤) : العبدان تلقى على النار قال حميد : ^(٥)
لَا تَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا بِخَيْرٍ أَرْحًا قَدْ كَسَرْتَ مَنْ يُلْجَحُ لَهُ وَقَصًا ^(٦)
والقعيد : انقعد ، وهو الجليس المحاس ، ومنه قوله تعالى : « عَنْ الْيَمِينِ وَعَنِ
الشِّمَالِ قَعِيدٌ » والقعيد أيضا : الذي يحموك من ورانك ، والقعيد الحراد ^(٧) الذي
لم يستوحشاحه بعد ، والمرب تقول : قعبك لا آتيك ، وهي يمين لهم ، قال منعم بن
بويره البربوعي ^(٨)

قَعِيدَةٌ أَلَّا تُسْمِعِينَ مَلَامَةً وَلَا تُسَكِّنِي قَرْحَ الْفَوَادِ قَيْعَةً ^(٩)

وقعيدة الرجل : زوجته ، قال الخطيئة :

أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوَى إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لَكَلَعٍ ^(١٠)

والقعيدة : المرأة ^(١١) ، والقعيدة من الرمل التي ليست بمسقطيلة

(١) في الأصل : مصدر

(٢) في الأصل : أمرض : (بالضاد)

(٣) في الأصل : وقص .

(٤) الوقص : قال العبدان تلقى على النار

(٥) حميد بن ثور يصف امرأة .

(٦) لينجوع عود طيب أرع وهو الذي يشرب به ، ومنه لاصل

لا يصطلي النار إلا بخيرا أرحا قد كسرت من ملحوح له وقص

(٧) في الأصل : الجداد

(٨) في الأصل : بويره البربوعي

(٩) نكأ القرحة . مخرها قد أد تبرا ، وفي الأصل ولا تسكني قرح الفواد فيعها

(١٠) لكاع : حقا

(١١) في الأصل : المرأة ، وهي المرأة أو شبيها يكون فيها القيد والكيد

والعصه : الشتم ، والعصية : الشتمية

والتجدد لله تعالى والمعظم

والمرصد الطريق الواضح ، وكذلك المرصد ، مثل مهبج ومهبج

ولمعنة . الاسم من الانحج في طلب الكلاء

والعطف سىء الخلق ، ومنه قوله تعالى (لَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَفُطِّتَ الْقُلُوبَ لَا يَفْقَهُوا مِنْ شَيْءٍ) . ولعطف أيضاً منه الكرش^(١) وفيه اشتقاق الرجل العطف من هذا

وحسن الولد ، أداء في بض أمه ، سمي بذلك لاحسنه

والحوى هذا الموضع ، ما يخرج من البطن ، واسحو في غير هذا الموضع .
لحوب ، وجمعه لحواء ، قال مسحال لهديل ، وسمه مالك بن عوير ، أحد بني
الحسان بن هديل .

كاسحل اليسر^(٢) سح يح ، لحمل لأشول^(٣)

والسحوا أيضاً السحر والسحوة مكان لم يمنع الذي لا يسلطه الله ، قال عبيد
بن جحوة كمن يفتويه . ومسكن كمن يفتي بقرأه^(٤) .
والسحوى (مفعولاً) لشر ومنه قوله تعالى (وشرؤ السحوى) ، والسحوى .
مثل السحوى ، السحوى المسمى بمدود السحوى ، قال شبيب بن الرصاص .

(١) مصر مصر به الكرش وسره في شاد ، وهو ، سى سيرة ثم يشده
للا يجر فاذا أصابه عطش شق بطنه فصر ما فيه وشرب منه
(٢) خلا في الأصل خلا السحى نور أسس رفق من السحى وأرداه لخل
السحاب الأسود ، الأسو من السحب الذى فى أسفه سرده ، وهذه أسال
(٣) عموه إذا راح ساحب ، وقرأه راح الأرض بارده للشس ، والقرأه راح
البارد الذى ليس يستقره من السحاب شىء ، وفي الأصل :
فقرأه يصور به كمن يفتويه . والمستكن كمن يفتي بقرأه

وَهُمْ تَأْخُذُ الْحَوَاءَ مِنْهُ يَمْلُ نَصَابٌ أَوْ مِلَالٌ^(١)
وَالَّذِينَ^(٢) : مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَصْفِ

وكانت الآكاسرة إذا مات الملك منهم وليس له ولد، ونحو ذلك حمل
تركوا ناحه^(٣) على نعان امرأته الحامل إلى أن تضع ولدها، ثم يدكوه عليهم، ولا
هلك هرير بن نرسان نهران الملك الفارسي، ولأولاده . شق ذلك عليهم، فسأوا
عن سبانه . فدكر لهم أن يسميوا^(٤) هؤلاء فرسلوا إليها أيها المرأة التي قد قامت
الحمل، قد تعرف علامات الذكوران وعلاجات الإناث، فاعميد بالدي يقع عليه صكت
في نطكت، فأرسلت^(٥) إليهم . إني أرى من نطاره نوني وتحرى الخيل في السق
لأيم مع حقة الحمل ويسره مأرجو أن يكون أحسن ذكر فأنتشروا بذلك
وعقدوا اتباع على نعان تلك المرأة حتى وضعت علما مسموما بورد، وهم ساءوا^(٦)
الأكثاف، وهو أعظم لحوكهم . وأقامت الورداء يتنصرون تدعى الأمر والمملكة في
حال صعره على انتشار عظيم، وصاع من مدكهم حتى طبع فيه من منهم من
أعدائهم، وأوغشت^(٧) العرب من عبد القيس وبنوهم في كنه من بلاد فارس،
وأكثرها فيها الفساد

فيها سبور بانم ذات ليد، وقد ثمر وثيق^(٨) . ذكر في مصحة الحسن بن محبوبهم

١١ عن مرمر صحت شبه الحلي : دامت واشتدت ، فاطى صائب . الملال
النصب من المرض ، وفي الأصل :

وهم تأخذ التجوى منه تلك بصائب أو بالرائ

١٢ الذين اتخذوا الدجال ، وفي الأصل : والدم

(٣) في الأصل : نساجه .

(٤) في الأصل : سمع .

(٥) في الأصل : فأرسل .

(٦) أوغت لامر أمسه

(٧) أتمر انصي . سقط أو نبت نمره ، والثمر مقدم الامتنان ، وأوسع القلام

يرفع وهر بلوع ، وفي الأصل : وقد أضرنا مع

فَسَأَلَ الخَدِيمَةَ ^(١) عَنْ ذَلِكَ ، فَعَلِمُوهُ أَنَّ تِلْكَ الْأَصْوَاتَ بِمَا عَلَى الْجَسْرِ ^(٢) مِنَ النَّاسِ ،
وَمَا يُصْبِحُ ^(٣) نَهَ الْمُقْبِلَ مِنْهُمْ ، وَالمَدِيرُ يَقْتَضِي ^(٤) لَهُ عَنْ الطَّرِيقِ ، فَقَالَ وَمَا دَعَانِهِمْ ^(٥) إِلَى
احْتِمَالِ هَذِهِ الْمُشْفَقَةِ ، هُمْ يَقْدُرُونَ ^(٦) عَلَى دَانِهَا مَا يَسِرُ الْمُؤَوَّاةُ ؟ أَلَا يَجْمَلُونَ لَهُمْ حَسْرَتِي ،
فَيَكُونُ أَحَدُهُمَا لِلْعُقْبَلَيْنِ وَالْآخَرُ لِلرَّجَصَيْنِ ، وَلَا يَرْحَمُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ؟
فَسَرَّ مِنْ حَصَرِ عِمْقَالَتِهِ وَلُطْفِ قُطْنَتِهِ عَلَى صَعْرَتِهِ

فَمَا أُنْتَ لَهُ سِتْ عَشْرَةَ سَاعَةً ^(٧) أَمْرُهُمْ أَنْ يَخْتَارُوا أَلْفَ رَحُلٍ مِنْ أَهْلِ
السَّحْلَةِ ^(٨) وَالنَّاسِ فَعَمَلُوا ، فَأَعْطَاهُم الْأَرَايِقَ ، ثُمَّ سَارَ لَهُمْ إِلَى نَوَاحِي لَعَرِبِ الدِّينِ
كَأَنَّهُمْ يَمْشُونَ ^(٩) فِي أَرْضِهِ ، فَفُتِلَ مِنْ قَدَرِ عِيَةِ مِنْهُمْ وَنَزَعَ أَكْتَافَهُمْ ، فَسَمِعَ
دَوَّ الْأَكْبَافِ لِدَلِّكَ ، وَهُوَ بَاقِي الْإِبْوَاءِ ، الْأَعْظَمُ بِلَدَانِ

• « لَقَدْ شَرِكْتُ فِيهَا وَلَكِنَّ فَرَيْشَ ، وَوَدَّ الدُّيَاجُ ابْنَ دِي الشُّورِيِّ ، كَمَا
يُنْصَحِي مِنْ حَرِيَّةِ تَخْلِيلِ ، لَوْحُودِ الشَّاهِدِ وَالِدَلِيلِ » .

• « أَوْصَحَ قَوْلُهُمْ أَنَّهَا شُورَى مِنْهُمْ بَيْنَ الْأَفَاصِلِ ، لَقَدْ أَيْدُوا حِجَّةَ الْمَاضِلِ ،
وَرَحِمُوا إِلَى الْمَمُومِ نَعْمَ الْخَاصِ ، وَبَلَغُوا الشُّورَى بَعْدَ الْبَصِ ، وَاسْتَحْسَنُوا مَا
اسْتَبَحُّوا مِنْ قَبْلِ ، وَانْقَطَعَ بِهِمْ عَنِ التَّمَسُّكِ ذَلِكَ الْخَلِيلِ ^(١٠) » .

(١) فِي الْأَصْلِ : فَسَأَلَ الخَدِيمَةَ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : مِمَّا عَلَى الْمَرِّ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : يُصْبِحُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : يَقْتَضِي .

(٥) فِي الْأَصْلِ : دَعَانِهِمْ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : يَقْدُرُونَ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : سِتْ عَشْرَةَ سَاعَةً .

(٨) فِي الْأَصْلِ : مِنَ النَّجْدِ . وَالنَّجْدَةُ : الشَّجَاعَةُ وَالنَّاسُ .

(٩) يَمْشُونَ : يَمْشُونَ ، وَفِي الْأَصْلِ : يَمْشُونَ .

(١٠) فِي الْأَصْلِ : الْخَلِيلُ .

قرين^(١) : لقب عثمان بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حرام .
 وأم قرين : سكية بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، وكانت سكية
 بنت الحسين بن علي بن أبي طالب عبد مصعب بن الزبير بن العوام ، فولدت له
 حارية ، ثم قُتل مصعب ، فخلف عليها عبد الله بن حكيم بن حرام ، فولدت له
 قريباً^(٢) ، وله عقب ، ثم تزوجها الأصمعي بن عبد العزيز بن مروان أخو عمر بن
 عبد العزيز ، مات بمصر قبل أن يدخل بها ، ثم تزوجها زيد بن عمر بن عثمان بن
 عمان ، فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ، ففعل .

وقال ابن الكلبي : أول أرواح سكية . الأصمعي بن عبد العزيز ، ومات
 عنها بمصر قبل أن يدخل بها ، ثم خلف عليها مصعب بن الزبير ، فولدت له حارية ،
 ثم خلف عليها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حرام ، فولدت له عثمان
 الذي يقال له : قرين ، وله عقب ، ثم خلف عليها إبراهيم بن عبد الرحمن بن
 عوف حد إبراهيم بن سعد القتيبي .

قال القتيبي ، يحيى بن الحسين الحسبي ، في كتاب أنساب مضر . قتل الحسين
 ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، وعليه نصرة وسبعون ألف دينار ، فباع
 على اسمه صباعاً لأبيه تسقيها^(٣) حين حدية إلى الوليد بن عقبة بن أبي سفيان ،
 فنقص عن أبيه دية ، فزورها آل حكيم بن حزام .

وأما الديباج فهو محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وأمه فاطمة
 بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، وصلى الديباج . لجماله ، وكان له قدر وبيل ،
 وكان يقال فيه : سمى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن خريته ، وورع
 الخليفة المظلوم .

(١) لم يرد هذا اللفظ بالأصل .

(٢) في الأصل : فولدت له قريباً .

(٣) في الأصل : تسقيها .

وفى النورين : عثمان بن عفان .

وأخذ أبو المصور الديساج وأحواله العاطمين ، فصرب عنقه صبراً ، وله عقب
وكانت بنت الحسين بن علي عبد ابن عمها الحسن بن الحسن^(١) بن علي بن
أبي طالب ، مات عنها ، ثم حلف عليه عبد الله بن عمرو^(٢) بن عثمان ، وهو الذي
يقال له - المطرف ، معى بذلك الجلالة ، قال فيه مدثر بن حصن .
كانت إذ دخلت علي ابن عمرو دخلت علي ثعبيات كتاب^(٣)
فولدت لعبد الله المطرف عبد الديساج .

فقال العنقي ، يحيى بن الحسين الحسيني : قال الحسن بن الحسن دخلت إلى
عمة الحسين بن علي ، فقال الحسين يا ابن أخي قد انتظرت هذه منك ، اختر
إما فاطمة ، وإما سكيه ، فاختار الحسن فاطمة ، فمروجه ، فولدت فاطمة للحسن
ابن الحسن . عبد الله بن الحسن وحده وزيهيم وزينب وأم كلثوم ، فكانت
زينب بنت الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عبد الوبيد بن عبد الملك
ابن مرزبان وهو حليفه ، وكانت أم كلثوم عبد محمد بن علي بن الحسين بن علي ،
فوفيت عنه وليس لها ولد .

قال لعنقي : فلما حصرت الحسن بن الحسن ابنة فاطمة بنت الحسين .
بنت امرأة مرعوب فيك ، فكانت لعبد الله بن عمرو بن عثمان داخرج مجذوق ،
وقد جاء على فرس مرحلاً^(٤) حية يسيروا حاسب الناس يتعرض
لك ، فأسكني من شئت سدا ، فتي لا داع ولا رأي من الدنيا هماً غيرك
قالت له فاطمة : أنت آمن من ذلك وعلمته الامن من العنق والصدقة ، لا تكتمه

(١) في الاصل : الحسين .

(٢) في الاصل : عمر

(٣) كعبت الجارية : تهد ثديها وارفع وأشرف

(٤) رجل الشعر : سرجه ، الحقة . محتشم شعر الرأس ، وفي الاصل : مرحلاً حية .

ومات الحسن بن الحسن ، وخرج بجوازته ، فوأي عبد الله بن عمرو بن عثمان ،
في الحال التي وصف ، وكان يقال لعبد الله بن عثمان الطرف ، من حسنه ، فمطر
إلى قاطمة حاضرة تصرف (١) وجهها ، فأرسل إليها . إن لاني وجهك حاجة
فأرهنى !! به فاسترحت يداها ، وعرف ذلك فيها وحرمة (٢) وجهها ، فلما رحلت
أرسل إليها بخطبها ، فقالت : كيف يبسني لقي حلفت بها ؟ فأرسل إليها . لك
مكان كل يمين من مملوك (٣) مملوكان ، ومكان كل شيء شيطان ، فوضعها من
يمينها ، فكفته ، فقلت له عهد الديباج بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وله عقب ،
ولقسم بن عبد الله ، ولا عقب للقاسم ، ورقية بنت عبد الله .
قال المقيمي : وكان عبد الله بن الحسن بن الحسن يكنى أبا محمد ، وكان حبراً ،
ورف يوماً يمسح على حفيه ، فقيل له : تمسح على حقبك ؟ فقال : قد مسح عمر
ابن الخطاب ، ومن حمل عمر بن الخطاب بيده وبين الله تعالى فقد استوثق .
وكان مع أبي العباس السماع ، وكان له مكرماً و به ألياً ، فأخرج يوماً سقط (٤)
جوهر ، فقامحه إياه ، وأراه ساء قد ساء ، وقال له . كيف ترى هذا ؟ فقال
عبد الله متملاً :

ألم تر حوشاً أمسى يبي قصوراً معها لبى نيله

يؤمل أن يعمر عمر نوح وأمر الله يحدث كل يله

فقال له أبو (٥) العباس . تمثل هذين البيتين ، وقد رأيت صديقي (٦) بك ؟

فقال عبد الله : والله ما أردت بها سوءاً ، ولكنها أبيات خطرت ، فان رأى
أمير المؤمنين أن يحتمل ما كان مني قال قد فعلت ، وردد إلى المدينة .

(١) في الاصل حاسرت تطرب .

(٢) في الاصل . وحرمت .

(٣) في الاصل مملوك .

(٤) السقط : وماء كاللثة ، وفي الاصل : سقط

(٥) في الاصل : فقال له العباس

(٦) الصليح : الاحسان ، وفي الاصل : سني

فما ولي أبو حنيفة ألح في طلب ابنه إبراهيم ومحمد بن عبد الله ، وتقيبا في
البادية ، فأمر أبو حنيفة أن يؤخذ أبوهما عبد الله بن الحسن بن الحسن وأخوته الحسن
وداود وإبراهيم ، ويشموا وثاقا ويبحث بهم ابنه ، فوافوه في طريق مكة بالزينة^(١)
— موضع قبر أبي ذر الغفاري — مكتوبين ، فساله عبد الله أن يأذن له في الدخول
عليه ، فأبى أبو حنيفة ، فلم يره حتى فارق الدنيا ، ومات في الحسن هو وأخوته جميعا .
وخرج ابنه محمد وإبراهيم ، وعلمنا على المدينة ، ومكة ، والبصرة ، فبعث إليهما
المساكر ، فقتل عبد المدينة ، وقتل إبراهيم ماخرى^(٢) على ستة عشر
فرسعا من الكوفة .

وادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن أخوهما ، هو الذي صار إلى
الأندلس والبربر فطلب على تلك الناحية .

«ولن يوجد حجة قاطعة على النص والخصر ، يشهد بصاحبها على الخالف
بالنصر ، من تنزيل ، لا يمرض بالتأويل ، وتأويل لا ينقض بالسماح أو ضرورة
المقل ، التي لا تفترق إلى النقل » ،

اختلاف الناس في الحجة بالخبر

بعد النبي صلى الله عليه وسلم

اختلف الناس في الحجة بالخبر بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
فقال الأمامية : لا تعقل الحجة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،
الا عن الأمام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

قول الأمامية

(١) الزينة : مربة عرب المدينة ، وفي الأصل : بالزينة

(٢) انظر صفحة ٣١٠ ، وهو الموضع الذي ذكرته الشرحاء من دعوا إبراهيم

فمن ذكر ذلك دعيل بن علي بن قصيدة أولها :

مدارس ماتت حدث من تلاوة ومروءة رحي هفتر العرصات
ومنها قوله :

قبور يكوغان وأخرى طيبة وأخرى مع مالها صلوات

وأخرى بأرض الجوزستان عليها وقبرها أخرى لدى القريات

وقالت الزيدية : لا تنبث الحجة في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الزيدية وآله وسلم الا شهادة أربعة رجال من أهل العدالة ، قبلها على شهادة الربا .

وقالت الخوارج كلها — الا العنصرية : الحجة في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهادة عدلين ، لقول الله عز وجل : « وَاشْهَدُوا دُونِي عَدْلًا مِنْكُمْ »

وقال السطام - لا تنقل الحجة عند الاختلاف من بعد النبي صلى الله عليه وسلم قول السطام وآله وسلم الا من ثلاثة أو حدة :

١ — من نص من تنزيه لا يمارض بالتأويل

ب — أو من إجماع الأمة على نقل خبر واحد لا تنقض فيه .

ج — أو من جهة العقل وضروته .

وبقوله : قال أكثر المعتزلة .

وقال أبو الهذيل . الحجة في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قول أبي الهذيل شهادة عشرين رجلا من أهل العدالة ، لقوله تعالى . « بَنِيكَ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صِدِّيقُونَ يَعْلَمُونَ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ »

وقال واصل بن عطاء ، وسيلان بن عمرو بن عبيد لا تنقل الحجة الا بالإجماع ، ما في إجماع الأمة على الخطأ والكذب من مغلطات الدين وعدم الاسلام

وحكى الخياط في كتاب الأحبار . ان من الناس من يقول ان الحجة في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهادة سبعين رجلا ، من أهل العدالة ، لقوله تعالى « وَاحْبَارُهُمْ مَوْسَى قَوْمُهُ سَمْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِ »

وقالت اخشوية كل ثقة من العلماء يأتي بخبر مسند عن النبي صلى الله عليه وسلم من اخشوية عليه وآله وسلم ، فهو حجة

وقالت العنصرية من الخوارج لا تنقل الحجة في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قول العنصرية عليه وآله وسلم الا بتقليد أهل الثقة من العلماء الصالحين

وبه ظالت عامة المرجية

«قوله أوضح ما روى عن عبد الله بن معاوية ، لقد هوى به الى الهدوية ،
 بن العلم يبت في قلبه نبات المشرك وسات أوزر ، لقد أساء لعبارة بم عمر ،
 وابن روح الله تحولت في آدم ، ثم سحت في كل بني حنث وتقدم ، حتى
 صارت فيه ، لقد عس^(١) بالكفر ما يحسنه ، فعدته شيعته وكفره بالقيامة ،
 وكفروا على شرب الله منه »

« أوضح ما روى عن شراحبة ، لقد شدوا الملل^(٢) الكفر من من الأخيه ،
 ان الصلاة حارة حلف من صلى الى القنلة ، وان كان محلفاً لليلة^(٣) ، من
 النصراني واليهود ، انهم على التصويت لهم شهود »

« أوضح ما روى عن انصاريه في نحو رسا كعبة امركين والمشركت ،
 وقبول شهنهم وموارثهم في التركات ، لقد مرحو امث^(٤) باسمين ، وحملوا
 الكفار مسلمين »

« أوضح ما روى عن احشنة في حارة سج ما حكى^(٥) الله من الاخبار ،
 لقد اسوا لكس حل عن ذلك الى حار »

« أوضح قول العسبي بن اطفال المشركين^(٦) ، شركون كالآباء ، وقد خدم
 بما حل غيرهم من الاعباء »

« أوضح قول القصيدية إنه يكون مؤمناً من أظهر الايمان ، وأسر^(٧)
 الكفر بالرحم ، قد أثاروا العناق ، وأوجوا عبه الاتفاق ، أوضح قولهم

(١) في الاصل عس .

(٢) في الاصل الملك ، وقد آثرنا - جاء في نسخة النيسورية

(٣) الليلة المدهر والديانة ، وفي الاصل : الليلة ، وفي نسخة النيسورية : الليلة

(٤) في الاصل ما حلى ، وقد أفتنا ما ورد بالنسخة النيسورية .

(٥) في الاصل : المشركون .

(٦) أسر قسر : كتبه ، وفي الاصل : وأشد

في صغائر الذنوب ، لقد حكموا المؤمنين من الشرك بذنوب »

« أوضح قول البيهقي إن السكر إذا اتخذ من المال الحلال ، فهو أحل من الماء الزلال ، وإن الذنوب موضوعه عنهم في حال السكر ^(١) ، لقد أتوا في الدين بشيء ^(٢) ، كثر ، والنهضة تدير ^(٣) في المخالف بأخذ المال وقتل الفيلة ، وأعمال المكيدة في ذلك والحيلة . »

« أوضح قول السجدي أن من أذنب منهم في الإيمان غير خاسر ، ومن أذنب من غيرهم فقد كفر بدين المذبح ، لقد صيروا الذنب يمينا ، يكون من المذنب لأهلها أمانا »

« أوضح قول الأرقط : إن المسلم إذا شرب السكر كفر ^(٤) ، ليس لديه عاف ، لقد جعلوا الإسلام كفورا ، واتسع الحق كفورا ، ولا زورقة تسبح قبل الأفعال ، وترى مال المخالف من الأفعال ، ويحجرون بقوله تعالى « رَبُّ لَا تَدْرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيْرًا ، إِنَّكَ إِن تَدْرُهُمْ يُفْلِحُوا عَيْدَكَ . وَلَا يَبْدُوا إِلَّا قَاجِرًا كَفَارًا » . »

« وهذه جملة من مذاهب يسيرة ، ول ^(٥) من بحثي بقسم كبير كثيرة ، وما نرها يكثر به ^(٦) الشرح ، وبحسب الالقاء ^(٧) له والطرح ، فانظر الى احتلال هذه العقائد ، وصلال مفودها ولقائدها ، فكل عروة منها انفصام ، وخسر من له بها ^(٨) اعتصام » .

(١) في الأصل : السكر .

(٢) الكثر ، السكر ، وفي الأصل : ذكر .

(٣) في الأصل : تدير .

(٤) في الأصل : الكافر .

(٥) في الأصل : وقد .

(٦) في الأصل : سكرها .

(٧) في الأصل : بحسب الاتفاق .

(٨) في الأصل : وحرمن له بها .

«أيها الراط على ماقى الكيس ، هل أمنت على ما فيه^(١) من التوكيس ؟
انصرف به الى الصيرف ، فكلم له من نافذ وعرف ، وطف به على الطوائف ،
لعله من الزوائف . كم هذه الخلعة من قار ، لا يتردى عند القراءة^(٢) ، نوقار ، هل معه
من الدين غير تقليد ، ثم فتح ماناً معلقاً ، قلبيد ، أتى بالأرأس يعارس الأران ،
وطرفه الحرى بالخراس ، أير المحص من الصبح ، وأبى عيش^(٣) من أبى وصيبح ،
ما لهم يدان بالفتك يدان ، ولا للعييب . اقدم على العيب ، طهر طلاب النار^(٤) ،
نكوة العثار ، وضعف طسوب^(٥) الزار . عن العود بالأبرار ، هل يدري العرسان
الى الأمال ، كعل على فقال^(٦) ، يعجز عن الزباد ، عن الحيداد ، وعن قبض
الزهار ، تكليل الحرى^(٧) . هان ، أصبح عن السق ، مصاعف رفاق^(٨) ، وعن
الطراد ، مثنياً عن المراد »

نبت أوير^(٩) صرب من الكأمة ، قال الشاعر .

ولقد حنينت : كؤؤاً وعساقلاً ولقد تهيتك عن سات الأوبير^(١٠)

والمرس : الحبل ، وجمه : أمراس .

والأخية : مربوط الدابة ، وهى معروفة .

(١) و الأصل : على من .

(٢) في الأصل : القراءة .

(٣) في الأصل : وأبو عيش .

(٤) في الأصل : طهر طالب النار

(٥) في الأصل : طسوب

(٦) في الأصل : فقال .

(٧) و الأصل : الحرى

(٨) في الأصل : رفاق .

(٩) نبت أوير : كأمة صغار مزعة على ثود الأرض

(١٠) حينك : حيث لك ، كقولك ضالى « وإدا كانوا هم » و وروهم « وى الأصل :
حينتك ، وحى النمر تناوله من شجرة » السائل . المراد

والذنوب: النصيب ، ومنه قوله تعالى : «فَانْ لَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ» . قال علقمة بن عتبة^(١) :

وَوَيْ كُلِّ حَرْقٍ قَدْ نَخِيطُ نَعْمَةً حَقٌّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبُ
وَشَأْسُ^(٢) اسْمُ أَخِي عَلْقَمَةَ .

والذَّنُوبُ : الدلو المظلمة ، قال الراجز :

إِنِّي إِذَا نَازَعْنِي شَرِيبٌ فَمِنْ ذُنُوبٍ وَلَهُ ذُنُوبُ^(٣)

والذنوب . المرس الطويل الدب . والدب . لحم المتن

والسكر : المكر ، ومنه قوله تعالى : «لَقَدْ رَحِمْنَا شَيْثَ يُكْرًا» .

والقائد^(٤) جمع عقدة ، وعقبة الرجل ، ذبه وما يمتد به .

وفهم الشيء : كسره من غير أن يبين ، ومنه قوله تعالى : «لَا يَفْصِمُ لَهَا» .

والأقيد : المساح ، وهو جمع على غير القياس ، ومنه قوله تعالى : «لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» .

وَأَتَى بِالْأَرَانِ : أى كيف بالأران ، ومنه قوله تعالى : «أَتَنِي يُحْيِي هَذِهِ أُمَّةً

بَعْدَ مَوْتِهَا» ، قال الشاعر :

عَمَحْتُ لِمَسْرَاهَا ، وَأَتَى تَحْلَصْتُ إِلَى ، وَنَابَ السَّحْنُ دُونِي مُغْلَقُ

(١) هو عقدة الرجل من شواء المظلمة ، وفي الأصل عقدة من عمد .

(٢) وفي الأصل شاش ، وقد أسره الحارث بن حنظلة من أي سر الساقى ، فوجد فيه قطعة يطنه فيه ومدحه بتقيده بها هذا البيت .

(٣) نازعه حاصه ، الشريب صاحبك الذي يشاركك ويوردك له منك الذنوب الدلو فيها ماء ، وقيل الدلو الذى يكون الماء دون مثب أو قريب منه وقيل هى الدلو الملائى

(٤) فى الأصل - والذائد .

والإرار : النشاط . والآران : النعش الذى يحمل عليه الموقى .

والطرف : الفرس الكريم .

والحرى : الحقيق ، يقال : فلان حقيق بكدا ، وحرى مكدا ، وخلقى ، وقبى ، وحدير ، كل ذلك بمعنى واحد .

وحران ^(١) العرس : معروف .

والخض : الخالص من اللبن .

والصبيع : المزوج بالماء .

وأبو عيش : الليل ، وعيشه : ظلامه .

وأبو وضج : النهار ، وصحه : ضوؤه ، قال الفراء فى الحديث . «صووا من وصح الى وصح » ، يريد . من صوته الى صوته . وجاء بهما مصرين ، وهو يريد التكثير ، كما قال الخليل بن المدر يوم السقيفة . أنا حديلهما المحسك ، وعديقهما المرحب ، من أمير ومسكر أمير .

والهدان . الرجل الأحمق الخامل ، والجمع هُدُون .

والميهب : الرجل الضعيف عن طلب وترو . قال محمد بن جحران الجهمي ^(٢) ، وليس الشويرى الحصى

حَلَلْتُ بِهِ وَتَرَى وَأَدْرَكَتُ تُؤَرِّقُنِي إِذَا مَا تَسْمِي دَحْلَهُ كُلَّ عَيْشٍ ^(٣)
والميهب : الطلعة .

(١) فى الأصل : وخراب . وحرى : وقف ولم يبعد

(٢) فى الأصل : حميد ، وفى لسان العرب : البيت للشاعر ، ثم قال الشويرى هذا هو محمد بن حران الجهمى ، وهو أحد من سمى فى لاهلية محمد ، وليس هو الشويرى الحصى ، والشويرى الحصى اسمه حلقم بن تومة الشمانى .

(٣) تؤتر . الانتقام والقلم فيه . الدحس . الثأر . وفى الأصل .

حَلَلْتُ بِهِ تَرَى ، وَأَدْرَكَتُ تَوَرَّى . إِذَا مَا تَسْمَا دَحْلَهُ كُلَّ عَيْشٍ

والسكوة : السقوط ، يقال منه كما يَكْو . إذا سقط .

والطنوب^(١) . عظم الساق .

ويقال ، مع رَكَزَ أي ذائب من الهزال ، يقال . لمع الضعيف : رار ،
ولمع السمين . تقى .

والأبرار النقى والعلية والمباراة^(٢) : المسابقة

والأعمال : الماشم ، وهي جمع مَل ، وهي المسبحة ، قال لبيد .

يُنْ تَقْوَى رَبُّنَا حَيْزُ نَهْلٍ وَبَدْرُ اللَّهِ رَبِّنِي وَالنَّهْلُ

والسكول : الذي لا يستقيم على ظهر الفرس ولا يحسن ركوب الخيل ، والنعال

بالفتح : الجمل البطي^(٣) .

والدياد^(٤) : الطرد .

والجباد : الخيل ، ومنه قوله تعالى . « بِذُ عَرْضِ عَمْنَةَ بِالْعَشِيِّ »

الضائعات الجباد .

، والرَّهَان جمع رهن وهو ما يرهن عند الساق .

والكليل : تقيض الحديد

والرُّبَاق جمع رَبَقَة وهو حل يشد به العنق .

« قوله وقد جمع بين المين العابر ، والمين السائر ، دهر كأم السيرة من

الدوائر ، والذهب مع الجميع ، كعهد السريع ، نزل للحلاص ربع غير مربع ،

لا يستمع لصرع ولا صريع ، وله للعكاك حرأ وحده . واشتركت الثلاثة في

(١) الطنوب : حرف الساق ليس من قدم ، وبيل . هو ظاهر الساق ، وفي الأصل طنوب

(٢) في الأصل : المباراة

(٣) في الأصل : الجمل البطي .

(٤) في الأصل : الرباد .

الحزب الذى بعده ، ولزم الآخران ثالث الأحرار ، وهو [آخر النقص والأحرار ،
ولن يكون هكـ إلا من حركة من ^(١)] آخر الدوائر المشتركة ، وربما أدت الحركة ،
إلى غير الحركة ، ويل بالحرف ، السكون إلى حذف ^(٢) »

« كثر حركات المتكاسم فى محيولاً ، وأصبح على النقص محيولاً ^(٣) ،
وطرح من عه الصروب ، وأفلت شحمه بالعروب ، واعتدلت حركات استواتر ،
فتره ^(٤) عن الوسم سائر ، والدمس للدهر نظام وفصيد ، ورزوع منها قاتم وحصيد ،
وقد تدحل العلى على مفتح لرون ، وسدل سهله بالحزن ، وربما قطع المدا ،
فاستراح المعدال ، وحذف المشع ، ونشر ^(٥) نعيم السلامة مربع . وإلى النقص
عاية التمام ، ونقص ^(٦) اللغات ذكر الحزم ، وإقبال الدهر ديار ، ونحماوه حمار ،
لا يطلب ^(٧) فى الجندية نصيب ، وكـ وقع هكـ من أمان »
وامبر . المقيم ، يقل : أـس بالمكان إذا قام به .

ولعابر . السابق ، ومنه قوله تعالى : « لا تخجروا فى العايرين » .

والمن : الذى يلبس فرسه العيان .

والرابع . المكان المرتفع ، قال عماره : هو الحبل .

والربيع : الطريق ، ومنه قوله تعالى : « أتدنون لكل ربيع تفسون » .

والصريع : يس الشيطان ، وهو نبت . وقد تقدم تفسير ذلك والحقه عليه

وكذلك قد تقدم ذكر حدود العروص ودورها وفكوكها ، فلامنى

(١) من فاص ، وعد أكتاء من اسعه التهور .

(٢) فى الأصل : من بالحروف السكون إلى حذف يكون ، وقد أثبتنا ما ورد
بالسطة التيمورية .

(٣) فى الأصل : وأصبح محيولاً

(٤) فى الأصل : فتور .

(٥) فى الأصل : ودثر

(٦) فى التيمورية : وقس .

(٧) فى الأصل : وأظلت

لإعادة ذلك .

والنقوض^(١) : يقال : نقضت الصوف : إذا انتقضت ، ونقضت الخلق .
إذا تفرقت .

والأجزاء^(٢) : رفع الحاجز للموض

واحصول من إجزاء العروض : ما دخل عليه الخطين والطنى ، فالحين : سقوط
ثانيه الكى ، والطنى : ذهب رابعة الساكن ، مثل : مستعملين ، سقطت منه
السين والهاء ، فنحو إلى فعلين ، واشتقاق من الحس بالكسب - وهو فساد الأعصاب ،
قال أوس :

أبى أُنْبِئْنِي لَسْتُ بِـ إلا يدُ عِوَالَةِ الْعَصَدِ

والمحذول : المحلوق .

ولوصم : العيب ، قال الشاعر :

فارتكح حَرَمٌ ذاتِ وصمٍ قائمًا دَلَمًا إلى حَرَمٍ نالَمٍ من حَرَمٍ^(٣)

واندمل من الأجر . - ما كان في آخره ونه مجموع فريد عليه حرف من غير
الحره ، مثل فاعلن فصار فاعلان ، فإذا قطع أسقطت منه الألف والنون وأسكت
اللام ، فيصير فاعل ، فنحو إلى مثله من الفعل ، وهو مثل فعلن ، والقطع في الأوتاد ،
والحذف في الأسباب .

والمشع : ما كان في آخره سبب خفيف مثل فعولن فريد عليه الألف فصار
فعولان ، فإذا حذفته أسقطت اللام والنون والألف من آخره فبقى فعو ، وهو المحذوف
قوله : ونشر لغير السلامة صريح ، يريد قول حرر :

(١) في الأصل : والنقوض ، ونقضت ، إذا انتقضت ، ونقضت

(٢) في الأصل : والأجزاء

(٣) حرم طيان ، طن في صاعه وهو حرم من زياده ، والآخرة طين ، وحرم

أبى قبلة من البحر

وهو من بيع المحارة ، والمحاقلة ، والمراينة ، والمعاومة ، والثنية^(١) ، وعن
 ربيع ما لا يضمن ، وعن بيع ما لم يقبض ، وعن بيعين فيبيعة ، وعن البراءة^(٢) ،
 وبيع المواضع ، وعن تلقى الركبان ، وعن الكالي^(٣) بالكالي ، وعن بيع وسلف ،
 وعن المريان^(٤) ، وعن النحش ، والمانعة ، واللامسة^(٥) ، وعن حلوان الكاهن ، وعن
 عسب الفحل^(٦) ، وعن المنجز ، والملاقيح ، والمصامير ، وحبل العينة^(٧) .
 وقال : ليس في الحبهة^(٨) ولا في الحقة^(٩) ولا في الكفنة صدقة .

فالخراج بالصمان في ضرر من البيع ، مثل رجل يشتري عبداً فيعده كل المراج بالصاد
 يوم ديناراً ، ثم يحب له رده على ثأمه ليعيب بخدمته فيه ، كان له قبل انقباضه ، فانه
 يرده على ثأمه ، وله ما أغله بصيانة رفته ، لأنه لو تلف عبده كل من مال المشتري
 وقوله : والبئر حمار : قيل هي البئر العادية لا يعرف من حفرها تكون
 في فلاة ، فمن وقع فيها فهو حيار ، وقيل هي البئر تكون في ملك الأرض ، فان
 سقط فيها إنسان أو دابة فلا ضمان عليه ، وقيل هو رجل يسأحر من يحفر له بئراً في
 ملكه فينهار به ، فلا ضمان عليه .

(١) انشأ المسمى بها في البيع أن سقني منه ثي . مجهول معناه « ح » ، وذلك إذا ع
 شئ معلوم واستثنى رأسه وأمر أنه كان البيع فاسد ، وقيل هو أن ساع شئ « ح » فلا يجوز
 أن سقني منه ثي أو أكثر . وفي الأصل والثاء .

(٢) للمرور والمرير

(٣) في الأصل المريان

(٤) في الأصل والمانعة

(٥) الصبي ماء الفحل مرس كان أو سراً ، ولا تصرف منه محل

(٦) بيع حل الحقة هو أن يباع ما يكون في بطن اساقة ويحل بيع حل كرمه من أن
 تطلع ، وحمل حلها من أن تبلغ حلا ، وهذا كالمسمى عن بيع ثمر الحقة من أن يرمي ، وقيل
 ولد الولد الذي في البطن ، وكانت العرب في الماهلية تدفع على حل الحقة وأولاد ولادها
 في بطون لهم الخواص ، وقال « وعبد حل الحقة » . تناح الناح وولد الحصى الذي في
 بطن الأنثى وهو قون الشامى ، وقيل كل ذات ظفر حتى

(٧) لجبه اسم يقع على الخيل لا يفر

(٨) الحقة الرقيق من الرجال والنساء ، سقى فارقيق : طبايك ، وقيل الحقة

كل دابة استعصت من ابن وغر وجير ورقيق . وفي الأصل الحقة

المعدن حار وقوله : والمعدن حار : هي هذه المعادن التي يستخرج منها الذهب والفضة ، وحفر فيها قوم بالآخرة ، فربما انهاء^(١) المعدن عليهم قتلهم قسما ، وهم حار لأنهم عملوا بالآخرة ، وهذا أصل في كل عامل عمل بالآخرة ثم عطف أنه لا ضمان على مستأجره .

الركاز والركاز عند أهل الحجاز السكور الحاهدية تؤخذ مدفونة ، وفيها مافي أموال المسلمين من كل منتي درهم خة دراهم ، ومن كل عشرين مثقالا^(٢) نصف مثقال ، وما إذا فحسب ذلك ، هه حكاية أبي القاسم الزجاجي عند أبي عبيد .

لا سلق الرهن وقوله : لا يعلق الرهن بما فيه ، أي لا يستحق المرتهن ولا يحال بين الرهن وبينه إذا أدى فكافة ، والفقهاء محسور في الرهن إذا تلف عند المرتهن ، فمنهم من يقول : هو بما عليه ، ومنهم من يقول : هو من مال الراهن له فصله وعليه بقضائه .

المنحة مردودة وقوله : والمنحة مردودة . أصل المنحة المنة والشاة يحميها الرجل رجلا آخر يمنع لمنها مدة ثم يردّها ، وردّها واجب^(٣) عليه إلى صاحبها ، هو أصل المنحة ، ثم كثر استعمالها حتى حمت المنة والمنة : منحة .

أبواع حارية وللرب أسماء تفضيها موضع العارية فيها : المنحة ، والعرية ، والآقار ، والأحبال ، والإكفاء ، والآعار ، والآقارب .

حارية فالعرية هي المنحة يهب الرجل ثمرها لرجل آخر عامه ذلك ، وهي التي رخص في بيع ثمرها قبل أن تصرم ، اشتقاقها من الأعراء والتجرّد ، كأنه لما وهب ثمرها فقد عراها

(١) في الأصل أنها

(٢) في الأصل مثقال

(٣) واجب

والأقار : أن يعطى الرجل رجلا وحلا ذاته فيركبها ما أحب ثم يردّها ، واشتقاقه من مقدار الظهر

والأحبال . أن يعطى الرجل الرجل العير أو الساقة ، يركبها ويختار ويرها ويستفح بها ثم يردّها ، قال زهير :

هَذَا لَكَ بِرٍّ يَسْتَحْشِرُ الْمَالَ ثُمَّ هُـ ۝ إِنْ يُنْثَلَوِيْ فَطَرُوا مِنْ يَمِينِهِ يَنْثَلُوا (١)

واشتقاقه من قولهم : نه حل وحبال ، والحبل فساد الأعصاب ، فإذا أصابت الرجل السة استجبل صاحبه ، أى استدعى منه معونته على ما نه من حل ، فأحبله ، أى أعانه ، قال الشاعر :

لَمَّا أَتَانِي حَيْدَرٌ مُّسْتَحِلٌّ أَحْمَلُهُ قَرْمًا هَجَانًا فَانْهَجَ (٢)

والأكفاه . أن يعطى الرجل الرجل الساقة ليبيع بلبنها وورها ومائلده في عانها ثم يردّها ، والفرق بين الأحبال والأكفاه . أن الحبل يردّ الولد ، والمكفاه لا يردّه ، والاسم منه السكفأة ، قال ذو الرمة

كَلَّا كُفَّاتِيهَا تُفْقِصَانِ وَلَمْ تَحِدِيْ ۝ لَهَا نَيْلٌ سَقْبِي فِي السَّاحِيْنِ لَا مَسْ (٣)

يقول : إنها تنجث أمانا كلها ، والمطاه في له عائدة على الفعل في البيت الذي قبله

وأما الأعمار والأقارب : فهو في الدور والمساكن ، والاسم منه العمرى ، والعمرى قال العنبري (٤) : أن يسكن الرجل الرجل ، دلوأ عمره ، فإذا مات الساكن .

أخذها المسكن ، وهي مشتقة من العمر

(١) هذا إلى يستحشرون أي في تلك لشدة حصوله وشكرهم و . يسروا يلو

دا قامروا ما يسر يا حيدون حيان المزور فيعصرون عليها لا يحصرون إلا عانه

(٢) الترم أنفعل إذا ترك من الركوب ومنه . انصاع من الانس لفسد الكرام

يستوى فيه ملذكر والمؤنث والمخ

(٣) كلاً كما بينها يعني أنها تنجث كلها أماناً وهو محمود لعدم كفاها إلا أن تنج

عام ، ونجح الأبل كما تبيع وكما تها . إذا حسبها كماً ، وهو أن يحسبها بضعين ينتج

كل عام نصف ، ويدع نصفها يصح ما يزرعه ، لأن أصل لتاج أن تحمل على

الأبل الفحولة طاماً وترك عاماً

(٤) العنبري والرقبي أن يدمع الرجل إلى أخيه . يقول . هذه لك عمرى أو

عمرى أي ما دمت دامت الدار إلى أهله وكذلك كان من سرب في الحاملي

الأقارب
والأقارب
العمرى

- الزُّقَى . أن يسكن الرجلُ الرجلَ دَرًا ، فإذا مات المكن ، ردها إلى رقى
على ورثته ، يقال : أعرنتك داراً ورقتك داراً
- العارية - والعارية مؤداة . يقول ردها ، وأحبُّ على المعار إلى صاحبها
- الوصية - وقوله : ولا وصية لوارث . فإن للرجل أن يوصي ثلث ماله ، ولا يزيد عليه ، ويستحب له أن يوصي بأقل من الثلث ، لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا وصية لغيره . والثلث كثير ، لأن تترك عيالك وورثك أعياء خير من أن تتركهم عالة . يتكفرون الناس
- و خلف الناس في الثلث لدى يجوز للرجل أن يوصي به ، هل يجوز أن يوصي به لأحد من الورثة ؟
- فإن أكثر الأئمة لا يجمع بين الميراث ووصية ، لأنهم الوصية لأحد من الورثة ، وبما يجوز لغير الوارث ، وأحدنا لا يظن أن الوصية لوارث ومنهم من قال : يجوز أن يوصي بالثلث لبعض ورثته دون بعض ، وبمعنى الحبر لا وصية لوارث ، فيما راد على الثلث
- الشعر والكنز - وقوله : لا قطع في ثمر ولا كنز ، الكنز لرجل وهو شحمه ، ولا قطع في الثمر إذا أخذ من رؤوس الشجر ، فما إذا أحر حشكه حكم غيره من الأموال المحررات ، وفيه القطع
- النفود - وقوله : لا نفوذ إلا بحديد . فيه اختلاف بين الفقهاء منهم من قال : من قتل إنساناً بغير حديد لم يجب عليه القتل ، وإنما يجب عليه الدية ، من قبله بحديدة وجب عنه النفوذ والقتل

و نعصمهم يعول . إذا قتله بما يشبه يقتل ، قتل ، مثل أن يرميه لصخرة عظيمة
وما أشبه ذلك ، فإنه يقتل

وقوله : والمرأة تُعاقب الرجل إلى ثلث ديتها ، أي تدوى الرجل فيما دون ثلث ديتها ،
ثم دية المرأة نصف دية الرجل في الثلث وفيما زاد على الثلث ،
ومساواتهما فيما دون ثلث من الدية ، نحو الأصبع فإن فيه خفاً من الإبل وكذلك
الأصبعان ، والثلث مما لا يجب فيه ثلث الدية ، فإن دية أعصاء الرجل مائة كدية
أعصاء المرأة . وهذا بلغت الثلث صارت المرأة على النصف من دية الرجل ، نحو
دية اليد والرجل والعين ، وما أشبه ذلك

وقوله . ولا تعقل العاقلة^{١٢} ، ولا عذراً ولا ضحاً ولا اعتداء ، يعول ، ولا تعقل العاقلة
لا تحمل عاقلة الرجل قتل العمد ، لأن ذلك في صلب ماله ، ولا ضحاً ، ولا
ما اعترف به ، ولا عذراً

(١١) أمقل الدية ، سميت عقلاً ، لأن الدية كانت عند العرب في عهد هذه الألفاظ
كانت أموالهم ، سميت الدية عقلاً ، لأن القاتل كان يكلف أن يسوي الدية إلى ماله ورتبه
يفتقرن معها ماله من سلها إلى أو أياها ، وأصل أمقل مصدر عشت العير بالمال أعينه
عالة ، وهو حين تأتي به العير إلى ركنه فتشد به ، عن ابن الأثير . وكان أصل الدية
لأن ، ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والتمر والسم وغيرها

(٢) العاقلة هم المصنف وهم القروية من عن الأب الذين سطروا دية قتل الخطأ وهي
صفة جماعة عاقلة ، وأصلها اسم فاعله من العقل وهي من أصناف العالة ، ومعركة العاقلة أن
ضر إلى أخوة أخاه من قبل الأب فيعملون ما تحمل العاقلة فإن احتلوا أذوها في ثلاث
سنين وإن لم يحتلوا رفعت إلى بني حاضرة ما لم يحتلوا وقتت إلى بني جد أبي جده ،
ثم منعكدا لا ترفع من بني أبي حتى يسعروا

وقال إسحاق بن منصور قتل لأمير بن حنبل من العاقلة ؟ صدق الصبي ،
إلا أنهم يحملون قدر ما يطعمون . قال قال لم تكن عاقلة لم تحمل في مال الخلف
ولكن تهر

وقال أحمد بن حنبل إذا لم تكن العاقلة أصلاً ، فإنه يكون في بيت المال ولا يهدر الدية

وقوله : ولا طلاق في علق . العلق : الإكراه ، وهو من إعلق الساب ،
أي لا تبدل إلى النحلص مما أكره عليه

وقوله : والبيع بالخير ما لم يتفرقا ، هو البيع ومشرى ، تبيع يبيع لأن
كل واحد منهما يقال له : بائع ، والبيع في كلام العرب من الأصداد ، يقال
بعت الشيء إذا بعته ، وبعته إذا اشتريته ، قال لراحر
داً الثريا طلعت عشا . فبيع أي عم كذا .

أي اشتري

واحصب الفقه في الفرق ليعين
شبه من قال : لا فرق عتراق الأبدان .
ومنهم من قال : لا فرق بالنول ووقوع العقد

وقوله : وأحد أحق بسقته ، (١) أي بما لاصقه وقاربه لسبب (٢) التقرب ، يقال :
أصقت (٣) دراً ، أي دنت ، يرى الشفعة .

وقوله لطلاق بالرجل ، العدة بالنساء ، وهو مذهب أهل المدينة ، وذلك
في الأمة تكون تحت الحر فإن عسب حيض ، وأخيرة تكون تحت العدة مدهتها
ثلاث حيض ، وكذلك قال أهل لمراق في العدة وحملوا في العلق ، فقالوا
العلق بالنساء وقال أهل المدينة : هو بالرجل

وأما المخبرة فهي المراجعة على الصف والندب وإريم ، وأكثر من ذلك
وأقل ، وهو أحد أيضاً بالكسر ، ومن ذلك قيل للآكار : وهو الزراع حير ،
وكان ابن الأعرابي يقول : أصل المخبرة من حير لأن لبي صلى الله عليه وآله

(١) من يبع . قرب . وفي الأصل حقه
(٢) في الأصل . حقه . ٢ في الأصل أصقت

وسلم قرطها في أيدي أهلها على الصف. فقيل : حايروهم ، أي عاملوهم بحير ،
قال . ثم تسرعوا . فنهى عن ذلك ، ثم حارت بعد
وأما الحاقلة ، ففيها ثلاثة أقوال :

الحاقلة

قال بعضهم . هو سبع الرزع في سبعة بالخطئة

وقيل : هو أكثر الأرض بالخطئة

وقيل . هي امراة مثلث الرزع وأكثر من ذلك وأقل

واشفاقه من ، أحصل وهو الرزع ^(١) نشب ^(٢) ورقه قبل أن يعط ^(٣) سوقه ^(٤)

المراسة

وأما المراسة ^(٥) فهي سبع الخمر في رؤوس اسحل بالقر كدلاء ، وسبع لعبت

على اسكرم بالزبيب كدلاء ، وشقاقه من الرزع ، وهو الدفع ، لأن سباعين

إذا وقف عليه على اليدين ترأس ، أي مدفع ، قد ادعاه ^(٦) أن يعطى السبع ، وإذا

المفسون أن يعسحه

ودوى عن مالك أنه قال : المراسة كل شيء من الحراف لا يعلم كيلاه

ولا وزنه ولا عدده أقيم شيء مسمى من الكيل والوزن والعدد

للعامة

وأما المعاوية . سبع اسحل أو لشعر سمين أو ثلاثة أو أكثر من ذلك ،

وهو مشتق من العام

قال الأصمعي يقل للحمية داححات منه ، ولم تحمل سنة قد علمت وسأنت

ويقال عذمت ثلاثة معاوية ومائة مشاهرة

النبا

وأما الثني . سبع الرجل شيئا حر فانه يعرف كيلاه ولا وزنه ولا عدده ،

(١) نشب صا د ا ث ب ، وفي الأصل تم

(٢) وفي الأصل سبط

(٣) السوق ساق

(٤) ربه دعه ومادعه

(٥) عسه في البيع والشراء حده

ثم يستثنى منه شيئاً ، مكيلاً أو موزوناً أو معدوداً ، قل ما استثناه وكثيراً ، فلا يجوز ذلك ، لأنه لا يدري لمن ما استثناه يأتي على جميعه ، إن كان لا يؤمن فيه مثال ذلك ولا يدري ، كم يبقى منه ، هذا مذهب الشافعي في الاستثناء

وقال مالك ، من باع ثوباً فاستثنى منه مكيلاً فلا بأس بذلك ، إذا كان المستثنى ثلث ذلك الشيء ، فما دونه ، وهذا هو لنبي في البيع

وأما في المراجعة فإن يستثنى بعد الثلث أو النصف كيلاً معدوداً ، فهذا

معنى الثنيا

بيع عالم .. وأما بيع ما لم يقص فيه وجوده ، منها أن يسلّم الرجل في حصة ثم يبيع منه من

بيد المسلم به ، قل أن يقصه ، فإن باعه أكثر من النصف فهو بيع عالم يقص

وأما بيع ما قل أن يشرى الرجل السلعة إلى شهر بدينارين ، وإلى

ثلاثة أشهر ثلاثة دنانير ، فهو بشرط في بيع

وبيع الموصوفه هو أن يبيع الرجل سلعة ليست عنده ، ثم يبيع المشرى

بوصفة قبل لقص وافر فيه ، ويقتل قبل له بوصفه ، لأنه باع من غير له

ولا حرة ملك

وكان حده لله بن عمر يقول للشافعي لأنه . ليس عنده ، ويقول للمشرى :

لا تشتري ما ليس عنده

ويلقى الكمال هو معنى الخواتم ، وكان أهل مصر إذا بلغهم ورود

الاعراب لبيع تقوم قبل أن يدخلوا مصر فاشترى منهم ، ولا علم للاعراب

بمصر امصر فاشترى ، ثم أخذوا امصر فاعوه

بيع حاصر .. والله انتهى عن بيع حاصر مدد ، وكان الاعراب إذا قدموا بالسلع فوكل لهم

باس من أهل مصر في بيعهم ، وأما حق الاعراب إلى يديهم ، فسوا عن ذلك ،

ليصيب الناس ..

الكالى
بالكالى

وأما الكالى بالكالى (١) فهو النسيئة بالنسيئة (٢) وهو ز

قال أبو عسدة وهو مشهور يسمى رجل إلى الرجل مائة درهم إلى سنة في كرك (٣) طعام. فإذا انقضت نسبه ووجب الطعام عنه ، قال الذي عليه الطعام للدايع ، ليس سدى طعام ، ولكن هذا ، يعنى الكرك ، بمائتي درهم إلى شهر ، فهذه نسيئة انقضت في نسبه ، وهو الكالى بالكالى ، وما أشبهه ، ولو كان قصص الطعام عنه ثم دعه فيه أو من يره نسيته ، لم يكن كالكالى ، قال الثوري يدل معك ذلك كلامه ، أى آخره ، ونسبه ، وهو من التأخير

البيع والسلف

وأما السلف والسلف ، فهو يقول أحل لصاحبه أبيعك هذه السلفة بكذا على أن تسلفني هذا وكذا ، لا لأنه لا يضمن نسيته السلفة ، فدل من ثمنها ، من أجل القرض

بيع العريان

وأما بيع العريان فهو يوم الزجر نسبه ثم يدفع إلى صاحبها ديناراً أو درهم عريون ، على أنه إن تهرى نسبه كان لدى دفعه البه من الثمن ، وإن لم يهرها كان ذلك لشيء لصاحب النسبه ، لا يرتفعه منه ، يجر عريان وعريون ، وأريان وعريون ، وهو الذي نسبه لعمة العريان

النسبة

وأما الحش (٤) في أمائه فهو أن يدخل الرجل في نسي نسبه ، وهو لا يريد شراءه ، لا يريد بيعه ، يراد به ، وهو من حش الصبي ، وهو حوشه وسوقه إلى الشرك ، يقال للنسبة حش ، وحش ، وحش الأمل ، جميعاً بعد التدقيق ، قال الرازي : أحترش لها ما أتى أبي كيسان ، فها ، اللبلة من إغناش

(١) الكالى والكالى العريون ولدين التأخير

(٢) النسيئة التأخير

(٣) الكرك مكيا ، بين ، به أربون ، ردبا ، وقيل غير ذلك ، وبيع أسكرار

(٤) حش القوم في البيع وغيره - تزايد

- عَنْ الشَّرِيِّ وَسَائِرِي مَحْشٍ (١)
- وَالْمَدَنَةُ (٢) أَل يَقُولُ الرَّحْلُ لَصَاحِبِهِ مَدَى إِلَى كَثَابٍ أَوْ سِيرَةٍ مِنْ مَتَاعٍ ،
أَوْ أَسْمُهُ إِلَيْكَ ، وَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ بِكَذَا وَكَذَا
- وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّحْلُ : يَا سَيِّدَتِ الْخَصَاةِ مِنْ يَدِي ، فَقَدْ وَجِبَ
الْبَيْعُ بِكَذَا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : إِنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْخَصَاةِ
- وَالْمَدَنَةُ أَل يَقُولُ الرَّحْلُ : يَا سَيِّدَتِ نَهَيْ ، أَوْ سَيِّدَتِ نَوْدَكَ ، فَقَدْ وَجِبَ
الْبَيْعُ بِكَذَا
- وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمْسَسَ أَمْسَعٌ مِنْ : أَلِ الْتَوْبِ وَلَا يَنْصَرِفَ لَهُ
مَهْدٌ يَبُوعُ كَالْأَهْلِ لِحَدِيثِهِ بِمَنْ يَبُوعُهَا ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- وَسَلَّمَ عَنْهَا
- وَأَمَّا خُطْوَانُ الْكَاهِنِ فَهُوَ مَا يُقَضَّ الْكَاهِنُ عَلَى كَهْنَتِهِ ، يَمْلِكُ خَلْقَتَهُ ،
إِذَا أُعْطِيَتْهُ عَلَى قَعْلِهِ
- وَالْخُطْوَانُ أَيْضًا الرِّشْوَةُ ، هُوَ مَا يُجَدُّ الرَّحْلُ مِنْ مَدَى لَعْنَتِهِ ، وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تَعْبِيرُهُ : وَلَتِ امْرَأَةٌ فِي رَوْحِهَا
- لَا يَجُدُّ الْخُطْوَانُ مِنْ مَتَاعٍ •
- وَعَنْ الْحَجَلِ كَرَأْفَةٍ ، الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى صِرَافِهِ (١)

- (١) أَقْبَضَ أَرَامِي الْمَدَى ، أَوْ خَلَّهَا بِهَا تَرْمِي وَنَامَ عَلَيْهَا ، أَيْ تَرَكَهَا تَرْمِي بِهَا رَاحَةً .
- الْشَّرِيُّ مَدَى طِيلٌ سَحْلٌ السُّوقِ الشَّدِيدِ . السَّجَاشُ : الَّذِي يَسُوقُ الزَّكَابَ وَالْأَدَوَابَ
فِي السُّوقِ فَتُتَخَرَّجُ مِنْ عِيدِهِ مِنَ السَّيْرِ
- (٢) كَانُوا فِي الْخَالِيفَةِ عَصَرَ الرَّحْلِ طَلْعَ الْمَدَى فَيَبْدُو الْخَصَاةَ وَيَقُولُ لَصَاحِبِ الْقَتْمِ :
إِنْ مَا أَصَابَ الْخَيْرَ فَهُوَ لِي بِكَذَا ، وَكَانُوا يَدْعُونَ هَذَا الْبَيْعَ - بَيْعَ الْمَدَى ، وَبَيْعَ الْفَاءِ
الْحَجَرِ ، وَبَيْعَ الْخَصَاةِ
- (٣) وَخَلَّ الرَّحْلُ خَلَّوَا وَخَلَّوْنَا . وَذَلِكَ أَنَّ بَرُوحَةَ الْمَدَى أَوْ أُخْتَهُ أَوْ امْرَأَتَهَا
يَجْهَرُ مَسْمَى عَلَى أَنْ يَجْعَلَ لَهُ مِنَ الْمَهْرِ شَيْئًا مَسْمَى
- (٤) وَوَجْهٌ حَدِيثٌ : أَنَّهُ سَمِيَ عَنِ كَرَأْفَةِ الْحَجَلِ . مَعْدُوفُ الْمَصَافِ ، وَهُوَ كَثِيرٌ
فِي الْكَلَامِ ، وَغَارَةُ مَعْدُوفٌ لَهَا

والمعجز أن يشتري الرجل المعير أو الناقة أو غير ذلك بما في نطن ناقته ،
قبل أن تضعه

والملاقيح مائى الطوب . وهى الأجنة لم تولد ، واحدها : ملفوحة
والمصايب مائى أصلاب المَحُول ، كانوا يتسايعون الحبيس الذى في نطن
الناقة ، وما يصيب المحل في عامه وفي أعوام . وهذا العَدْوَى (١) قال أبو عمرو
الشيئى العَدْوَى أن يباع المعير أو العرس أو غير ذلك ، يصيب هذا المحل
في عامه ، واشد للفرزدق

وَمُهَوَّرٌ يَسُوْنُهُمْ أَمَّا أَكْبَرُ عَدْوَى كُلِّ هَسَقٍ يَمْسُلُ (٢)

وحمل الحمة نتاج الناج ، كأنه ولد ما يولد بعد إذا ولد تم يولد ولداً ، وذلك
حل الحمة ، وهذا كله كان لاهل احمليه يعلمونه ويتبايعون بينهم ، ثم نهى عنه
الاسلام .

وأما الجبهة : ففي الخليل

والحة ارفيق (٣)

والكُتْمَةُ الحمر ، هذا قول أبي عبيدة

وقيل . إن الحمة : المقر الخوامل ، قال ثعلب . هذا هو الصواب ، وأصله
من السح وهو الشوق الشديد ، قال المراء . والحمة بُصاً ، أن يأخذ المصدق ديناراً
بعد فراغه من الصدقة ، وأنشد :

عَنَى الَّذِي مَنَعَ لَدَيْهِ رَصَاحِيَّةً (٤) دينار حمة كسبه وهو مشهود

(١) العَدْوَى : أن يبيع الرجل الشاء نتاج ما زار به الكباش ذلك العام

(٢) هَسَقٌ الذى يدأ بعد أمسى على أسفه وسم بعده ومرح بين رحبيه ، وفي
الأصل هيسق والتنازل من الرجال . القصير

(٣) الحمة تثنية النور

(٤) في الأصل صاحبه

وسميت الحير . كذمة ، لأنها تُكسَع ماخيرها ، أى تُصَرَّب
وفي الحديث (١) : أن رجلا من المهاجرين ، كَسَعَ (٢) رجلا من الأنصار ،
فقال الأنصارى : يا أنصارى ، وقال المهاجرون : يا مهاجرين ، فقال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم : ما بال دعوى الجاهلية

وفي الحديث أيضا : لا صدقة في الابل الحرة ، ولا الفتوة
فالحرة . التى تُحَرَّرُ بأمّتها وتقاد ، وهى طاعة فى معنى مفعوله ، ومنه قوله
تعالى : « حُلِقَ مِنْ مَّوَدَّاقٍ » أى مذبوق ، ومنه قوله تعالى : « فى عيشة
رَاضِيَةٍ » أى مرضاة ، ومنه قولهم : شركائهم ، وليل نائم

والفتوة . التى توصف الأفتب على ظهورها ، وهى دولة فى معنى مفعوله ،
مثل ركوبة وحبوته . لما يركبون ويحلبون

وقوله : « كما هلك الصيرن بامتة الصيرة » ودلالة بيضة الجيش ، والحصيرة ،
حيث هويت سابور ، واحتسبت لأهل السور ، وكان الصيرن ملكا من قضاعة
بالخضر عظيم (٣) الملك ، فلم ينج الملك من الهلك ، وعمره سابور ذو الاكتاف

الجاراة

الفتوة

(١) فى لسان العرب : وفى حديث زيد بن أرقم

(٢) الكسب : ضرب يده ، أو رحك صدره ، أى دس أو شىء

(٣) فى نسخة تليونية : فالحصير

والحصير . هو حصن عظيم كالمدينة ، كان على شاطئ فرات ، وكان صاحبه الضيرن
ابن معاوية بن العبد بن مساعة ، وأمه حبيبة ، أمره من بنى يزيد بن ملحان أخى سليح
ابن - بن - ، كان لا يعرف إلا فامه هذه . وكان ملك تلك ناحية وسائر أوس الحيرة
وكان معه من بنى الأحرار وسائر مائى قضاعة ما لا يحصى ، وكان ملكه قد بلغ الشام
فاغار صيرن فاصاب أختا سابور دى الاكتاف ، وفتح عدسة بن شير وقتلهم ،
فقال : ذلك عمرو بن سليح بن حدى بن الدهان بن غم بن حنبل بن عمران بن الحاف
ابن مساعة

لقتناهم بجمع من غلاب وبالحيل العملاقة المذكور

فلما قارب منا تكالا وتلقنا هرايبه نهر شير

فلما قاربهم من بعد بجمع من الجزيرة كالمصير

ثم بن سابور دى الاكتاف جمع يوم وسار بهم ، فأقام على الحصن أربع سنين لا
يستغل منهم شيئا ، ثم كان ما ذكر بالرسالة

الفارسي، والدهر السهام، الصائفة والقسي، فأطال عليه مدة الحصار، ومأقِدِره
على انتصار، فهِمُّه بالاقلاع، حتى كان من الصيرة اطلاع، فرأت سابور فضيقته،
فرمت أباها بالتحف ورشقه، وحامه وهي عده أمنة، وأرسلت إلى سابور
أنها له بالفتح صبيته، وشروطه على السكاح والايثار، وأعلمته أن عودة الحصن
من الثرثار، وعنتت أنها امدام، وسقت الحراس وحدام، وأرسلت إليه من
شدة لعلته، عند اعتكار القلعة، أن تت من السرب، فهذه الليلة ليلة القرب،
فمشت إليها بالاطال، فقضى الدين بعد محال، وطلع العجر على أهل الحصن
بالدم^(١)، وملت العراض منه بالدم، فقتل سابور الصيرن وقومه، ولى بعد
معه يومه، ومثل الحصر حراً، بجده، ونصارة الأيام إلى مده، وأصبح حراً
نصمو به الثعالب، وللقدر أسباب وحوالب، ومات سابور بالصيرة معرماً، وكان
في العوقب تفرساً، محاق حببها عن امه، فسلها عما لقت من الشهاد، فشكت
حشونة المصنوع، ودمها ذلك أن نهج، فقتل به فراش حشوه رعب^(٢) البعاع،
لأما يتحد^(٣) من ورا الامع، ولم تنم الملو، على أنس ولا أوعاً منه، قد تحامك
أيها المرأة عنه؟ ونظر إلى ورقة من آس بين عكبتين من عكبتها، فتناولها فقال
موصها دما من الدنيا، فقتل به كان يدور أنواراً، في طول مقامك، ميماً ومثواك؟
فقاتت بالبح والزينة، وصمو اخر وشهته، فقال: إذا كان هذا حالك معيها، فمن
تصلحي لأحد من ههنا، ويسعى ألا أراك إيلك، وقد فعلت ما فعلت، فأنويت يوم
بها فشدت دوائها من فرسين فطعاهها، ما زعت الصبغة ولا رعاها، وصالح الدهر
إلى فساد، وأكم رحم تخط من الحساد، ولكل أحل كتاب، وليس من الزمن

(١) في الأصل بالدم

(٢) في الأصل رعب

(٣) في الأصل يتحد

أعقاب ، وأهول ثم دفر ، وأيام الشبهة أيام السقر ، فُتيت منها الرّجال بكعاب ،
غير برّته من ألعاب ، تحدد المعولة تحت السكاح ، حديعة الزباء (١) الجديمة لوضاح ،
وكم وصفها بالمر بصير . لو يطاع قصير ، وحذر منها ندير . لو يسمع التحدير .

الأميصة الجيش الذين يمشون * الطريق ، يطردهن هل فيها عدو وخوف
والحصيرة : أخذه أيضا يعمرون ليسوا ناز كثير . قالت سعدى الخنينة ترفى
أحباها (٢) أمه

يَرْدُ ابْنَهُ حَصِيرَةً وَنَيْصَةً وَرَدَّ الْقَطَاةَ إِذَا اسْتَأْلَ الثَّمِغُ (٣)

والنعم الطل همها

وأما الصيزن : فهو الصيزن بن معاوية بن عبيد بن الأحرم بن سعد بن
سبيح بن عمرو بن حنّال بن عمران بن الحاف بن قصاعة

الصيزن بن
معاوية

قال ليربوعي ، اسحاق بن زكريا . والحصير حصن كان بالوصل ساء اساطرون
أن اساطرون ملك السريانيين من أهل الموصل من رسلان ، يقال له ناخرم ، وهو
الذي ذكره أبو دؤاد ، واسمه حاربه بن حجاج الأيادي بقوله

وأرى الموت قد تدنى من الحصر على ربّ أهله الساطرون

ولقد كان آمناً للدواهي ذا نرا ، وحوهر مكنون (٤)

قال : وهو الذي عساه عدى بن . به بقوله

وأخو الحصر إذ بأكاه وإذا دخلته م تخشى إليّ وأخاؤور

(١) في الأصل : الشبهة أيام

(٢) في الأصل : أمه

(٣) في الأصل : سطور

(٤) في الأصل : حيا

(٥) الجاء : في الأصل المئاة . النجعة : الجماعة الذين سقون في الأرض متجسسون

ليطرد من فيها عدو أو خوف ، نحو : نطشهم . أمال : حصر الطل نصف النهار ، أي

روح الطل إلى أصل العود ، والمعنى أنه عزم وحده في موضع الحصيرة والنجعة

(٦) مكنون : مستور

شَادَهُ مَرَّةً رَأً وَحَمَلَهُ كَلًّا^(١) . فَلَطِيزٌ فِي ذُرَّةٍ وَكُوزٍ
لَمْ يَنْهَهُ ذُبُ الْمَوْتِ قِبَدَ الْمَلِكِ م عَهُ قَبِيْلُهُ مَهْجُورٌ

قال ليربوعي نيم كان أهل الحصر من بعد الساطورون توح^(٢) وهم^(٣)
هو مالك بن فهم بن أسد بن وبرة بن غلب بن حنول بن عمران بن الحاف بن
قضاة ، وسليح بن عمرو بن حنول بن عمران بن الحاف بن قضاة ، ويزيد ،
وحيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة

فهرم ساور ذو الأكتاف من هرم الملك انما مئى ، ولملكنهم يومئذ لصير
ابن حنبلة ، فمئى بن يعرف ، وهو الصير بن معاوية بن عبد بن الأحم من سعد
ابن سليح بن محاصرهم ساور فطال حصارهم ، فلم يقدر عليهم شئ ، لا متاع حصتهم ،
حتى أشرفت المصيرة مدت الصير يوماً من الحصر فأت ساور فمئى ، فأرسلت
إليه إن أتت صمت لى أن تمرو حتى وتقدمى على سائلك ذلك على فتح هذا
الحصن ، وقد كان ساور حين أصال حصارهم مئى بالافلاخ غنبة ، لما رأى من حصنة^(٤)
حصنهم فأجابها ساور إلى ذلك ، فقالت له إئت على ثورماد وهو سر الحصر ، فلق
النس فى الماء ثم اتبع ذلك النس ، فحينما رأيت النس قد عاب من الثور ، فادخل
الرحال من ذلك موضع ، فأتك تصل إلى الحصن ، فعمل ساور ذلك ، فوجد النس
يفيب فى سرب يقضى إلى الحصن ، وعمدت المصيرة فسكرت أباه ، وأرسلت إلى
ساور أن دخل الليلة فأتى قد أسكرت أتى ، وسكر المقدمة من أهل الحصن الذين
يتخاف بأسهم ، فادخل ساور الرحال من ذلك السرب ، فحضر بالحصن

(١) جله غطاء الكلى : ما يقوم به الحجر والرحام ، نحوها ويتخذ منها حراشها

(٢) تنوع حتى من العرب أو من اليمن ، وفى الأصل تنوع

(٣) فى الأصل هو

(٤) حصن حصانة كان مبيها

فهيه ، وقل أهله ، ودعا بالنصيرة فبنت ممرساً بها ، فعملت تنملل على الفراش
ساهرة ، فقال لها ساور : متى أراك مسهدة^(١) ؟ فقالت : حتى يتحاق^(٢) عن فراشك
هذا ! فقال : ولم ؟ فوالله ما نامت الملوك على أوطانهم ولا نبي ، وإن خشوه
لرغب التعلم ! !

فلما أصبح نظر فإذا ورقة آسن بين عكسين من عكهما ، فسأطه ، فسأل مرصعها
دنيا ، فقال له : بهم كان أبواك يمدودك ؟ فقالت : يارتد ومع واشهد ، وصفو
الحجر ! فقال ساور : دأبم تصلحى لأبوك ، وكانت هذه حالك عندهما ، فانت أحدر
ألا تصلحى لي ، وما يسع لي أن آملك ، ولا أثق بك ، فدر بها فشئت دوائهم بين
فرسين تم حلى عنهما^(٣) وقد ذكرت ذلك لشعراء ، قال أبو دؤاد^(٤) الأيادي^(٥)

ألم يُحَرِّكْ والآساء تسمى مما لاقت سرقة من العبيد
ومقتل خيرين وبني أبيه وأحلاس لقبائل من يريد^(٦)
أنهم بالفيول محلات وبالأبطال ساور الحود
فهدم من بروج الحضر صحرًا كأن ثقاله^(٧) رُز الحديد^(٨)

وقال الأعشى :

- (١) سهد : أرى ولم يه
(٢) تحاق : لم يطمئ عليه
(٣) ويرى : ثم أمر وحلا ترك مرسا جوحا وصبر غداثرها ، به تم استركه
قطعتها قطعا
(٤) يروى الشعر في شعراء النمرانية لعمرو بن آله ، وفي الأصل : أبو دؤاد
(بالذال)
(٥) ومقتل : ويرى : ومصرع . وأحلاس القناش : يروى وأحلاس الكناش ،
وأحلاس الخيل : الملازمون ركوبها ، والمجلس أيضا ، الكثير من الناس والشجاع
(٦) الزبر : جمع الزرة : القطعة الصغيرة من الحديد

ألم ترَّ للحَصْرِ إِذْ أَهْلُهُ
سُئِلَ عَوَّلَ حَالَهُ مَنْ سَلِمَ؟
أَقَامَ بَعْدَ مَا بَوَّرَ الْحَبْوُ
دَحْوَلِينَ تَصْرَبُ فِيهِ الْقَسَمُ
وَفِي ذَلِكَ لِلْمَوْتَى بِمَوْتِ
وَمَارِبُ عَمَى عَلَيْهَا الْعَرَمُ
رُحَامٌ بَعَثَهُ لَهُمْ يَحْيَى
إِذَا جَاءَ مَوَارِدُهُ تَمَّ يَوْمُ
فَأَرَوَى الزُّرُوعَ وَأَعْنَابَهَا
عَلَى سَمَةِ مَاؤُهُمْ إِذْ قَسِمَ
فَصَارُوا أَيَادِي مَا يَقْدِرُوا
رَمَهُ عَلَى شَرْبِ حِلْيَةٍ فُطِمَ

وقال عدى بن زيد :

وَالْحَصْرُ صَدَّتْ عَلَيْهِ دَاهِيَةٌ
مَنْ قَعَرَهُ أَبَدٌ مَنَاجِكُهَا (١)
رَبِيَّةٌ لَمْ تُوَقَّ وَالِدُهَا
لَحِيْبًا إِذْ أَصْبَحَ رَاقِمًا (٢)
أَحْشَمُهَا حُبًّا لَمَّا قَعَلَتْ
إِذْ نَمَّ كَعْنُهَا لِلْعَى حَاحِمًا (٣)
إِذْ عَمِقَتْهُ صَهْبَاءٌ صَاقِبَةٌ
وَالْحَرُّ وَهَلْ يَهِيْمُ شَارِبَهَا (٤)
وَأَسْلَفَتْ أَهْلَهَا بِلَيْلَتِهَا
تَنْظُرُ أَنْ الرِّئِيسُ خَاطِبَهَا
فَكَانَ حَطُّ الْعُرُوسِ إِذْ بَرَقَ مِ
الصُّنْحُ دَمًا تَحْمَرَى سَانِبَهَا
وَحُرْبُ الْحَصْرِ وَاسْتَبِيحَ وَقَدْ
أُخْرِقَ فِي حِدْرِهَا مَشَاحِبَهَا
لَمْ يَبْقَ فِيهِ إِلَّا مَرَاوِجُ طَيَّاتٍ
وَبُورٌ تَصْغُو ثَعَالِبَهَا
وَقَالَ أَيْضًا :

(١) بروى .

والحصر صدت عليه داهية من فوته آيد ما كها

وآيد مناكها : فوى حالها

(٢) ربيبة : الأصل ربة . وتروى ربه : لحيا . فعدى . وتروى

لحيا . وكذلك يحيا أصح . والأصل : ساع .

(٣) أحشما : كالمها

(٤) عمقته . سقته . صهباء . بحر . وى الأصل . فحقه حرا

فَقَرَّ الْحَصْرُ مِنْ نَصْرِهِ فَالْمَرْءُ نَاعَ مِنْهَا فَخَافَ التُّرَاثَ
أَد تَوَاصَوْا بِالسَّكْشِ لَا أَحْمَوْهُ وَقَالُوا مَعَ الْخَدَارِ خَدَارِ
وَقَالَ آخَرُ :

هَذَا نَكَيْتَ لَضَيْزِنٍ بِالْحَصْرِ بِدَأْمِ الزَّمَنِ
مَنْعَ الْعَدُوِّ وَكَانَ ذَا مِ الطُّولِ بِهِمْ لَوْلَمْ يُحْنِ
فَرَمَى بِهِ سَهْمَ الضَّيْرَةِ لِلْيَسْدَيْنِ وَلِلدَقَنِ
نَاعَتْ أَبَاهَا وَالْعَشِيرَ مِ بَوَجْهِ سَابُورِ الْحَسَنِ
فَاتَى عَدَمَهُمْ حِينَهِمْ وَلِبَصْرِ أَحْوَنِ مُؤْمِنِ
وَالنُّورِ بَانِصِرِ الْخَلَاءِ ، وَمِنْهُ وَهْ لَهُ تَعَالَى لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا
وَأَدْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا »

وَالْعُلْمَةُ شِدَّةُ شَهْوَةِ الْجَمَاعِ وَالْمَرْءُ : وَرَدَ وَلِيَّةُ الْقَرَبِ لَيْلَةُ أَنْ تَرَدَّ الْأَمَلُ
إِلَيْهِ ، وَتِلْكَ تِلْكَ لَسَمْعِ الْأَمْرِ وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ يَسْبِرُونَ نَحْوَهُ الْمَاءَ ، وَإِذَا بَقِيَتْ بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَ الْمَاءِ عَشِيَّةٌ عَمِلُوا نَحْوَهُ ، فَتِلْكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ الْقَرَبِ
وَالسَّرَبُ السَّقْمُ تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَسَاءَتْ تَعْسِيرُهُ وَضَغَاءُ الثَّمَالِبِ : أَصْوَاتُهَا .
وَالدَّمَاءُ : نَفْسُ الْبَعْسِ ، وَأَمْدُورُ الدَّمَاءِ وَالْدَمْرُ السُّنْ ، يُقَالُ : لِلْأَمَةِ إِذَا شَمِتَتْ يَدَاكَ
مِثْلَ قِطَاعٍ ، أَيْ دَفَرَةً مِثْلَهُ وَكَيْفِيَّتَهَا دَفَرًا ، أَيْ مِهْكَةً مِنَ الْحَدِيدِ مَدِيَّةٌ
وَالسَّوْلَةُ : جَمْعُ الْبَعْلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ، « وَاعْمُولُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ »

الزَّهَاءُ وَحَدِيَّةٌ

وَأَرَادَ : امْرَأَةً مِنْ مَبْرُوكِ الْعَالِيْقِ ، وَقِيلَ مِنْ سَلِيحٍ

وَحَدِيَّةٌ أَوْصَحُ هُوَ حَدِيَّةٌ بِنِ مَالِكِ بِنِ قَهْمِ بِنِ عَنَمِ بِنِ مَالِكِ بِنِ دُوسِ بِنِ
عَمْدَانَ بِنِ عَمْدَانَةَ بِنِ زَهْرَانَ بِنِ كَعْبِ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ كَعْبِ بِنِ عَمْدَانَةَ بِنِ مَالِكِ
ابْنِ نَصْرِ بِنِ الْأَزْدِ

وَكَانَ حَدِيَّةٌ مَلِكًا عَظِيمًا يَنْزِلُ الْأَسَارَ وَالْحَدَرَةَ ، وَكَانَ فِي يَمِّ لَطَوَائِفَ ، وَمَلِكُ
السَّوَادِ سِتِينَ سَنَةً ، وَقِيلَ أَمَّا الزَّهَاءُ وَعَلِبَ عَلَى مَلِكِهِ ، وَالتَّعَاتُ الزَّمَانُ إِلَى أَطْرَافِ

ممكنها ، وكان يعير على ملوك الطوائف ، حتى عليهم على كثير من لادهم ، كان
أبرص ، فهانت العرب أن تقول - أبرص ، اقلوا . الأبرش والوصاح
وكانت لربما أديبة عاقلة ، فمشت تحطه على راسها ، لئلا يملك بملكه ،
فدعته معه إلى ذلك ، فشاو ورة فاشروا عنه أن يفعل إلا قصير من سعد
القصاصي فانه قال : يا لملك لا يفعل ، فل هذا خدعة ومكر ، فمضا ، فحاجم
إلى ما سألت

فقال قصير لا يقبل قصير رنى ، فخرت مثلاً

نم كنت ، به قد ذلك أن صر إلى ، فجمع أسجده شطى ، لمراب ، وشده
عليه فخرج بها ، فقال قصير : لا تفعل ، فاع - يدي الب - في لرحال - فمضا -
فقال أيها الملك أنا إذا عصيتي ، فإذا أيت - حدودها قد فوض - لك فخرجوا
وحبوك ، ثم ركوا وقدموا ، فقد كذب طلى ، و - رأيتهم إذا حبوك أطافوا بك ،
فأق معرك لك العصا ، وهي فرس لخدمة ذررك - فاركه - انم ، وقد أقبل
أصحابها حيوه ثم أطافوا به ، ففرب إليه قصة العصا ، فمضا - فمضا ، وركب
قصير فمضا ، وأخرى حادثة ، فمضا إلى قصة - هو على العصا ، وقد حال دونه
السرب فمضا - ما حصل من تحرى - العصا - فخرت مثلاً ، وأدخل حديمة على
الرء ، وكانت مصفورة الأسب - فمضا دخل تركشمت ، وفالت له أدب -
عروس ترى يا حديمة ؟ أما أنه ليس ذلك من عور المومس ، ولا من قلة الأواس ،
وسكنها شيمة من أناس ، وأمرت به فأجلس على بطن - وحى - فطست من

(١) في مجمع لأمثال قصير بن سعد الحمصي

(٢) في الأصل ما حصل ما مجرد عنه النص ، وفي مجمع لأمثال - بن أمية - بن
من النص

(٣) الأسب : شعر الفرج

(٤) القالب : الشأن ، والمادة ، وفي الأصل : أدات عروسي

(٥) الطاع : بساط من الخلد يرش تحت المحكوم عليه - فلد - أو فمضا -

ذهب ، قطعت رواهش ، قال عدى بن زيد ،

قدّمت الأديم لراهبه وثلى قوله كدماً وميماً^(١)

وكان قيل لها : احتطى بدمه ، قال فصارت الأرض منه قصة ، طلب نأره ،

فقطرت فطرة من الدم إلى الأرض ، فقلت لا تصيعوا دم أمك ، فقال حديعة :
دعوا دماً ضيعه أهله ، فأرسلها مثلاً ، ومات .

نحنا قصير بن سعد بن العيص ، فصار إلى عمرو بن عدى بن نصر اللخمي ،

وهو ابن أخت حديعة ، فقال له قصير : لا تصب بشار خالك ؟ فقال عمرو :

وكيف قدر على الرد ، وهي أمتع من غلاب أخو ؟ فأرسلها مثلاً ، فقال له قصير :

أحذق أنى وأذى وأصرب صبرى حتى تؤز منه ، ودعى ويده ، ففعل عمرو

ذلك ، بحق قصير بالربا ، وقال لها : بعيتك ذلك من أهلك اقلت وكيف ذلك ؟

قال : بن عمراً قال إنى أشرت على حاله بالحروج ، حتى فعلت به . ففعلت ، ثم

أحسن خدمتها ، وأظهر لها لصحة ، حتى حست مغزله عندها ، وأرعبها في

الحجرة ، فبعثت معه غير^(٢) إلى العراق ، فبص قصير إلى عمرو مستح ، فأحدثه

مالاً وورده على مالها ، واشترى لها طراً^(٣) من طرف العراق ، ورجع إليها ، فأرها

ملك للحجرة والأرباب ، فسر به . ثم كركبه أخرى فأنصب لها أمال ، فلما كان

في الكركه النانة ، فمجدحو البق من المسبح^(٤) وحمل رطلها من ثيابها إلى

داخل وأدخل في كل حلق رطلاً بسلامة^(٥) وواحد الحواقي حولق نصم الجيم

وهو اللبيد أيضاً ، ومنه اشتق اسم لبيد الشاعر — وأفس إليم ، فحمل يسير الليل

ويكنى بها ، وأحد عمراً معه ، وكانت الزباء قد صور لها صورة عمرو قائماً وقاسداً

ورداً ، وكانت قد أتجعت وقتاً قد أشرت عليه المرات ، من قصرها إلى قصر

(١) الأديم : الجلد ، انتهى : وجد

(٢) المير : قاعة الخمر ، وأعطيت على كل دابة

(٣) الطرف : جمع طريقة الطريق الدار

(٤) المسوح : جمع ملحسكاء من شعر

أختها زبيبة ، ولما قرب قصير من بلدها تقدمت عن العير ، وكان قد أنطا عليها ،
وأخذ عير الطريق الصحيح^(١) فسأت عنه ، فقيل لها : أخذ طريق العوير^(٢) فقالت :
عسى العوير أن يؤمن^(٣) فأرسلتها مثلاً ، ودخل قصير إلى الزباء ، فقال لها : قفي
فأطري إلى العير ، فحملت تنظر إلى العير مصرة تحمل لرحل ، فقالت :

ما لي الجحال مشيهاً وثيئداً أحذلاً يحملن أم حديداً^(٤)
أم صرغاً بارد شديداً أم الرحال حثماً قوداً^(٥)

ووصف قصير لعمرو باب الحرب ، ووصف له الزباء ، ولما دخلت العير المدينة ،
وعلى باب بواب من السطوح معهم واحد معه محضرة^(٦) ، وقطع بها حوالاً
مها فاضات المحضرة . خلا فصرط ، فقال لها : يا سطية . نشأ نشأ^(٧) يعني
في الخوالت الشر الشر ، ودخلت الرحال رنط الحولقات ، ومثلوا في ائدة بالسلاح ،

(١) النهج : الواضح

(٢) جاءهم من الكتاب العوير . سمع حار . وهو المسمى عوير يؤمن ،
من الأصمعي . أصله أنه كان عربيته أسرار لمسلم ، أو أنهم عنه عدد صومهم ،
فصاروا مثلاً لكل شيء . يخاف أن يأتي منه شر .

وقد ساءت حرب العوير . قد ساءت في ناحية ساءة .

(٣) الأئوس . جمع أؤوس ، وهو أئدة . وصرفت من لدن على له . بل اشتر
جاء من ذلك . أو يقال : ربما جاء الشر من همدن الخير .

(٤) الجدل . المجارة ، الواحدة . جندلة . والجمع جدال .

(٥) العرطان . حرب من أحواد تمر وأوردة ، هم طعان رصاص يملئ ويصعد .

الموت ، ومنها قول الزباء

وقال أبو عبد الله : يحسن يدي له شيء أحب إلي من أئمة الصرطان ونشد

ولما أتتها العير ، قالت : أبارد من التمر ، أم هذا حديد وجدل

(٦) المحضرة . شيء أحده رنط يده ليتوكل عليه مثل حصا ومحوها

(٧) في مجمع الأمثال العبداني نشأ ساقاً .

ووقف عمرو على باب السرب مضطرباً ، سفعه ، فقصت لرباه تسدد السرب ،
فصار ثوب عمر سرفه بالصفه - قصت قص حاتمها ، وكان مسموماً ، وقالت :
يهدى لا بيد عمرو (٢) . ويقال ان عمراً حطها بسيف فهدى لها ، واستباح بلدها ،
ورجع عمرو وقصير بالعشاء وحلف في بلادها حيلاته ص

« وقوله » حجب للثوب مضم : وكل يوم هي من نعل ثيم »

يقال تيمه : الحب ، د. عده ، واشتقاق تيم الله من ذلك ، في عهد الله
والآية المنة التي لا عمل لها ، يقال آتت آفة تيم آئنه ، وفي الحديث أنه
كان يتعوذ من الآفة ، وأخرب مائة ، أي تيم فيها ، مائة ، قال الشاعر

لم أر أن نه نزل حيرة وسعد صاب لفاذسه مصم

وحبوا فذا آتت نساء كثيرة وسوة سعد ليس فيهن تيم

« وقوله » كنهة ممتقي واعتصم ، وكل حائب صفر لوطاب »

والصفر الخالي ، واللوطاب جمع وصب ، وهو صفة الناس ، ومن دعاه العرب
ماله صفر فاده ، وصرفت وصانه ، أي ماتت مشبهه

قال امرؤ القيس :

ألا ياتهم هنيء من أناس لهم كانوا شهيد فلم يصابوا (٣)

وفاهم حشهم بنو أبيهم ، بالأسقى ما كان العقاب (٤)

(١) أصلت بسف جرده

(٢) جاء بهامش الكتاب : وفي نسخة لا يدك يا عمرو

(٣) من أناس : تروى إثر قوم

(٤) أي تأييدهم بي كناه لأن شهد وصانه في حربة حوران . وبالأشقي
ما كان عقاب أي بالأشقي كان عقاب ، وأشد ما صفة وحشو ، إذ يجوز أن تكون
ما مع الفعل تأويل المصدر على تقدير . وبالأشقي كون العقاب

وَأَقْلَمْتَنَ عِلْسَاءَ حَرِيصًا وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ صِغَرُ الْوَطْلَانِ^(١)

« وقوله : « قَدْ دَفَّوْا بَيْنَهُمْ عَلَيْهِ رَغْصًا مَشْمًا » ، ونَحْنُهُ الصَّبُّ كُلُّ مَحْنَمٍ »
المرء نصرت مثل نطير مشم في الشَّوْم ، ذا ثَمَانِي لِحْزَانٍ فِي الْحَرْبِ ،
فَقِيَسَ : دَفَّوْا بَيْنَهُمْ عَطَرُ مَشْمٍ

واحتسب الناس في مشم ، فصار لمصنوعهم ان امرأة كانت تباع الخموط في
الهدية تسمى مشم ، فقبل القوم اذا فجاروا دونه يبيعوه عطر مشم ، اي طيب
الموتى وحنوطهم^(٢)

وقال مصنوعهم انما مشم امة ابو حنيفة^(٣) ، الخ امة كانت تبيع
العتيد في الحرب ، وتنسق نوعيه الطيب ببيعهم ، وكان من ليس من صسها لم يرجع
في يومه ذلك حتى يلى^(٤) ، ويرى آره او يفس او يحسن حرب

وقول لمصنوعهم هي من سدة به^(٥) ، هي صاحبه يدركو عب ، وكان عبدة
لها بعشقه ، ويهرص ها ، فرحته ، قد يرد حرة له لثله يومه اصغر فان لحر ان طيبا حتى
أشعث منه ، وأنت يونس ، ثم اتكأت على اية هاسير عبه^(٦) فصر المثل نطير
مشم^(٧)

١ « فَمَنْ لَيْسَ بِمَنْ لَيْسَ وَهَذَا » ، اسم رجل ، « لَحْرِيصٍ » اعنت بعد سر ،
و « لَحْرِيصٍ » اي كاد ، يعني « ذُرْكُهُ » اي « ذُرْكُهُ »
« ذُرْكُهُ » « سَادُو » « وَهَذَا » « سَادُو »
كان يقتل فيكون حصة صفرا من دمه ، كما كان في طاب صفرا من ابيه

(٢) الخموط ، كل طيب يفتح عند

(٣) في السال العرب مشم امة من حرة

(٤) يلى في القتال بالغ وحشد

(٥) غداة زحى من مجموع

(٦) « لَحْرِيصٍ » حدة هاسير عبه اشأله ظم يترك منه مث

(٧) « لَحْرِيصٍ » عروة كات صفت ص « لَحْرِيصٍ » « لَحْرِيصٍ »
« لَحْرِيصٍ » « لَحْرِيصٍ » « لَحْرِيصٍ »
« لَحْرِيصٍ » « لَحْرِيصٍ » « لَحْرِيصٍ »

وقال لعصم بن ميثم بنت عامر ، امرأة ثعلبة بن الأعرج العموي ، قاتل شاس بن زهير^(١) بن حديمة العنسي الذي هاجت بسبب قتله الحرب بين هوارن وعطشان . وذلك أن شاس بن زهير راح من عند النعمان بن المنذر . وكان تحت النعمان أخته البوار بنت زهير . حتى إذا كان في بلد عتي حتى الليل ، ورد . من مياه بني عتي^(٢) وكان على ذلك الماء رجل من بني عتي يسمى ثعلبة بن الأعرج ، وكان صياداً يمكن للوحوش على ذلك الماء ، وكان رامياً علفاً^(٣) لما ورد عليه شاس ، قتل له هل في حوصك هذا عتي ، من الماء ؟ قال : فيه ما يكملك إن قعت ! ففصص شاس من كلامه ، وقال : بمى القتي ؟ قال : من بني عتي . قال شاس : إن كلامكم لمعيش ! ومضى شاس يركض راحله وهي موقرة^(٤) هدايا ، فاستدبره القتي العموي ، وهو لا يعرفه ، فشمته معه رثعة الملك ، فمى راحله حتى أدركه ، ثم رماه بسهم ، فصرعه عن راحلته ، فلما نظروا وجهه عرفوه ، فقدم عن قتي ، ثم قام فحمله ودمه وأحى مكانه ، وأحدر راحله فمدها عن الطريق ثم نحرها وأحدر من لهما ما استطاع وأخذ ما عليها

وكان مع شاس غلامان له قد تقدما إلى أهله ، فاعلماهم تقدموه ، فلما أنطأ عتي أهل سار زهير ومن معه إلى الموضع يطلمونه قصصاً^(٥) حتى وجدوه مدفوناً فحملوه إلى أهله فكفوه وعفروا^(٦) عليه . ونكاه الرجال والب ، ولم يدر أحد من قتله ثم أن زهيراً عمد إلى راحلة له فنحرها ، وملاً منها خرايين كبيرين شحمياً ولحماً ، ثم دعا حورية له يقال لها سلامة ، ذهية^(٧) أريية^(٨) ، فقال لها : حدي

(١) زهير بن حديمة العنسي ، سيد بني عيلان

(٢) عتي . حي من عطشان ، والنسب له عموي

(٣) رجل غني . سمي الخلق ، والخلق الصيق الخلق النصر الرما

(٤) الوعر الخ الثقل .

(٥) من أئمه قصصاً . تنمى شيئاً فتشأ

(٦) عمر الأبل طمع فرائجها بالليف

(٧) لذهية مائة (٨) أريية الماهرة ، وفي أصل أريية

هذين الجرايين فاذهبى فى قاتل ذبيان ونى غنى وبنى عامر ، واعرضى ما بهما على النساء بالنسك والسبر ، وكان ذلك فى سنة محاجة أصاتهم .

فمرت سلامة تعرض على سائهم ما مامها ، فلم تجد من ذلك شيئاً ، حتى مرت بمشيم بنت عامر ، وحده ثلثة بن الأعرح ، قابل شمس بن زهير ، وهى يومئذ حاملة مصطرة ، فأعلمتها أنها تطلب مسكاً أو عسراً ، لست لها تريد أن ترفها إلى زوجها ، فقالت لها مشيم : عسى قصاء حاجتك ، إن كنت عى ، قالت الحارية لست مطهرة لك سرّاً ، فأخرجت لها مشيم حاجتها وما تطلب ، بها نظرت سلامة إلى ذلك ، قالت لها : من أس لك هذا انتع الربيع ، ولا يكون إلا بعد انوك ؟ فأعلمتها مشيم قصة زوجها وقصة شمس ، فرحمت سلامة إلى . ولأد زهير بن حذيفة ، فأخبرته الخبر ، فقال زهير :

أنتى سلامة بعد الصبح تنك لي السرم من مشيم
لست لنس إذا والداً ولا من حرمه لا كرم
إذا لم نتم لغى الدعا مقسم امرى : نأثر بالدم

وقال زهير بن أبى سلمى :

تداركنما عيساً وذبياناً بعدما تعانوا ودقوا بينهم عطر مشيم (١)

فلما تنس زهير قاتل ولده ، قال بنى غنى وبنى عامر : هلم إلى النضعة (٢) قبل الحرب ، فقالوا : نحن نحكك يا أبنا شمس ، فقال لهم زهير : إني محيركم بحدى ثلاث ،

(١) اتفاق : المتشارك فى العدا . قول : ملائمتنا - محاطب دهم بن سنان والحارث بن عوف بن سعد بن ذبيان المريين - وأمر هاتين النسبين بالصلح بعد إلقاء القتال رحالهما ، وبعد ذهاب عطر مشيم ، أى بعد إتيان القتل على آحرهم ، كآبانه على آخر المتطهرين بمطرها

(٢) النضعة : الإحاف والمدد

قالوا : وما هي يا أماشاس ؟ اجعل لنا في الثالثة مخرجاً ! قال : إما أن تردوا شاساً حياً ، وإما أن تملأوا لي ثوبى هذا من نجوم السماء ، وإما أن تأتوني بعبي كلها ، رحالها ونسائها ، فإن شئت قتلته ، وإن شئت صممت !

فقالوا : لا تقدر على واحدة منها ، لا تقدر على حياة الموتى ، ولا على نجوم السماء ، وأما سوعى قاتلهم أحرار لا يقدون لأحد ولا يهدرون عوسهم في حرية^(١) عيهم ، ولكن يا أماشاس تعطيت حراً بما تطلبه ، وتدفع إليك قاتل ولدك تحك فيه بحكمك ، وتدفع إليك بعد ذلك عشر ديات حتى ترصك ؛ فقال رهير : ما كان شاس مخرجاً^(٢) ؟ كل نمة ، ولا قاتله مثله ، فقبله به ، واستكره ، حتى هاجت الحرب بين هوارن وعطفون بسبب ذلك ، وإنما حدثت هوارن مع نبي غي لآتهم كانوا حلفاء ، فسل هير في تلك الحرب ، فقتله خالد بن كلاب ، وقبل ثعلبة بن الأعرج وغيرهما ، ولهم حديث^(٣) .

(١) الحرية : العادة أولاد ، وفي الأصل حرية

(٢) المخرج : الملام يد ارامي ولم يدرك بعد . وكذلك يد أدرا . ودوى واشتد . وكذلك الضيف من الرحال

(٣) حاج الشيء : ناز ومحرك وانبت

٤ ويقول ابن عبد ربه ، صاحب النقد العربي : في أيام عمر

يوم صبح ، ويقال له يوم الزده . وفيه قتل شاس بن رهير من خدمته من راحة العيسى سمع على الزده . وذلك أن شاس بن رهير أدرك من عبد السماء بن بدر ، وكان قد أحضره وحده فمسل الحنوف مسكا وكفى رقطه وطباس ، فورد معجبا . وهو ماء بني . فأتى رحبته إلى حاسب الزده وعسده حياء رباح بن تاس انصوى ثم أشتاب تاس بنس . له دوست وامرأة رباح تظير إليه . وهو مثل الثور الأبيض . فها رباح لامرأته عطي قوسي ، فذهب إليه فوسه وسبي ، ثم أهوى لشاس نسهم . وبهر منه وحمله حمر فبدهه فقه وبحر فقه ونسكه ودخل متاعه بيته

وهذا تاس ونس ترشد ، وكفى في تلك وسأله عن حاله ، فقرأهم حوته ، سرحته ، فقاوا وما صبه له قال مسك وكفى وطوع وتطفه فأعجب بمصر . أرمه غير تصح لهم سفيه ، ومكثت عيس كذلك ما شاء الله ، حتى وأو امرأه رباح باعت مسكاه فطيه حراء ومصر ما كان من جاء الملك فمصر . رباح صاحب ثروته ، فمصر سو عيس عيا قبل أن يظمو قوداً أو دية الخ

• قوله . « عارية تسترد من مستعيرها » وعريّة يرتفعها معبرها (١) ، كم طامن
آبر ، تعلن بدنها على المباير ، ومن لاثم ، وهو يربا حدة هائم ، يعدو منها (٢) الزاهد ،
وهو لضك الديش مجاهد ، فقيل هو لديدنا رافض ، وقد ركضه عن الدتو منها
را كض ، سمعت في لباس برهد واحد . ولا تحق المرأة لخاصد ، رب الخورق (٣)
في صفو عيش - بر ربق (٤) ، فصره مارى من ملكه المقتم ، وميز لصحيح من
العكر غير سليم ، حال وكلمة أرى إلى روال ؟ قيل نعم وتقلب من (٥) الأحوال ،
فقال لأطلس عيش لا يرول ، وملكك رته عنه غير معرول ، فأنخلع من ملكه
وليس الأشرح ، وذهب في الأرض مرهاً وساح . وحق للعافل أن يتوب ، قبل
أن يواي أحده المسكروب .

العارية (٦) أن يستعير الإنسان من شيء ثم يردّه ، ومنه قول النبي صلى الله
عليه وآله وسلم « العارية مؤداة » ، واشتقاقها من العاوى ، وهو الداول ، يقال دعاوروا
الشيء يبسه إذا تداولوه ، وعاورت فلانا الشيء إذا داولوه بيده ، وأصل العارية :
عورية ، فأنقلت واوحد العا لثحركها وأصنح ما قلها

والعريّة السحابة . ب الرجل ثمرها الرجل آخر عامه ذلك ، وهي التي رخص في
بيع ثمرها في رأسها ، وجمعها عرايا ، قال سويد بن الصامت الأنصاري

(١) هذا عن النسخة التيمورية . وفي الأصل : عارية تسترد معبرها وعريّة يرتفعها
معبرها

(٢) في الأصل : تدوايها .

(٣) جاء بها مش الكتاب هذه نسخة الشرح على هذه النسخة رب الخورق
والسدير ، والزاهد والحاكم لمصطفي قدس .

(٤) في الأصل : مزيق

(٥) من النسخة التيمورية .

(٦) دعاورة والعارية : الاعارة وما تعطيه لمعك على شرط أن يبيده

ليست سَمَاءٌ وَلَا رُحْبَةٌ وَلَكِنْ عَرَايَا السُّبُحِ الْجَوَانِحِ^(١)

الشائد

ويقول: أعادوا فلان حبلهم إذا مسحوها، وفرس مصر أي معين.

قال الشاعر:

أعبروا حبلكم ثم اركضوه أحق حبل بالركض اركض

وقال الطرماع:

وحدا في كتاب بني تميم حق الحبل بالركض المعبر

ولأبر: الذي يلتقي^(٢) النخل.

والغزاة: الشمس.

ورب الخورنق والسدير: السمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن

بيعة بن نصر بن عدى، ملك اللحمي، وهو لسمان لا كبر، وكان عظيم الملك،

وكان أعور، وهو الذي بنى الخورنق، وهو الذي عماد لمحل أنيشكري، واسمه

أبي بن مسعود، والنخل لقبه، بقوله:

إذا سكرت^(٣) فأنى ربت الخورنق والسدير

وإذا صحوت فأنى ربت الشؤبة وسعير

ويقول بن أمي شروان بن قند هو الذي ملسك، فاشرف السمان بن

امرئ القيس يوماً على الخورنق، فطرى محوله، فقال: كل ما ترى لي فدا،

وروال؟ قالوا: نعم، قل: أي خير فيما لا يمي؟ لا طلب عيشاً لا يرول

(١) هو: بيتا مريها الناس والعرب احداً أي تعرا، عن مسامحة عبد بن الحنبل،

وفي الأصل:

ليست بينها ولا رحية ولكن عرايا في السنين الجوانح

(٢) في الأصل: يكبح

(٣) ويروي: قدا اتخيت، ونفى: سكر

فأخضع من ملكه وليس إلا ساح^(١) وساح في الأرض، فلم يعلم أحد بمكانه، وهو الذي ذكره عدي بن زيد العبادي بقوله:

وَتَفَكَّرْتُ زُبَّ الْحَوْرَيْنِ إِذَا مَ أَشْرَفَ يَوْمًا وَالْهَدَى تَفَكِيرُ
سَرَّهُ سَحَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمْلِكُ مَ وَالْبَحْرُ مَعْرُضًا وَالسَّيْرُ
فَارْعَوِي قَفْنَهُ وَقَالَ فَمَا عِبْطَةٌ حَتَّى إِلَى أَلْمَاتٍ يَصِيرُ؟

وَمَلِكُ أَوْشُرَوَانِ بَعْدَهُ أَجَاهُ^(٢) الْمَسْرُ بْنُ أَمْرِئِ الْعَيْسِ، الذي يقال له: من ماء السماء، وكانت أم المسدس من النمر بن قاسط، ويقال لها: ماء السماء، لجمالها، وكان أيضا يقال لعامر بن حارثة الأزدى: ماء السماء، سمي بذلك لأن الناس كانوا إذا أقحطوا، أقام ماله مقام القطر.

والمسدس بن امرئ: القيس هذا أحد أممير الأصغر بن المسدس بن امرئ القيس، سمي بالنعمان الأكبر.

وقوله: «اللهم، إنى كنت تائب، ومن لم يقب من عبادك فهو حائف، نوبة من بوجه الذئب، وأقل من الماء وأحب. واستعرك مسدس ميس هائد، إلى كل ما يسخطك غير عائد، قد عرف، بما أفرغ، ووجل مما عمل، فحجل، بادم من تلك الخطايا، وذكوب تلك معطيا، التي أقدمت بها أفسوس. فهاجمت^(٣) الأهواء، حتى وردته في المهالك، وبملكته أصبق المسالك، فهو يتعامل بطن السهم، ويأوؤه ناره النائم، كذا مع ديم ذي حلم، ومدوى ميت لا يحسن بألم، كيف السيل إلى خلاص من الورطة، ودحول باب حوت، لا خلاص إلا بالاحلاص، فلا بد حين ماض، من ملق شره القصاص، لو كطمت، طلعت.

(١) الإمساح من سح ماعس من يسبح لشمر على الدون تعشقا ونهرا بعد

(٢) في الأصل أجوه

(٣) في الأصل ضاعت

أو عرفت لما هومت ، فهل من متصدق على ثامن فقير ، مثقل من الذنوب وقير ،
بصدقة من رجل^(١) ، تنكته من الغل ، أو دعوة مثانة ، يرتجى له بها الإحانة ،
إن الله يجرى المصدقين ونسب المتقين »

« نحن سو آدم وحواء ، لأب وأم في لولادة سواء ، فب فصل حُج على
أخيه . إلا بالعمل الصالح وروحه . كل لله سيد . كرم الله عنده من انقائه ، وصال
وحبه عن حره لنا . وقاه ، لا نسال يوم القيامة عن نسب ، كل يؤخذ بما احتراح
واكتسب ، نحن المحضون ، وأمن الخائفون ، أفرح من خلص اليه ، قبل هجوم الميه ،
ونتك سباب الأمل . ووصل حال العمل ، ونسبته ذكر المعاد ، عن ذكر
هند ونسعاد .

« اللهم قد علقت لسراير ، وحفظت لحرثي ، فاقني من حبه ، واج
سيندي من الصلحة ، بعدل هذه الويه . والنحوور عن الحووه .
« اللهم إني غير قائم لشكرك ، ولا آمن لمكرك ، لا ينجير عليك أحد ،
ولا يخونك دوك مسحد ، وقد استعرت من عدوك بكرمك ، ومن عطشت
بكرمك ، وهرمت منك بيتك ، وحطمت توكلتي عليك ، وقرعت باب فصلك
بالسؤر ، وطلب ما عندك من النوال . وحملت حودك في^(٢) إليك شافعا ، وما
أحتش من الرد دافعا ، ولي تحب سائلك ، ولا ترد سائلك .

« اللهم هذا مقام العائدين من عدائك ، والنائب الى ثوابك ، فقرا
عفرا ، ورأنا لما أفرط فيه وأفرى ، لن يحدى الأسف ، بعد ركوب المعتسف ، ولا
الأرق ، بعد العرق ، ولا نعمو من الكريم ، عن مطالبه اعريه ، ونحو ما سأل ،
والصريح عما أحتره واستغف »

« اللهم اهد صليلا حار عن القم ، واشف عبيلا موفيا عن السقم ، طال

ها صرحت له الأمانى حبائلها ، وألسته المطامع سربالها ، فشام حلباً يومض في
 حهام ، وقتلما يحسه دفع الزهام ، حتى انقضت أيام المغفوات ، ومضت بوادر
 الأوان ، وقد شمل شمل ذات النحيين ، وبلغ حزام رحله الطيبين ، وهو في ذلك
 المصارع ، يعتل النفس نصار ، قد ألق رأس المال بالأمال ، ومع بالآقال عن
 الانتقال ، طمع في الدنيا طمع شغب ، فعنى نفسه وأنتب ، فظفر منها بجنى حبيب ،
 ونصر بركة العلب لالعيبين ، ياضع الكعبين ، نظير الحفص ، يا نعم الكسبي ،
 لنظيره في العتي .

« اللهم أقل عثراتى رتت به القدم ، وظال تأسفه والدم ، وارحم قبضاً^(١)
 أوقع منه في الحسالة ، ومقرحاً معمم للبدن والبدن . وافكك أسيراً يرسف^(٢) في
 الصفا ، لا انصفه استبعاد ، يا حبر مدعو ، أفضل مرحو ، يدعوه^(٣) المصطر ،
 ويرجوه القانع^(٤) والمعتز ، إنك بالاحسان حدير ، وأنت على كل شيء قدير .
 حصه الذب أى أنقذه . الهائئد لتائب ، ومعه قوله تعالى « يا هاشم إلبك »
 قال إعرابى :

• يَا أَمْرُؤُومِنْ مَدَارِحِهِ هَائِد •

ولعشوا ، في قول الخليل الناقة التى لا تنصر ما أمامهم ، وهي تحيط بيدي كل
 شيء ، وروى صريحاً لا تنظر موقع يديها . فصر ب . المشى لمن لا يتبين في أمره .
 فقيل كراك المشوا ، وراك المشوا . وهو يحيط حيط المشوا .
 ولدسهم : المذبح . وهو مما سكتى به عن العاهات ، كالصبر ، وهو الأعمى

(١) في الأصل : سم

(٢) نفس بالأصل ، وقد أضيف من السحرة التي توجرة

(٣) في الأصل ، دعوه

(٤) نفس بالأصل ومصدره عن سمور

(٥) السهم : الذبح ، الخريج المفرد على الموت . سموه به تناؤلاً بالسلامة ، وى

الأصل : المذبح

والمليم: الذي يأتي بما يلام علمه، وبه قوله تعالى «فالتقى الحوت وهو مليم»
مثل أقام يقية إقامة، مفيع، وما شاكل ذلك من الالفاظ.

والحكيم النحل . وهو مصدر حرلم الأديب يحلم حلما إذا نفل ، قال الوبيد بن عقة بن أبي عقة (١) يحرض معاوية على حرب علي رضي الله عنه :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسُّدَمِ النَّمِيِّ يُهْدَرِي دِمَشْقَ قَايَرِيمِ (٢)

فَأَنذَرْتُكَ وَالْكَافِرَ إِلَى عَذَابٍ كَبِيرٍ

والنوعين : حمل الوقرا^١ ، يفل قنير وقد^(١)

والجوبة : لا ، يفسر في الدعاء اللهم ، عذر جونس ، أي اني ، وكذلك
المحبوب أيضاً .

والتوبة وحديقة الآب، ولبنانية. وأحديقة السموات

والمحمّد املحاً قال الله تعالى : « وَلَنْ نَعْبُدَ مِنْ دُونِ الْمَلْحَمَةِ » .

وليتش الأحـد نفوة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ يَنْقُصُ رَبُّهُ مَا يَشَاءُ ﴾

وانما مصدر مفعول مفعول آخر استراا وهو مفعول، ومعنى ذلك كله: سهر لذنوب،

وعمدہ اشعراق مصر (۵)

والمحترم الكتب الحريم ، وكذا الحريم ، ومنه قوله تعالى :

«مَعْلُومٌ أَحْرَاسِي» وَحَائِرُ الْحَائِلِ . وَبِالْمَقَامِ الطَّرِيقُ الْوَحِيدُ وَالْحَلِيبُ الْبَرَقُ

لكاتب واحدهم اسحب الذي لا ماء فيه وارفعهم جميعهم ^١، وهي المنورة.

(١) في الأمثال : مخط

(٢) استخدم الفصحى الهادئة ، وقل :
أخرج عنها اسمعائلا لنفسه ، وقل :
إذا هاج عيسى حواري الدار وإن صا ،
في يرسى في لاس فيهدر سهد ناد صعت
عب عن فحنه فحالي يبه و ،
في حجاب يمد عن صبح صه

(٣) الوقت : الحمل الثقيل

(٤) الوصية : القلب الميان

(٥) المعبرة ورد إليه المحارب من العدو، والجمع معاقرة

(٦) الرمة : المطر الخفيف الدائم

وعمران الشاب : أوله ، وكذلك بادرته وشرحه ورقيقه .

دات النحيب

وذاات النحيب . امرأة كانت تبع فيها مساً لسوق عكاظ . فأقن إليها
حواث بن حنير الأنصري في الجاهلية ، فسادوها في السن وحل رباط أحد النحيب ،
فنظر إلى ما فيه ودفعه ، فأمكنه يدها سطر إلى ما في الآخر ، فلما فتح
الآخر دفعه إليه ، فأخذته يدها الأخرى ، ثم فخر بيها ، ويدها مشعوران النحيب ،
مخافة أن يسيل السمن من النحيب ، فصرب بها لئلا في الشغل ، فقيل : أشغل
من دات النحيب ، ثم أسلم حواث بعد ذلك وحسن إسلامه ، وهو القاتل فيها :

وَدَتِ عِيَالٍ وَأَيْقَبَ بِقَتْلِهِا حَلَجْتُ لَهَا حَرّاً سَبَّحَتْهَا (١)
وَأَحْرَجَتْهُ رِيَّانَ بَطْعَمِ رَأْسِهِ مِنْ الزَّامَةِ الْمُدُومِ بِالْمَقَرَاتِ (٢)
وَشَدَّتْ يَدَيْهَا إِذْ أَرَدَتْ خِلَاصَهَا بِبَحْبِيشٍ مِنْ تَحْتِ دَوَى عُحْرَاتِ
فَكَانَتْ لَهَا الْوَيْلَاتُ مِنْ تَرْكِ سَمْعِهَا وَرَحَعَتْهَا صِفْرًا بِمَنْزِلِ نَسْتِ
فَشَدَّتْ عَلَى الدُّمَيْيْنِ كَعْمًا شَدِيدَةً عَلَى سَمْعِهَا ، وَالْعَمَلُكَ مِنْ قَوْلَاتِي (٣)

فها أسلم وشهد بدماء ، قاله النبي ﷺ : يا حواث ، كلف شراً ذاك ؟ وتسلم
ﷺ فقال يا رسول الله قد رزق الله حبراً ، وأعود بالله من لحوق بعد السكور .

والعرب تقول ، إذا اشتد الأمر بلغ السيل الزبى ، وحاور الحرم لطيبين ،
يعنون حرام العرس ولقاقة وعبيرهما ، وهو مفتى الجهد ، ولطسان الصرعان ،
واحدهما : طلى ، وجمعه أطط .

ولما شتد الحصار على عثمان بن عفان كتب إلى علي بن أبي طالب رضي

الله عنه يستنجد :

(١) الخبيج : ضرب من الكاح

(٢) الزامت : تعيق به امرأة مسها . المدموم : الضبوط والمقرة الصم

(٣) كعماً شديدة : تروى كما شعيعة وكفى شعيعة (تلبية كعب)

(٤) تروى : شرادك

أما بعد ، فقد بلغ السيل الزبى ، وحاور الحرام الطيب^(١) ، وتشل تقول الممرق
العبدى ، واسمه شمس بن مهران :

فَأَنْ كَسْتُ مَا كَوْلَا فُكْرُ حَبْرٍ آكَلٍ وَإِلَّا فَأَذْرَكْنِي وَلِمَا أُمَزَقِي
فَأَمَدَهُ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فِي حِمَاةٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، وَدَفَعُوا النَّاسَ عَنْ بَابِ
دَارِ عَتَانَ ، فَهَرَصُوا الدَّارَ وَدَخَلُوا عَلَيْهِ مِنْ حَلْفَتِهِ فَنَاقَوْهُ ، وَلَا تَعْلَمُ لِلَّذِينَ بِالْبَابِ
وَحَقِّي حَسْبُ بِصَرْبِهِمَا الْمَثَلُ لِمَنْ جَاءَ حَائِئًا ، وَحَسْبُ سَكَافٍ مِنْ أَهْلِ الْخَيْمَةِ
سَاوَاهُ أَعْرَابِيٌّ فِي حَقِّهِ ، فَاجْتَمَعَا حَتَّى أَنْصَحَهُ الْأَعْرَابِيُّ ، فَتَرَكَ حَسْبُ حَقِّي
أَرْجَحُ ، وَتَقَدَّمَ لَهُ فِي طَرِيقِهِ ، وَتَلَقَّى أَحَدَ الْخَلْفَيْنِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ،
فَلَمَّا مَرَّ الْأَعْرَابِيُّ بِأَحَدِ الْأَوَّلِ مَسَّهَا ، قَالَ : مَا أَشْنَى هَذَا لِحَبِّ بَنِي حَسْبٍ ، وَلَوْ
كَانَ مَعَهُ الْآخَرُ لَأَحْدَثَهُ ، وَمَعْنَى حَقِّي نَتَبَّهِ إِلَى الْآخَرِ ، فَهَذَا رَأَى بَدَمَ عَلَى عَدَمِ
أَحَدِ الْأَوَّلِ ، فَتَابَعَ رَاحِلَتَهُ وَاحِدَهُ ، وَرَجَعَ لِلأَوَّلِ فَحَمَلَهُ ، وَقَدْ كُنْ لَهُ حَسْبُ ،
فَأَحْدَثَ الرَّحْلَةَ وَمَا عَدِيهَا ، فَتَلَقَّى الْأَعْرَابِيُّ إِلَى الرَّاحِلَةِ ، فَلَمْ يَجِدْهَا ، فَرَاحَ الْأَعْرَابِيُّ
وَلَيْسَ مَعَهُ سِوِ الْخَلْفَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ : مَا الَّذِي ثَبِتَ بِهِ ؟ فَقَالَ : بِبَنِي حَسْبٍ ،
فَصَرَفَتْ الْعَرَبُ الْمَثَلُ بِدَلَالَةِ كُلِّ مَنْ جَاءَ حَائِئًا
وَالسَّكَمُ الدَّمِي ، وَالْأَكَمُ الْأَعْمَى ، وَمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَرَى الْأَكْمَةَ
وَالْأَبْرَصَ » ، قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْبَشْكِيُّ .

كَبِهَتْ عَيْنَاهُ لَمَّا ابْيَضَّتَا فَهُوَ يَلْعَنُ نَفْسَهُ لَمَّا تَرَعُ
وَالسَّكَمُ حَائِدٌ وَضَفَّ عَلَى طَرِيقِ الطُّبَا^(٢) ، فَمَرَّتْ عَلَيْهِ وَهُوَ يرمى كُلَّ ظُلْمٍ
مِنْهَا نَسِيمًا ، فَرَّ تَحْيِيرَ الطُّبَا حَتَّى تَوَارَتْ عَنْهُ ، فَظَنُّ أَنَّهُ أَخْطَأَهَا ، فَكَسَرَ قَوْسَهُ ،
وَعَضَّ عَلَى إِبْهَامِهِ فَقَطَعَهَا وَقَالَ :

(١) اسمه هاشم بن مهران ، ولم يترك مثل منب ، فأقبل إلى
صديقا كنت أو عدوا
(٢) في الأصل : النسا ، ويرمى كل شيء ، وقد سمي أن أشير إلى قصة السكبي
في صفحة ٩٠ .

ندمت ندامة لو أن مسمى تطاوعني إذا لقطعت خمسي
تبين لي سقاء الرأى مسمى لعمر أليك حين كسرت قوسي
وهذا مما يعابى الشعر، لأنه أتى ببيت «ردف» وبيت لا ردف فيه وهو السداد،
«ضربت العرب المثل بندامة الكسى» .
والقيص^(١) المقصود «مثل قتيل ومقتول وصريع ومصروع» .
والجباله : حال الصائد .

والمرح^(٢) . المنقل ، يقال : أفرجه الدين إذا أنفذه ، قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم « لا يترك في الإسلام مفرح »^(٣) ، وقال بهس^(٤) « المعسرى
إذا أنت لم تخرج تؤدنى ثمانية » . « تحمل أخرى أفرحتك لو دأبع^(٥) »
والمنعم : المملوء .

واللبيد الخوالق وهو الخرج ، ومنه اشتق اسم سيد الشاعر .
والسالة : شعبة بالحراب والوسعان مثنى المقعد . واصفاد : الصيد ، والصفد
أيضاً : النخل وحجمه أصفاد ، ومنه قوله تعالى « مقرر بين في الأصفاة » والصفد في هذا
الموضع : العطاء . قال : الله

(١) في الأصل : القيص ، المقصود

(٢) المرح العبد المحتاج

(٣) أي لا يترك . و « لا يترك » حتى وضع عليه ونحوه

(٤) في الأصل : بهس

(٥) وقبله

إذا ب أنكذب الاخلا صادم

هم حليقة بهس لقى أنت صافح

هَذَا الشَّاءُ فَإِنْ تَسْمَعَ لِقَائِهِ قُمْ أَعْرِضْ أُنَيْتَ الْأَمْرَ بِالْصَّغِيرِ (١)
والمعتر: المتعرض للسألة.

وانت مع ابنك ، ومعه قوله به لى . « وَأَطِيعُوا الْقَائِمَ وَالْمُعْتَرَّ » .

والجدير : الحقيق بالشيء . يقال فلان جدير بكذا ، وقدير به ، وحقيق به ،
وحقيق به ، كل ذلك معنى .

(١) يروى

• هذا الشاء فان تسمع به حنا •

والذى هذا الشاء الصحيح الصادق ، فمن الحق أن تسمع به ، ولم أمدحك
متمراً لمطائلك ، لكى امتدحك إقراراً بقصك

تم الكتاب بحمد الله
وبلغ الفهرس

١ - فهرس مقدمات الكتاب

(أرقام هذا الفهرس موضوعة في أسفل الصفحات)

صفحة	
٥	كلمة عن الكتاب ومؤلفه ، للإساذ العليل عذ راها انكوثرى
	تصدير
١٢	مقدمة - موضوعات الكتاب
١٣	سجة الكتاب - سجة سيمورية أنارما في كتاب
١٤	ما صار اليه الكتاب - وضعا للرسالة
١٥	شكر وثناء - رجاء
	المريرف باؤلف .
١٦	سنة
١٧	مولده - علفه وأخلاقه
٢٥	شعره
٢١	مركته ووصوله إلى الملك
٢٣	مؤلفاته
٢٥	وفاته
٢٧	رسالة الحور العين
٢٩	نص الرسالة
٥١	شرح رسالة الحور العين

ابن حمزة ٨٢	١
اس حبل (أحمد بن محمد بن حبل)	آدم ٢٧٤/٢٣٤/٢٣٣
ابن الحنيفة (محمد بن علي بن أبي طالب)	آزر ١١١
ابن خلكان (أحمد بن محمد)	آمنة بنت وهب ١٩٢
ابن السكيت (يعقوب بن اسحاق)	إبراهيم الخليل عليه السلام ١٢٩ / ١٤١
اس عاس (عبد الله بن عاس)	٢٦٨/٢٣٣/١٢٥
اس عدره (أحمد بن محمد بن عدره)	إبراهيم بن الأشتر ١٨٢
اس عيرارة (قيس بن عيرارة الهذلي)	إبراهيم بن الحسن بن الحسن ٢٧٠
اس فتنة (عبد الله بن مسلم)	إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج ٩٣/٣١
اس القرنة (أبوت بن ريد)	إبراهيم بن سيار النظام ٢٣٥/٢٠٩/١٥٢
ابن كامل ١٥٥	٢٧٣/٢٦٤/٢٣٦, ٢٣٥/٢٣١
ابن الكلي (هشام بن محمد)	إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ٢٩٩
ابن مالك معود الحكماء (معاوية بن مالك)	إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
اس لمي ٤٤	٢٧٢, ٢١٠/٢٠٩
ابن مقبل (عيم بن أبي)	إبراهيم بن محمد بن يفر الحوالي ١٩٨
ابن منظور (محمد بن مكرم)	أبرهة ذو النوار بن الحارث ٢٠
ابن ناووس ١٦٢	أروبر بن هرم ٨٠/٧٧/٧٦
ابن هشام (عبد الله بن يوسف)	ابن الأثير (علي بن محمد بن محمد بن عبد
أبو اسحاق الزجاج (إبراهيم بن السري بن	الكريم)
سهل)	ابن أحر ٨١/٤٩, ٤١
أبو الأسود (طام بن عمرو)	ابن الأعرابي (محمد بن زياد بن عبد الله)
أبو بكر الصديق (عبد الله بن عثمان)	ابن بري (عبد الله بن بري)
أبو بكر بن أشته النضادي ٢٦	ابن التمار ٢٥٧
أبو بكر بن دريد (محمد بن الحسن بن دريد)	اس حن (عثمان بن عبد الله أبو الفتح)
أبو بهس (الهيصم بن حابر)	ابن الحصين (عبد الله بن أبي الحصين الأردني)

- أبو تراب (علي بن أبي طالب)
 أبو تمام (حبيب بن أوس)
 أبو حمزة انصور (عداة بن محمد بن علي)
 أبو جلدة البشكري
 أبو جهل (عمرو بن هشام)
 أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد بن عثمان)
 أبو حذيفة (واصل بن عطاء)
 أبو الحسن الأحفش (سعيد بن مسعدة)
 الهاشمي النخعي
 أبو الحسن السروحي ٩٤/٩٣
 أبو الحسين (أحمد بن فارس)
 أبو حيفة (النعمان بن ثابت)
 أبو خالد الأعمى الشاذلي الواسطي ٢٦٤
 أبو خالد الحمداني ٢٦٤
 أبو حراش (حويلد بن مره)
 أبو الخطاب (محمد بن أبي زينب)
 أبو دؤاد (حارية بن الحجاج الأيادي)
 أبو ذر الثعاري (جذب بن جنازة)
 أبو ذؤيب (حويلد بن خالد الحمدلي)
 أبو زياد الكلبي ٢٢
 أبو زيد (سعيد بن أوس بن ثابت)
 أبو سعيد السيرافي (الحسن بن عبد الله)
 أبو سهل (شر بن القنبر)
 أبو الصباح (الحسن بن أحمد)
 أبو الطيب الطبري ٢٠١
 أبو القاسم بن الربيع ٢٧٣
 أبو عبادة المحمدي (الوليد بن عبيد الطائي)
 أبو العباس السفاح (عبد الله بن محمد بن علي)
 أبو القاسم للبرد (محمد بن يزيد)
 أبو عبد الله (الحسين بن أمرئ)
 أبو عبيد (القاسم بن سلام)
 أبو عبيدة (معمر بن النخعي)
 أبو عثمان اللزني (بكر بن محمد بن قتيبة)
 أبو اسلاء النعري (أحمد بن سليمان التوحلي)
 أبو علي القارسي (الحسن بن أحمد بن عبد)
 النعاري
 أبو علي القالي (اسماعيل بن القاسم)
 أبو عمر (ثمانية بن أنس بن النخعي)
 أبو عمرو السلاء (زيان بن السلاء بن عمار)
 أبو عمرو بن عبد الله الحمدلي ١٠٢
 أبو الهيثم الحمدلي ١٢٩
 أبو عيسى الزرقاني ١٧٠
 أبو القدا (اسماعيل بن علي بن الفضل)
 أبو قديك ١٧٠
 أبو قابوس (النعمان بن المنذر)
 أبو القاسم أبو الحسن بن فروج بن حوشب
 ١٩٨/١٩٧
 أبو القاسم النخعي ١١١/١٥٦/١٦٠/١٦٤
 ١٦٨/١٧٠/١٧٢/١٩٥/٢٠٢/٢٠٧
 ٢٠٨/٢١١
 أبو القاسم الرحاحي (عبد الرحمن بن اسحاق)
 أبو قلاية الحمدلي ٣٤
 أبو كبشة ١٩٢
 أبو كبير الحمدلي ٤٨/٧٤
 أبو كرب الضرر ١٥٧
 أبو محرز الحاربي ١٠٩

الأخطل (عياث بن غوث)	أبو محمد (الحسن بن أحمد الحمداني)
الأخنس بن شهاب التظلي ١٧٢/٥٤	أبو محمد التوري (عداقة بن محمد بن هارون)
أدرس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن	أبو مزاحم (عجاج بن شاح)
٢٧٢/٢١١	أبو مطيع ٢٠٩
أرسطاطاليس ١٣٧	أبو مسلم الخراساني (عبد الرحمن بن مسلم)
أرميا ١٤٤	أبو العثم بن عباد السلي ٢٠٩
أزال بن قحطان ٢٦	أبو مكرم ١٧٢
أسامة بن زيد ٢٣٢	أبو منصور المحلى ١٧٠/١٦٩/١٦٨
الأسطون ١٣٩	أبو نافع راشد بن الأرق (نافع بن الأرق)
أستدوطار بن بشتاف ١٤٣	أبو النجم (الفضل بن قدامة)
اسحاق بن زكريا (اليربوعي) ٢٩٧/٢٩٦	أبو نواس (الحسن بن هاني)
اسحاق بن محمود بن عبد الحميد ٢١١	أبو هاشم (عبد الله بن محمد)
اسحاق بن منصور ٢٨٧	أبو الهذيل (محمد بن الهذيل الملاف)
أسعد القمي ٢٤٩	أبو يوسف (يعقوب بن ابراهيم الانصاري)
أسعد الحمي ٢٩٦	أبي بن مسعود (للنعل اليشكري) ٣١٠
أسعد بن جعفر بن ابراهيم ٢٠٠	أبيل ٩٣
الأسمر الجني (مرثد بن حمران)	أحمد بن سليمان (أبو العلاء للمري) ٩٧
أسماء بن حارثة امرأوى ١٨٣	٢٦١/٢٣٩/١٠١
اسماعيل بن أبي سهل ١٩٢	أحمد بن طلحة (المتصد) ١٩٦
اسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي النقر	أحمد بن عبد الله الأكيلي ١٩٧/١٩٦
٢٥٢، ١٦٢	أحمد بن فارس (أبو الحسين) ٢٥١
اسماعيل بن حماد (الجوهرى) ٣٤	أحمد بن محمد (ابن خلكان) ٣٥
اسماعيل بن علي الأفضل (أبو القدا) ٢٣٩	أحمد بن محمد بن حبل ٢٨٧
اسماعيل بن القاسم (القالي) ٣٧	أحمد بن محمد بن عبد ربه ٣٠٨/٦٢
اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر	أحمد بن محمد بن هارون (للستعين) ١٥٦
١٩٨/١٩٧	أحمد بن يحيى بن زيد (ثعلب) ٧
اسماعيل بن محمد بن بريد (السيد الحميري)	الأحمر بن قيس (الضحاك بن قيس)
١٥٨/١٥٧	الأحوص بن عبد الانصاري (عداقة بن محمد)

إياس بن قبيصة الطائي ٨٠	الأسود ١٣٦
أمين بن خريم الأسدي ١٨٠	الأشتر النخعي (مالك بن الحارث)
أيوب بن الأور ٢٠٨	الاشموني (علي بن محمد)
أيوب بن زيد (ابن القرية) ١٠٧	الأصغر بن عبد العزيز بن مروان ٢٩٦
ب	الأصمعي (عبد الملك بن قريب الباهلي)
بجير بن عبد الله بن عامر ١٩١	أعشى باهلة (عامر بن الحارث)
بزرجمهر بن بختكان ٢٥٣/٢٤٤/١٤٦	أعشى قيس (سيمون بن قيس)
بشر بن ردة ٢٠٨	أعشى ممدس (عبد الرحمن بن عبد الله)
بشير بن الحارث ١٤٣	الأعطب العللي ٩
بشر بن أبي حارم ٢٢٥/١٠٣	الاقرع بن حارس ١٣٦
بشر بن غياث (الريسي) ٢٦٤/٢٥٧	أم اسحاق (سارة)
بشر بن العتمر (أبو سهل) ٢٦٤/٢٠٩	أم إسحاق (هاجر)
بشير الرحالي ٢٥٦/٢٠٩	امرؤ القيس ٢٤ ٦٠ ٦٢ ٧٠ ٨٥ ٨٩
بشير بن سعد الحارثي ٢١٣/٢١٢	٩٠ ١١٧ ١١٨ ١٢٠ ٣٠٤
بكر الأعور الحارثي ١٦٨	امرؤ القيس بن مالك الحارثي ٢٢
بكر بن محمد بن قية (أبو عثمان المازني)	أم سعد بن معاذ ٦٧
٣٩ ٤٤ ٤٥ ٤٦	أم كلثوم بنت الحسن بن الحسين ٢٧٠
بطم بن باعور ١٣٩/١٣٨	أم للدر بن امرئ القيس (ماء السقاء)
بهرام ١٤٠	أم وهب بن عبد مناف ١٩٢
البيان بن صفوان ٢٦٠/١٩١	الأموي ٢٩١
بهر بن بدر ٣١٧	أمية ٧٨ ٧٩
ت	أمية بن أبي الصلت ٩٢
تعد بن أي (ابن مقل) ٨١, ٢٨	أمية بن خلف ٢٣٤
توبة بن الحارث ٢٢٤	أبو شروان بن قباد (كسرى) ١٤٠/٧٧
ث	٢١٩ ٣١٠
ثعلب بن عمرو ٦٠	أهرمن ٢٣٩
ثعلب (أحمد بن يحيى بن ردة)	أوس ٢٨١
	أوس بن حجر ١٢٧/١٠٩

حيم بن صنوان ١٤٨/٢٠٨، ٢٥٠/٢٥٦
 حبيبة ٢٥١/٢٥٠
 الحوهرى (إسماعيل بن حماد)
 حبه ٢٩٧

ح

حاتم الطائي ٧٣/١١٥
 حاتم بن رزاة ١٣٦ ٢٥٧
 الحارث بن جبلة الصائى ١٨٨/٢٧٧
 الحارث بن حارث ٤٤
 الحارث بن سريخ ٢٥٥
 الحارث بن عمرو بن مصاص الحرهمى ١٤
 الحارث بن عوف ٣٠٧
 الحارث بن مالك ١١٨/٢٥٠
 الحارث بن مالك بن منصور بن نزار
 حبان بن اندر ٢٥ ٢١٣، ٢٧٨
 حبان بن أوس (نوم) ٥٠
 حبيب بن جذرة الهلالي ١٨٧
 الحجاج ١٠٧، ١٧٧، ١٨٢ ٢٠٤ ٢٣٠
 الحرقه بنت النعمان ٨٠/٨١
 الحرمانى ٣٩١
 حريق ١٤٤
 حصان بن أسعد سع ١٥
 حسان بن ثابت ٧٥ ٢١٤
 الحسن بن أحمد (أبو الصاح) ١٩٦
 الحسن بن أحمد بن عبد الله بن علي
 العارسي ٣٨/٢٥١
 الحسن بن أحمد الحمداى (نوم) ١٩٦

ثعلبه ١٧٢

ثعلبه بن الأعرج ٣٠٦/٣٠٧/٣٠٨
 ثمامة بن أثرس النخري (أبو عمر) ٢٠٩

ح

حار الحقي ١٦٨
 الحارث (عمرو بن عمر)
 حارث بن حجاج الأمدى (أبو داود) ٨٥
 ٢٩٦ ٢٩٨
 حابوس ١٣٧
 حاريل ١٥٥/١٦٧/١٨٢/٢٦٠
 حارث الأرش ١٣٠ ٢٩٦/٣٠٠/٣٠٢
 حارث بن أوس (الحطبة) ٨/٩٧
 ١٠٨ ٢٦٥
 حارث بن أوس (١٣٥/٢٢٤)
 حارث بن عبد المسيح (الثلث) ٩/١٢٣
 ١٢٤/١٢٥
 حارث بن عطية الحطبي ٤٦/٦٢ ٩٢
 ٢٤٩، ٢٨١، ٢٨٢
 حارث بن لودان ٢٢١
 حارث بن حارث ١٨٦
 حارث بن أحمد بن إسماعيل بن جعفر ١٩٧
 حارث بن أحمد بن علي بن لودان ١٦٦ ١٦٢
 ١٦٣ ١٦٤ ١٦٦
 حارث ٢٥١
 حارث بن حارث (أبو ذر) ٢٧٢
 حارث بن كعب ١٨٣ ١٨٤
 حارث ٢٢٥

جيه عند بنى الحساس ٢٢٥

خ

خالد بن حمر بن كلاب ٢٢٠

خالد بن عبد الله القسرى ١٦٨/١٦٩

خالد بن كلاب ٣٠٨

خالد الحمداني ١٤٦

خالد بن الوليد ٢٣٢/١٣٩

خديجة ثم مؤسس ٢٣٢

خفاف بن بدعة ١٢

الخليل (إبراهيم عليه السلام)

الخليل بن أحمد ٥١/٧٣/٨٧/٩٤/١١٢

٣١٣/١١٣

خوات بن حير الأنصاري ٣١٥

خوبند بن خالد الهدى (أبو دؤيب) ١٠

٢٥٢/٢٥٠/١٨٠/٩٧ ٨٩/٢٣

خوبند بن مره (أو حراش) ٢٣٨/١٨

د

دببال ١٤٥ ٢٤

دحوس ٢٥٨/٢٥٧

درد بن نعمة ٦٤/٣٤/١٢

دعل بن علي ٢٧٢

الدمهري ٦٩/٦٨/٦٤

الديباح (محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان)

د

دو الأصبع (غوثان بن محتر)

دو الرمة (عيلان بن عفة)

الحسن بن أبي الحسن البصري ١١١/١٠٦

٢٥٦/٢٠٩/٢٠٨/٢٠٦/٢٠٤/٢٠٣

حسن بن الحسن بن الحسين ٢٧٠

الحسن بن الحسن بن علي ٢٧١/٢٧٠

الحسن بن دكوان ٢٠٨

الحسن بن عبد الله بن محمد (السري) ٢٥

حسن بن علي ١٥٥/١٥٧/١٦٣/١٦٦

٣١٦ ١٨٨ ١٨٧/١٨٢/١٨١

الحسن بن علي السكري ٢٥١/١٦٦/١٦٥

الحسن بن علي بن محمد بن اخيه ١٦٠

الحسن بن القاسم بن علي ١٥٦

الحسن بن هادي (أبونواس) ١٩٣/١٩٢

الحسين بن أسرن (أبو عبد الله) ١٩٨

الحسين بن علي ١٥٣/١٥٦/١٥٧/١٦١

١٨٨/١٨٢/١٨١/١٦٦/١٦٣

٣١٦/٢٦٩

الحسين بن القاسم الرسي ٢٥٢

الحسين بن أبي منصور ١٦٩

حسين النجار ٢٦٤/٢٥٧

الحطيفة (حروث بن أوس)

حفص بن سالم ٢٠٨

حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص ١٨٢

حفص بن أبي المقدم ١٧٥

حمزة بن أدرود ١٧١

حميد الأروند ٢٥١

حميد بن ثور الهلالي ٢٦٥/١٣٠/٨٢/١٦

حبيب ٣١٦/٣١٣

حوش ٢٧١

رهر بن حباب السكلى ١٧	د
زهير بن أبى سفي ١٢٨/١٠٠/٦٣/٥٣	الرائش (عدى بن صيى)
٣٠٧/٢٨٥	رؤنة ١٠٠٠٩٢٠٩١
زيد ٢٣٠	الراعى (عبيد بن حصين)
ريد بن الأصغر ١٧٧	الريش بن ربيعة ١٢٦
ريد بن معاوية (أساسة) ٢٣/٣٨/٨١	ريش بن ربيعة بن مسعود (سطيح
٢٢٥/١١٨/١٠٥/٣/١٠١/٩١	لكاهن) ١٦
٣١٧/٢٦٣/٢٥٧/٢٣٨	الرسع بن صبح القرارى ١٠٥
زيد بن الخطاب ١٣٢	رسعة بن حارثة الأردى ١٣٤
زيد بن عدى بن زيد ٨٠/٧٩	رسول الله (محمد صلى الله عليه وسلم)
ريد بن على بن الحسن ١٨١/١٨٤/١٨٥	رشيد ١٧٢
١٨٩/١٨٨/١٨٧/١٨٦	رقية بنت عبد الله بن عمرو ٢٧١
زيد بن عمرو بن عثمان ٢٦٩	رياح بن الأسل ٣٠٨
زيد بن عمرو بن مبل ٢٣٣	ر
ريب بنت الحسن بن الحسن ٢٧٠	رأودشت ١٤٣
س	الزبد ٢٩٦/٣٠٠/٣٠١/٣٠٢/٣٠٤
سابور بن أردشير بن باب ٢١٩/١٤٠	زبان بن العلاء بن عمار (أبو عمرو)
سابور ذو الأكتاف ٢٨/٢٦٤/٢٩٤	٢١٩٤٧٣
٣٠٠/٢٩٩/٢٩٨/٢٩٧/٢٩٥	الزبير ٢٣٠/١٨٠
سارة (أم إسحاق عليه السلام) ١٨٩	زبد ٣٠٣
الساطرون بن أسطيرون ٢٩٧/٢٩٦	زدارة بن أعين ١٦٤
سجهم عبد بنى الحسن ٢٢٥	زرارة بن عدس التميمى ٢٥٧/١٣٦
سرافة لمارق ٤٣	الزرقاء (الجماعة) ١٥
سطيح الكاهن (ريش بن ربيعة بن مسعود)	زرقان بن موسى ١٧٠
سعاد ٦٧	زكريا عليه السلام ١١٤
سعد بن عباد الخزرجى (أبو ثابت)	زسور ١٩٣/١٩٢
٢١٣/٢١٢	زهير بن جذيمة النمسي ٣٠٨/٣٠٧/٣٠٦

السوطى (عبد الرحمن بن أبي بكر)	سعد بن معاذ ٦٧
ش	سعيد بن أبي وقاص ٨٠ / ٨١ / ١١٠
شاس بن زهير ٣٠٦ / ٣٠٧ / ٣٠٨	٣٠٤ / ١٨٢
شاس بن عذبة ٢٧٧	سعد بن الحبيب ٢٩٦
شاس بن مهران (المزق العدى) ٣١٦	سعيد بن أوس بن ثابت (أبو زيد) ٧٥
الشافعى (محمد بن إدريس)	سعيد بن قيس الهمداني ١٨٣
شبيب بن الرصاء ٢٦٦	سعيد بن مسعدة الجاشعى (الأحفش) ٤٤
شبية بن ربيعة ٢٣٤	١١٣ / ٩٦ / ٨٧
شعبان بن راموس ١٤٤ / ١٤٥ / ٢٤١	شعبان الثوري ٢٠٩
شمر بن ذى الجوشن الصبان ١٨٢	شعبان بن عتبة ٢٠٩
شيبان بن سدة ١٧٢	سكينة بنت الحسين بن علي ٢٦٩
شيطان الطاق (عبد بن العباس)	سلامة ٣٠٦ / ٣٠٧
ص	سلامة بن حنبل ٨٥
صامون السرياني ١٤١	سلم بن أحور ٢٥٥
الصبان (محمد بن علي)	سليمان بن أرقم ٢٠٨
صخر بن حسان الشامي ١٠٩	سليمان بن جرير ١٤٧ / ١٤٨ / ١٥١ / ١٥٥
صخر النعماني ٣٥ / ١٠٢	سليمان بن أبي سهل ١٩٣
صخر بن قيس (الأحفش بن قيس)	سليمان بن عبد الملك ٢٦٩
الصعب بن حنيفة ٢٣١	سليمان بن عمار ٢١١
صفوان الأصمري ٢٠٧	السموأل بن عدي ١١٨
الصلت بن أبي الصلت ١٧١	سهل بن محمد بن عثمان (أبو حاتم) ٧٥
الصناعي (عبد الرزاق بن همام)	سويد بن الصامت الأسارى ٣٠٩
ض	سويد بن أبي كاهن البشكري ٣١٦
ضباعة بنت زفر الكلبي ٩٠	سيبويه (عمرو بن عثمان)
الضبي ٢٢٠	السيد أبو طالب (محمي بن الحسين بن هارون)
الصحاك الشيباني ١٧٦	الحسيني
	السيد الحيري (إسماعيل بن محمد بن يزيد)
	سيره بن عمرو الأسدي ٢٦٣

عبد الرحمن بن أبي بكر (السيوطي)
٣٥/٢٦

عبد الرحمن بن عبد الله (أعشي همداني)
١٨٤/١٨٢

عبد الرحمن بن مسلم (أومسلم الخراساني)
٢٥١ ١٧٢/١٦٠

عبد الرحمن بن مديح ٢٠١

عبد الرزاق بن علي الحوي ٢٠٦

عبد الرزاق بن همام (الصبلي) ٢٨٢

عبد السلام بن رعيان ١٩٢

عبد الكريم بن نورية الدهلي ٢٥٣/١٩٣

عبد الله بن أبيان التميمي ١٧٣

عبد الله بن ربي ١١

عبد الله بن جعفر ١٦٤/١٦٣

عبد الله بن الحارث ٢٠٨

عبد الله بن حرب ١٦٠

عبد الله بن الحسن ٢٧٠ ٢٧٢/٢٧١

عبد الله بن الحسين الأزدي ٢١٣

عبد الله بن حكيم بن حزام ٢٦٩

عبد الله بن ربيعة (اصحاح) ١٠٤ ١١

١٠٠/٩٩ ١٤ ٤٨ ٣٤

عبد الله بن ربه ١٥٩

عبد الله بن الزبير الأسدي ١٨٣

عبد الله بن زياد ١٨٢

عبد الله بن ساء ١٥٤

عبد الله بن شراح ١٧٧

عبد الله بن شعاع ١٧٧

عبد الله بن عامر ٢٣٠

عبد الله بن عباس ٢٣٤/١٥٤

اصحاح بن قيس (الأحيف) ١١٦ ٢٠٣

صراز بن عمرو ٢٥٥ ٢٥٤/١٤٨

الديلمي بن معاوية ٢٩٧/٢٩٦/٢٩٥/٢٩٤

٣٠٠/٢٩٨

ط

الطائي (حاتم)

طرفة بن الصد ١٢٤/١٢٣/٨٩/٨٦/٥٣

٢٦٣

الطرمج ٣١٠/٢٢٤

مصيل بن عوف السوي ٢٢٢

طلحة ٢٣٠/١٨٠

ظ

ظلام بن عمرو (أبو الأسود) ٤٣

ع

عائشة أم المؤمنين ١٨٠ ٢٣٠

عابر بن أرم بن سلم بن نوح ١٥

عامر بن الحارث (أعشى بأهله) ٢٥

عامر بن حارثة ٣١١

عامر بن الطميل ٢٠٣

عامر بن كثير المخاري ٨٢

العباس بن عبد للطلب ٢٩٠/١٥٣

العباس بن مرداس ٩

عبد بن ربه ١٢٩

عبد الحارث بن أحمد ٢٠٥

عبد الرحمن بن اسحق (الرحاحي) ٣٢/٣١

عبد الرحمن بن الأشعث ٢٠٤/١٠٧

- عبد الله بن عثمان (أبو بكر الصديق) ٥
١٨١/١٨٠، ١٥٥/١٥٤ ١٣١ ١٢٧/١٩
٢٣٣، ٢١٣، ١٨٥/١٨٤
عبد الله بن علي بن أبي طالب ١٨٢
عبد الله بن عمر ٢٩٠/١٨٣
عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ٢٠٧
عبد الله بن عمرو بن عثمان (المطرف)
٢٧١/٢٧٠
عبد الله بن قحطان ١٦٤
عبد الله بن قحطان ٢٠٠
عبد الله بن عبد (أبو هاشم) ١٦٠/١٥٩
٢٠٦ ٢٠٥
عبد الله بن محمد (الأخوص) ٣
عبد الله بن محمد بن علي (أبو عباس السدح)
٢٧١
عبد الله بن محمد بن علي (أبو جعفر النصور)
٢١٠ ٢٠٩ ١٦٦/١٥٦/١١٢، ١١١
٢٧٢/٢٧٠/٢١١
عبد الله بن محمد بن هارون (التوزي)
٤٦، ٤٥
عبد الله بن مسلم (ابن قتيبة) ١١٤/١١٣
٢٠٥
عبد الله بن معاوية ٢٧٤ ١٦١/١٦٠
عبد الله بن النعمان بن سعد ١٦٨
عبد الله بن ميثاق بن ربيع الهدي ١٢٩
عبد الله بن المدي ٥١
عبد الله بن المهدي بن اسماعيل ١٩٨ ١٩٩
عبد الله بن يزيد ٢٥٧/٢٥٤
عبد الله بن يوسف (ابن هشام) ١٤ ١٥ ٢٠
- عبد المطلب بن هاشم ١٢٠
عبد الملك بن قريش (الأصمعي) ٢٨٩ ٨٥
٣٠٣
عبد الملك بن مروان ١٥٨/٤٦
عبد الواحد بن زيد ٢٥٦
عبد بن الطبيب ١١٦
عبد بن الأرمس ٢٦٦/٩٩/٧١
عبد بن حبيب (لأصمعي) ٢٠ ١٠٤ ١٠٥
٢٤٥/١١٠/١٠٩
عبد بن ربيعة ١٣٤
عبد بن أبي لمب ٢٣٣
عبد بن أبي معيط ١٣٢
عثمان بن حبان الرازي ١٧٧
عثمان بن أبي الصلت ١٧١
عثمان بن عبد الله (ابن حنبل) ٣٨
عثمان بن عبد الله بن عثمان ٢٦٩
عثمان بن أبي عثمان الطويل ٢٠٨
عثمان بن عثمان ٢١٥/١٨١/١٨٠/١٥٥
٢١٦ ٢١٥ ٢٧٠ ٢٣٠، ٢٢٩ ٢٢٦
عبد بن شاذ (أبو مرحم) ١٩٦ ١٩٧
الصالح (عبد الله بن ربيعة)
الصغير حولى ٢٣٧
عبد بن حاتم الطائي ١١٦/١١٥
عبد بن ربيعة (الهلل) ٧٣/٥٣
عبد بن ربيع ٦٥/٦٠ ٧٦/٧٧/٧٩
٣١١/٣٠٢/٢٩٩/٢٩٦/٢١٩ ٩٨
عبد بن صبيح بن ميثاق (الرائش) ٢٠
عبد بن مراد ٧٧

عمر بن إبراهيم الأصارى ٦١	عرب ١٤٥
عمر بن الخطاب ١١٠/٥، ١٣١/١٣٢	العسكري (الحسن بن علي)
٢١٣/١٨٥ ١٨٤، ١٨١، ١٨٠/١٥٥	عصام ٢٦٣
٢٧١/٢٣٣، ٢١٥	عطية بن الأسود الحمصي ١٧٠
عمر بن أبي ربيعة ١٧٩/٢٢٦	العقيق (بجي بن الحسين الحنفي)
عمر بن عبد العزيز ١٩٤/٢٦٩	عقيل بن طارق ١٣٠
عمر بن لحاء التيمي ٢٤٩	علاء ٣٠٥
عمر بن موسى ١٨٧	علقمة بن عبدة ٢٧٧
عمران بن حطان ٢٠٩	علوي البصر (علي بن محمد)
عمرو بن آة ٢٩٨	علي بن أحمد (الكنعي) ١٩٩/١٩٦
عمرو بن بحر الماحد ١٥٢ ١٨٠ ١٨٦	علي بن الحسن ١٦٦/١٦٠
٢٧٣ ٢٣٦/٢٣٠، ٢١٦ ٢٠٩	علي بن الحسين بن علي ١٦١/١٦٣/١٦٦
عمر بن لسلح ٢٩٤	١٨١ ١٨٨ ٢٦٩
عمرو بن عبد ١١١ ١١٢/٥ ٢٠٨/٢	علي بن حمزة البصر (الكناني) ٧٥
٢٥٦/٢١١/٢١٠، ٢٠٩	علي بن أبي طالب ١١٥/١٥٤/١٥٥/١٥٧
عمرو بن عثمان (سيويه) ٤٢/٣٥/٣٤	١٦٦ ١٦٣ ١٦٩ ١٧٨، ١٨٠ / ١٨١
٤٩، ٤٧	١٨٢ / ١٨٤ ١٨٧ ١٨٨ ١٩٣ ٢٠٠
عمرو بن عدي الحمي ٣٠٣ ٣٠٤/١٣٠	٢٠٣ / ٢٠٥ ٢٠٦/٢١٢/٢١٥ / ٢٢٩
٣٠٤	٢٣٠ / ٢٤٧ / ٢٥١ / ٢٥٩ / ٢٦٠/٣١٤
عمرو بن كلثوم ٢١	٣١٥
عمرو بن لحي ١٣٤	علي بن الفضل الحضرمي ١٩٨/١٩٩/٢٠٠
عمرو بن مالك ٢٢١	علي بن محمد (علوي البصرة) ٢٠١/٢٠٢
عمرو بن معد نكرت ٩٩ ١١٠، ١١١	علي بن محمد الأشموني ٣٧
٢٣٤ (أبو جهل)	علي بن محمد علوي الريدي ٢٠٢
عمرو بن هذيل ٢١/٢٩، ١٢٣ ١٢٤/٢٥٠	علي بن محمد بن عبد الكريم (ابن الأثير) ٨
عمير بن البتان العجلي ١٦٧	علي بن محمد بن علي ١٦٥/١٦٦
عمير بن هيرة ١٦٧	علي بن موسى بن جعفر ١٦٥/١٦٦
عمرة بنت معد ٢٢٦	عمار السامطي ١٦٤
	عمار بن ياسر ٢٠٩

القاسم بن الصمدى ٢٠٨
القاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ٢٧١
قباد بن فيروز ١٤٢/١٤٠
قتادة ٢٥٦
قحطان بن عبد الله بن أبي يضر ٢٠٠
قس بن ساعدة ١١٧
قصير بن سعد ٢٩٦/٣٠١/٣٠٣
قطامي اعلى ٩٠/٧٢/٢١
قطرب (محمد بن المستير أبو طي)
القلاح ١٤
القاسى ٧٥
قيس بن أبي ذريح الكناني ١٧٩
قيس بن زهير القاسى ١٠٧
قيس بن سعد بن عبادة ٢١٣
قس بن عاصم ١١٧/١١٦
قيس بن عيرارة المدلى (ابن عيرارة) ٣٣
قيس بن معاوية ٢٠

ك

كثير عزة ١٥٨
كثير النوى ١٥٥
الكناني (علي بن حمزة الصرى)
كسرى (ارور)
كسرى (أوشروان)
الكسبي (غامر بن الحارث)
كعب بن مالك الأصارى ١١
كليم للهود (عيسى عليه السلام)
الكثيت ١٧٨/٩٠/٢٣٨/٢٦٢
كيسان ١٨٢

عائ بن داود ١٤٤/١٤٥
عنترة ٦٢/١٠٠/٢٢١
عوانه بن الحكم ١٨٤
عون بن عبد الله بن عقة بن مسعود ٢٤
عياض بن ناشب ٢١
عيسى عليه السلام ١١٤/١٤٥/١٤٦
١٦٩/١٧٢/٢٤١/٢٤٢/٢١٨
عيسى بن يعقوب ١٤٤

ع

غامر بن الحارث (الكسبي) ٩٨/٣١٣/٣١٦
غزنان بن عرث (ذو الأصم) ٢٤
الغريض ١٣٢/١٣٣
عيث بن عوث (الأحطل) ٦٢/١٣٣/١٩٣
غيلان بن عقبة (دو الرمة) ٣/١٦/١٧
٢٠/٨٦/١٢٨/١٣٢/٢٨٥
غيلان بن عمرو بن سعد ٢٥٦/٢٧٣

ف

فاطمة بنت اسمعيل بن علي ٢٦٩/٢٧٠/٢٧١
الفهر الرازى (محمد بن عمر)
الفراء (محيي بن زياد)
الفرزدق (همام بن غالب)
فرفور يوس ١٤٥
فصالة بن كلدة الأسدي ١٢٧
الفصل بن قدامة (أبو النجم) ٢٩/٢٧/٧٤

ق

القاسم بن سلام (أبو عبيد) ١٢٧/٢٨٣

كيان ١٤٢

ل

أودى سام بن موح ١١٥

ليد بن ربيعة ٢١/٤٤/٨٦/٨٨/٩١/١١٧

٢٧٩/٢٦٢/٢٥٢/٢٢١/١٣٥/١١٨

٣١٧/٣٠٢

لقيط بن ردارة ٢٥٨

لقط بن جمر الأيادي ٢٨

ليث بن بكر بن كنانة ١٧٩

ليلى الأحيبية ٢٢٤

م

ماء السوء (أم الدر) ٣١١

المالزي ١٨٩

مالك بن أسماء بن خارجة ١٣٣

مالك بن أسد ٢٥٨/٢٦١/٢٨٩/٢٩٠

مالك بن الحارث (الأشتر) ٢٥٣

مالك بن عويمر (المسحال) ٢٦٦

مالك بن ظرج ١٣٠

مالك بن نورة ١٣٠/١٣١

ماني ١٣٩

ماهان ١٤١

الماركة ١٦٢

المتنفس (حرير بن عبد المسيح)

متمم بن ميرة ١٣٠/١٣١/١٣٢/٢٦٥

مجد بن إدريس (القاضي) ٢٥٨/٢٦١

٢٩٠/٢٨٣

محمد بن إساعيل بن جعفر ١٦٢/١٦٣

٢٥٢/١٩٧/١٦٨

محمد بن الأشعث بن قيس ١٨٢

محمد بن جعفر ١٦٣

محمد بن الحسن (ابن دريد) ٢٥١

محمد بن حمران الخفصي ٢٧٨

محمد بن رواد (ابن الإعرابي) ٢٢/٢٤/٧٤

محمد بن أبي زئيب (أبو الخطاب) ١٦٦

١٦٨/١٦٧

محمد بن سالم ١٨٨

محمد بن سليمان بن علي ١٩٣

محمد بن عبد الله الأسكافي ١٨١

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ٢٧٢

محمد بن علي بن علي بن علي ١٣/٨/٧/٦/٢

١٢٧/١١٧/١١٥/١٠٢/٦٨/٣٣/١٩

١٥٦/١٥٥/١٥٢/١٥٣/١٥٠/١٣٣

١٨٧/١٨١/١٧٧/١٧٦/١٦٧/١٥٧

٢٣٠/٢١/٢٠٦/١٩٤/١٩٢/١٨٨

٢٣٩/٢٣٥/٢٣٤/٢٣٣/٢٣/٢٣١

٢٨٨/٢٨٢/٢٧٣/٢٧٢/٢٦٠/٢٥٣

٣١٧/٣١٥/٢٩٤/٢٩٢

محمد بن عبد الله بن الحسن الزكية ١٠٦/١٦٨

٢٥٢/٢١٠/١٧/١٦٩

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان (الدياج)

٢٧١/٢٧٠/٢٦٩

محمد بن علي بن أبي طالب (ابن الحنفية)

٢٦٠/٢٥٦/٢٥١/٢٠٦/١٨٢

مروان بن محمد بن مروان ١٩٥	محمد بن طي الباقر ١٥٧/١٥٨/١٥٩
المراسي (بشر بن عياث)	١٦٣/١٦٨/١٦٩
مريم بنت عمران ١٤٥/١١٤	محمد بن علي بن الحسين ١٨٨/١٨٩/١٧٠
مردك بن نامدان ١٤٢/١٤٠	محمد بن علي (الصبان) ٦٧/٦٩
استعين (أحمد بن محمد)	محمد بن علي بن عبد الله الصاس ١٦٠
السعال الهذيل (مالك بن عويمر)	محمد بن علي بن موسى ١٦٠/١٦٦
المسيح (عيسى عليه السلام)	محمد بن عمر (البحر الراري) ١٣٧
مصعب بن الزبير ٢٦٩/١٨٢	١٣٩/١٤١/١٤٢/١٤٤/١٤٥/١٧٠
المطرف (عبد الله بن عمرو بن عثمان)	محمد بن القاسم الطلقاني ٢٥٢
معاوية بن أبي سفيان ٣١٤/١٨٠	محمد بن القاسم بن علي ١٥٦
معاوية بن مالك (ابن مالك معود الحكام) ٩	محمد بن المستير (قطرب) ٣٥
معد المني ١٣٣	محمد بن محمد بن يوسف (الميداني) ٣٠٣
معد بن عبد الله الحموي ١٧٢	محمد بن مكرم (ابن مطور) ١١١/٤٩
المعصم (محمد بن هارون)	محمد بن النعمان (شيطان الطالق) ١٤٩
المعتضد (أحمد بن طلحة)	محمد بن هارون (المعصم) ١٥٦
معمّر انصار ١٦٧	محمد بن الهذيل الصلاف ٢٠٨/٢٠٩/٢٥٤
معمّر بن النقي (أبو عبيدة) ٢١٩/١١٧	٢٦٤/٢٧٩
٢٩١	محمد بن يزيد المردي ٣٩/٩٤
معي بن رائدة ١٩٢	الحبل القيعي ١٢٦
معمرة بن حواء النخعي ١٠٩	المختار بن عبيد الثقفي ٤٣/١٨١/١٨٢
معمرة بن سعد ١٥٥/١٦٨	مدرك بن حصص ١٧٠
معمرة بن سعد ٢٥٩	المراسي منقذ ١٢٠/٢٢١
المعقل ١٦٨	مربع (وعوغة بن سعيد)
مقاتل بن سليمان ١٤٩	مرثد بن حمران (الأسعر) ٢٢٠
المكلمي (علي بن أحمد)	مرحوم ٤٤
ملك ١٤٥	المرقش ٦٩
المرق الصدي (شاس بن مهران)	مرة بن حويلد ٢٣٧
الملك اليشكري (أبي بن معود)	مروان بن الحكم ٩٤/١٢٥
	مروان بن سليمان بن أبي خصة ١٥٣

الحمر بن نوبل ٣٣/٥	الحمر بن أمري القيس ٣١١
بوح عليه السلام ١٣٠ ٢٧١	الثغر بن الحارود ٢٦١
هـ	مصور بن رار (الحاكم بأمر الله) ٢٥١/١١٣
هاجر (أم إسماعيل عليه السلام) ١٨٩	للهمل (عدي بن ريد)
هارون ١٤٤/١٦٩	موسى عليه السلام ١٤٤/١٤٦/١٤٥/٢٣٩
هارون الرشيد ١٩٧	٢٧٣/٢٥٩/٢٤١
هارون بن محمد (الوائق) ٤٦/٤٥	موسى بن جعفر ١٦٦/١٦٥/١٦١/٢٥١
هاسي بن توبة الشيباني ٢٧٨	ي ١٢٨
هرم بن سان ٣٠٧	البيداني (محمد بن محمد بن يوسف)
هرمر بن رسا ٢٦٧	مكائل ١٦٥/٢٣٣
هرمس ١٣٨/٢٤٣	ميمون ١٧١
هشام بن الحكم ١٤٨/٢٥٤/٢٥٧/٢٦٤	ميمون بن قيس (الأعشى) ١٦/٢٧/٣٩
هشام بن سالم ١٤٩	٢٥/٨٠/٨٩/٩٦/١١٨/١٧٩/٢٩٨
هشام بن عبد الملك ١٨٢/١٨٩	ن
هشام بن عمرو القوطي ٢٠٩	الناسة الديباني (رماد بن معاوية)
هشام بن محمد (ابن الكلب) ١٨٣/٢٦٩	نافع بن الأرقم الحمصي ١٧٠, ١٧٧
هشام بن منيرة ١٩١	النس (محمد بن علي عليه وسلم)
هشام بن غالب (القرظقي) ٧/٧٣/٨٢	محمد بن عامر الحمصي ١٧٠
١٢٥/٢٤٩/٢٨٢/٢٩٣	شوان بن سعيد ١٥٢
هد ٣٠٤	صر بن سيار ١٨٩
هد بن عنة ٦٧	الصيرة بنت الضيرن ٢٩٤/٢٩٥/٢٩٧
هد بن عدي ٧٨	٢٩٨/٣٠٠
الهيصم بن حابر (أبو بيس) ١٧٦/١٧٧	النظام (أراهم بن سيار)
و	النعان بن أمري القيس ٣١٠
الوائق (هارون بن محمد)	النعان بن ثابت (أبو حيفة) ١٤٧/١٤٨
واصل بن عطاء (أبو حذيفة) ١٨٠/٢٠٦	٢٥٨/٢٦١
٢٠٧/٢٠٨/٢٠٩/٢٥٦/٢٦٤/٢٧٣	النعان بن النضر (أبو قابوس) ٢١/٢٦/٧٧
	٧٩/٨٠/٢٣٨/٢٤٩/٢٦٣/٣٠٦/٣٠٨

ورقاء بن رهبر ۱۰۲	یحییٰ بن عمر الکوفی ۲۵۲
ورقة بن نوفل ۶۴	یحییٰ بن عمر بن یحییٰ ۱۵۶
وعوثة بن سعید (مرسع) ۲۸۲/۲۸۰	یحییٰ بن ابي جلا ۱۸۷
وکیع بن حسان ۱۳۶	البرنوعی (اسحاق بن زکریا)
اولید بن عدلالت ۱۷۷/۲۷۰	یزدان ۲۳۹
اولید بن عبد (أنواعه البحرى) ۹۳	یرید بن ابي أنیسہ ۱۷۵
الولید بن عقیة ۱۸۳/۱۸۴/۲۶۹/۳۱۴	یرید بن الولید ۱۹۴/۱۹۵/۲۰۴
الولید بن یرید ۱۸۹/۱۹۱/۱۹۴/۲۰۴	یسار الکواعب ۳۰۵
وهب بن منبه ۱۰۶/۲۱۱	یعقوب بن ابراهیم (أبو يوسف) ۲۰۹
ی	یعقوب بن اسحاق (ابن اسکب) ۳۸/۳۴
یاقوت ۸۱	یعقوب بن مرقیون ۱۴۱
یحییٰ بن الحسین بن القاسم ۱۹۶	الیمامة (اررقا.)
یحییٰ بن الحسین بن هارون الحسی (المعینی)	یوسف بن داود ۱۱۴
۱۸۷/۱۸۵ ۲۵۳/۲۶۹/۲۷۰/۲۷۱	یوسف بن عمر ۱۶۹/۱۸۹
یحییٰ علیه السلام ۱۱۴	یوسف بن یعقوب ۱۴۵/۲۴۰/۲۴۱
یحییٰ بن زیاد (القراء) ۱۰۳/۹۶/۹۴/۲۴	یوشع ۱۴۴/۱۴۵/۱۶۹/۲۴۱
یحییٰ بن یرید ۱۸۹	یونس النحوی ۲۱۹
یحییٰ بن ابي شیط ۱۶۳	یونس بن عدالت رحمن ۱۶۵

٣ - فهرس الأسماء والقبائل والبطون

ح	أ
حديث ١٦/١٥	شو أمان بن دارم ٦٢
حرم ٢٨١	سو الاحرام ٢٩٤
حبة ٢٩٦	الأرد ٣١١/١٣٤/١١٢
ح	سو أسد ٣٠٤/٢٢٤/١٨٣/١٧٨/٧٦
لحرف بن كعب ١٣٦	سو أمية ٢٣٠/٢١١/١٩٤
نو الحساس ٢٢٥	الأصهار ٢٩٤/٢١٥/٢١٤/٢١٣/٢١٢
حكيم بن حرام ٢٦٩	٣٢٥
حمد ٢٩٩/١٩٨/١٣٦/٣١/٢١/١٦	أياد ١١٧
سو حيفة ١٣٤	ب
جيدان ٢٩٧	باهلة ٢٥٥
ح	عيلة ١٨٢
خارف ١٨٤	الدو ١١٥
حراة ١٣٤	نشق ٢٠٣
الخزرج ٢١٢	بكر ٥٣
حزعة ٣٠٤	ت
د	تغلب ١٩٣/٥٢
سو دارم ٦٢	تو ح ٢٩٧
سودوق ١٢٣	سو عيم ٢٥٠/٢٤٩/١٣٦/١٣٤/٧٦
د	قيم اللات ٢٦٣
ذيان ٣٠٧/١١٨	ث
ر	بنو ثعل ٦٥
روبة ٢٥٠	نمود ١٥
الروم ٢٣٧/٢٢٧/٢١٨/١٤٥/٦	

العالق ٣٠٠	ز	زيد ١١٠
بنو عمرو بن الحالف ٢٩٧	س	سو ساعدة ٢١١
غ		المران ١٤٢/١٣٩
عداه ٣٠٥		سو سعدن صيغة ١٧٧, ١٧٦
عان ٢٧٧/٢٣		سليح ٣٠٠/٢٩٧
عطان ٣٠٨/٣٠٦		بنو سليم ٤٧
سو عى ٣٠٨/٣٠٧/٣٠٦	ش	شاكر ١٨٤
ف		شباب ١٨٤
امرس ٢١٩/٢١٨/٢١١/١٤٢/١٤١	ص	الصين ١٤٠
٢٦٧/٢٣٩/٢٥٨		
فرهود ١١٢	ض	سو ضيعة ١٥٠/١٢٣
فراره ١٨٣/١٣٣	ط	طلم ١٥
ق		طى ١١٥/٦٠
قحطان ٢٦	ع	بنو عامر ٣٠٧
فرش ٢٥/١١٠/١١١/١٣٦/١٣٧/٢١٠		بنو العاس ١٦٠
٢١٤/٢١٣		بنو عبد النار ٦٠
فصاعة ٣٠٩/٢٩٤/٢٨١/٢١١		عبد القيس ٢٦٧/٢٠٩
بنو قيس بن ثعلبة ١٥٢		عس ٣٠٨/٣٠٧
قيس عيلان ٣٠٦		بنو الصمد ٢٩٨
ك		المحم ٢١٧, ١٥٢, ١١٠
كنانة ١٩٩/١٩٨		عراده ١١١
بنو كلاب ٢٨٢		العرب ٧٧/١١٠/١٣٣/١٣٦/١٥٢/١٥٣
كلب ٢٠١/١٧		٢٦٨/٢٦٧/٢١٩/٢١٨/٢١٧
بنو كنانة ٣٠٤/٢٠٩/١٧٩/١٣٦		
كعدة ١٣٦		
ل		
بنو لحيان بن هذيل ٢٦٦		

٣١٠/٣٠٢/٣٠١	لحم
٤٤	لكنز
٣١٦	بنو هاشم
٩٧	هذيل
٢٠٣/٢٠٢/١٨٣/١٨٢/١٥٧/٤٨	همدان
٢٢٦/٢١٨/٢١٦/٢١٥/١٤٤/١٣٩	الهند
٣٠٨/٣٠٦	هوارن
٢	مارن
٤٥	مارن
٢٢٦/٢١٨/٢١٦/٢١٥/١٤٤/١٣٩	مارن
٢٩٧	بنو مالك
٣٠٧/١٩٨	مره
٢٢٩	بنو مروان
٢٩٨/٢٩٧/٢٩٤	مصر
٢٩٧/٢٨١, ٢٠٠/١٩٨/١٥٦/٢٠	ن
٢٣٩/١٤٤/١٣٦, ١١٩/١١٤	انصارى
٢٤٢/٢٤٠	نهم
١٣٩	سو بوغت

٤ - فهرس المذاهب والفرق والطوائف

التوبة ١٣٩/٢٤٥	١
ح	الأناصية ١٧٣ / ١٧٨ / ٢٠٢ / ٢٣٠ / ٢٥٨
الحارودية ١٥٥ / ١٥٦ / ٢٥٢ / ٢٦١	الأثنا عشرية ١٦٦ / ٢٥٢ / ٢٥٣
الجالوتية ١٤٤ / ٢٤٠ / ٢٤١	الأحنسية ١٧٢
الحرية ١٤٩	الأرموسية ١٤٥
الجرميدنية ١٤٢	الأرارصة ١٧٧ / ١٧٨ / ٢٠١ / ٢٧٥
بحرمة ٢٥١	الاسماعيلية ١٤٨ / ١٦٢ / ١٩٧
بحر رمة ١٥٥	أصحاب النسخ ١٤٦ / ٢٤٣ / ٢٦٤
الخطرية ١٢٨ / ١٦٢ / ١٦٣ / ٢٥٢	أصحاب الجنة ١٣٨
النجمة ١٤٨ / ٢٥٥	أصحاب الرحمة ١٥٩ / ٢٩٠
الحوالية ١٤٩ / ١٦٤ / ٢٥٨	أصحاب النص ٢٩٠
الحوهية ١٣٨	الأصفهانية ١٤٤ / ١٤٥
ح	الأطباء ١٣٧ / ٢٤٦
الحاكمية ٢٥١	الإمامية ١٥٤ / ١٥٧ / ٢٧٢
الحرايون ١٤٢ / ٢٤٦	أهل الألحاد ٢٥٢ / ٢٥٣
الحرمة ١٦٠ / ٢٥١	ب
الحروية ٢٠٠ / ٢٥٣	الناطية ٢٥٢
الحررية ١٥٠ / ٢٥٣	البقرية ١٥٠ / ١٥١ / ١٥٥
الحسية ١٥٦ / ١٥٧ / ١٦٩ / ٢٥٢ / ٢٥٩	الدعية ١٧٨
الحشوية ١٤٧ / ١٤٨ / ١٥٠ / ١٥٤ / ٢٠٤	الراهمة ١٤٣ / ١٤٤ / ٢٤٦
٢٥١ / ٢٥٦ / ٢٧٣	اليطحية ٢٥٤
الحصية ١٧٥	لعم ١٣٨
الحلقية ١٧١	اليهسية ١٧٦ / ٢٧٥
الحزبية ١٧١	ث
	الثلية ١٧٢ / ٢٧٤

س	الحنية ٢٦١/٢٥٨
السامرية ٢٤١/١٤٥/١٤٤	الحواريون ٦/٥
النسبية ٢٥١/١٨٤/١٥٤	
السحابة ٢٥١/١٥٤	خ
السليبية ١٥٥	الخارمية ١٧١
الوقوفانية ٢٤٦/١٣٩	الحنية ٢٧٤
الجببية ١٣٩	الخطاية ٢٥٨/٢٥٣/١٩٩/١٦٧/١٦٦
ن	الحوارح ١٧٠/١٥٤/١٥٢/١٥٠/١٤٧
الشافعية ٢٦١/٢٥٨	١٨٦/١٨٠/١٧٨/١٧٧/١٧٥/١٧٣
الشراف ٢٠٣	٢٥٦/٢٥١/٢١٢/٢٠٣/٢٠٢/٢٠٠
الشكاك ١٣٩	٢٧٣
الشراحية ٢٧٤/١٧٧	د
الشمطية ١٦٣	المهرية ٢٤٨/١٤٣
الشمرية ٢٠٣	المديسية ٢٤٥/١٤٠
اشبانية ١٧٢	
الشيعة ١٥٤/١٥٣/١٥٢/١٥٠/١٤٧	ر
١٨٤/١٨١/١٨٠/١٧٩/١٧٨/١٧٠	الراوندية ٢٦٠/١٥٣
٢٥٢/٢٥١/٢١٢/١٩٩/١٩٢	الرشيدية ١٧٢
س	الرواص ٢٦٢/٢٦١/٢٥٧/١٨٥/١٨٤
الصاشون ٢٤٥/١٤١	ز
الصامونية ١٤١	الزرارية ١٦٤
الصغرية ٢٧٤/١٧٨/١٧٧	الزبدقة ٢٠٠/١٩٤/١٩٢/١٨٩/١٣٦
الصلتية ١٧١	٢٤٤
ص	الزهاد ٢١٦
الضحاكية ١٧٦	الزبدية ١٥٢/١٥١/١٥٠/١٤٨/١٤٧
الضراوية ٢٥٥/٢٥٤/٢١٢	٢٠٢/١٩٦/١٨٥/١٥٦/١٥٥/١٥٤
	٢٣٣/٢٥٢

ط	الطياره ٢٦٠
ع	العامة ٢٥١/٢٠٤/١٤٧
	العاسية ١٦٠
	العتاسية ٢٣٠/١٨٠
	الصحردية ١٧٢/١٧١
	المدلية ٢٦٤/٢٠٦/٢٠٤
	المربرية ٢٤١
	العتطوية ١٧٠
	العتصبرية ١٦٧
	العتاسية ١٤٥/١٤٤
	العتوية ٢٥٧/١٧٦
	العتيسوية ١٤٤
ع	العتراية ٢٦٠/٢٥٣/١٥٥/١٥٤
	العتيلاية ٢٠٣
ف	العتديية ١٧٠
	العترفوريوسية ١٤٥
	العتضائية ٢٤٤/١٤٧/١٤٦
	العتصيلة ٢٧٤/٢٧٣/١٧٧
	العتطحية ١٦٣
	العتلاسة ٢٤٣/٢٤٢/١٣٨
	العتلكية ٢٤٦
	العتولية ١٤٦
ق	العتدرية ٢٥١/٢٣٣/٢٠٤
العترامطة ٢٠٠	
العتطعة ٢٥١/١٦٦/١٦٥/١٦٤/١٤٨	
ك	
الكاملية ٢٥٣/١٥٥/١٥٤	
الكترية ٢٥١/١٥٨/١٥٧	
كتمار اعر ١٤٧	
الكتناية ١٤١	
الكتيسابية ٢٥١/١٨٢/١٥٩/١٥٨/١٥٧	
م	
الماركة ٢٠١	
المالكية ٢٦١/٢٥٨	
الملاية ٢٤٥/١٤٢/١٤٠/١٣٩	
الملاهية ١٤١	
الماركة ٢٥٢/١٦٣/١٦٢	
المجرة ٢٥٦/٢٥٣/١٤٩	
المهويلية ١٧١	
المهوسية ٢٣٩/٢٣٣/٢٣٠/١٤٢/١٣٦	
٢٥٧	
المهكة ٢٠١	
المحمودية ١٧٠	
المختارية ٢٦٠	
المرجية ١٥٤/١٥٣/١٥٢/١٥٠/١٤٧	
٢٥٦/٢٥٥/٢٥١/٢٠٤/٢٠٣/١٨٦	
٢٦٤	
المرقيوية ٢٤٥/١٤١	
المردكية ٢٤٤/١٤٢/١٤٠	

الحدائق ٢٥٦/١٥٠	السلوى ٢٥٢/ ٢١٦/١٨٨/١٥٠/١٤٧
الحدية ٢٧٥, ١٧٨/ ١٧٠	٢٥٣
السطورية ٢٤٢/١٤٦/١٤٥	المسلمية ١٦٥
النصارية ٢٢٩/٢٣٠/ ٢٢٧/١٤٥/١٣٦	المشركون ٢٥٦/٢٣٢/٢٠٥/٢٠٤/١٩٢
٢٧٤/٢٤٢/٢٤١	٢٧٤
أ	المعادية ١٤٤
الحاشية ١٥٩	المعدية ١٧٢
المرائدة ١٤٢	المرحلة ١٨٥/ ١٥٣/ ١٥٢, ١٥٠/١٤٧
هرموس ٢٤٣ ١٣٨	٢١١/٢٩٠/٢٠٩/٢٠٦/٢٠٥/٢٠٤
الهربية ٢٥٣	٢٧٣/٢٥٦/٢٥١
الميلوية ٢٤٣/ ١٣٧	الطلمية ١٧١
و	المعبرية ٢٥٩, ٢٥٣/١٦٧
الواصله ٢٧٣/٢٦٤/٢١١/٢٠٨	المعبرية ٢٥٩, ٢٥٣/١٦٨
الواقعة ٢٥١/١٧٥, ١٦٤	المقاتلية ٢٥٤/٢٥٣/١٤٩
الوثنية ١٣٣/١٣٤/ ١٣٦/١٤٧/ ١٩٢/	المكرمة ١٧٢
٢٢٧/٢٢٣/٢١٦	الملكانية ١٤٦/١٤٥
ي	المطوذة ٢٥١/١٦٥ ١٦٤
البردية ٢٥٧/١٧٥	المصورية ٢٥٩/٢٥٣/١٦٩/١٦٨
اليقوية ٢٤٢/١٤٥	المنتظرون ١٦٥
اليهودية ٢٤٠/ ٢٣٩/ ٢٣٠/١٤٤, ١٣٦	الموسى ١١٣/١٤٢
٢٧٤	الميلوية ٢٥٧/٢٥٦/١٧١
اليونانية ١٣٩	ن
	الناوسية ٢٥١/١٦٢

٥ - فهرس الأمثال والأقوال المأثورة

حاور الحرام الطيبين ٣١٦/٣١٥

١

ح

أنتك محائن رحلاء ٧٦

أنا جدي لها المحكك ٢٥

الحرب مائة ٣٠٤

إن الأسى يبعث الأسى ١٣١

أعلم من الأحف ١١٦

إن الشقي واعد المرحم ٢٥٠/٢٤٩

ح

ب

الحراج بالضبان ٢٨٣/٢٨٢

الشرجبار ٢٨٣/٢٨٢

د

أبشر بطول سلامة يامربع ٢٨٠/٢٨١/٢٨٢

دعوا دعماً ضيقه أهله ٣٠٢

أصبر من زرقاء البجامة ١٥/١٦

دقوا بينهم عطر منتم ٣٠٥/٣٠٧

انقبى مرتبه وحجم ١٠٧

د

بلغ الحزام الطيبين ٣١٣/٣١٥/٣١٦

طد من بالث عليه الثعالب ١٣٤

بلغ السيل الربى ٣١٥/٣١٦

أطلع من قيس ١١٧

ر

بيدي لايد عمرو ٣٠٤

راكب العشواء ٣١٣

البصر أحون مؤتمن ٣٠٥

رجل حول قلب ١٢١

بيضه المقر ١٩٢

ركب العشواء ٣١٤

السعر بالخيار ٢٨٢/٢٨٨

أروغ من ثعلب ٨٦

ت

ر

تسويب الطون من السواقى ١٩٢

الزعيم عارم ٢٨٢

ج

ص

حاء صحيفة المتلس ١٢٥

أسخى من حاتم ١١٥

الحجار أحق ببقه ٢٨٢/٢١٨

أكرم من حاتم ١١٥

كل امرئ من قومه حيث ينزل ٢٢٢

كل يوم يقصر ١٤٣

ل

لا تتقل العاقلة عينا ٢٨٨/٢٨٢

لا تطلق في اطلاق ٢٨٨/٢٨٢

لا تفرار في الصلاة ٨

لا تقطع في ثمر ولا كثر ٢٨٦/٢٨٢

لا تود إلا عديد ٢٨٦/٢٨٢

لا وصية لوارث ٢٨٦/٢٨٢

لا يأخذ الخوان من سنانا ٢٩٢

لا يخلق الرحمن بما فيه ٢٨٤/٢٨٢

لا يقبل تقصير رأى ٣٠١

لقبه حكمة عمى ١٢٨/١٢٦

لكل أهل كتاب ٢٩٥

لكه نبيان قوم نهديا ١١٦

م

ما أشبه الليلة بالبارحة ٨٦

ما يصل من بحرئى به الصا ٣٠١

ماله صفر إناؤه ٣٠٤

ماوراءك يا عصام ٢٩٣

المرأة تهاقل الرجل ٢٨٧/٢٨٢

المعدن حار ٢٨٤/٢٨٢

المنعة مردودة ٢٨٤/٢٨٢

أسمع من عبات الجو ٣٠٢

ش

أشأم من منشم ٣٠٧/٣٠٥

أشجع من فارس ريد ١١٠

أشغل من ذات النخيل ٣١٥/٣١٣

ص

صبيحة الشمس ١٢٦/١٢٥/١٢٤

صمرت وطاه ٣٠٤

صمى صنام ١٢٩/١٢٦

ط

الطلاق بالرجال ٢٨٨/٢٨٢

ظ

ظفر محي حبي ٣١٦/٣١٣

ع

العارية مؤداة ٢٨٦/٢٨٢

الصحاء جبار ٢٨٢

امدة بالنساء ٢٨٨/٢٨٢

عسى امور أنؤسا ٣٠٣

عد حوسة الحر . يعين ٢٥٩

ق

قد يستعمل الرجل الحليم ١٠٧

قد يصر القط ١٤

ك

كذى العركوى عر وهو راتع ٢٥٧/٢٢٥

هو يحط حبط العشواء ٣١٣	ن
و	أندم من الكسى ٣١٦/٣١٣/٩٨
أورى به الأرم الجنع	نفس عصام سودت عصاما ٢٩٣
أوى من السموت ١١٨	نسكراه مثل صبيعة المتلس ١٢٦
وما الناس إلا أكمه وصير ٢١٣	ه
ويل أمهزما على متن الصا ٣٠١	هبلته أمة ٢٥٤
ى	هل خاله من سلم ٢٩٩
يار الكواعب ٣٠٥	هما كدماى حديجة ١٣٠

٦ - فهرس الشعر والقوافي

أنصاف الايات

ما الدين إلا بالورع ٦٤	ب
ق	وفي الأقربين ذو أداة ونيرب ١٠٤
لا يترك العيره من عهد الشق ٢٣٦	عداة ثوى في اللحد عمر محسب ٢٢
ل	أفقر من أهله ملعوب ٧١
يا صاحبي رحلي أقلا عدلي ٦٦	د
يا رب بل ساء ما كان فعل ١٣	إلى امرؤ من مدحه هائد ٣٩٣
بانه بين القلاع السيل ٧٤	ويل أم سعد سعدا ٦٧
وإذا هم تزلوا فمأوى العيل ٧٤	ر
م	صبرا بنى عبد الدار ٦٧
فانه أهل لأنه يؤكر ما ٤٢	وسامر طال لهم فيه السمر ١٥
ن	س
الحمد لله العظيم المنان ٦٦	يا بني الصياد ردوا فرسى ٦٥
لا يأخذ الحلوان من باتنا ٢٩٢	في حسب بنح وعز أقصا ٤٨
فان هلاك مالك غير ممن ٥	ص
ومنه سوق المطايا منا ٢٥٢	وحش سيرم حاد فهو من ١٢٣
حق أنحلت دجا السحون ٢٥١	ظ
هـ	خاطبي البضع لجه خطا بظا ١٢٠
فأقص مثل النجم من مماته ٩١	ع
بلد ما تنهض في أدها ٢٦٢	يالقى فيها حنق ٦٤
مياوا إلى الدار من ليلي تحسبا ٩٣	

القوافي	
إذا عاش .. الفناء ١٠٥	كأنني إذا دخلت .. كهاها ٢٧٠
أم حايا ... لبراء ٤٤	أعود مثلها ... نايا ٩
ومشع أسود .. المعرو ١٧٩	حتى علا رأس ... رما ٤
إذا الثريا ... كساء ٢٨٨	يلف طوائف ... أرب ١٢٩
لسان صارم .. الدلا ٧٥	تخرج .. الحارب ١٠٥
دعت قطا .. بطلا ٨٥	وتسا حداقه .. قارب ١٢
وأرى أساس ... الأدماء ٢٩	أناس إذا ما .. الصوارب ٤٣
ألا إن الأمة ... سواء ١٥٨	لمن السيار ... ترب ٦٢
كلل ارحل ... هوا ١٢٨	لا تدكري مهري ... الأحراب ٢٢١
١	ياسعد .. الأثرب ١٣٥
	أناهد .. أحاب ٢٢
	ولولا حاس الليل .. شب ١٢
	أمرئت الخير .. شب ٢٣
	صا على .. بصى ٦٣
ماهاج أعرابا ... شحا ١٠٠/٦٤	لمعرو أبي عمرو ... بالأهاسب ١٠٢/٣٥
أنف حوانات .. انحا ٩٩	تكفوا لقول .. حطب ٢٠٧
أمن دمة ... انصى ٦٩	على السيد .. الصاب ١٢٧
لكن قيدة ... عا ٢٢٠	كان في كد ... يرتب ٨٩
إن أمير المؤمنين ... الصوى ٩٦	ولا تدعى .. وأنف ٢٢٠
ب	كلني لهم ... الكواكب ٩١
	دعاه إلى حرمانا ... تكبكبوا ٢١٥
	واحتل برك ... يطلب ٢٣٨
	لكل أناس ... وحان ٥٢
	وتب المسجع ... حب ٢٠
	فالت الحساء .. واشتهب ٦٥
	إذا الخيل ... أصيب ١٧٨
	حدث به .. عيب ٢٧٨
	أشرف ثديها ... التوب ٩
وثقت له ... أشائب ٢٣	
اعلموا أني .. عانا ٦٠	
أخلصه ... يدأب ٢٢٢	
تلعب بالخلائق ... كتاب ١٩٠	
ألا يلف ... يصابوا ٣٠٤	
إذا سقط السماء ... عضايا ٣٣٣	

م يلىث ... معقنا ٨٢
 ثقى بالله .. بالنجاح ٤٦
 لى أفود ... أحرا ٤٨
 ولست صائم .. الأصاحى ١٩٣
 فس محوته ... شرواح ٢٦٦
 ماذا تذكرت .. او حى ٦١
 فعل للحواريت ... الوائح ٦
 له عبق عاري ... أقطح ١٦٣
 وكيف خطرنا ... صرح ٢٤

د

سائل سليمان .. الأراد ٦١
 دعائى ... سعانا ٦٧
 أما فقير .. سد ٢٤٤
 مرح الدين .. الكند ٨٥
 ولا يرب .. المهدي ٢٠٣
 أسي لبي .. المصد ٢٨١
 فانطمش شعبة ... المصد ١٢٩
 هذا الشام ... بالصفد ٣١٨
 متى تأتاه ... موقد ١٣٥
 إلا أوارى .. الخلد ٣٨
 وحكم كحكم ... شد ١٠٥
 ألا تكر ... المصد ٢٦٣
 وإن يلقى .. المصد ٢٦٣
 ألم تهمض ... مسها ٨٩
 لا مكرن قرشى .. أود ٢١٤
 كاللانا ... الحدود ٢٢٤
 وحبس فى هرم ... حرود ٣٣

قد أشهد .. سرحوب ٦١
 ظلم أفاطع ... مصوب ٢٣٨
 يحمو ومعلم .. مقوب ٦١
 وقى كل حي ... ديوب ٢٧٧
 انى اذا نارعى ... ديوب ٢٧٧
 لمعرك مارال ... وحيب ١٩٧
 إذا حل .. الطبيب ٦٨
 أطلع سلامة ... تعديب ٩٠
 إذا مامشت ... المطيب ٢٣٧
 ألا من مبلغ ... مانع ٧٨
 حريمة ناهض ... حليبا ٢٣٨
 ت

ألا أطلع .. مصعات ٤٣
 وذات عيال ... خلجات ٣١٥
 أرى عيني ... بالترهات ٤٣
 ت

لاترمون لى .. حاث ٢٢٤

ح

يمش مشي .. محتاج ١١٠
 لست بسها .. الخوايع ٣١٥
 قد هلك .. منح ١٠٩
 هل على .. حرح ٦٨
 حالى عويظ ... بالشج ٣٧
 لما أتانى ... فاتح ٢٨٥

ح

فلوأن لى .. صائح ٢٢٤

بولها الصريح ... السيار ٢٢٩
 لقد غضبوا ... منار ٨٢
 دار لسمي ... الزر ٦٤
 أنت لها مندر ... المين ٢٦٩
 ولقد حيتك ... الأور ٢٧٦
 وحرتمونا ... التشاخر ٢١٥
 ماذا تقول ... شحر ٢١٥
 رأيت رهيرا ... وأندر ١٠٢
 أولاد دورة ... الصادر ١٨٧
 سلام الإله ... درر ٣٤
 هاجك رسم ... القدر ٦٢
 نطل مغاليت ... شدر ٢٢٥
 قد راصت ... حرر ١٩٣
 عرفت القنار ... عشر ٩٧
 لقاء وقد ... حصر ٩٧
 علام برش ... عصر ٢١٤
 وأنتم أناس ... وتأطرا ١٢٣
 لمن الديار ... القطر ٦٢
 ولأت أشجع ... القعر ٦٣
 الشحط حيطك ... السمر ٧٠
 ويعمل الر ... للشمر ٢٠٧
 لا يجر الساق ... الصمر ٢٥
 قد هاج ... مقعر ٦٤
 عجب لكسري ... البقر ٢٣٩
 بأها السائل ... أي شاكرا ١٩٠
 شاتك أظمان ... بواكر ٩٧
 له ورقاب ... أي بكر ١٨٠
 كل لم يكن ... سمر ١٤

القلب منها ... مجهود ٦٤
 بين الأشج ... والنولود ٤٨
 عمى الندى ... مشهود ٢٩٣
 يقول لك ... لمود ٢٠٢
 فاعتبر يابن عاديا ... اليهود ١١٩
 سبدي لك الأيام ... رود ٥٣
 ألم يعربك ... العيد ٢٩٨
 ما للجبال ... حديدا ٣٠٣
 أرضوني ... الموريد ٢٢٠
 أقصر من أهله ... نعيد ٧٦
 سقط الصيب ... نايد ١٠٣
 يا أمة الواحد ... عميد ٨٨
 أنوعد كل ... عيد ١٩٥

ر

ما الفرق بين ... الخائر ٢٣٦
 أقصر الحضر ... الثرثار ٣٠٥
 كن كالسموأل ... جزار ١١٨
 يا لكر اشروا ... المرار ٥٣
 أدر الكأس ... ليسار ١٩
 مالي أقاتل ... أصارا ٢١٥
 يا ما حسين ... وطاروا ١٨٧
 علقت عياني ... مطارا ٦٠
 أبلغ النعان ... وانتظاري ٧٧/٦٥
 أعبروا خيلكم ... المار ٣١٠
 وجدنا في كتاب ... المار ٣١٠
 ليت شعري ... غاروا ١١
 رب نار ... المارا ٦٠
 وأصاء آعن ... انكارا ١٠٦

تعود زمانا... القاعس ١١

من ملع . الأفس ١٢٤

قل للمرزق فاجلس ١٢٥

كلاكعائها .. لاس ٢٨٥

بدمب بدمه .. حسي ٣١٧/٩٨

فهدا أوون ... انلس ١٢٣

وكم قدشقا .. عاس ٢٢٦

إني شرار . الدنس ١٢٣

بايت شعري . المرموس ٢٥٨

ش

اجرش لها ... انقاش ٢٩١

ص

لا تظلي البار وفما ٢٦٥

إذا حردت . دلاما ٣٩

قد يدرك . الحرمص ٦٥

ص

رعي الشرق . النعائص ٣٣

وم إن ولدوا ... المحض ٢٤

أيا متذر ... عرضي ٥٣

ط

أصك للدهر ... قسط ٢٤

ع

قفي قبل ... الوداعا ٩٠

أبيت اللعن .. يناع ٢٢٢

أليسوا بالآلى ... ابطياعا ٢١

أطوف ... لسكاع ٢٦٥

إذا ماتد كرين ... للشيع ١٨٠

لها مئنان . امر ١٢٠

ناح لاني . بالدهر ١٩٢

فهدا بديه ... شهرا ٢٠٧

واحوا الحصر .. والخالور ٢٩٦

أين كسرى . سابور ٢١٩

بل آب روه . الخور ٢٤٩

عمران مره .. المعدور ٢٤٩

كان عمنه . فارور ١١

هم القين . الأورور ١٣١

ألم حبال . نغور ١١٠

لقسام جميع ... الككور ٢٩٤

إذا قلنا .. المقادير ١١٠

ويذا كرت ... السدير ٣١٠

ويحك ... الطرر ٩

كل حطب ... سبر ٦٧

سعي من الحصين . نشر ٢١٣

اعمل سعي ... تقصيري ١١٣

أنا حديفة .. نكسر ٢٠٨

وتنكر ... مكير ٣١١

الدهر أبلاني ... يتغر ١٤٣

ر

أكلت درهما ... أعواز ١٣٤

تهتة فؤادك ... طجز ٨٨

س

إن الزمان . الراسا ٢٠٩

يامرو ... يأس ١٢٥

أو كرف .. ياس ٦٩

إني ظن ... الفوارس ١٣٢

أشوك أنى ... والظروف ١٠٩
 معافنا ... واليوف ٢٢١
 صبا من تهامة اليوف ١٢
 ف
 هاجت على الشوق ... مشاق ٦٦
 ولقد ساءى .. مشقى ٧٩
 هدهي بألم .. الوثاق ٧٩
 ملقن مفهم ... آفاق ٢٠٧
 صربت صدرها ... الأواقي ٧٣
 أنى القم ... السوايق ٧٥
 هو المدخل .. مسردق ٨٠
 أدارا محروى .. يفرق ٣
 لان كب ما كولا ... أمرق ٣١٦
 لم ينسج ... انطق ٥٥
 إن عميرا .. أفقوا ٦٦
 نحت لسراها ... معلق ٢٧٧
 ناشب رموى ... أولق ١٥٨
 ك

وقالوا أنكى ... فالكادك ١١٣
 يا حار لا أرمين ... ملك ٦٠

ل

صبا .. السؤال ٦٩
 وبأشنى منها .. طائل ٢٣
 وحق يؤوب ... لوائك ٢٥٢
 رى فصلا .. الحال ١٢٠
 وإنا دعونك .. حالا ٦٢
 ومهور سوسم ... نبال ٢٩٣

يرد أيباء ... اسع ٢٩٦
 رعم الفردق ... مرع ٢٨٢
 وحملتى دب .. رابع ٢٥٧/٢٢٥
 ما طرت ... سحعا ١٦
 صكه عمى ... سحعا ١٢٨
 قميذك .. فيحعا ٢٦٥
 وكنا كيدمانى .. تصدعا ١٣٠
 يا قوم يستكم .. الحدعا ٢٨
 لقد هدم .. درعا ٦٢
 فت أعجو .. الورع ١٠٩
 أمن المولى ... يجرع ٨٩
 كميت عياد ... رع ٣١٦
 فبت كأنى ... باقع ١٠١
 وكاست غريش ... ممعا ١١١
 كلم عن ... الدعا ٦٩
 الألمى .. سمعا ١٠٩
 إنا أنت ... الودائع ٣١٧
 فتبادروا ... مشج ١٨٥

ف

هى الدنيا ... السواقي ١٩٢
 شهدت عليكم .. عارف ١٨٤
 الأرض تحيا ... طرفه ٢٤
 إن ابن ريد .. العرفا ٦٦
 حمر اسماعيل ... رطا ١٩٢
 فيا سوس ... تنصيف ٨١
 وسابع كفتاب .. اللطف ٢٢١
 من الروم ... القلف ٩٨

كالسحل البيض ... الأسول ٢٦٦
إني وإن قل ... طول ٢٢٢
وما طهرى ... القنون ٦٣
أحليد ... دخیلا ٢٠
وإني إذا ما الصبح .. تقبل ١٨
لست أعطى ... بالدليل ٦٥

٢

وما عليك ... ياللم ما ٢٧
إذا زال عكم ... الأثم ٧
وكل أيف ... الهائم ١٢٩
بني عصام ... الاندما ٢٦٣
ومحذا فساتلهم ... إذا ما ١٠٤
الشافي من الأثمة ... حرام ٢٦١
ألا قل للوصى ... للقاما ١٥٨
نعي بالسلامة ... سلام ١٩١
سلام اقه .. السلام ٧٣
أحدك ما نيت .. كلام ١٩
أني يحكوى .. الأعدام ١٥٣
أم أقسم .. الحمام ٢٦٣
وعكك هذه .. سام ٢٦٣
فان تك .. هاما ٢٢٤
فما تميم ... ياما ٦٨
وصها .. حتم ٩٦
هل يبعك ... الرم ٢٢٥
حيا ذلك ... أجا ١٣٠
مادا وقوى .. مستعم ٦١

أبو حش ... أثلا ٤٩
رى النر .. علا ١٢٥
كل حى ... المعالي ٦٧
ياساح ماهاحك ... وأطلال ٨٨
وم تأحد ... نالال ٢٦٧
أبلغ سليمان ... مال ١١٤
الطن منها ... الهلال ٦٨
لا يفرن امرأ ... لروال ٦٠
وإني على غم ... الياي ٥٣
منزل للوى ... الياي ٧٥
فأصحى يسح .. الكسهل ٢٤
كأن في أدناس .. الأحل ٣٧
بي عامر ... مؤحل ٢٢٢
إن تقوى ... وعمل ٢٧٩ / ٨٨
وتعطو رخص ... إسحل ٨٩
وليس امرؤ .. بأعر لا ٢
أحكم الحثي ... حل ٣٣
فحمة ذفرا ... كالصل ١١٨
أزهير إن يشب ... سبيل ٤٨
وقبل من لكر .. العمل ٤٤
هالك إن يستحلوا .. يوا ٢٨٥
ياييب عاتكة .. موكل ٣
وألقينها لثى ... مصل ١٢٤
وإذا اقترب ... وعمل ٦٣
كأن ثيرا .. مرمل ٨٥
وما أنا لثى ... مقول ٩٠
هاج الهوى ... محول ٦٦

من دمة ... الرواسيم ١٧
لولا الآله ... قبا ٧٤
شهدت فائل ... تميم ٦٣
افتح الباب ... يوم ٢٤٨

ن

نصب عذرك ... ولو اى ٤٤
نهن ون ... يسطحان ٨٣
اى لأرأ ... هتانا ٢٠٩
إن نعيما ... ثلث ١٨٣
سأعمل بس ... الخدثان ٣٥
على عليك ... مران ١١٢
كلا أرمعت ... الأمانى ٦٥
هوت الهان ... الهانا ٣٩
ولا تقولى ... المانى ٣٤
باصرية من بى ... رضوانا ٢٠١
ألا يادبر ... اللوان ٨١
أها القب ... وأدى ١٠٤
أطلع أنا مسمع ... قرن ١٠
ليت شعرنا ... أمرنا ٦٧
وحدث الله ... وزنا ١٣٣
طلقة ناعم ... يصى ٦٩
قال الخليلط ... تودعا ١٧٩
هلا نكيت ... الزمن ٣٠٠
ألا إن أسماء ... ومن ٨٢
بكت للبار ... حسيبا ٦٣

عليك سلام الله ... ترهما ١١٦
ترانا إذا ... الرحم ٤٥
أتهجر عاسة ... مقدم ٩٦
فان تك حرم ... حرم ٢٨٩
وإذا صحت ... وتكرى ٦٢
هذا طريق ... اللهم ارما ٤٧
يدار سلى ... سسم ٩٩
فأصحن كالدوم ... متوسم ٤١
أنسى سلامة ... منشم ٣٠٧
تداركتها عسا ... منشم ٣٠٧
ألم ترأن الله ... مصم ٣٥٤
ولقد حشيت ... صمض ١٠٠
إن قدرنا ... لكم ٦٧
ألا ياديار ... سالم ٩١
ألم تر للضر ... سلم ٢٩٩
أظلم ... ظم ٤٥/٤٦
دارل عامين ... أمى ١٠٣
أشجالك الربيع ... حمه ٨٩
ولا يلت ... تهما ٨٢
وما هاج ... وترعا ١٣٠
الشمر مك ... عم ٩٦
عن آل الله ... ارهم ١٢١
ياهل أريك ... ملهم ٦٦
قد عينا ... فيها ٦٧
أإن ترصحت ... مسحوم ١٦
تعلم أن خير ... يوم ١٠٧
قطعت الدهر ... يوم ٣١٤

هل البحر... غبارها ١٥
 رب رام... ستره ٦٥
 وعطك جهل... غدوره ٩٥
 أكلت حبيبة . المجاعة ١٣٤
 عس قلنا . أرسه ٦٥
 كعماك بدعه ١١٣
 الله صور ... فأندعه ١١٣
 هي امنى أمست . . سسها ١٩٧
 بوشك من مر ... يواقها ٩٢
 سبى لى عطاف ٧٣
 قالت أيللى . المدله ٩٣
 ساقسى بيت .. حامله ٥٥
 دى القلب ... ملاله ١٥
 عليم بايدال... وناطله ٢٥٧
 أشكو إليك... كلاكله ٩٢
 لنا كل مشوب... وعامله ٩٢
 ألم تر حوشبا... نقيه ٢٧١
 عفت الديار... فرجامها ٩١
 أنكرت باطلها ... كرامها ٢٦٢
 لمهر قهد ... طعماها ٢٥٢
 وتسمت... سقامها ٢١
 ألا طرقتنا... سلامها ٧٤
 طها هاب ... حمامها ١٣٥
 وتركتكم أولاد... وريه ١٨
 ألا كلين اللوايا ... أنانيها ٢٤٥
 حليلى عوجا... ميه ٦٩
 لان حق ... يغميه ٦٥

تقول ظليتى ... وحون ٩٩
 وأرى الموت . الساطرون ٢٩٦
 مبارل لابرى .. لسون ٢٢٤
 من سرو خمير ... الينا ٢٨
 موافها ... مصلتيا ٩٨
 أعر بالا ... المتحدثينا ٨
 فانيك ... كاللحين ٩٩
 دلى إن ملت . . طبيا ٤١
 فلو أنا ... اليقين ٤٧
 تسائلنى جبهة... اليقين ٢٥١
 قدمت الأدب . وما ٣٥٢/٩٩



ولله عاية... سهاؤه ٩١
 إن سليلى ... يروها ٩٥
 ولله يصل .. سمه ٩٥
 والحصر صات .. ما كها ٢٩٩
 وليل لا أنيس .. حوايه ٩٥
 شلت يدا . أرها ٩٣
 ألا لاقسح... وجه ٩٤
 كل حليل... واضحه ٨٦
 بابا القيرة... والدها ٤٣
 فلو صكفن .. خدودها ١٨٣
 فسد ماء اللزد .. سارها ١٧٩
 وغيرها الواشون . . عارها ٢٥٥

ي	رعيته .. الزميه ٩٥
	إن قلبي أسميه ٩٥
	أبي إن أهلك نيه ١٧
	و
حدي العود الي ١٩٩	أليس من اللا .. الحو ٧٥
أشابه الصعر العشي ٩٥	لا تنلواها .. عدوا ٤٥ / ٤٦
لنا عم .. العشي ٦٢	حدثنا الراوون .. عصوا ٩٤
ثم سكن .. العشي ٩٥	إني إذا .. السفو ٩٤
يا أيها الإنسان .. خافيا ٣٣٣	وأروى من الشعر .. رووا ٦٨
صحبته زرق ٩٥	هل نحن .. حيوا ٩٥
ألا ليت شعري .. بدليا ١٠١	
نعمه ارماع حتى ٣٤	
رأيتهم لم يدعوا هيا ١٠٠	

٧ - فهرس الأماكن والبلاد والمياه

خداد ٢٠٩/١٨٦/٣١	١
الصع ١٥٩	
بنخ ٢٥٥/١٦٠/١١١	الألق ١١٩/١١٨
البياء ٢١١/٢٠٨	أحد ٢١٤/٦٧
	الأحضر ٩١
ت	أدرينجان ٢١٢/١٤٣
	أرعوية ١٨٩
الثنت ٢٠١	أومبية ٢١٢/٢٠٨
تيوك ٩١	أوال ٢٦/٢٥
تدمر ٢١١	أركة ٢١١
نهبانة ٩٧/١٢/١١	إلال ١٠١
تبا ١١٩/١١٨	الأسار ٣٠٠/١٣٠/٨٠
ث	الأنقلي ٢٧٢
	الأهوار ٢١٢
ثمة ١٠١	أوريا ١٢٣
ثبير ٨٥	ألة ٢١٢/١٥٩
الثرثار ٣٠٠/٢٩٧	
ح	ب
	باصري ٢٧٢/٢١٠
جرجان ٢٧٢/١٨٩/١٦٣	البادية ٢١٨
الحريرة ٢٩٤/٢٠٨/٢٠١	البحر ٢١٢/١٢٤
حريرة العرب ٢١٢	بدر ٢٣٤/٢٣١/٢١٤
بحر الهامة ١٠٧	البر ٢٧٢
حو ١٥	البصرة ٢٠٠/١٨٢/١١١/٧٥/٤٥/٥
ح	٢٧٢/٢٣٠/٢١٢/٢٠٩/٢٠٦/٢٠١
الحون ١٤	بطلبك ٢١١

ر	الحرمات ١٩٦
	حروراء ٢٠٠
رامتان ٦٢	حروي ٣
رامهربر ٢٩٢	الحصر ٢٩٨/٢٩٧/٢٩٦/٢٩٥/٢٩٤
الربضة ٢٧٢	٣٠٠/٢٩٩
رحام ٩١	حصرموت ٢٠٢
سحة مالك ٢١١	خمس ٢١١/١٩٨
الردهة ٣٠٨	حوران ٢١٣
رستاق ٢٩٦	الحيرة ٢٣٨/٢٢٢/١٣٦/١٣٠/١٢٤
رسوي ١٥٨/١٥٧	٣١٦/٣٠٠
الري ٢٠١	
ر	خ
الزوراء ٢٣٨	الحابور ٢٩٦
	حراسان ٢٠٨/١٨٩/١٧٠
س	خضم ٧٤
	خولان ١٩٦
السمان ٨١	الخورنق ٣١١/٣١٠/٣٠٩
ستر ٢١٢	
سحان ٢٠١/١٧٠	د
سحليلة ١٩٩	دحة ٢٩٦
الدير ٣١١/٣١٠/٣٠٩	دمشق ٣١٤/٣١
المرأة ١٦٠	المناء ١٣٢/١٧
سرو سمير ٢٩/٢٨	ديلم ١٩٧
سقية بني ساعدة ٢١٤/٢١٣/٢١٢/٢٥	
٢٧٨	ذ
سلته ١٩٩	
الساوة ٣٠٣	دوالرمت ١٢

الطف ٢١٠	سجس ٩٩
طحه ٢١١	السد ٢١٢
طيه ٢٧٢	السواد ٣٠٠/٨٥
ط	السوس ٢١٢
الطساء ٩٧	سبراق ٢١٢
ع	ش
عاطل ٩٢	الشام ٢١١ ١٩٩ ١٦٠/١١٤/٣١/٣٠
عند لاعة ١٩٨	٢٩٤/٢٣٢, ٢١٣
العذب ١١٠	ص
العراق ١٩٩/١٩٦/١٨٩/١٣٠/١٠٦	الصاقب ١٢٧
٣٠٢	صعدة ١٩٦
عرقه ١١٢/١٠١	الصفاء ١٤
عسكر مكرم ٢١٢	الصغرا ٢٣٩
عكاظ ٣١٥/١١٧	صعين ١١٦
عمان ٢٣٠/٢٠١/١١٢	صما ٢٠٠/١٩٧/١٩٦/٢٦٠
عمادة ٢١١	الصيف ٢٠١/١٤٠
عين القمر ٨٠	ص
ع	الصيفان ٢٣٩
العرب ١٩٨	ط
النمسا ٢٣٢	الطائف ١٥٩
القول ٩١	طرية ٣١
التوير ٣٠٣	الطربالان ٧٦

المنائن ٢٦٨/٨٠	ف
المنارج ٢١٩	فارس ١٠٦ ٢١١ ٢١٢/٢٢٨/٢٦٧
اندييه ١٢٥ / ١٧٥ / ١٧٧ / ٢١٢/١٩٧	فتح ٢٧٢
٢٧٢	الغرات ١٨٨, ٢٩٤, ٣٠٢
المدبخره ٢٠٠	النفوارس ١٣٢
مران ١١١ ١١٢	قيس ٤٤
المرابع ٣٠٠	ق
مرو ٢٥٥	القادسه ٨١ ١١٠ ٣٠٤
مسور ١٩٨	قطن ٨٥
مشرف ١٣٢	قم ١٩٥
المشرق ٢٣٥/١٩٧	فسان ٧٥
مصر ٣٨/١٠٦/١٩٨/١٩٩/٢٦٩	القبروان ١٩٩
امرب ١٩٨/١٩٩/٢٠٨/٢٣٥/٢٦١	ك
مضيق ١١٥	كابل ١١١
مكه ١٤/٦٨/١٠٣/١١٢/١٧٧/١٩٣	اكائب ١٢٧
٢٧٢ ٢٠٠	كادر ١٢٤
ملهم ٦٦	ككرمان ٢١٢/١٧١
موى ١١٢	كوفان ٢٧٢
انصوره ٢١٢	الكوفه ٤٤/٨٠/٨١/١١٧/١٨٩/١٨٢
مصح ٣٠٨	١٨٩/١٩٣/١٩٨/٢٠٨/٢١٠/٢٧٢
المهنده ١٩٩	ل
موبدان ١٤٠	لصاف ٩٠١
الوصل ٢٩٦/٢٠١	اللوى ٧٠
ن	عأرب ٢٩٩
ناصره ١١٤	
نجد ١٢٥/١١	

وادی عشر ٩٧	الصحف ١٢٤
وادی القرى ٩١	صهران ١١٤
ی	جبا ٢١١
یامع ١٩٦/١٦٨	هر بلخ ٢٥٥
یثرب ١٠٣	هر شیر ٢٩٤
الیمامة ١٥	یسابور ١٩٧
النس ١٠٧/١٠٦/٣١/٣٥	•
٢٠٠/١٩٨/١٩٧/١٩٦	عمر ٢١٢
٢٨١/٢٩٩/٢٠٨/٢٠١	المحملات ١٧
٢٩٧	الحمد ١٣٩ / ٢١٥ / ٢١٦
	٢٢٦
	و
	وهر ٢٢٦

فهرس بمجل

لموضوعات الكتاب وفهارسه

٥١ حدود الشعر وأسماؤه ودوائره	١ مقدمة المؤلف
٥١ الحدود	٣ التفسير
٥١ الأسماء	١٥ حديث وطم
٥٢ المروس	١٥ زرقاء اليمامة
٥٢ المرب	٢٠ ذو النار
٥٣ آيات أنواع الحدود	٢٢ نصير العقبة
٥٣ الطويل	٢٦ أسامي الحروف
٥٣ المدد	٢٨ الأزم الخلدع
٥٤ حدود الدائرة الرابعة	٢٩ ليلة النجم
٥٤ د و الحامسة	٢٩ نصف عدة النازل
٥٥ ألقاب الأجزاء وما	٣١ أحراء السة الأربعة
بدخل عليها	٣٥ تاء الاتصال
٥٨ يان ماسق	٣٥ حروف البدل
٥٩ الحدود	٣٧ الحروف لشديدة
٥٩ حدود الدائرة الأولى	٣٨ الحروف المتوسطة
٥٩ د الدائرة الثانية	٤١ حروف الاعتلال
٥٩ د الدائرة الثالثة	٤٥ رواية أبي سعيد اسيراق
٦٠ البسيط	٤٥ كلام أبي عمن المار
٦١ الوافر	٤٩ الآومة
٦٢ الكامل	٤٩ الزحاف
٦٣ المخرج	٥٠ وحوه الشعر
	٥١ أجزاء الشعر

٨٢ السعة النواقص	٦٤ الرجز
٨٦ كلام في الزجر	٦٥ السربع
٨٧ الروى وحروفه وحركاته	٦٦ المسرح
٨٨ القيد وأقسامه	٦٧ الخفيف
٨٩ المطلق وأقسامه	٦٧ المضارع
٩٢ أحكام حروف الوصل إذا	٦٨ المقصب
مكائن روى	٦٨ الخنثى
٩٦ اختلاف الحروف والحركات	٦٨ انتقارب
وما يصاب....	٦٩ التقاطر
٩٦ ذكر التوجيه	٧١ صورة الذوات
٩٧ ذكر الحذف والردف	٧٢ السيف وحكمه
٩٩ ذكر نرس والتأسيس	٧٢ فصل في مثل ذلك من التصريف
١٠١ ذكر التحيل والاشباع	٧٢ حكم الواو المكسور ما قبلها
١٠٢ ذكر الروى والمبرى	٧٣ « » والياء عيين لمصل
١٠٣ ذكر الوصل وسماد والخروج	٧٣ الواو في أوّل الكلمة
١٠٣ عيوب شعر	٧٣ رأى أن عمرو والحيل في صلب علم
١٠٥ السية في الحساب الهندي	٧٤ الواو في الوسطان
١٠٦ حين انساب	٧٤ جمع فعل على فعل
١٠٦ أمثال الناس الساثره	٧٥ جمع ما لامه واو
١١٠ عمرو بن معد يكرب	٧٦ اسماء ونوما وهسه مع عيبه
١١١ عمرو بن عبيد	٧٦ عدى بن ريد ومفته
١١٢ الخليل بن أحمد	٧٩ ريد بن عدى وثأره لأيه
١١٤ عيسى عليه السلام	٨٠ بويه إمام بن قصبة وموته
١١٥ حام الطائي	٨٠ الحرفه سب اسماء وسعد بن أنى وقاص
١١٥ عدى بن حاتم	
١١٦ قيس بن عاصم	
١١٦ الأحنف بن قيس	

١٣٨ أصحاب الجنة	١١٧ قس بن ساعدة
١٣٨ هرموس	١١٧ أمرؤ القيس
١٣٨ يلعم بن باعور	١١٧ لسد بن ربيعة
١٣٩ بعض اليونانية	١١٨ الناعة الديباني
١٣٩ بعض اليونانية الآخرون	١١٨ اسموأل بن عادي
١٣٩ السمييه	١٢٣ الشمس وطرفة بن اسد
١٣٩ الوسيطاني	١٢٥ اسرردق ومروان بن الحكم
١٣٩ الشكالك	١٢٧ تفسير النبي
١٣٩ فرق التوبة	١٢٨ صكة عمى
١٤٠ الديبانية	١٢٨ دوارمة
١٤١ ارفيوبه	١٣٠ عروة ومرقش
١٤١ اماهانية	١٣٠ أصل الهديل
١٤١ اصاؤون	١٣٠ متعم بن مويره
١٤١ الصاموية	١٣٠ جذية الأبرش
١٤١ الكانية	١٣٣ الألحان
١٤٢ الحرايون	١٣٤ أون من دعا العرب إلى عبادة الأوثان
١٤٢ فرق المحوس	١٣٤ صم بن حبيمة
١٤٢ الجرمدينة	١٣٥ المصبورة
١٤٢ الحراينة	١٣٥ البلية
١٤٣ انواعه	١٣٦ أدبان العرب عبر عبادة الأوثان
١٤٣ الدهرية	١٣٦ المداهب
١٤٣ صنف من الراحة	١٣٦ اختلاف الأقوال في معرفة الصانع
١٤٣ آراء من يقول يحدث العالم	١٣٧ أقوال من يشك قدم العالم
١٤٤ صنف من الراحة	١٣٧ الهولانية
١٤٤ صنف آخر من الراحة	١٣٧ الأطباء
١٤٤ اليهود وقرتهم	١٣٨ الفلاسفة
١٤٤ الحالوتية	١٣٨ الجوهريّة

١٥٢ رأي النظام في الامامة	١٤٥ العاية
١٥٢ رأي المؤلف في الامامة	١٤٥ الاصماسة
١٥٣ حوار الامامة في قرش وفي غيرهم	١٤٥ الصامريه
١٥٣ لن عرح الامامة من قرش	١٤٥ الصاري وقرهم
١٥٣ الاعصمى أولى بالامامة	١٤٥ اليقوية
١٥٣ القائلون بالقرى والوراثة	١٤٦ الدستورية
١٥٣ القائلون بالص	١٤٦ الملكيه
١٥٤ الص على أن نكر رصواته عنه	١٤٦ القولية
١٥٤ فرق الشيعة ومقالاتها	١٤٦ أصحاب التاسع
١٥٤ مقالة انسفة	١٤٦ الفصائيه
١٥٣ مقال السحاية	١٤٧ كعار العرب
١٥٥ مقالة الترايه	١٤٧ الفرق الاسلاميه
١٥٥ مقالة السكاملة	١٤٧ القائلون بالعمل والتوحيد
١٥٥ افتراق الرمدية	١٤٨ الادراك عماسة سادة
١٥٥ البترية	١٤٨ قول سليمان بن حرير
١٥٥ الحريرية	١٤٨ المحمية
١٥٥ الحارودية	١٤٨ الاسماعيلية
١٥٦ افتراق الحارودية في المهدي المنتظر	١٤٨ القطعية
١٥٦ الحسية	١٤٩ الحوالة
١٥٧ افتراق الحسينية	١٤٩ المقاتلية
١٥٧ الامامية	١٤٩ الحشوية
١٥٧ فرقنا الامامية	١٥٠ الامامة واختلاف المسلمين فيها
١٥٧ الكيساية	١٥٠ قول من يوجب الامامة
١٥٧ فرق الكيساية	١٥٠ قول من لا يوجب الامامة
١٥٧ الكرية	١٥٠ القائلون بالشورى
١٥٩ أصحاب الرحة	١٥١ قيام اسمين أو أكثر في وقت واحد
	١٥١ حوار امامة المفضل
	١٥٢ جوائز الامامة في جميع الناس

١٥٩ الهاشمية	١٦٧ الفرقة الثانية من الخطاية
١٥٩ افتراق الهاشمية	١٦٧ الصبيرة
١٦٠ المنتطرون	١٦٧ للفصلية
١٦٠ العاسية	١٦٨ المعبرية
١٦٠ فرقتا العاسية	١٦٨ للصورية
١٦٠ السدية	١٦٨ أبو مصور المحل
١٦٠ الحزبية	١٦٩ فرق المصورية
١٦٠ عمدا لله بن معاونة	١٦٩ الحسنة
١٦١ فرق الحربية	١٧٠ المحمدية
١٦١ بيان بن سمان	١٧٠ الحوارح
١٦٢ الصغرية	١٧٠ النجدية
١٦٢ الناورسية	١٧٠ القديكية
١٦٢ الاسماعية	١٧٠ المطوبة
١٦٢ المباركية	١٧١ المحردية
١٦٢ فرقتا المباركية	١٧١ ايموية
١٦٣ السبة الأئمة	١٧١ الخنمية
١٦٣ الشمطية	١٧١ الحزبية
١٦٣ القطعة	١٧١ الحارمية
١٦٤ الزرارية	١٧١ المهبولية
١٦٤ الحوالية	١٧١ الماوميه
١٦٤ القطعه	١٧١ الصنية
١٦٤ المطورة	١٧٢ فرقة من العبادرة
١٦٥ فرق القطعية	١٧٢ الثعلبية
١٦٦ الأئمة اثناعشر	١٧٢ الاحسية
١٦٦ الخطاية	١٧٢ المعديه
١٦٧ فرق الخطاية	١٧٢ الشبانية
١٦٧ المعبرية	١٧٢ الرشيدية
	١٧٢ المكومية

١٨٦ صفات زيد	١٧٣ الاناضية
١٨٨ قول زيد الامام ما أهل ابيت	١٧٣ اختلاف الاناضية في العلق
١٨٨ فضل زيد	١٧٥ الحفصية
١٨٩ خروج زيد على هشام بن عبد الملك	١٧٥ ايريديه
١٨٩ خروج يحيى بن زيد على الوليد بن يزيد	١٧٥ الواقعة
١٨٩ زبدقة الوليد	١٧٦ الضحاكية
١٩٠ شعره	١٧٦ البهية
١٩١ مرتبة عبد القشيري في هشام المرومي	١٧٦ امروفة
١٩٢ أبو كشة	١٧٧ الصغرية
١٩٢ الزبدقة في الاسلام	١٧٧ الفصيلة
١٩٢ من رمى بالزبدقة من أهل الاسلام	١٧٧ اشمراحه
١٩٤ خروج زيد بن الوليد على الوليد	١٧٧ الأزارقة
ابن زيد	١٧٨ البدعية
١٩٤ قتل الوليد وولاية زيد	١٧٨ أصل فرق انجوارح
١٩٥ مروان بن محمد	١٧٨ أصل تسمية الشيعة
١٩٩ أول من دعا إلى الزيدية باليمن	١٧٩ اشتقاق اسم الشيعة
١٩٧ مذهب الاسماعيلية باليمن	١٨٠ ابتداء ظهور الشيعة وقرهم
١٩٧ الامام المستور	١٨١ افتراق الشيعة بعد الحسين بن علي
١٩٨ خروج المنصور إسماعيل إلى اليمن	١٨٢ المختار بن أبي عبيد
١٩٩ علي بن فضل الحنقري	١٨٢ رحمه أن جبريل يأتيه ويبرئ عليه
٢٠٠ أسعد بن يعمر وما صح بالقرامطة	قرآنًا
٢٠٠ أصل تسمية الخوارج	١٨٣ رأى عبد الله بن عمر في المختار
٢٠٠ الخرورية	١٨٣ حدث من كتب وقتله الساحر ستان
٢٠٠ الشراة	١٨٤ أصل تسمية الرافضة
٢٠١ الحكمة	١٨٤ اعتقاد زيد بن علي في أبي بكر
٢٠١ المارقة	وعمر
٢٠١ عبد الرحمن بن ملجم	١٨٥ اجتماع فرق الأمة على إمامة زيد
٢٠١ علوى البصرة الخارجي	

- ٢٠٢ قول على بن عبد الزيدى فى علوى
المصرة
٢٠٢ الكور التى تطلب عليها الخوارج
٢٠٢ الخوارج فى عمان
٢٠٢ الأصبة فى اليمن وحصر موت
٢٠٣ أنصار على الذين أنكروا التحكم
٢٠٣ أصل تسمية المرجة
٢٠٣ انتشار المرجة فى الأنطار الاسلامية
٢٠٤ سبب تسمية الحشوية
٢٠٤ سبب تسمية العامة
٢٠٤ سبب تسمية المدرية
٢٠٤ المعرلة
٢٠٥ أصل تسمية المعرلة
٢٠٦ وصف المعرلة
٢٠٦ وأصل بن عطاء
٢٠٧ الدعاء إلى مدعب وأصل
٠٠٨ أوصاف وأصل
٢٠٩ علماء المعرلة
٢٠٩ خروج المعرلة على أبى حنيفة المنصور
٢١٠ موعظة عمرو بن عبيد لأبى جعفر
٢١١ مواطن المعرلة
٢١٢ أول اختلاف فى الاسلام
٢١٢ يعة الاصار لسعد بن عباد
٢١٣ خذلان بشر لسعد
٢١٣ أشعار الاصار يوم السقيفة
٢١٥ اجتماع اصحابه على الشورى
٢١٦ عادات اليهود
٢١٦ حمل اليهود بأموال الدين
٢١٦ عدم اهتمام الناس بالدين
٢١٧ خصائص العرب
٢١٧ افراد العرب بالشعر
٢١٧ افراد العرب بأشياء عقلية وصفات
حلقه
٢١٨ الحاصل الردية فى غوغاء العرب
٢١٨ صبيان العرب فى عقول رجال
٢١٩ بديهة العرب
٢١٩ عناية العرب بالجل
٢١٩ إظهار العرب العجل على أنفسهم
وأولادهم
٢٢٣ عقائد العرب الفاسدة
٢٢٦ خصائص الهند
٢٢٧ خصائص الروم
٢٢٨ خصائص الفرس
٢٢٩ سبب قلة عناية الناس بالدين
٢٣٠ كلام النظام فى اختلاف الرواة ولا حار
٢٣٤ أبى مصير الأرواح إذا هومت الاحساد
٢٣٦ النميد والمقيدون
٢٤٦ الدليل اسمعى على انطال قول اسحقين
٢٤٩ وادد الراحم
٢٥٥ رئيس الصرارية
٢٥٥ رئيس المهمية
٢٥٦ أطفال للشركيين
٢٦١ مالك بن أسى
٢٦٤ اختلاف الناس فى النسوة
٢٦٧ سابور ذو الأكتاف
٢٧٢ اختلاف الناس فى الحجة بالحر

٢٨٦ القود	٢٧٢ قول الإمامية
٢٨٧ عقل المرأة	٢٧٣ قول الزيدية
٢٨٧ لاتعقل العاقلة عبدا	٢٧٣ قول الجوارح
ولا عبدا .	٢٧٣ قول الطام
٢٨٨ لاطلاق في إغلاق	٢٧٣ قول أبي الهذيل
٢٨٨ اليمان بالخيار	٢٧٣ قول وأصل
٢٨٨ الجار أحق بفسقه	٢٧٣ قول الحافظ
٢٨٨ التلاق في حال والعمه	٢٧٣ قول الحشو
بالسوء	٢٧٣ قول القصبة
٢٨٨ المخايبة	٢٨٢ في أصول الفقه
٢٨٩ الخافه	٢٨٣ الخراج بالصان
٢٨٩ المزانية	٢٨٣ البئر حار
٢٨٩ المعاومة	٢٨٤ المعدن حار
٢٨٩ الثبا	٢٨٤ الرار
٢٩٠ بيع ما لم يقض	٢٨٤ لا يعلق الرهن عاقبه
٢٩٠ يمان في بعة	٢٨٤ المنحة مردودة
٢٩٠ بيع اللواصعة	٢٨٤ أنواع العارية عند العرب
٢٩٠ تلقى الركبان	٢٨٤ العرية
٢٩٠ بيع حاضر لباد	٢٨٥ الافتقار
٢٩١ سكاى بالكالى	٢٨٥ الاحال
٢٩١ البيع والسلف	٢٨٥ الاكفاء
٢٩١ بيع المربان	٢٨٥ الأعمار والأقارب
٢٩١ النجس	٢٨٥ العمري
٢٩٢ النسيئة	٢٨٦ القرى
٢٩٢ الملاسة	٢٨٦ العارية
٢٩٢ حلوان السكاهن	٢٨٦ الوصة
٢٩٣ عبس الفصل	٢٨٦ الثمر والكثر
٢٩٣ المحر	

٣٩٥ بلغ السيل الزف	٢٩٣ الملايح
٣٩٦ خفا حن	٢٩٣ المصامير
٣٩٦ الكس	٢٩٣ حد الحلة
٣٩٩ امبارس	٢٩٣ الحرة
٣٣٩ ١ - فهرس مقدمات الكتاب	٢٩٣ الحة
٣٣٢ ٢ - فهرس الأعلام	٢٩٣ الكسمة
٣٣٨ ٣ - الأم والقائل والظون	٢٩٤ الحارة
٣٤١ ٤ - المذهب والعرق والصوائف	٢٩٤ القسوة
٣٤٥ ٥ - الأمثال والأقوال المأثورة	٢٩٦ الصيرن بن معاونة
٣٤٨ ٦ - الشعر والقوافي	٣٠٠ الزناء وحذقة
٣٥٨ ٧ - الأمكنة والبلاد والمياه	٣٠٥ عطر مشم
	٣٩٠ رب الحورق والسدير
	٣٩٩ الجامعة
	٣٩٥ ذات النحنين

تصويب ما في الكتاب من أخطاء

الصفحة	السطر	الخطأ	التصواب
٤٥	١٩	بل	هل
٤٩	٢	عنه	عنده
٤٩	١٨	عن	على
٣	١١	برفض	برَفَضْ
١٠	٤	أبلغ	أبلغ
١٥	١٥	شجر برعش	شجر برعش
١٧	٣	دمته	دمته
٢١	١٦	والأطناب	والأطناب
٢٤	١١	أبيه	أبيه
٢٤	١٢	أنا	أن
٢٥	١٧	وتنطبق	وتنطبق
٢٥	١٧	ينطبق	ينطبق
٣٧	١١	الحالتين	الحالتين
٤٠	١٤	إبدال	إبدال
٤٧	١٠	قولهم	قولهم
٦٠	٤	اعلموا	اعلموا
٨٥	١	براحنه	براحته
٨٥	٣	تلون	تلون
٨٦	١٦	أم حيين	أم حيين

الصواب	الخطأ	الصفحة	المصدر
التوجيه	الوجيه	٩٦	٩
والقراء	والقراء	٩٦	١٢
يهودها	يهودها	٩٦	١٥
ومرنع	ومربع	١٠٧	٩
رعا	رعا	١٠٨	٤
رُسَيْد	رَبْد	١٠٨	٤
والهدان	والهدان	١١٠	١
هدون	هذون	١١٠	١
ساي	ساي	١١٥	٨
أن اسراب ماء . زوى	أن السراب ما زوى	١١٩	١٠
به الظما	به الظما		
حامله	حامله	١١٩	١١
فكلا	فشكلا	١٢٦	٧
والعشكل	والعشكل	١٢٧	١٧
فانهار	فانهار	١٢٨	٤
صمى صماء	صمى صماء	١٢٩	١٠
سَيَّة	سَيَّة	١٣١	١٣
لا ينفقر	لا ينفقر	١٣٢	٧
المصم	المصم	١٣٦	١٠
الكوفة	لكوفة	١٨٢	١٧
فلتحرقن	فلتحرقن	١٨٣	٦
أقد عمل	قد عمل	١٨٣	٧
سَيِّئَة	سَيِّئَة	١٨٤	٦

الصواب	الخطأ	الصفحة	السطر
باشيعة	ياشرطة	١٨٤	٦
وخازف	وخازف	١٨٤	٧
اهمداني	المهداني	١٩٦	١١
لا يعار ولا يباع	لا يباع ولا يعار	٢٢٢	١٢
وكانوا	وكانوا	٢٢٥	٨
خافياً	خافياً	٢٣٣	٢٠
والعشار	والعشار	٢٤٠	١١
المشاهدة	الشاهد	٢٤٤	١٥
المرقوبة	المرقوبة	٢٤٥	١٥
طائفة مهم رئيس	طائفة رئيس	٢٤٨	٧
وقول	وقول	٢٤٨	٨
الشاعر	الشاعر	٢٤٨	١١
أو أغرق	وأغرق	٢٤٨	١٤
الحروية	الحروية	٢٥٣	٢١
لقد	لقد	٢٥٤	١٣
الميمونية	الميمونة	٢٥٧	٨
لأداء	لأداء	٢٥٧	١١
أي بني	أي بني	٢٥٩	٨
يدعو النجوم بالاسم الأعظم فتجيب	يدعو النجوم فتجيب	٢٦٠	٢
استظهارها	استظهارها	٢٦٠	١٠
إفك	فك	٢٦٠	١٥

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٧٢	١١	حبة	حجوة
٢٧٣	٢٢	الفصلية	الفصلية
٢٧٤	١٥	التعبية	التعبية
٢٧٦	٨	الرياد	الرياد
٣٠٤	٨	مأمة	مأمة

AL HŪR AL'ĪN

by:

ABŪ SA'ĪD IBN NASHWĀN

AL HĪMYARĪ

† 573. H

Reprinted in Tehran

1972

AL HŪR AL'ĪN

by:

ABŪ SA'ĪD IBN NASHWĀN

AL ḤIMYARĪ

† 573 H

Reprinted in Tehran

1972



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



32101 013517378